ألكساندر خاتشاتريان

# ديوان النّقوش العربيّة في أرمينية

## دراسة تاريخيّة لغويّة باليوغرافيّة

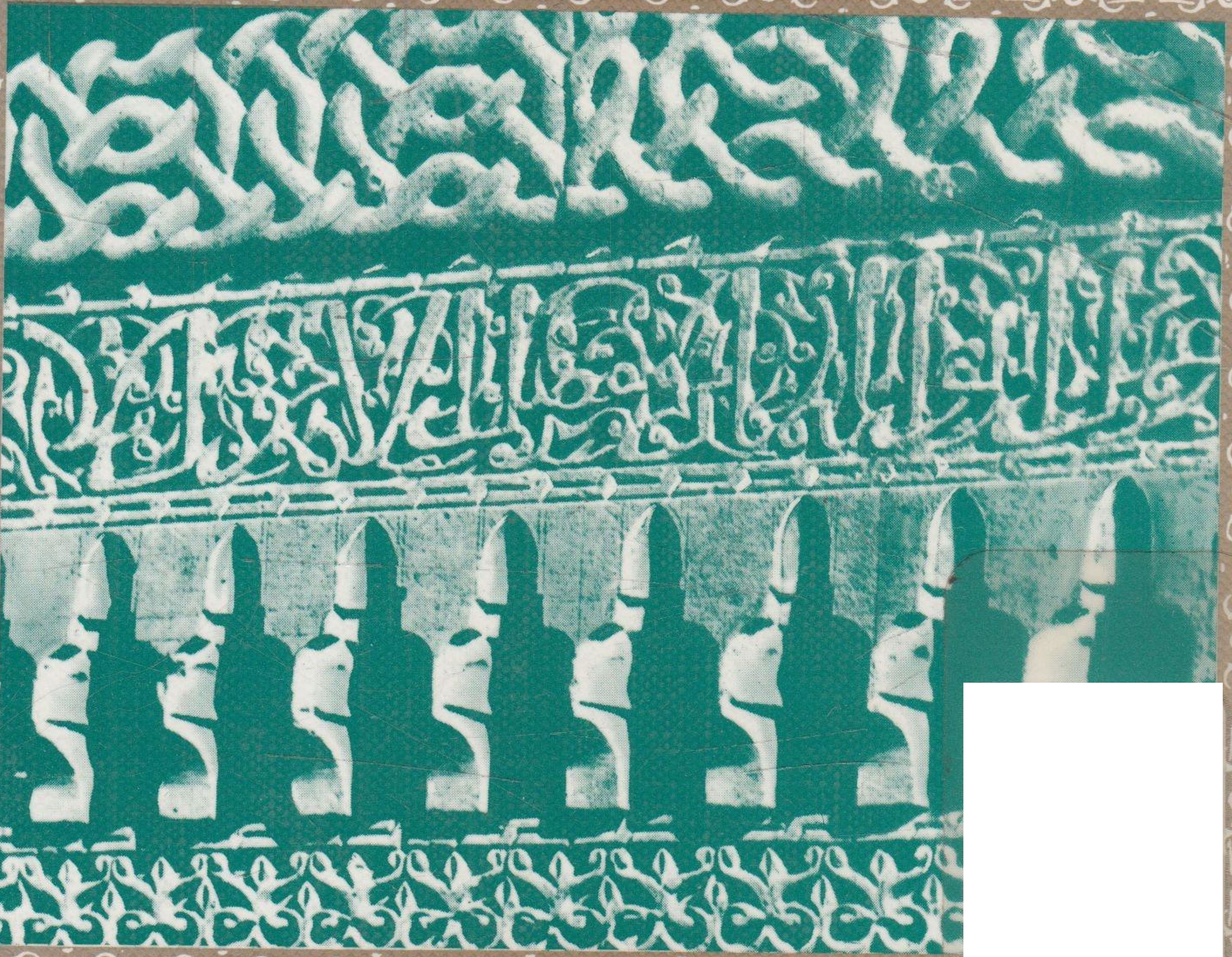

ترجمة
شوكت يوسف

# ديوان
# النّقوش العربيّة في أرمينية

تُرجم هذا الكتاب إلى اللغة العربية
ونُشر بمبادرة ورعاية من
**السيد المهندس واروجان سلاطيان**

ألكسandر خاتشاتريان

# ديوان
# النّقوش العربيّة في أرمينية

## دراسة تاريخيّة لغويّة باليوغرافيّة

الجزء الأول

ترجمة
شوكت يوسف

جميع الحقوق محفوظة

**سلام للترجمة والنشر**
هاتف: ٦٦٩١٢٧ / ٢٤٨٩٦٣
ص.ب.: ٩٦٢٤
شارع الغزاوي رقم ٢ ـ المزة ـ دمشق

عنوان الكتاب في الأصل الروسي

А. А. ХАЧАТРЯН

# КОРПУС АРАБСКИХ НАДПИСЕЙ АРМЕНИИ

VIII–XVI вв.

ВЫПУСК

I

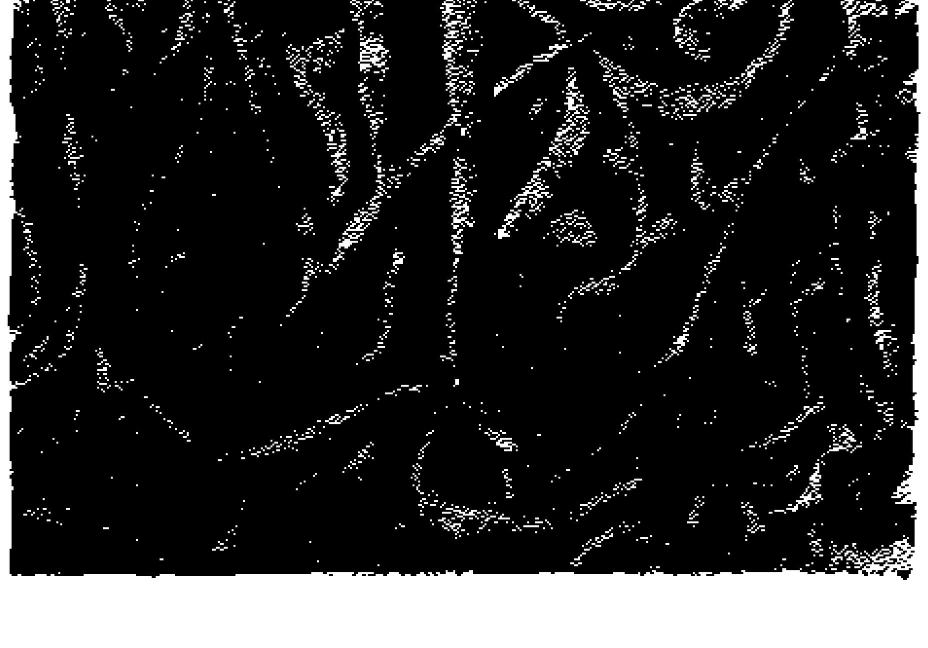

# مدخل

إن مجال انتشار الكتابات والنقوش العربية ، أوسع بكثير من تخوم أراضي الأقطار العربية ، إذ يمكن أن نصادفها في كل مكان استخدمت فيه العربية في زمن ما كلغة دولة أو لغة دين ، فالشعب الأرمني لم يعتنق الإسلام وبقي محافظاً على لغته القومية وأبجديته الخاصة ، لكن أرمينية دخلت ضمن الإمبراطورية العربية وقامت فيها دويلات إسلامية وبقيت على الدوام محتفظة بعلاقات اقتصادية وثقافية مع شتى الدول الإسلامية ، لذا نصادف في كل مكان على الأرض الأرمينية آثاراً كتابية باللغة العربية تحمل ذكرى مراحل مديدة من السيادة السياسة الأجنبية للحكام المسلمين ، وتشير إلى انتشار الثقافة العربية الإسلامية هنا فيما بين القرنين الثامن والسادس عشر الميلاديين .

يدل توفر أكثر من خمسمائة أثر كتابي باللغة العربية على أرض أرمينية في الفترة المشار إليها « بين القرنين الثامن والسادس عشر » على الوظيفة المتميزة للعربية كلغة دين للشعوب التي اعتنقت الإسلام وحول الدور المميز لها أيضاً ، بالنسبة للمسيحيين غير العرب « من أرمن وجورجيين ويونانيين » ، كأداة للتواصل والتعامل بين شعوب وأمم منطقة الشرق الأوسط كلها .

استعمل اللغة العربية ، إضافة للأمراء والحكام المسلمين ورجال الدين الإسلامي ، الأمراء والملوك الأرمن البقرادونيون والزكاريون وغيرهم من ممثلي المجتمع الأرمني ؛ ومن الآثار التي حملت لغتين أو ثلاث لغات احتلت العربية عموماً المكانة الأولى . فلم ينقش الأرمن الكتابة العربية على الآثار المعمارية الضخمة وعلى دور العبادات المسيحية من كنائس وأديرة فقط ، بل وعلى النصب

التذكارية والأضرحة وشواهد القبور. تحمل هذه الوقائع أهمية وتشكل قيمة حضارية ، ليس فقط بالنسبة للثقافة الأرمنية بل وللثقافة العربية ــ الإسلامية أيضاً . وهكذا يمكن دراسة الكتابات العربيـة من منظورين :فهي كآثار على هذه الأرض ذات علاقة بتـاريخ وثقافة أرمينية والشعب الأرمني ، كما أن لها علاقة ، وبنفس الدرجة ، بثقـافة ذلك الشعب الذي كتبت بلغته ــ أي بالثقافة العربية . تبعاً لذلك سيكون من الطبيعي والمنطقي النظر إلى هذا الموروث على صعيدين : تاريخي ولغوي ــ كتابي . فاللغة وحدها لاتحدد تابعية الأثر ، لأن مبدعي وأصحاب القسـم الأكبر من الكتابات « والآثار المعمارية » ليسوا عرباً ، بل أشخاص من اصل محلي ــ أي من الأرمن .

ترجع أقدم النقوش الكتابية العربية في أرمينية ، التي وصلتنا ، وحسب التاريخ الوارد فيها ، إلى أواسط القرن الثامن الميلادي « زوارتنوتس » عندما دخلت أرمينية في نطاق الخلافة العربية « القرن الســابع والثـامن » ، بيد أن العـائدة منهـا إلى ما قبـل القرن العاشر قليلة جداً وفقيرة المضمون . لكن بدءاً من النصف الثاني من القرن الحادي عشر يزداد عددها باطراد . يعود سبب ذلك إلى ظروف قائمة في صـلـب الحياة السياسية ، عندما غزت قبائل الترك أجزاء من أرمينية ووقعت البلاد تحت حكم أمراء أتراك عديدين اقاموا أمارات مستقلة على أرض أرمينية في أعقاب هزيمة القوات البيزنطية في معركة « منازكرت » عام ١٠٧١م . تعكس الكتابات العربية ، بدءاً من هذه المرحلة ، سيطرة الأمارات التركية والكردية الصغيرة « الشداديون في آني ، بنو صلتق في كارين ــ أرضروم ــ ، بنو أحدب في قارص ، بنو منكوجك في أرزنجان التي استمرت في الحكم حتى الربع الأول من القرن الثالث عشر . تعود المجموعة الثانية من النصوص العربية إلى عهد حكم البلاد من قبل أمراء مسلمين مختلفين « أتراك ــ مغوليين » وحكام مغول « فيما بين أواسط القرن الثالث عشر وأواسط القرن الرابع عشر » . وتأتي أخيراً ، نصوص المرحلة التالية « أواسط القرن الرابع عشر وحتى نهاية القرن الخامس عشر » التي تعكس سيطرة أمراء تركمان عديدين : قراقيونلو ، سعدلو ، وآق قيونلو ، موصلو ، ثم سلاطين بني عثمان في مناطق محددة من أرمينية .

حافظ الشعب الأرمني ، خلال المرحلة الطويلة من السيادة الأجنبية ، على وحدته الأثنية ، الثقافية وعلى أصالته الثقافية المميزة ، وفي مراحل محددة على حكم ذاتي داخلي .

لايمكن للتقسيمات الإدارية الحديثة أن تكون أسـاساً لتعيين حدود الأمارات والدول في العصر الوسيط ، نظراً لأن ملكية دولة أو إمارة واحدة شملت ، في آن معاً ، بضعة مناطق تقع ،

في وقتنا الراهن داخل حدود دول شتى : « أراضي إمارة الشدادين التاريخية في — آني — على سبيل المثال موزعة الآن بين أرمينية السوفيتية وتركيا » . لذا نود التنويه بأننا نستخدم كلمة أرمينية الآن ولاحقاً للدلالة على أرمينية التاريخية ذات الحدود المعروفة في الجغرافية الأرمنية العائدة للقرن السادس والسابع الميلادي .

حسب الجغرافية الآنفة الذكر تقسم أرمينية الكبرى ، إلى خمس عشرة ولاية — منطقة ، وتقسم كل ولاية — منطقة إلى نواح أو وحدات إدارية أصغر . بموجب ذلك تبدأ حدود « أرمينية الكبرى » من نهر كور شرقاً وعلى امتداد مناطق بيتاكران ، أوطيك ، أرتساخ ( قراباغ ) من الشمال إلى الجنوب . وتبدأ الحدود من جهة الغرب من أرمينية الصغرى لتشمل مناطق « أرمينية العليا » صوبك وآغدزنيك . كما يدخل في نطاق الحدود من الشمال مناطق كوكارك ، طايك ، وأرمينية العليا . وفي الجنوب تشكل آغدزنيك وكورجليك وبارسكاهايك وإقليم بارسباتونيك مناطق حدودية .

من منظور سياسي دخلت الوحدات الإدارية الصغرى ، خلال فترات لاحقة ، في صلب امارات أرمنية وإسلامية شتى ، لكنها شكلت على الدوام جسماً جغرافياً واحداً محدداً كان فيها العنصر الأرمني — الأثني غالباً والجزء السكاني الأكثر تماسكاً .

نستخدم في دراستنا هذه كذلك تسميات شاعت في الأدبيات العلمية مثل أرمينية الشرقية والغربية . يدخل هنا في نطاق أرمينية الشرقية أقاليم : كوكارك ، أوطيك ، أرتساخ ، بيتاكران ، سيونيك ، وقسماً من اقليمي أرارات وفاسبوراجان . أما في نطاق أرمينية الغربية فتدخل الأقاليم : أرمينية العليا ، طايك وطوروبران « طارون » صوبك ، أغدزنيك ، وكورجايك وقسم من فاسبوراجان « وتدخل هنا المدن التالية : كارين ، كاخ ، أخلاط ، أرجيش ، وان وغيرها » .

تكمن قيمة الكتابات العربية في أرمينية ، قبل كل شيء ، في كونها شواهد وثائقية لاجدال في صحتها وتشكل ، بما هي كذلك ، معيناً أميناً في دراسة ماضي أرمينية التاريخي . ليست هذه الكتابات بالطبع المصدر التاريخي الأهم للمعلومات ، لكن دورها يغدو أساسياً لاسيما لدى الحديث عن تاريخ الدويلات والممالك والأمارات الإسلامية الصغيرة ، التي قامت هنا ، المجهولة التاريخ نسبياً ، أو التي لم تتطرق لها مصادر الرواة والأخباريين . من هذا المنظور تسد الكتابات العربية النقص الحاصل في المصادر الروائية الأرمنية ، الجورجية ، السريانية ، العربية والبيزنطية ،

وتكاد تكون ، أحياناً ، المصادر الوحيدة لدراسة تاريخ أمارات معينة أو عهود الحكام المسلمين المتعاقبين على حكم بعض المدن . فبفضل المعلومات أو المعطيات التي وفرتها الكتابات العربية المكتشفة في مدن : قارص ، كارين ، أرزنجان ... تم استكمال شجرة نسب الحكام والأمراء المسلمين المتعاقبين على حكم هذه المدن وبعض غيرها ، مدد حكمهم وتسلسلهم الزمني وتدقيق حدود دويلاتهم وأماراتهم .

تقدم الكتابات العربية مادة ذات أهمية استثنائية لفهم التاريخ الاجتماعي ـــ الاقتصادي للبلاد . فنجد فيها أسماء رؤساء وأعضاء جماعات « أخي »★ وهيئات أو جمعيات « فتيان ـــ شبان » ومعلومات أخرى هامة تتيح لنا تحديد الوضع الاجتماعي لأفراد هذه التجمعات ، بنيتها السوسيولوجية والتحولات الطارئة عليها خلال قرنين من الزمن « الرابع عشر والخامس عشر » . عدا ذلك توفر لنا هذه الكتابات معلومات محددة واضحة حول مؤسسة الأوقاف الإسلامية وتذكر أسماء المحسنين الموقفين وقوائم بالممتلكات الموصى بها كوقف لخدمة مؤسسات إجتماعية ودينية ، وتعتبر معطيات الكتابات العربية أحياناً المصادر الوحيدة لدراسة تاريخ أرمينية الإجتماعي

---

★ ( أخيّ ) يطلق هذا الاسم على زعماء روابط ، اتحادات أو هيئات « الفتيان ـــ الشبان » التي كانت تضم أناساً من أوساط اجتماعية وعرقية مختلفة وانتشرت في آسيا الصغرى وآذربيجان ومناطق الشمال الغربي من إيران وفي بعض أرجاء الشرق الأوسط بدءاً من القرن الثاني عشر . وقد اتخذت هذه الجماعات عند قيامها مُثُل الفتوة القديمة ( الجاهلية ) نبراساً لها . فكانت تعني فيا تعني الشجاعة والوفاء بالوعد والسيادة وكرم الضيافة وحماية الضيف وغير ذلك من القيم الأخلاقية والصفات الحميدة التي كانت تميز « الفتى العربي » في العصر الجاهلي وبعد الإسلام .

يقول ابن بطوطة تحت عنوان : « ذكر الأخية الفتيان » ما يلي :

« واحد الأخيّة ـــ أخيّ على لفظ الأخ إذا أضافه المتكلم إلى نفسه وهم بجميع البلاد التركمانية الرومية ، في كل بلد ومدينة وقرية . ولا يوجد في الدنيا مثلهم أشد احتفالاً بالغرباء من الناس ، وأسرع إلى إطعام الطعام وقضاء الحوائج ، والأخذ على يد الظلمة ، وقتل الشرَط ومن لحق بهم من أهل الشر .

والأخيّ عندهم رجل يجتمع أهل صناعته وغيرهم من الشبان الأعزاب والمتجردين ويقدمونه على أنفسهم ، وتلك هي الفتوة أيضاً ، ويبني زاوية ويجعل فيها الفرش والسرج وما يحتاج إليه من آلات . ويخدم أصحابه بالنهار في طلب معايشهم ، ويأتون إليه بعد العصر بما يجتمع لهم ، فيشترون به الفواكه والطعام إلى غير ذلك مما ينفق في الزاوية . فإن ورد في ذلك اليوم مسافر على البلد أنزلوه عندهم ، وكان ذلك ضيافته لديهم ، ولا يزال عندهم حتى ينصرف . وإن لم يرد وارد اجتمعوا على طعامهم فأكلوا وغنوا ورقصوا ، وانصرفوا إلى صناعتهم بالغدو ، وأتو بعد العصر إلى مقدمهم بما اجتمع لهم .

ويسمون بالفتيان ويسمى مقدمهم كما ذكرنا الأخيّ . ولم أرَ في الدنيا أجمل أفعالاً منهم ، ويشبههم في أفعالهم أهل شيراز وأصفهان إلا أن هؤلاء أحب في الوارد والصادر وأعظم إكراماً له وشفقة عليه ... » .

والاقتصادي ، ولاسيا التابعية الدينية ، أو المذهبية لأعضاء اتحادات وجمعيات « أخي » و « فتيان ــ شبان » ودورهم في الحركة السياسية وفي الحياة الاجتماعية لمدن أرمينية في العصور الوسطى .

تذكر الكتابات العربية أسماء بعض الأمراء الأرمن الذين اعتنقوا الدين الإسلامي ــ أصحاب سيونيك ، وتتيح لنا اكتشاف أسباب اعتناق الأحفاد الأواخر للأمراء الأوربليانيين الإسلام الذين اعتنقوه بغية الحفاظ على ألقابهم وأملاكهم وأوضاعهم كأمراء في مناطقهم . إضافة لذلك تمكننا هذه الكتابات من التعرف على التركيب الأثني للسكان في بعض المناطق وتحديد إقطاعات قبائل تركانية محددة في هذه المناطق .

تحمل الكتابات العربية كذلك أهمية بالنسبة لتاريخ اللغة العربية ذاتها ، إذ تكشف عن تغيرات في القاموس اللغوي وتطرح صيغاً لغوية قديمة وأشكالاً من اللهجات العامية وتغيرات كذلك على مستوى العبارات الاصطلاحية ، **Phraseology** ، نمط التفكير وفهم العالم ودرجة معرفة اللغة من قبل رجال الدين الإسلامي المحليين « بما في ذلك النحاتين والنقاشين أنفسهم » .

تتيح هذه الكتابات كذلك تتبع وتحديد تأثير اللغات الأخرى ( الفارسية والأرمنية على سبيل المثال ) والتقاليد الثقافية والسلالات الحاكمة الأخرى في أقطار الشرق الأدنى ودرجة الحفاظ على القواعد الكلاسيكية المألوفة في لغة شواهد القبور وعلى الصيغ التقليدية للثقافة المكتوبة .

تقدم الكتابات العربية مادة قيمة بخصوص فنون الخط العربي ، **Paleography** ، الأشكال والنماذج المختلفة للخط العربي وملاحظة تطور هذه الأشكال والنماذج . من حيث الزخرفة والتزيين والإتقان الفني تحمل بعض الخطوط الطابع المحلي الأرمني وغيره « الخط النسخي السا جوقي مثلاً » وتقدم أساساً لدراسة مقارنة لجماليات وروائع الخط العربي **Calligraphy** . إضافة لذلك اضطلعت الكتابة العربية بوظائف جمالية وأوحت بتأثيرات حسية عاطفية مجسدة في صلب تشكيل الصروح الإجتماعية ــ الثقافية ، إذ اعتبرت كعنصر هام في الديكور العام ولعبت دوراً أساسياً في تشكيل الواجهات والفناء الداخلي للأبنية العامة ودور العبادة .

نتعرف من خلال الكتابات العربية على أسماء أكثر من أربعين خطاطاً ونحاتاً في فنون العمارة والخط العربي والزخرفة المعمارية . من بينهم ، إضافة للمسلمين ، أرمن ويونانيون وغيرهم . فيرد مثلاً اسم النحات المعماري أشوط الذي شيد الخان الأثري المعروف في قرية زور

وكذلك الأستاذ تاكفور بن ستيفان باني مدرسة « ملاطية »[1] والأستاذ بوغوص بن شمسك ادرابي ونحاتين مشهورين أبدعوا نقوشاً فائقة الروعة على شواهد القبور في أخلاط[2] ١٣٧٨ م ، الفنان المعماري كلوك ابن عبد الله مصمم مدرسة اينجة مينارلي عام ١٢٥١ ومسجد لارندا وغيرهما من الصروح في « قونية »[3] وكذلك كالويان وكلكوان ابن سمباط[4] مصممي النصب الأثرية الفريدة في نوعها في سباستيا « سيواس » وكثير غيرهم ممن لانستطيع ، من خلال أسمائهم ، تحديد أصولهم القومية أو العرقية . لقد أسهم هؤلاء المبدعون في ازدهار فن العمارة وتطور الأشكال الفنية للخط العربي في أرمينية وآسيا الصغرى . تجلى النشاط الثقافي « للفنانين » المحليين من أرمن ويونانيين وسريان في مجال التمنمة ورسم البورتريه في عهد السلاجقة . عدا العاملين في ميدان الثقافة تذكر إحدى الكتابات العربية اسم رئيس الجمعية الحرفية في « يلجيس » عاصمة آل أوربليان ، الطبيب الأرمني « أخي توكل » . كل هؤلاء الفنانين المعماريين والخطاطين والنحاتين ونقاشي الكتابات العربية الزخرفية وممثلي الوسط الحرفي إنما عرفوا بفضل الكتابات العربية المكتشفة في البلاد التي تعتبر الشاهد الوحيد على نشاطهم .

اكتشفت الكتابات العربية على أضرحة وقبور وآثار معمارية شتى ، وتتميز المعلومات الواردة فيها بموثوقية لايتطرق إليها الشك ، إذ تقدم معطيات دونما تحوير أو تشويه . إن ل .لافروف على حق إذ يقول بهذا الصدد : « إن معظم المخطوطات القديمة قد وصلتنا منسوخة عن أصول في أزمان متأخرة . وعندما تكون في متناول المؤرخ نسخ مختلفة لمخطوط واحد فإنه غالباً ما يواجه اختلافات بينة في النص ناتجة عن أخطاء في النقل واختصارات أو إضافات من قبل النساخ المختلفين . فالنقوش والكتابات على الأواني أو الأدوات المنزلية وعلى المنسوجات وعلى الأسلحة وما شاكلها تصل إلينا في الغالب ، كما هي في الأصل ، فتخلص الباحث من العمل الشاق وغير المثمر أحياناً في استجلاء النص الأساسي ... فالإضافات والتحويرات اللاحقة للنصوص القديمة نادرة الحدوث ... » .

إن الكتابات العربية المتواجدة على أرض أرمينية متنوعة ، ويمكن تقسيمها ، من حيث الغرض والمضمون ، إلى بضع مجموعات : معمارية ، تذكارية على الأضرحة والقبور ، دينية ، قرآنية ، وأخيراً وقفية . ويجدر القول إن مثل هذا التقسيم غير دقيق ، إذ قد يحتوي النص الواحد أكثر من غرض . من بين ٢٩١ نصاً أوردناه في هذا الكتاب ثمة ١١٠ نصاً معمارياً ١٥٥ نصاً مكتوباً على الأضرحة والمدافن ، ٢٢ نصاً دينياً قرآنياً و٤ نصوص وقفية . وهكذا تحتل كتابات

شواهد القبور والنصوص التذكارية ، كما نرى ،المرتبة الأولى من حيث العدد . ويجد ذلك تفسيره على ضوء الوظيفة المتميزة للغة العربية كلغة للدين الإسلامي . تشغل الكتابات على الآثار المعمارية المرتبة الثانية ١١٠ ، لكنها أغنى مضموناً بشكل لايقارن ، لأنها تعكس أوجهاً شتى لنشاط الحكام المسلمين في مجال العمارة والبناء كتشييد دور الخدمات الاجتماعية والعبادات ( حمامات ، خانات ، مدارس ، مساجد ، زوايا ) ، أبنية على شكل تحصينات ( أبراج حصار ، جدران قلاع ) ثم مدافن وأضرحة .

في الفترة مابين القرن الثامن والعاشر لم يصلنا سوى عدد غير كبير من الكتابات العربية . لكن بدءاً من القرن الحادي عشر بدأ العدد يتزايد . كان القرنان الحادي عشر والثاني عشر مرحلة قيام إمارات إسلامية (تركية في الغالب) في مناطق أرمينية الغربية والجنوبية . وتحمل كتابات هذه الفترة طابعاً رسمياً في الغالب .

في القرن الثالث عشر يتزايد بشكل ملحوظ عدد الكتابات (٨٤) ، وتغدو أكثر غنى وتنوعاً . ووصلنا من القرن الرابع عشر « ٧٥ » ، أما في القرون التالية فيتناقص هذا العدد بشكل حاد . بهذا الشكل يكون القرن الثالث عشر متميزاً من حيث وفرة النصوص المكتشفة ، ويدل ذلك على انتشار وترسخ العربية كلغة كتابة وتدوين في حياة السكان المسلمين في أرمينية ، وعلى تعاظم دورها في تقاليد ومراسم الدفن وفي تسجيل عقود البناء المختلفة . كما يدل تزايد الكتابات على الصروح المعمارية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر على النشاط الحثيث في مجال تشييد دور العبادات والخدمات العامة والحصون المختلفة ...

وصلنا من القرن الخامس عشر اثنان وثلاثون نقشاً متنوعاً من حيث المضمون ، ومن القرن السادس عشر ثلاثون فقط . يجدر برأينا تفسير تناقص عدد النصوص المكتوبة بالعربية في القرنين لخامس عشر والسادس عشر على ضوء انحطاط الوضع الإقتصادي العام في أرمينية في ظروف الحروب المستمرة بين دول قراقيونلو وآق قيونلو ، التيموريين والعثمانيين . كما يمكن أن نعزو ذلك ، من جانب آخر ، إلى بروز نصوص مكتوبة باللغة الفارسية ثم بالتركية فيما بعد إلى جانب العربية . كان بروز اللغة الفارسية في الكتابة استجابة لدورها الدولي في المرحلة المغولية وما تلاها إلى حين معلوم ، عدا ذلك بدأت ، بعد قيام دولة العثمانيين ، تظهر تدريجياً كتابات بالتركية إلى جانب العربية . لكن كان النص العربي يحتل في كل الحالات المكانة الأولى .

يستحق الاهتمام أيضـاً جانب آخر متصـل بمسـألة أو تصنيف الكتابات العربية هنا فعددها في المناطق الغربية من أرمينية يزيد ثلاث مرات عن عددها في المناطق الشرقية .

ويجد هذا الأمر تفسيراً له على ضوء عوامل تاريخية ثقافية . فمن المعلوم أنه قد استقرت في مناطق أرمينية الغربية قبائل إسلامية مختلفة « تركية ، تركمانية ، كردية » وتشكلت دول وإمارات كانت اللغة العربية بالنسبة لها لغة دين ، وإلى حد كبير لغة ثقافة .

استعمل أفراد هذه القبائل ورعايا هذه الدول والإمارات لغات أقوامهم على نحو محلي في البيت والحي ، واللغة الفارسية في المجال الإداري ، لكنهم اتخذوا العربية ، إلى هذا الحد أو ذاك ، لغة ثقافة واعتمدوها في المراسلات والوثائق الرسمية . وانطلاقاً من ذلك يجدر تفسير حقيقة بروز هذا العدد الكبير من الكتابات العربية على أرض أرمينية في الفترة الممتدة بين القرنين الثالث عشر والرابع عشر . عدا ذلك كانت الأمارات والدويلات القـائمة هنـا على روابط وصـلات ثقافية واقتصادية وثيقة ببقية أرجاء العالم الإسلامي . فمناطق أرمينية الجنوبية والغربية تعرضت أكثر من غيرها ، بحكم موقعها الجغرافي القريب من العالم العربي ، لتأثير الثقافة العربية . وفي كثير من مدن أرمينية الجنوبية عمل وأبدع كثيرون من أبناء دمشق وبغداد وغيرهما من مدن العالم العربي. وهكذا وصلنا من مدينة أخلاط وحدها أكثر من مائة نص عربي ، في حين لم يصلنا من كل مناطق أرمينية الشرقية سوى مائة نص . يعكس هذا الرقم الأخير طبعاً تأثيراً أقل درجة للثقافة العربية في هذا الجزء من أرمينية . عدا ذلك كانت بعض بقاع أرمينية الشرقية معزولة عن الثقافة الإسلامية لدرجة أن الكتابات العربية المكتشفة فيها تختلف كثيراً من حيث الشكل والصياغة اللغوية عن الكتابات الأخرى ( كتابات قرية فروتن ( أوروط ) ومنطقة سيسيان الأرمنية السوفييتية على سبيل المثال ) .

تعد الكتابات العربية التي تعكس التاريخ السياسي للإمارات الإسلامية على أرض أرمينية جزءاً أسـاسياً من مصـادر التاريخ الأرمني . ومن الجدير ذكره أن عدد النقوش التاريخية العربية المكتوبة غير كبير بالمقارنة مع النصوص الأرمنية المكتشفة . فإذا كان على أرض أرمينية التاريخية كلها ما يقدّر بخمسمائة نص عربي مكتوب أو أكثر بقليل ففي مدينة آني وحدها ثمة ٢٦٦ نصاً أرمنيـاً مقـابل حوالي ٢٠ نصـاً عربياً . كما عثر في ثلاث مناطق تاريخية فقط واقعة في أرمينية

السوفييتية على ١٥٤٧ نصاً أرمنياً . وهذا يعكس فعلاً وبدقة أيضاً الوزن النوعي لهذه اللغات في حياة أرمينية في العصر الوسيط .

في بعض الأحيان كان يرد النص بالأرمنية أو الفارسية أو السريانية أو التركية إلى جانب العربية . وقضت بذلك طبعاً ــ أي كتابة النص بلغتين أو ثلاث لغات ــ ظروف حياة اجتماعية اقتصادية قائمة . وتثير مثل هذه النماذج الكتابية اهتماماً خاصاً ، إذ تكشف عمق الروابط الثقافية القائمة بين الأرمن والشعوب والأقطار المجاورة . وفي مثل هذه النصوص تكمل لغة أختها الأمر الذي يساعد على فهم أكثر دقة للنص ولمضمون كل نموذج بشكل منفرد .

يمكن أن نذكر أنموذجاً على ذلك نصــاً من يلجيس ثلاثي اللغة ( عربي ــ فارسي ــ أرمني ) ، وكذلك الكتابة المثبتة على ( خان سليم ) بلغتين ــ الأرمنية والفارسية .

وصلتنا بعض الكتابات العربية ذات الطابع الرسمي في شكل نسخ عن الأصل مثل ذلك الكتابة على مسجد ( أولو جامع ) الحاملة تاريخ ١١٧٩ ــ ١١٨٠ والكتابة الفارسية على مدرسة ( جيفته ميناري ) الحاملة تاريخ ٣٥١ هـ/٩٦١ م في كارين . ويمكن بسهولة اكتشاف التحوير الحاصل في مثل هذا النسخ ( اختصار الأصل ، تحريف في النص ) من خلال الخط ، عدم التطابق في أشكال الضرائب بالنسبة للمرحلة الزمنية المحددة ، وبواسطة العملة وغير ذلك من علامات المرحلة التاريخية .

إن الكتابات العربية في أرمينية مكتشفة أساساً في مكان كتابتها ــ على الآثار المعمارية والأعمدة الحجرية ، على الأضرحة وشواهد القبور ... إلخ . كما وعثر على كتابات على أحجار مستعملة من قبل السكان المحليين كمادة للبناء .

ورغم أن النصوص العربية الموجودة في أرمينية قصيرة موجزة ، لكنها توفر مادة وثائقية غنية عن التاريخ المحلي للموقع أو المنطقة ، عن العهود السياسية المتعاقبة ، عن التغييرات الاثنية الاجتماعية وعن التفاعلات والتحولات الثقافية .

# تاريخ دراسة الكتابات العربي في أرمينية
# بين القرنين الثامن والسادس عشر

بدأت الكتابات العربية في أرمينية تجذب اهتمام المستشرقين الروس والأرمن والأوروبيين الغربيين منذ أربعينات القرن الماضي . وكان البروفسور الجيولوجي أ . أبيخ أول من أبدى اهتماماً بآثار مدينة آني ، وذلك في عام ١٨٤٤ . فزار أثناء رحلته إلى منطقة ما وراء القوقاز هذه المدينة التاريخية ونسخ نصين عربيين كوفيين مثبتين على مسجد ( مانوتشي ) وبرج السور الحصين ، كما أعد مخططاً للمدينة . ولما لم يكن اختصاصياً في هذا المجال فقد أرسل ما حمله معه إلى الأكاديمي بروسيه .

بعد أ . أبيخ زار آني في عام ١٨٤٦ ن . سركسيان لتقصي الكتابات العربية والأرمنية والجورجية هنا ، لكن لم يُنشر شيء إلا بعد حين . واستخدمت بعض مواده من قبل العالم بروسيه الذي لم يزر شخصياً آني على الإطلاق .

كان المستشرق الروسي ن . ف خانيكوف **Khanikoff**(*) أول باحث قدم إلى القوقاز خصيصاً لدراسة الآثار العربية والفارسية . ففي عام ١٩٤٨ أعد نسخاً عن الكتابات العربية والفارسية القائمة على مسجد وقلعة آني ونشرها في العام التالي مع نسخ أ . أبيخ . وكان ذلك في الواقع بداية الانطلاقة الجدية لجمع ودراسة الكتابات العربية في أرمينية .

لم تضف دراسة ن . سركسيان الصادرة عام ١٨٦٤ والمكرسة لطبوغرافيا أرمينية شيئاً جديداً عما ورد في منشورات ن . خانيكوف . في السنوات التالية فعل هذا الأخير الكثير لدراسة هذه الكتـابـات . فـاكتشف في تـالين السـفلى كتـابة بالخط الكوفي على أحد الأبراج ، وفي

ناختشفان ــ ( نخجوان ) قرأ الكتابات العربية والفارسية على ضريحي يوسف بن كثير ومؤمنة خاتون وغيرها من الكتابات على شواهد القبور ونشرها جميعاً مع بعض نماذج مرسومة عن هذه الكتابات[٦] . وساعده في ذلك يو . كيستنز والرسام ف . ريكوفسكي . ونُشر الألبوم المعد بنتيجة هذا العمل والمحفوظ أصله في أرشيف الجمعية الجغرافية في لينينغراد من قبل ف . كراتشكوفسكايا .

عرض ن . خانيكوف لأول مرة فكرة جمع وإنشاء ديوان الكتابات العربية في القوقاز ، ولكنها ، مع الأسف ، لم تتحقق حتى الآن .

قام بالخطوة التالية في مجال تسجيل ونشر الكتابات العربية في أرمينية ن . أليشان. هو نفسه لم يزر أرمينية ، لكنه حصل على نسخ الكتابات العربية المكتشفة في آني التي أعدها أ . أبيخ واستخدم أبحاث ن . خانيكوف وم . بروسيه ومواد عالم الآثار الروسي م . برتلومي الذين نشروا كتابات المسجد مانوتشي وبرج سورها الخارجي الحصين . وفي الحقيقة لم يضف اليشان شيئاً على قراءات وملاحظات خانيكوف أو بروسيه ، لكنه نشر صوراً مرسومة ( غير ناجحة بالمناسبة ) عن الكتابة العربية على معبد باكافان وعن الكتابة المكتشفة في مدينة تالين ( والتي مع ذلك لم يحسن قراءتها تماماً ) ، وأشار إلى شاهد القبر في مدافن يلجيس ، والأهم من ذلك أنه نشر نص الكتابة الفارسية على ( خان سليم ) .

على العموم قدمت أعمال أليشان فائدة جلى لعلم التاريخ الأرمني ، إذ أثارت الإهتمام ولفتت الأنظار إلى أهمية الكتابات العربية ( والفارسية ) الموجودة على أرض أرمينية .

في تلك السنوات أيضاً وفي عام ١٨٥٢ تحديداً نشر المستعرب الفرنسي م . بيلان الكتابة العربية على كل من برج « تيبسي ميناري » وقلعة مدينة كارين والكتابة الفارسية على مدرسة « جيفتة ميناري » في كارين أيضاً مع نسخة خطية وترجمة فارسية لكل من ذلك[٧]. ورغم الأخطاء المتمثلة في الخلط بين الأسماء تعتبر مواد بيلان هذه قيمة لأن هذه الآثار قد تعرضت لتلفٍ شديد في أواخر القرن التاسع عشر وكان من الصعب بمكان دراستها .

بعد الخمسينات ضعف الإهتمام بالكتابات العربية في أرمينة ، حيث لايمكننا ذكر سوى مقاله بلوخمان المنشورة عام ١٨٧٧ التي تضمنت النص العربي والترجمة الإنكليزية للكتابة المحفورة على ضريح حليمة خاتون في وسطان[٨] ( جنوب بحيرة وان حالياً ) . يثير النص المذكور

الإهتمام بتاريخ مناطق أرمينية الجنوبية ويدل على قيام حكم أمير من سلالة هاكاري في هذه المنطقة في عام ٧٣٦ هـ / ١٣٣٥ م .

وهكذا كان قد نشر حتى مطلع التسعينات من القرن التاسع عشر خمسة عشر نصاً فقط . بدأت المرحلة الجديدة من دراسة الكتابات العربية في أرمينية في عام ١٨٩٢ عندما بدأت ، بمبادرة الأكاديمي ن . مار وبقيادته ، الحفريات في مدينة آني . ولم تكتشف بعثاته المتكررة في مواسم عدة غنى عاصمة البقرادونيين الأرمن بالآثار فحسب ، بل وإكتشفت كتابات عربية جديدة لم تعرف من قبل . ففي عام ١٩٠٧ عثر على حجرين متجاورين في سور قلعة المدينة الأثرية يحملان كتابة قيمة بخط عربي كوفي جميل قرئت بدايتها من قبل العالم ن . مار . كما أسفرت الحفريات الجارية في فناء مسجد مانوتشي في عام ١٩٠٨ إلى الكشف عن كتابة كانت قائمة على شكل شريط أفقي فوق المسجد الذي تهدم في أواخر القرن التاسع عشر وطمر بالتراب فيما بعد . قام ن . مار بمحاولة قراءة قطع هذا النص المبعثرة « ١٦ حجراً » المكتوبة بالخط الكوفي مستعيناً بالنص المنشور من قبل ن . خانيكوف . لكنه لم ينجح في ذلك إلا جزئياً . في عام ١٩٠٨ نقلت قطع الكتابة العربية الكوفية إلى متحف الآثار القديمة الذي كان قد تأسس في عام ١٩٠٤ في مبنى مسجد مانوتشي في آني . جمعت في هذا المتحف كل القطع المكتشفة أثرالحفريات والتنقيبات بما في ذلك قطعة هامة بخط كوفي نافر وحروف ضخمة . عدا ذلك عثر على ألواح حجرية زخرفية تحمل نقوشاً غائرة وكتابة عربية . وأخيراً كشفت الحفريات حجارة مسجد مانوتشي مع كتابات كان قد نشرها ن . خانيكوف في الخمسينات . وهكذا تم ، إثر الحفريات الجارية في آني ، العثور على ستة نصوص عربية ، إثنان منها منشوران قبلاً من قبل خانيكوف ، واحد مقروء جزئياً م قبل ن . مار ، أما النماذج الثلاثة الأخرى فبقيت على حالها لم تجد سبيلاً إلى النشر .

انقطعت التنقيبات الأثرية في آني عام ١٩١٨ أثر الجلاء عن المدينة ، أما النماذج الأثرية الحاملة للكتابات العربية والمشحونة في عربة قطار إلى بيتروغراد غداة الجلاء ففقدت أثناء الطريق دون أثر ، وأجهز الأتراك على باقي المعروضات في متحف آني الأثري ( كتابات منقوشة على ألواح حجرية ومنحوتات شتى ) عندما القوا بها من علٍ في مجرى نهر آخوريان . منذ ذلك الحين انقطعت صلتنا بتلك الآثار الهامة فغدت مدينة آني التاريخية خارج حدود البلاد . لذا تبقى في غاية الأهمية بالنسبة لنا الصور المحفوظة في متحف آني الملتقطة عام ١٩١٤ من قبل أ . كالانتار

أحد المشاركين في البعثات التنقيبية في المدينة ، وقد عثر على مسودات هذه الصور في أرشيف الصور التابع لفرع أكاديمية العلوم السوفيتية في لينينغراد .

في الفترة التي قام فيها ن . مار وي . أوربيلي وغيرهما من الاختصاصيين بتنقيبات أثرية في آني ( ١٨٩٢ ـــ ١٩١٧ ) ـــ في الفترة ذاتها اكتشف ونشر باحثون أوربيون غربيون بعض الكتابات العربية الأخرى المتوفرة في بعض مدن أرمينية الغربية . وهكذا ففي أواخر القرن التاسع عشر زار الرحالة الانكليزي هـ . لينتش أرمينية وقدم شروحاً عن الآثار المعمارية لمدن آني ، كارين ، أخلاط ، وان ، بيركري ، بدليس وغيرها . حتى أنه حاول فك رموز الكتابات العربية على الأضرحة في أخلاط بمساعدة حاج من السكان المحليين يلم باللغة العربية ، وعلى أساس هذه القراءات قدم د . روس ترجمة للكتابات المحفورة على الأضرحة إلى اللغة الانكليزية ما تزال حتى وقتنا هذا المصدر الرئيسي للحكم بخصوص هذه الأضرحة ومضمون كتابتها . لكن من الخطأ الركون إلى سلامة هذه الترجمة لأنها تقوم على قراءة غير موثوقة من قبل شخص شبه أميّ لا يعول على معرفته في هذا المجال . عدا ذلك نشر هـ . لينتش صورة لمسجد مدينة وان ـــ ( أولو جامع ) تظهر فيها كتابة الباني بخط[9] عربي كوفي اختفت فيما بعد ، إذ لم يجد لها أثراً الأكاديمي ي . أوربيلي عندما زار المدن في مطلع القرن . لم يحاول الرحالة هـ . لينتش قراءة أو تفسير الكتابات المندثرة . لكن تعد صوره الفوتوغرافية الملتقطة والمنشورة ، في معظم الحالات ، الوثيقة الوحيدة الدالة على الكتابات المندثرة . من بين الوثائق النافعة التي طلع بها الأوروبيون تجدر الإشارة إلى ما نشره الدبلوماسي القنصل الفرنسي في سيباستيا م . جرينارد . فنشر في مقالتين أكثر من خمسة عشر نصاً من مدن أرمينية الغربية ( أرمينية الصغرى ) تيفريك ، توكات ، ملاطيه ، سيباستيا وغيرها ، وتعود أهمية هذه النصوص إلى أنها تتضمن أسماء بعض النقاشين الأرمن المهرة المعروفين في فن الخط والعمارة[10].

يعتبر ماكس فان بيرشم (١٨٦٣ ـــ ١٩٢١) واضع أسس دراسة علم النقوش والكتابات العربية . فقد أخذ على عاتقه مهمة جمع ودراسة ونشر الكتابات العربية القديمة في أقطار الشرقين الأدنى والأوسط ، بما في ذلك كتابات من مدن أرمينية الغربية ( بايبرد ، بدليس ، خربرت ، تفريك ، ميافارقين ، وآمد ) . كما أرفق بمواده هذه ترجمة بالفرنسية أو الألمانية مع صور فوتوغرافية جيدة وشروح وتعليقات تاريخية ـــ لغوية ضافية . إلى جانب ذلك نلمس عنده اهتماماً خاصاً بفن الخط العربي ( الباليوغرافيا ) وتطوره في المراحل الزمنية المختلفة . وفي عمل خاص مكرس للكتابة

العربيـة في أرمينيـة وديار بكر[١١] نشـر المؤلف كتـابات موجودة على قلعة بايبرد ، وفي مدن خربرت ، ميـافارقين ، وآمد مع صـور كان قد أعدها ليمان ـــ هاوبت ، الذي قام برحلة عبر أرمينية . واعتمد في نشره لبعض هذه الكتابات على صور غيتس الفوتوغرافية ـــ أحد العاملين ضمن البعثة الأمريكية في خربرت . واستكملت المواد المكتشفة في كل من مدن آمد[١٢] وهاربرد بشروح وتعليقات جديدة ، ثم نشرت في دراسة خاصة موثقة ومرتبة حسب الآثار والتسلسل الزمني . وهكذا يمكن أن نحصل من خلال هذه الدراسة على معلومات ومعطيات هامة حول تاريخ بني ارتق ، المروانيين ، النيسانيين ، سلاجقة الروم وغيرها من الأسر الحاكمة .

أما العمل الهام الثالث لهذا العالم فخاصٌ بالكتابات العربية في آسيا الصغرى ، بما في ذلك مدن أرمينيـة الغربيـة ـــ ديفريك ـــ سيبـاستيـا ( سيواس )[١٣] وشـارك في تأليف العمل مدير المتـاحف التاريخية في استانبول الأستاذ خليل أدهم . تتوفر في هذا العمل ، إضـافة للنصوص المقروءة لأول مرة والترجمة والتعليقات ، صور فوتوغرافية ( مع ملاحظات شتى قيمة ) لأشكال الخط العربي تعد ، بحد ذاتها ، دليلاً هادياً لدراسة الكتابات العربية وأشكال أداء الخط العربي . وضم هذا العمل كتابات مرحلة حكم أمراء بني منكوجك ، سلاجقة الروم ، الدنشماندين ، بني أرتق وغيرهم . عدا ذلك استطاع ماكس فان بيرشم بمساعدة الأستاذ أدهم ( توفي عام ١٩٣٨ ) جمع ونشر كتابات تمت في ظل حكم إمارات معينة قامت في مدن أرمينية الغربية[١٤]، ودخلت كل كتابات مدن أرمينية الغربية هذه ( تفريك ، بابرد ، خربرت ... إلخ ) التي نشرها في « الدليل الكرونولوجي للكتابات العربية » .

قبيل الحرب العالمية الأولى قام الباحث الألماني باخمان برحلة من الموصل عبر أرمينية الغربية إلى طرابزون . وفي طريقه تحرى أســاســا المعالم والآثار المعمارية لدور العبادات من مسيحية وإسلامية ، وحمل معه معطيات خاصة بالكتابات العربية بقصد تأريخها[١٥] . ويعتبر عمله هذا ذا قيمة كبرى ، من زاوية تاريخ العمارة والفن ، بصرف النظر عن عدم دقة كثير من ملاحظاته ، لاسيما خلطه في الأسماء المذكورة في النصوص المكتوبة على الآثار المعمارية في أخلاط ، وان ، أرجيش،أرتسكي ( عادل جواز ) . تشكـل الصور الفوتوغرافية للآثار ، بما في ذلك الكتابات الموجودة عليها والإخراج المتقن كذلك ، جزءاً هاماً من هذا العمل .

في نهاية العشرينات نشط الباحثون الأتراك بجمع دراسة ونشر الكتابات العربية المتوفرة في بعض بقاع أرمينية . ففي عام ١٩٣٢ صدرت دراسة المؤلف التركي أ . كالي حول تاريخ مدينة

أرزنجان منذ العصور الغابرة وحتى أيامنا هذه[١٦]. في بعض فصول دراسته يعالج المؤلف مسائل الجغرافية ، الاتنوغرافيا ، الديموغرافيا ، الطبوغرافيا ... إلخ . ويتضمن أحد أبواب هذه الدراسة مادة وثائقية ـــ نصوصاً مكتوبة جمعها المؤلف من أرزنجان ، كاخ ومن قرى بيلور ، كيغي ، سينور ، جيمين وغيرها ( حوالي أربعين نصاً ) نشر كثير منها على شكل صور فقط ، دون أن يكلف نفسه عناء قراءتها وحل رموزها . وقد قمنا ، من جهتنا ، بقراءة هذه النصوص ( لم يدخل أي منها في « الدليل » ) ، مع تقديم ترجمة وشروح كافية لها انطلاقاً من الصور التي نشرها المؤلف .

تشكل المادة التي جمعها ونشرها أ . كالي ، بوجه عام ، مصدراً ذا قيمة لجهة دراسة تاريخ المناطق الشمالية الغربية من أرمينية ، فيما بين القرن الثاني عشر والخامس عشر ، وبوجه خاص تاريخ تعاقب الأمراء المحليين من بني منكوجك ، بني أرتنا وبني موصل وغيرهم على حكم هذه المناطق .

أما الكتابات العربية المتوفرة في مدن أخلاط ، أرجيش ، آرتسكي فقد جمعها ونشرها في عام ١٩٣٢ أ . شريف في كتاب خاص مكرس للكتابات العربية والفارسية . تتضمن دراسة أ . شريف[١٧] معطيات ومعلومات تاريخية ـــ ثقافية هامة بالنسبة لتاريخ منطقة أرمينية الجنوبية . ويبدو أن المؤلف قد قرأ وشرح معظم النصوص كما هي في مكانها ، لذا جاءت صورها ، ومع الأسف ، رديئة جداً بحيث تستغلق على القراءة ، كما أن قسماً آخر من هذه الكتابات ، لا سيما نصوص القبور ، نشر دون قراءة أو شرح . ومن بينها نصوص تنطوي على معلومات وثائقية في غاية الأهمية حول التاريخ الاجتماعي والسياسي للمناطق الواقعة إلى الغرب من بحيرة وان . أدرجت كل النصوص المنشورة من قبل أ . شريف في « دليل الكتابات العربية في العالم الإسلامي » .

في عام ١٩٣٦ رأت النور دراسة أ . بيغو حول تاريخ وطبوغرافيا وآثار مدينة كارين وما يتبعها من دوائر وقرى مثل بايبرد ، مجنكرت ، سينور ، بيلور وغيرها[١٨] مع جمع للكتابات العربية في هذه المنطقة ( خمسة وأربعون نصاً ) . تتطرق هذه الدراسة لقضايا تاريخ كارين السياسي منذ القدم وحتى مطالع القرن العشرين . في القسم المكرس لاستعراض الآثار التاريخية للمنطقة يقدم المؤلف وصفاً للشواهد الأثرية ، وللأماكن التي زارها ، لكن تجدر الإشارة إلى أن وصف الكاتب وملاحظاته حول تاريخ منطقة كارين تفتقر ، في كثير من الأحيان ، إلى الدقة والتعليل وتحمل طابعاً إعلامياً . تنطوي على أهمية خاصة الكتابات المتعلقة بمرحلة حكم أمراء بني صلتق

والسلجوقيين لمنطقة كارين في القرنين الثاني عشر والثالث عشر . كل النصوص المنشورة من قبل أ . بيغو دخلت كما هي دونما تغيير في « الدليل الكرونولوجي » .

ترتبط الخطوة التالية في مجال دراسة ونشر الكتابات العربية في أرمينية باسم عالم الآثار الفرنسي أ . كابريل مدير معهد الآثار الفرنسي في استانبول وباسم واحد من محرري « الدليل الكرونولوجي للكتابات العربية » ـــ جان سوفاجيه . قام الباحثان المذكوران في عام ١٩٣٢ بتشكيل بعثة مزدوجة للتنقيب عن آثار جديدة ولتدقيق النصوص الأثرية المنشورة سابقاً في مدن جنوب وغرب أرمينية وشرق آسيا الصغرى وشمال سورية . قاما بنتيجة ذلك بوضع كتاب ضخم ضم مائة وستين نصاً ، أربعة وتسعون منها تكتشف وتنشر للمرة الأولى بما في ذلك عشرة نصوص من مدينة أخلاط[١٩]. كتب فصول الكتاب الأربعة الأولى الباحث أ . كابريل وهي مخصصة أساساً لقضايا علم الآثار ، لوصف الآثار المعمارية المكتشفة . وفي هذا الإطار استخدمت المعطيات التي قدمتها الكتابات لتاريخ الشواهد والآثار المعمارية . أما الفصل الخامس فكتبه جان سوفاجيه . قدم هذا العمل ترجمة فرنسية للكتابات ، معلومات عن أماكن اكتشافها ، عن خطوط الكتابة المختلفة وبيبليوغرافيا الأعمال المنشورة سابقاً . إضافة للنصوص العشرة من مدينة أخلاط ورد في هذا العمل نصان آخران واحد من أرجيش وآخر من أرتصكي اعتمدناهما أيضاً في عملنا هذا . ورغم أن جان سوفاجيه يتصرف أحياناً في ترجمة المصطلحات والتعابير الفنية ، بيد أن قراءته جديرة بالثقة ـــ وربما تختلف أحياناً بعض الشيء عن الترجمة التي قدمها الناشر الأول أ . شريف ، وتأتي في أحيان أخرى كتوكيد على سلامة الترجمة المقدمة من قبل الناشر السابق لكتابات مدينة أخلاط . إحدى أهم مزايا هذا العمل هي المستوى الرفيع والجيد لمجموعة صور الكتابات العربية المطبوعة ( من الجدير ذكره أن الجزء الثاني من هذا المؤلف الضخم مخصص بالكامل للصور والرسوم التخطيطية للمدن والآثار المعمارية )[٢٠]. وقد دخلت النصوص المنشورة من قبل أ . كابريل وجان سوفاجيه ، كما هي دونما تغيير ، في « الدليل الكرونولوجي للكتابات العربية » .

أما كتابات مدينة قارص ، مجنكرت ، أردهان وأماكن أخرى قريبة في المنطقة ذاتها فقام بنشرها كرزي أوغلو فخر الدين في دراسة خصصها لتاريخ قارص منذ الأزمنة القديمة حتى عام ١٥٣٤ . لم يرفق المؤلف دراسته بترجمة النصوص إلى التركية ولا بصور لها . وتنطوي قراءته في

الغالب على عدم دقة كان مصدرها أحياناً التلف والتشوه اللاحق بالكتابة العربية مع الزمن ، وفي حالات كثيرة عدم قدرته على حل رموز الخط العربي .

جاءت النصوص التي عرضها المؤلف في فصل خاص بعنوان « كتابات قارص القديمة » ( سبعة نصوص ) . عدا ذلك يقدم الكاتب عرضاً مسهباً قوامه وصف لمجمل المنطقة ( قارص ، كارين ، آني ، أردهان ، دوين ) . في هذا السياق لا يمكن الاعتماد كلياً على ملاحظاته وآرائه كونها غير موثقة أو معللة ، ولا تؤكدها معطيات المصادر المعروفة . الا أنها ، من جهة أخرى ، هامة من زاوية دراسة تاريخ مناطق واناند ، شيراك وسيرة الأمراء الذين حكموا المنطقة في القرن الثاني عشر .

ومن الجدير بالذكر في هذا المجال أن الكتابات العربية من مدن قارص ، أردهان ، مجنكرت المنشورة من قبل م . كرزي أوغلو غير متداولة في الدوائر العلمية ، ولم تدخل « الدليل الكرونولوجي » . الشيء الأهم في كتاب هذا المؤلف التركي ، برأينا ، هو قراءته لنصوص القرن الثاني عشر في مواقع اكتشافها على الأرض . نصاً واحداً لم يقرأه ، لكن أورد صورةً له ، أما الكتابات الأخرى فوردت مقروءة لكن مع أخطاء بينة من الصعب تصويبها لعدم وجود صور لها أو نسخ مرسومة عنها .

إن القسم الأعظم من الكتابات العربية في أرمينية قد دخل في « الدليل الكرونولوجي للكتابات العربية في العالم الإسلامي » المتعدد الأجزاء الذي بدأ بالصدور منذ عام ١٩٣١ . وجاءت النصوص المنشورة من جديد التابعة لمدن آني ، كارين ، قارص ، أخلاط ، وسطان وغيرها من مدن أرمينية مرفقة بترجمة فرنسية وبيبلوغرافيا مفصلة ، ومع إشارات كذلك إلى موقع اكتشاف النص ، طبيعة الخط والشكل التقني لأدائه وعدد الأسطر . وتشمل الأجزاء الستة عشر الصادرة حتى الآن (١٩٣١ ــ ١٩٦٤) كل النصوص المشهورة في العالم الإسلامي بدءاً من العام الأول الهجري وحتى عام ٧٦٤ هـ أو ما بين ٦٢٢ ــ ١٣٦٣ حسب التاريخ الميلادي التي تمكن معدو هذا الدليل من الحصول عليها . تصنف النصوص في هذا الدليل وفق نظام كرونولوجي ( تسلسلي زمني ) وتبعاً لجهة عائديتها من الغرب إلى الشرق . فحسب كل عام تتسلسل النصوص من شتى الأقطار في ترقيم عام متتالٍ وعلى الوجه الذي قرئت به لدى نشرها دونما شروح إضافية . أعيد نشر نصوص مدينة آني في هذا « الدليل » بمبادرة ف . كراتشكوفسكايا وأعيد نشر نصوص مناطق كارين ، قارص ، أخلاط ، ووسطان وغيرها من

المدن بموجب منشورات م . يبرشيم ، ج . سوفاجيه ، أ . بيغو وأ . شريف . لم تدخل في هذا الدليل الكتابات الأجنبية الموازية ( الفارسية ، الأرمنية ، السريانية ) وجاءت النصوص القرآنية كما هي دون ترجمة ، لكن مع إشارة إلى أرقام السور والآيات . كما لم تجر الإشارة إلى موقع الكتابة الحالي أو الموقع الجغرافي للأثر التاريخي ( قرية ، منطقة ، جمهورية ) . ومن المعروف أن كثيراً من النصوص قد لحق بها الأذى مع مرور الزمن ومكان اكتشافها مجهول . إضافة إلى أنه لم تدخل في هذا « الدليل » كل نصوص العالم الإسلامي . لم يرد فيه ، على سبيل المثال ، عديد من نصوص مدن أرمينية التالية : قارص ، أرزنجان ، كماخ ، أخلاط وغيرها من مواقع أرمينية الغربية والشرقية . وتعليل ذلك طبعاً عدم تمكن معدي الدليل من الحصول على بعض منشورات المؤلفين الأتراك والأرمن وعدم مشاركة هؤلاء المؤلفين في إعداد نشرات هذا الدليل . أضف إلى ذلك أنه لا يندر أن نعثر على نص واحد نشر سابقاً من قبل أكثر من مؤلف ، وورد في الدليل ، تبعاً لذلك ، حاملاً رقمين مختلفين . عدا ذلك يجدر أن نأخذ بعين الاعتبار الاختلاف في درجة معرفة اللغة العربية وفنون الخط العربي وفي القدرة على فك رموز النصوص في أوساط أولئك الذين تصدوا لجمع وترجمة ونشر الكتابات العربية عموماً .

بعد ثورة أكتوبر وقيام جمهورية أرمينية الاشتراكية السوفييتية بدأت مرحلة جديدة في ميدان دراسة ونشر الكتابات العربية في أرمينية . ورافق هذه المرحلة نهوض عام للعلوم التاريخية ، لا سيا مجال دراسة النصوص التاريخية العربية . وضعت أساس ، أو بداية هذه المرحلة ، كما أشرنا في سياق سابق ، أعمال الباحث ن . مار في مجال دراسة النصوص العربية القديمة المكتشفة في مدينة آني .

من بين الأعمال التي تعود إلى أواخر عشرينات هذا القرن تجدر الإشارة إلى عالمي الآثار ي . عظيم بيكوف وف . سيسويف ، فقد جمعا ، وثقا ونشرا ( مع أخطاء محددة في القراءة ) بعض الكتابات من مناطق كوغتن ، نخجوان ،، يريفان وتفليس . قسم من هذه الكتابات سبق ونشره الباحث ن . خانيكوف . أوضح عظيم بيكوف وسيسويف عدداً من النصوص الجديدة ، علماً أنهما لم يعنيا بدراستها والتعليق عليها .

اشتغل إلى حد ما ، بدراسة الكتابات العربية في أرمينية كذلك الأكاديمي ف . بارتولد . كان أول من قرأ ( جزئيـاً ) الكتـابة العربيـة بالخط الكوفي على ملاط معبد زوارتنوتس وحدد

تاريخها . نشر ، عدا ذلك ، الكتابة الفارسية على مسجد مانوتشي في آني وقدم لها شرحاً مفصلاً من منظور تاريخي ــ ثقافي .

استهوت الكتابات العربية في أرمينية كلاً من الأكاديمي المعروف ي . كراتشكوفسكي وف . كراتشكوفسكايا . وكانت مادة اهتمامهما الرئيسي الكتابات التي اكتشفتها بعثات التنقيب الأثري في مدينة آني . من المعلوم أن هذا المستعرب الكبير لم يتخصص في هذا الجانب من العلم التاريخي ، بيد أنه كتب بالاشتراك مع كراتشكوفسكايا بحثاً معروفاً حول الكتابات العربية في آني أجمل فيه كل المعلومات حول الكتابة بالخط الكوفي على واجهة مسجد مانوتشي ، وأعطى رأيه بما نشر قبلاً حول هذا الموضوع . وبواسطة صورة الكتابة التي أعدها في عام ١٩١٤ أ . كالينتار والتي ضمها متحف آني للآثار القديمة أكمل قراءة نص كتابة المسجد جزئياً ، عدا ذلك راجع ألقاب أمراء ذلك العصر لتحديد وتدقيق كتابة المسجد وقدم تحليلاً كاملاً للنقش من منظور فني ( أي نوع الخط ) وتاريخي .

تابعت البروفسورة ف . كراتشكوفسكايا ، التي كرست حياتها العلمية لدراسة الآثار الكتابية العربية اهتمامها بآثار مدينة آني دراسة ونشراً . وهكذا صدرت في عام ١٩٤٧ مقالة ثانية لها عن الكتابة العربية مستندة إلى ما اكتشفه ن . مار نتيجة حفرياته في عام ١٩٠٧ ونشره في العام التالي . تقدم في هذه المقالة قراءة لكتابة بالخط الكوفي على حجرين عثر عليهما في المدينة الأثرية وذلك على أساس صورة أتتها كهدية من أرملة المستعرب المعروف ي . كوزمين . الكتابة على الحجر الثاني كانت مطموسة ومشوهة جداً في الخط الأول والثاني ، ورغم ذلك تمت قراءة النص ( وإن كان مع بعض الفجوات التي صعب استكمالها ) . عدا ذلك كان قد جرى خطأ في ترميم اسم الحاكم الشدادي في كلمات الخط الثاني حيث وردت كلمة « كي ــ سلطان » بعد لقب « فخر الدين » وقد نشرت على هذا النحو مرتين باللغة الروسية ثم دخلت بترجمة فرنسية وبيبلوغرافيا في « الدليل الكرونولوجي للكتابات العربية » .

وفي الحقيقة لا يعود هذا النص المكتوب إلى آخر الأمراء الشداديين ــ كي سلطان ، كما افترضت السيدة ف . كراتشكوفسكايا ، بل إلى الأمير فخر الدين الشدادي الذي حكم آني في أواسط القرن الثاني عشر . يشكل هذا النص دونما شك ، قيمة تاريخية بحد ذاته ، إذ يعتبر بالفعل دليلاً جديداً على نشاط حاكم آني .

كرست ف . كراتشكوفسكايا مقالتها التالية للكتابة الكوفية المكتشفة على برج قلعة المدينة والعائدة إلى أيام حكم الملك سنباط ــ تلك الكتابة التي قرأها ن . خانيكوف استناداً إلى الصورة المرسومة وغير الدقيقة التي أعدها أ . أبيخ ( كتبت المقالة استناداً إلى صورة حديثة العهد لمؤلف مجهول نشرت عام ١٩٧٠ ) . كان النص المذكور ، قد نشر ، حسب قراءة كراتشكوفسكايا ، منذ عام ١٩٦٣ في « الدليل الكرونولوجي » ، لكنه لقي في المقالة الآنفة الذكر تحليلاً ضافياً على صعيد كشف وتحليل طبيعة الخط ، كما دققت مكانته بين النصوص الكوفية في آني . في هذه الطبعة الجديدة للنص جرى تصويب كلمة واحدة لم يقرأها خانيكوف على نحو دقيق وهي كلمة « الدولة » . وتفترض كراتشكوفسكايا في مقالتها أن النص المحفور على البرج قد كتب قبل ذلك القائم على واجهة جامع مانوتشي أي ٤٦٤ ــ ٤٦٦ هـ ( ١٠٧٢ ــ ١٠٧٤ م ) . تستحق الاهتمام أيضاً مقالة أخرى بقلم ف . كراتشكوفسكايا حول الكتابة العربية على خاتم الملك الأرمني آشوط الأول الذي حكم في الفترة ما بين ٨٨٥ ــ ٨٩١ . تعتبر هذه الكتابة نموذجاً مبكراً للخط الكوفي في أرمينية وتدل على انتشار أو شيوع الخط « الكوفي البسيط » هنا وعلى الدور المميز للغة العربية في العلاقات الدبلوماسية في ظل حكم الأسرة البقرادونية فيما بين القرن التاسع والحادي عشر .

كان في نية ف . كراتشكوفسكايا إعداد دراسة خاصة حول الكتابة العربية في آني . ورغم أن هذه الخطة لم تتحقق ، مع ذلك يبقى إسهامها في دراسة الكتابات العربية في أرمينية عظيماً . عدا مخطط الدراسة الآنفة الذكر التي كانت كراتشكوفسكايا تنوي نشرها عثرنا في الأرشيف الخاص بها وبزوجها العلّامة كراتشكوفسكي ، على صور ونماذج لنقوش عربية من آني ، وعلى رسومات وآثار أخرى . لكن مع الأسف لم تتم حتى الآن دراسة المادة التي وصلت إلى لينينغراد قبل عام ١٩١٧ .

توازى تقريباً ، من حيث الزمن ، صدور مقالات كراتشكوفسكايا مع نشر مقالات الباحث المعروف المستعرب أ . السكارزاده . فنشر وفسر هذا المؤلف الكتابات العربية والفارسية على ضريحي يوسف بن كثير ومؤمنة خاتون وغيرهما من الآثار الواقعة في مقاطعة ناختشيفان . ولم يقم أ . اليسكارزاده بنشر وتدقيق الكتابات الصادرة قبلاً ، بل كشف عن كتابات جديدة ودرسها . وفي هذا المقام تستحق معظم قراءاته التقدير والثقة ، كما جاءت آراؤه وملاحظاته

التاريخية معللة كما يجب . وقد اعتمدنا في عملنا هذا ، من بين مواده المنشورة ، تلك الكتابات المكتشفة في مقاطعة ناختشيفان وفي مدينة كند زاك ( كنجه ) .

أما الكتابات العربية على قلعة بايبرد فقد قام بنشرها ، استناداً إلى الصور المعدة من قبل ي . أوربيلي في مطلع القرن ، ل . غوزليان . ستة نصوص من كتابات هذه القلعة كانت قد نشرت ( مع أخطاء ) لأول مرة من قبل م . بيرشم عام ١٩٠٧ وأ . بيغو عام ١٩٣٦ . لكن غوزليان لم يدقق قراءات الناشرين السابقين فحسب ، بل ونشر ثلاثة نصوص جديدة مكتشفة على سور القلعة وأثبت أن نصين مشهورين وردا مستقلين في القراءات السابقة ليسا سوى جزأين مختلفين لنص واحد .

وهكذا بلغ العدد الإجمالي للنصوص العربية في قلعة بايبرد عشرة ، ستة منها دخلت منذ عام ١٩٣٩ في « دليل الكتابات العربية » استناداً إلى منشورات م . بيرشم وأ . بيغو ، أما النصوص الأخرى المتبقية المنشورة حديثاً فلم تدخل في « دليل الكتابات العربية »حتى الآن . تجدر الإشارة إلى أن النصوص المنشورة من قبل غوزليان قد ذيّلت بتعليقات وشروح تاريخية ولغوية . لذا تعتبر مثيرة للاهتمام بالنسبة لدارسي تاريخ أرمينية العليا العائد للربع الأول من القرن الثالث عشر .

مقالة غوزليان الثانية تتعلق بكتابة فارسية « بتاريخ عربي » مكتشفة على مسجد أبو المعمران في آني . يحلل المؤلف هنا مضمون الكتابة التي تكشف صفحة جديدة من عهد حكم أمير آني الشدادي كي ــ سلطان . وتعتبر من أقدم الوثائق المعبرة المنقوشة في أرمينية باللغة الفارسية .

في الستينات حصلت تطورات في مجال دراسة الكتابات العربية . فشرع المهتمون والمختصون في هذا الجانب بدراسة الكتابات العربية ليس من منظور كونها مصدراً للمعلومات التاريخية ، بل ومن منظور قيمتها الفنية التزيينية . من أعمال هذه الفئة تجدر الإشارة إلى مقالتي السيدة س . كريم زادة . فتعرضت فيهما إلى تحليل الخط الكوفي على قبة مدفن مؤمنة خاتون من الداخل في ناختشيفان ، أشارت إلى قيمته وأهميته الزخرفية وإلى دوره في التشكيل الفني للفناء الداخلي للضريح .

نشرت الكتابات العربية على ضريح ماماخاتون في درجان وعلى ضريح ملك غازي لأول

مرة من قبل الباحث أ . بيغو . لكن الباحث والفنان المعماري التركي ر . أونال درس على نحو تفصيلي أكبر هذه الكتابات ونشر ذلك في مقالات خاصة[٢١]. كانت مقالته الأولى تحليلاً للعمارة الفنية لضريح ماماخاتون في درجان ، إذ درس فيها التفاصيل المعمارية والتمنمات التزيينية للصرح ، ويورد المؤلف من أجل تاريخه أربعة نصوص مع صور فوتوغرافية ورسوم لها . مقالته الثانية كانت حول أضرحة مقبرة مدينة كاخ[٢٢]: ضريح ملك غازي ، ضريح طغاي خاتون ، ضريح مجهول الاسم وغيرهم . هنا يفصل المؤلف الحديث عن الجانب المعماري للصرح ، بما في ذلك الديكور وخصائص الزخارف . إلى جانب ذلك أورد المؤلف الكتابات العربية القائمة على الأضرحة من أجل تاريخها . وهكذا نشر ستة نصوص نقلها عن ضريح ملك غازي ونصاً واحداً عن ضريح طغاي خاتون في كاخ وأرفق ذلك بصور فوتوغرافية .

لم يتعمق المؤلف في دراسة فن الخط وأشكاله هنا ، لكنه حاول تحديد هويات الأشخاص المذكورين هنا . قراءة ر . أونال جديرة بالثقة بوجه عام ، إذ أتت مرفقة بالصور ، لكن تحديده لهويات الأشخاص التاريخيين الذين تذكرهم النصوص غير معلَّل بما فيه الكفاية .

من جهة أخرى تعتبر الكتابات العربية التي نشرها هذا الباحث ذات قيمة لدى دراسة تاريخ الأقاليم الشمالية ــ الغربية من أرمينية فيما بين القرن الثاني عشر والرابع عشر الميلاديين ، لا سيما وأنها ( أي الكتابات ) لم ترد في « الدليل الكرونولوجي للكتابات العربية ) في العالم الإسلامي .

في عام ١٩٧٢ صدر كتاب بايهان كرمكارالي « شواهد القبور في أخلاط »[٢٣] . يتألف الكتاب من بضعة أقسام ، لكن يهمنا هنا قسم الكتالوج الذي يشتمل ١١٨ نصاً عربياً على شواهد القبور وحجارة الأضرحة وواجهات المدافن مع ترجمة ( مختصرة في الغالب ) لها إلى التركية ومعلومات عن مكان الكتابة ونوعية الخط ووصف للأثر من الناحية المعمارية وإشارات إلى مكان العثور عليه في المقبرة أو المدينة . كما يجتهد المؤلف في تقديم تاريخ للنص أو الأثر حيث لا يرد ذلك . تمتلك قيمة كبرى كذلك المرفقات التوضيحية ــ القسم الأخير من الكتاب . وتختلف قراءة المؤلفة هنا ، إلى حد كبير ، عن قراءة الناشر الأول لنصوص أخلاط أ . شريف . فالعمل يركز أساساً على الجانب الفني ويستجيب لفضول المختصين والمهتمين بقضايا فن التمنمة والزخرفة الإسلامي وبوجه خاص الجانب التزييني للآثار التذكارية . ثمة جانب ضعيف في العمل متمثل في

القسم الخاص بالشروح والتعليقات والملاحظات حول المصطلحات السوسيولوجية والعبارات الخاصة ، حيث يغيب التعليل المقنع والشرح الكافي .

في عقدي الخمسينات والستينات من هذا القرن قامت الباحثة الأذربيجانية م . نعماتوفا مع فريقها بعدة رحلات استكشافية لجمع ونشر الكتابات العربية ، الفارسية والتركية ( الأذربيجانية ) التي ما زالت قائمة ضمن نطاق جمهورية أذربيجان وأرمينية السوفييتيين وغيرهما من المناطق المجاورة . تم بنتيجة ذلك جمع وتسجيل ونشر مجموعة كتابات ( عثر عليها في المقابر بشكل أساسي ) في مؤلف واحد . تنطوي الكتابات التي نشرتها م . نعماتوفا على كتابات قبرية من منطقتين أرمنيتين (سيسان وكامو)، لكن تجدر الإشارة إلى عدم الدقة في القراءة وفك الرموز مع فراغات عدة رأتها الباحثة عصية على القراءة . عدا ذلك لا تورد المؤلفة الشروح والتعليقات التاريخية ــ اللغوية اللازمة ولا تقدم تفسيرات أو إيضاحات للمصطلحات التقنية التي تضمنتها الكتابات . لكن ، في هذا السياق ، تجدر الإشارة إلى أن الكتاب قد احتوى على صور فوتوغرافية ورسوم للقسم الأعظم من الكتابات الواردة فيه . كما أن كتابات منطقة نخجوان المنشورة سابقاً من قبل ن . خانيكوف غير واردة في كتاب م . نعماتوفا .

جاءت الخطوة التالية ، في مجال دراسة ونشر الكتابات العربية في أرمينية من قبل المؤرخ أ . تير ــ غيفونديان . وقد اكتشف ونشر نصين عربيين مهمين للغاية . عثر على النص الأول أثناء الحفريات الجارية في قلعة أنبرد عام ١٩٦٥ ونُشر مع تعليقات وشروح تاريخية ــ لغوية ضافية . تكمن أهمية هذا النص في أنه يسجل حكم الأمراء الزكاريين في أنبرد وتحرير مقاطعة أراكتسوتن من أيدي الشداديين في تسعينات القرن الثاني عشر . أما النص الثاني فكان محفوراً على تمثال الملك الأرمني سنباط الثاني ( ٩٧٧ ــ ٩٩٠ ) المثبت على الواجهة الشرقية لدير القديس نشان بهاغبات . لا يذكر النص لقب ومرتبة الملك الأرمني البقرادوني ــ « شاهنشاه » ولا يعكس أهميته ودوره في الشؤون الدولية فقط ، بل ويشهد على استخدام اللغة العربية من قبل الملوك الأرمن في عهد الدولة البقرادونية .

اهتم بالآثار والكتابات العربية في أرمينية بشكل خاص كذلك أ . بابازيان . فإلى جانب دراسة ونشر العديد من الوثائق العربية ــ الفارسية من دار المخطوطات ( ماتناداران ) ، نشر نصين عربيين مهمين ، كان أولهما محفوراً على افريز مدفن قائم في قرية أركافاند ( منطقة أجميادزين الأرمنية حالياً ) حيث كتب عنه مقالة خاصة فيها ترجمة كاملة للنص مع صور وشرح تاريخي ــ

لغوي بشكل مفصل . يعتبر هذا النص ذا أهمية وقيمة كونه يساعد على دراسة التاريخ السياسي لإقليم آرارات في النصف الأول من القرن الخامس عشر ، وبشكل خاص تعاقب وتسلسل الأمراء والحكام من أسرة سعدلو في أرمينية الوسطى . النص الثاني ــ كتابة على قبر واساك بن كتخدا أولاقم في قرية فروتن ( أوروط ) . فدقق بابازيان هذا النص جيداً مصححاً أخطاء قراءة م . نعماتوفا ، وأشار إلى أن النص لأحد الأحفاد الذين اعتنقوا الإسلام من سلالة أمراء بورتليان « من فروع آل أوربيليان » أقرباء آل سيساكيان حكام منطقة سيونيك السابقين . يشكل هذا النص أهمية كبرى كذلك لدى دراسة تاريخ الأخلاف الأواخر للأوربيليانيين وبوجه خاص آل بورتليان حكام أوروط في القرن الخامس عشر .

كما نرى ، على الرغم من الاهتمام القديم بالكتابات العربية في أرمينية القروسطية وكثرة النصوص المنشورة ، فما زال البحث في هذا المجال غير مكتمل . فثمة ، من جهة أولى ، كثير من النقوش لم يجر تسجيلها بعد وتنتظر النشر ، كما يحتاج الكثير مما نشر في السابق ، من جهة ثانية ، إلى قراءة أولى وإلى تدقيق وتصويب قراءات سابقة ،لاسيما تلك التي تعرضت عبر الزمن للعطب والتشوه والامحاء . فتدل تجربتنا على أنه يمكن في بعض الأحيان استدراك الفجوات التي طالها العطب ، ترميمها وقراءة مااعتبر قبلاً عصياً على القراءة .

إن الكتابات العربية منشورة في طبعات شتى ليس من السهل في الغالب الحصول عليها حتى أن « الدليل الكرونولوجي للكتابات العربية » لم يضم كل النصوص المكتشفة والمنشورة حتى تاريخ صدوره . لذا نرى أنه من الضروري ، وقدر الإمكان ، تقديم قائمة كاملة تضم كل الكتابات العربية على أرض أرمينية بحدودها المعروفة التي كانت قائمة في العصور الوسطى مع قراءات جديدة وترجمات جديدة أيضاً على هذا الأساس . وقد كرسنا العمل الذي بين يديك ، عزيزي القارئ ، لهذا الغرض ، كما وضعنا نصب أعيننا كذلك مهمة تدقيق وتصويب التواريخ والأسماء ...

انطلقنا في جمع وتصنيف الكتابات من المبادئ والأسس المترسخة والمعمول بها في التسجيل والتدوين لاسيما التالية :

١ – كل نص ، بحد ذاته ، وثيقة تاريخية ــ ثقافية متكاملة . لذا يجب تبعاً لذلك ، نشرها بأمانة مثلها مثل أي نص آخر أو مخطوط .

٢ – يجب جمع ونشر كل الكتابات سواء كانت مسهبة أو قصيرة مختصرة ، كاملة أم مقطعة إلى

أجزاء ، واضحة أو مشوهة . فقد تمتلك كلمة أو بضعة أحرف في بقية من أثر كتابي نفس الأهمية والقيمة التي تمثلها أية مخطوطة .
٣ – لدى جمع ونشر الكتابات يجب عدم تناولها أو مقاربتها بمنطق انتقائي اطلاقاً انطلاقاً من المضمون . فالنص غير المهم في نظر أحد الباحثين قد يعتبر جوهرياً ومفتاحياً بالنسبة لباحث آخر .

قمنا في كتابنا هذا بجمع وتدوين كل الكتابات العربية ، المعروفة والمكتشفة قديماً ، وحتى وقتنا الحاضر ، في شتى مناطق ومدن أرمينية ، العائدة إلى الفترة الواقعة بين القرنين الثامن والسادس عشر . ومن الجدير ذكره أن قسماً من هذه الكتابات الواردة ينشر للمرة الأولى ، كما جرى تدقيق وتصويب معظمها .

قام المؤلف في مابين ١٩٧٧ – ١٩٧٩ بعدة رحلات استكشافية في مناطق أرمينية السوفيتية بهدف جمع الكتابات العربية الموجودة في البلاد .فجمع ونسخ وصور حوالي ٧٠ نصاً من تالين ، تالين السفلى ، بازمابرد ، زوارتنوتس ، كارني ، يريفان ، أكاراكادزور ، خناتساخ ، دوين ، وآروج ، نوراتوس ، يلجيس ، أوروط ، تاتف وغيرها من مناطق الجمهورية . قسم كبير من الكتابات المجموعة ينشر لأول مرة ويدخل في إطار التداول العلمي . هذا وتشمل المواد التي جمعناها ، من حيث الترتيب الزمني ، الحقبة الممتدة فيما بين القرن الثامن والتاسع عشر . بيد أننا اقتصرنا في كتابنا هذا على نشر النصوص العائدة للفترة الواقعة بين القرن الثامن والقرن السادس عشر . تجدر الإشارة هنا إلى أن بعضاً من النصوص التي قمنا بجمعها قد نشر من قبل م . نعماتوفا ، لكن بشكل ناقص وغير دقيق ( لا سيما كتابات موقعي أوروط ونوراتوس ) وذلك خلال فترة إعدادها من قبلنا للطباعة . عدا ذلك كنا قد نشرنا في وقت سابق بعضاً من النصوص الواردة هنا في الدوريات العلمية . أول هذه النصوص كان كتابة الأمير الشدادي عضد الدين سلطان ( ٥٧٠/ ١١٧٤ ) على حصن قرية تالين السفلى . كانت ف . كراتشكوفسكايا أول من قام بقراءة النص ودخل فيما بعد في « دليل الكتابات العربية » . لكن لم تتمكن كراتشكوفسكايا من تحديد اسم الحاكم الشدادي ومكانته ضمن الأسرة الشدادية الحاكمة ، فقمنا باستكمال ذلك وقدمنا شرحاً كافياً للنص على الصعيدين التاريخي – اللغوي والفني . أما النص الثاني فكان ذلك المكتوب بثلاث لغات ( العربية ، الفارسية ، الأرمنية ) الذي عثر عليه في قرية يلجيس ( منطقة يغيكنادزور الأرمنية السوفيتية ) على شاهدة قبر ، وكنا أول من قرأه ونشره مع إضاءة للسياق

التاريخي ــ الثقافي . ويعتبر هذا النص ذا أهمية كبرى وقيّمًا للغاية لاسيا لدى دراسة تنظيمات « أخي » المدينية .

كذلك قمنا بنشر سبعة نصوص ( كتابات على القبور ) من فروتن ( حالياً ــ أورروط في منطقة سيسان ) تعود للقرنين الخامس عشر والسادس عشر مع تعليقات وشروح تكشف أبعادها التاريخية ــ الثقافية[٣٥] . والكتابات هذه ذات أهمية خاصة ، لاسيا لدى دراسة الأوضاع الاجتماعية والعرقية والتاريخ السياسي لمقاطعة سيونيك في القرنين الخامس عشر والسادس عشر . كما تكشف حقيقة اعتناق قسم من سكان فروتن الأرمن الدين الإسلامي بما في ذلك بعض ممثلي الشريحة الإقطاعية الأرمنية المحلية .

أما كتابة قلعة قارص فكنا كذلك أول من قرأها ونشرها على أساس الصور الفوتوغرافية التي نشرها م . كرزي اوغلو ، وكالعادة مع شرح واف من الناحية التاريخية . يعود النص إلى عهد حكم الأمير سيف الدين لقارص في النصف الأول من القرن الثاني عشر ، ويعتبر ذا أهمية لدى دراسة تاريخ قارص في القرن الثاني عشر .

أعدنا نشر الكتابة التذكارية القائمة على ضريح حليمة خاتون والمنشورة في « دليل الكتابات العربية » مع شرح وتعليق على النص من قبلنا حول السياق التاريخي العام .

قرأنا نصوص أرزنجان العشرة لأول مرة على أساس الصور التي نشرها ( دون قراءة أ . كالي ) . ثلاثة منها تتعلق بفترة حكم أمراء موصلو المدينة وتحمل التواريخ التالية : ١٤٨٦ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩٠ ، أما النصوص السبعة الباقية فتتعلق ببناء جوامع ، تحصينات ، حمامات ومشيدات أخرى عائدة للقرنين الخامس عشر والسادس عشر .

قرأنا عدداً من النصوص المصورة المحفوظة في أرشيف الصور بلينينغراد . وهنا تجدر الإشارة إلى النصوص التالية : أربعة ( قبرية ) ، وقطع مختلفة على دعائم وحجارة آثار منهارة في آني . وكل ذلك من خلال صور كان قد أعدها أ . كالينتار عام ١٩١٤ أثناء الحفريات وأعمال البعثات التنقيبية الجارية في آني . أضف إلى ذلك النص المكتوب على كنيسة أكاراك الواقعة غير بعيد عن تيكور ، وقد قرأناه عن صورة ورسم له أعدهما كالينتار عام ١٩٢٠ ، ثم النص المكتشف على جدار دير يوحنا المعمدان في باكافان ، وقرأناه عن صورة أعدها الأكاديمي أوربيلي في عام ١٩١١ ــ ١٩١٢ ، وعن رسم غير ناجح أعده عام ١٨٥٥ بارتلومي ونشره أليشان .

قرأنا النص القائم على سور حصن آرتسكي ( عادل جواز ) وذلك من خلال صورة أعدها أوربيلي عام ١٩١١ ووصلتنا عن طريق غوزليان وبالاستعانة كذلك بالصورة غير الناجحة لـ أ . شريف ، إضافة إلى آخر من مدينة أرزنجان بالاستعانة بصورة عثرنا عليها في أرشيف الصور بلينينغراد . قرأنا ، وللمرة الأولى ، نصاً معمارياً وستة أخرى قرآنية مكتشفة في مسجد مدينة وان عبر الاستعانة بصور أعدها أوربيلي محفوظة في أرشيف الصور . كذلك وتعتبر النصوص الأخيرة هامة ، لا سيا لدى دراسة تطور الكتابة العربية في أرمينية ( القرن الثالث عشر ) كما قرأنا ، وللمرة الأولى ، النص الموجود على ضريح حليمة خاتون بناء على الصور المعدة فيما بعد ١٩١٥ ــ ١٩١٦ ، التي عثر عليها بين آثار ف . كراتشكوفسكايا في أرشيف الصور . قرأنا كذلك وللمرة الأولى الكتابة المعمارية القائمة على واجهة البوابة الخارجية للمدرسة المعروفة باسم الياقوتي في كارين عبر الصور المودعة في الأرشيف .

عدا النصوص الآنفة الذكر ، التي كنا أول من أنجز قراءتها ، أتاحت الصور الفوتوغرافية المحفوظة في أرشيفات المتاحف والمكتبات مع مسوداتها ــ أتاحت لنا تدقيق وتصويب قراءة نصوص أخرى قرأها ونشرها مؤلفون آخرون ( أتراك على وجه الخصوص ) . من بين هذه الفئة من الصور تجدر الإشارة إلى صورة نص حول إنشاء مدفن خواجه ياقوت وبنائه في مدينة كارين عام ٧١٠/١٣١٠ .

في هذا السياق أيضاً دققنا النصوص الأربعة لضريح ماما خاتون في درجان من خلال الصور التي أعدها أوربيلي عام ١٩١٧ . صححنا ، واستناداً إلى الصور الفوتوغرافية ، قراءة الكتابات على ضريحي أرزن خاتون وبياندور بك في أخلاط على سور قلعة بايبرد .

وعدا الكتابات المجموعة من المناطق المختلفة في أرمينية الاشتراكية السوفييتية ضم كتابنا نصوصاً كثيرة اعتمدنا في قراءتها وشرحها على مواد الأرشيف فقط ، وأعدنا النظر كذلك في حوالي خمسة عشر نصاً منشوراً من قبل مؤلفين آخرين استناداً إلى صور فوتوغرافية لبعض المشاركين في البعثات التنقيبية في مدينة آني أمثال أوربيلي ، كالينتار ولبعض الباحثين أمثال بارتلومي ، كيوركتشيان ، سميرنوف وغيرهم . فقسم من هذه الصور كان بمثابة الوثيقة ــ الدليلة الوحيدة التي جرى على أساسها استكمال قراءة النصوص التي تعرضت مع مرور الزمن للعطب والتلف .

وعدا المواد المعتمدة من أرشيفات الباحثين أمثال ف . كراتشكوفسكايا ، خانيكوف

وغيرهما اعتمدنا على معطيات ومعروضـات المتاحف ( صور منقولة ، شظايا حجارة عليها كتـابات ، دعائم وألواح حجرية ) مثـل متحف أرمينيـة التاريخي ، متحف تاريخ مدينة يريفان والمتحف الريفي في غوريس .

وهكذا يكون هذا الديوان قد ضم كل الكتابات العربية المعروفة ــ بما في ذلك المنشورة من قبلنا ومن قبل مؤلفين آخرين ، المكتشفة أو المقروءة استناداً إلى صور الأرشيف ــ في أرمينية الشـرقية والجزء الأكبر من أرمينية الغربية فيما بين القرنين الثامن والسـادس عشر . وفي حالات محددة ، من أجل إدراك بعض الوقائع والحقائق أو لتدقيق تعاقب الأمراء والأسر الحاكمة ، أوردنا كتابات تعود لمطلع القرن السابع عشر .

لم نتمكن ، مع الأسف ، من تقديم صور توضيحية لكل الكتابات لأنه لم يكن بمقدورنا معاينة كل الآثار التاريخية التي حملت هذه الكتابات ، كما أن المطبوعات المتوفرة لم تقدم لنا صوراً لها . لهذا السبب لم يتمكن المؤلف دائماً ، واستناداً إلى الطبعات الأولى لكتابات أرمينية الغربية ، من تقديم معطيات ومعلومات تامة ووافية طبقاً للصورة أو الخطة المقررة لعملنا هذا .

اعتمدنا في دراستنـا هذه المبـادئ أو الأسس التالية : قسمنا الكتابات حسب المناطق التاريخية لأرمينية ، وفي داخل هذه المناطق بحسب المواقع وطبقاً لتسلسل زمني ، أما النصوص التي لم تحمل تاريخاً فقد اجتهدنا لتأريخها انطلاقاً من معطيات تقديرية غير مباشرة أو استناداً إلى سيماء وطراز الخط . عدا ذلك أوضحنا ما يلي :

١ ــ الرقم التسلسلي العام للنص ، ورقم النص تبعاً للموقع ، شكل أو نوع الخط ، تقنية تنفيذه ، نوع الأثر التاريخي الذي حمل النص ، مكان العثور عليه ومكان الكتابة فيه وحالتها ( أي درجة وضوحها ) .

٢ ــ النص الأصلي وترجمته إلى اللغة الروسية .

٣ ــ البيبليوغرافيا الكاملة للنص مع الإشارات إلى الطبعات والصور والترجمات والمراجع .

٤ ــ في باب الملاحظات أشرنا إلى القراءات والترجمات المختلفة للنص الواحد . أوضحنا المصطلحات ، أشرنا إلى الكلمات غير المفهومة في النص ، أو إلى أخطاء النقّاش ، ووضعنا بين ضلعي مربع الأحرف أو الكلمات المرممة .

في كتابة الأسماء والألقاب العربية تبنينا المبدأ الصوتي **Phonetic** الصارم المعروف بالأحرف الشمسية ؛ أي الكتابة وفق المنطوق ، مع الإشارة بين قوسين إلى الأشكال التركية ، الأرمنية والفارسية فنكتب الألف واللام ( الـ التعريف ) بالروسية حسب ما تنطق عليه ، ويتبع ذلك احتمال أن يعكس حرف روسي واحد بضعة حروف أو أصوات معبر عنها كتابة .

إن الكتابات مقسمة هنا حسب المبدأ التالي : فترتيب نصوص كل مدينة أو قرية خاضع لمبدأ المضمون أي لعائدية التصنيف ــ نصوص معمارية ، تذكارية ، قبرية ، وقفية ، قرآنية ... إلخ . وأخذ كل نص داخل مجموعته ، رقمين حسب المضمون أو التصنيف ثم الرقم المتسلسل . يعطي مثل هذا التقسيم صورة دقيقة عن أنماط وأنواع نقوش وكتابات كل مدينة أو قرية ، وإذا ما حمل الأثر التاريخي الواحد نصوصاً من كل الأنواع المصنفة فإنها تتسلسل أيضاً وفق هذا النظام .

ترد الإشارة إلى المراجع في المدخل وفي الملاحظات حسب القواعد المتعارف عليها والمعمول بها حتى الآن ، كما ترد بيبلوغرافيا الأدبيات المستعملة والمراجع في باب « تعليقات » في الصيغة المختصرة ، وتمت الإشارة إلى كل المصادر المعتمد عليها في هذا البحث في نهاية الكتاب في مسرد الصيغة المختصرة للمراجع .

اعتمدنا في الكتاب العلامات التالية :

١ ــ [ ] بين ضلعي مربع للدلالة على الجزء المرمم من النص من قبلنا .

٢ ــ ( ) بين هلالين للدلالة على الجزء المرمم من قبل باحثين آخرين اعتمدنا رأيهم .

٣ ــ { } بين معقوفين للإشارة إلى كلمات أو أحرف أضافها النقاش نفسه ، ولكنها غير لازمة .

# الكتابات العربية في أرمينية
# فيما بين القرنين الثامن والسادس عشر
# كمصدر تاريخي

يعد تاريخ أرمينية الممتد بين القرن الثامن والقرن السادس عشر أحد أهم مراحل العصر الأرمني الوسيط . في هذه الحقبة وقعت أرمينية تحت سيادة الحكام العرب ( أواسط القرن السابع وحتى بداية القرن التاسع ) وشكلت مع ( كارتلي ، أرّان ، شروان ، دربند ) الولاية الشمالية للخلافة التي أدارها عمال الخليفة . لكن مع مطلع القرن التاسع انتهى عهد حكم الولاة العرب واعترُف للأمراء وللإقطاعيين الأرمن بحق السيادة على أراضيهم . وأكثر من ذلك تم في عام ٨٦٢ إعلان الأمير آشوط بقرادوني بطريق البطارقة ، وبدءاً من عام ٨٨٤ ، ملك أرمينية .

ضمت المملكة الجديدة ـــ الدولة البقرادونية الأرمنية القسم الأعظم من أرمينية العظمى واستمر حكمها حتى أواسط القرن الحادي عشر ، حيث ضمت أراضيها بعد ذلك الحين إلى الامبراطورية البيزنطية . وغدت ضحايا السياسة التوسعية للامبراطورية البيزنطية كذلك تدريجياً الممالك والأمارات الأرمنية الأخرى ـــ أمارة طارون الإقطاعية البقرادونية (٩٦٨)، أمارة طايك (١٠٠٠) ، مملكة البسفرجان التي حكمها الأرزرونيون (١٠٢١) وأخيراً مملكة قارص البقرادونية (١٠٦٧) .

لم يكن الغزو البيزنطي لأراضي أرمينية سوى جزء من المعاناة والمحن القاسية التي وقعت على كاهل الشعب الأرمني في تلك الفترة . فبرزت ، إثر ذلك ، على المسرح السياسي ، قوى جديدة : مَثَّلَ أمام أرمينية خطر عدو جديد أكثر شراسة ـــ السلاجقة . فبعد هزيمة القوات البيزنطية في موقعة ( ملاذكرت ) عام ١٠٧١ على أيدي القوات السلجوقية قام السلطان الب

أرسلان بتوزيع الأراضي الأرمنية على قواده العسكريين كإقطاعات . وهكذا تشكلت بضع أمارات مستقلة ( في كارين ، قارص ، أرزنجان ... ) تابعة للحكم السلجوقي .

سلمت من التبعية والهيمنة في ذلك الحين ممالك أرمنية معروفة كانت قائمة على حدود دويلات وأمارات إسلامية مثل تاشيرد زوركيت ومركزها لوري ( ٩٧٩ ــ ١١١٣ ) ، مملكة سيونيك ( ٩٨٧ ــ ١١٧٠ ) ، أمارة بيلارطوس فاراجنوني ( ١٠٧١ ــ ١٠٨٦ ) في أرمينية الرابعة وفي كوماغن ومركزها مرعش ، وأخيراً مملكة كيليكية ( ١١٩٨ ــ ١٣٧٥ ) . وبقيت تشكيلات إقطاعية أرمنية في المناطق الجبلية . فحكم آل طورنكيان في ساسون في القرنين الحادي عشر والثاني عشر ، وفي البسفرجان موكس ورشتونيك ــ فروع وأحفاد الأرزرونيين ، كما حكم أحد أقرباء الأسرة الآنفة الذكر ــ الأمير خيدينك قلعة اميوك الواقعة على الضفة الشرقية لبحيرة ( وان ) وكذلك جزيرة ( اختمار ) .

ارتبط التعزيز اللاحق للأمارات الإقطاعية الأرمنية في أرمينية الأصلية بتوطد أركان الدولة الجورجية المجاورة وبتحرير الأراضي الأرمنية من التبعية للأمارات السلجوقية ولحكم القبائل التركية المغولية الأخرى . تزعمت هذه الحركة التحريرية أسرة أرمنية عريقة ــ الزكاريون نسبة إلى أحد رجالها زكريا ( زكاري ) القائد البارز الذي خدم لدى ملك جورجيا وشغل ثمة منصب القائد الأعلى لقوات الدولة الجورجية . وخلال النصف الثاني للقرن الثاني عشر ومطلع القرن الثالث عشر تمكنت القوات الجورجية ــ الأرمنية ، بعد معارك عنيفة متواصلة ، من تحرير كثير من أراضي أرمينية الشمالية والشرقية والوسطى . وتابع أخلاف الملك الجورجي ( داوود الرابع ) ، معتمدين على الدعم الثابت للسكان الأرمن ، سياستهم في مقاومة الأمارات السلجوقية ــ التركية في أرمينية الشمالية . فخلال فترة حكم الملكة تامارا (١١٨٤ ــ ١٢١٣) تم تحرير آني ــ شيراك ، أراكتسوتن ــ أنبيرد ، دوين ، قارص وكل الشمال الأرمني ، وقامت ، بنتيجة ذلك ، إقطاعيات أرمنية محلية تولى حكمها أمراء زكاريون . وفي عام ١١٩٩ طُرد من آني نهائياً الشداديون وغدت هذه المدينة المركز السياسي والثقافي الأرمني ومقراً للأمير سباسلار ( اسفهسلار ) زكريا وأخلافه الذين حملوا ، نظراً لكونهم حكام أرمينية الشمالية وسادة آني ، لقب شاهنشاه معتبرين أنفسهم ورثة الملوك الأرمن البقرادونيين . وفي عام ١٢٠٣ انتزعت دوين العاصمة التاريخية لأرمينية من يد أمراء بني أحدب وغدت مركزاً لإقطاعات الأتابك ايواني . دخلت في أمارة ايواني كذلك بعض مناطق آرارات وأقاليم أخرى واقعة حول بحيرة سيفان مثل

فايوتس دزور ، صودك ، وكيغاركونيك وغيرها من الأراضي . أما أمارة الزكاريين الثالثة فكانت ملكاً لابن عم زكريا وايواني ابن وهرام زكريا وضمت طافوش ( شمشادين حالياً ) ، بريسوس ، كاردمان ومركزها في قلعة كاك ، كما قامت من جديد ، في كنف جورجيا في البداية ، وبحماية الذكاريين فيما بعد ، أسر إقطاعية حاكمة مثل فاتشوتيان ، أربيليان ، بروشيان ، دوبيان وغيرها . وغدت أسراً حاكمة بالوراثة للأراضي والأقاليم المحررة من أيدي السلاجقة .

ثارت الدولة الجورجية في مطلع القرن الثالث عشر ضد السلاجقة الروم الذين تكبدوا هزيمة مع قائدهم ركن الدين سليمان شاه عام ١٢٠١ . وجرى تقدم القوات الجورجية ــ الأرمنية في مطلع القرن الثالث عشر باتجاه بحيرة وان للتحرك لاحقاً نحو تحرير الأراضي الأرمنية الأخرى من أيدي الأمراء السلاجقة . انتزعت هذه القوات بقيادة الأمير سباسلار زكريا مدينة سرماري ( في وادي آراكس ) وتقدمت عبر الهضبة الأرمنية لتحتل من ( شاه أرمن ) نواحي تساغكوتن ، بغروند ، كوكويت وصولاً إلى مدينة ملازكرت وحتى مدن أرجيش ، آخلاط على ضفة بحيرة وان .

حوصرت مدينة أخلاط ، لكن وقع في تلك الأثناء الأمير ايواني زكريا في أسر المسلمين فانتهت تلك الحملة ذات البداية الناجحة باتفاق سلمي بين جورجيا ودولة شاه أرمن .

الكتابات العربية المتبقية على أرض أرمينية العائدة لما بين القرن الثامن والثالث عشر غنية المضمون . فتنطوي على حقائق ومعلومات لا تعرضها المصادر الأخرى . يتعلق ذلك ، بوجه خاص ، بالتاريخ السياسي للأمراء المسلمين ، وتعاقب عهودهم ، وأنسابهم وحدود أماراتهم وألقابهم . عدا ذلك تقدم الكتابات مادة هامة لدراسة البنى الاجتماعية للمدن وبوجه خاص اتحادات « أخي » وجمعيات « فتيان ــ شبان » المدينية .

من حيث النوع تشكل كتابات المرحلة الممتدة من القرن الثامن وحتى نهاية القرن العاشر مجموعة خاصة ، فتسجل الأحداث والوقائع المختلفة ( جمع الضرائب وغزو الجند ) للمرحلة العربية . فتورد الكتابة العربية الموجودة على دير هاغبات ( رقم ٩١ ) لقب الملك الأرمني البقرادوني سمباط الثاني ( القرن العاشر ) ــ « شاهنشاه » .

تحمل أقدم النصوص العربية في أرمينية تاريخ النصف الثاني للقرن الثامن ( موقع زوارتنوتس ) . في هذه الفترة كانت الأراضي الأرمنية قد دخلت في عداد الوحدة الإدارية

الكبرى ــ ولاية أرمينية . في الواقع كانت شواهد الكتابة العربية في هذه المرحلة ( بين القرنين الثامن والعاشر ) قليلة ، لكنها ، من جهة أخرى ، طريفة وهامة إذ قامت على دور العبادة المسيحية ( أو الوثنية ) في مواقع ( زوارتنوتس ، باكافان ، آكاراك ، آروج ، كارني ) وتعكس المرحلة الأولى من تطور العربية كلغة كتابة في أرمينية .

بعد انقراض سيادة الولاة والحكام العرب في أرمينية وانهيار دولة البقرادونيين في آني ــ شيراك تشكلت على الأرض الأرمنية بعض الأمارات الإسلامية الصغيرة على شكل أمارات . فقام في آني عاصمة البقرادونيين في عام ١٠٦٤ فرع للشداديين . وتتضمن الكتابات ا واردة إلينا من آني والعائدة للقرنين الحادي عشر والثاني عشر معطيات هامة عن نشاط أمراء وحكام بني شداد ، كما تورد بعض كتابات آني وكندزاك ( كنجة ) معطيات وحقائق هامة خاصة بالتاريخ الاجتماعي ــ السياسي للبلاد وتشهد على أعمال البناء والتحصين التي اضطلع بها الأمراء الشداديون في مدينتي آني وكنجة . تدل على هذا الأمر بجلاء الكتابة العربية على البوابة الحديدية لمدينة كنجة (١٠٦٣) التي أعدت لحماية المدينة بإشارة الأمير أبو الأسوار شاوور الأول ( رقم ٩٠ ) . كان الشداديون نشطاء على الصعيد السياسي وقاموا كمدافعين غيورين عن الإسلام في هذه المنطقة ، لكن يمكن الافتراض بأنهم قصروا في مجال التشييد والبناء عن إخوانهم في آني ، وذلك انطلاقاً من ملاحظة غياب الكتابات الخاصة بهذا الموضوع .

تدل الكتابة العربية بالخط الكوفي القائمة على شكل شريط كتابي على واجهة مسجد مانوتشي في آني على أن الأمير منوجهر كان تابعاً لسلطة ملكشاه ابن ألب أرسلان . على مثل هذا الوضع كان أمراء بني شداد في مدينتي دوين وكندزاك . عدا بناء المسجد للمسلمين في مدينة آني سعى الأمير منوجهر كذلك لتحصين المدينة . فتدل الكتابة على برج قلعة مانوتشي بأن « الأمير الأجل منوجهر بن شاوور أمر ببناء هذا البرج ... » رقم (٢٤) .

تدل كتابة أخرى بالخط الكوفي في آني على أن الأمير فخر الدين الشدادي بنى باباً حصيناً للمدينة ( رقم ٢٥) . أخيراً تشهد الكتابة العربية على القبة في موقع تالين بتاريخ ٥٧٠ هـ على بناء قلعة في تالين السفلى وعلى بسط سلطة شدادي آني على كل منطقة اراكاتسوتن بما في ذلك تالين . تؤكد كتابة الأمير اسفهسلار زكاريا وايواني على امتداد إقطاعات الشداديين حتى قلعة آنبرد ( رقم ٤ ) ، كما تشير على أن هذه الكتابات قد جاءت بمناسبة انتصار زكاريا وايواني على الشداديين وتحرير انبرد في حوالي عام ١١٩٦ على وجه التقريب .

كانت إمارة بني الأحدب في قارص التي قامت في ثمانينات القرن الحادي عشر إحدى الأمارات التركية المتشكلة بعد غزو القوات السلجوقية للأراضي الأرمنية عقب معركة منازكرت في عام ١٠٧١ . لا يكاد يرد ذكر هذه الأمارة في أخبار الرواة مما لا يسمح لنا بتحديد تاريخ عهود الأمراء المتعاقبين على حكم هذه الإمارة ، بيد أن معطيات النصوص المكتوبة على قلعة قارص تتيح لنا تحديد أسماء بعض الأمراء مثل سيف الدين ، أبو سعيد أرسلان بن يوسف ، كرم الدين وغيرهم .

عدا ذلك تتيح هذه الكتابات تحديد فترات حكم الأمراء وعلاقة القربى القائمة بينهم وبين حكام أرزن وبدليس ( القرن الثاني عشر ) وإلقاء بعض الضوء على التاريخ السياسي لقارص وكارين في أواسط القرن الثاني عشر . فالكتابة المعمارية بتاريخ ٥٤٨ هـ . تشير إلى أن أمير قارص كرم الدين كان تابعاً لأمير كارين عز الدين صلتق (١١٣٢ ــ ١١٦٨) ، ومن الجائز أن تكون قارص في هذه الفترة داخلة في نطاق إمارة بني صلتق . تدل كتابة عربية أخرى على قلعة قارص على أن وزير الأمير عز الدين صلتق فيروز آقاي هو حاكم قارص ، إذ يخلع في النص على نفسه نعوتاً وألقاباً فخمة ( رقم ٤٥ ) .

يدل نص آخر ( رقم ٤٦ ) على أن بناء قلعة قارص جاء بأمر من الأمير سيف الدين . بهذا الشكل تقدم كتابات قلعة قارص أسماء الأمراء الذين حكموا قارص وتشهد على الأعمال التحصينية لحكام المدينة .

تشير الكتابات الواردة إلينا من كارين ومجنكرت على سيادة أمراء بني صلتق في منطقة كارين في القرن الثاني عشر ومطلع الثالث عشر ، كما وتتيح لنا أن نستنتج أن أقدم أمير في هذه الأسرة الحاكمة هو الأمير أبو القاسم . عدا ذلك يجدر أن نطابق بين اسم الأمير ضياء الدين غازي ابن أبو القاسم ، الوارد في النقش القائم على قبة تيبسي ميناري ، وبين الأمير علي الذي يذكره الأخباريون العرب . وبعد علي ( = ضياء الدين غازي ) حكم عز الدين صلتق أقوى ممثل لهذه الأسرة الحاكمة . وتذكره كتابات قلعة قارص ( رقم ٤٤ ، ٤٥ ) وقلعة آرتسيك ( عادل جواز ) ( رقم ٢٠٦ ) ، ففي أيام حكمه ضمت إمارة بني صلتق قارص ، مجنكرت ، بايبرد ، كارين ، آرتسكي .

بنى ملك محمد (أو ناصر الدين محمد ) الذي حكم بعد عز الدين صلتق ــ كما تدل

الكتابات العربية ـــ بنى جامعاً في كارين عام ٥٧٥ هـ ، كما أعلن تبعيته لسلاجقة العراق وآل إيلدكز في آذربيجان[٢٤]. لا نعرف كم سنة حكم ومتى مات . لكن ، وطبقاً لما أورده عماد الدين الأصفهاني ، فقد حكمت أرزن الروم ( كارين ) في عام ٥٨٧ الملكة ماماخاتون[٢٥] ابنة عز الدين صلتق . ورغم أن هذا الاسم لم يرد في كتابات أرمينية ، لكن بقيت لنا الآثار المعمارية الفائقة الروعة ( ضريح وخان ) التي بنتها في قرية ماماخاتون ( ناحية درجان ) . تعتبر النقوش الخمسة المنحوتة على ضريح ماماخاتون من روائع الكتابة العربية البديعة ومثالاً لفن الخط العربي في ذلك الحين . تسجل الكتابة الموجودة على طاقتين في مدخل الضريح اسم المعماري الماهر المشهور أبو المنى ابن مفضل الأحوال الخيلاطي ( رقم ١١٦ ) ، وبرأي الباحث ب . بابوجيان يعتبر ضريح « ماماخاتون » أثراً فريداً في نوعه لا مثيل له في العمارة الإسلامية ، فقد رسم مخططه على طراز الآثار المعمارية الأرمنية التي تعود تقاليدها إلى القرن السابع الميلادي .

وتقول رواية ساقها أحد المؤلفين العرب ، هو ابن واصل ، أن الأميرة ماماخاتون كانت على رأس الحكم عام ٥٩٧ ، لكن خصومها أطاحوا بها عن العرش وزجوها في السجن .

في الأدبيات العلمية لا نجد حتى الآن تحديداً لآخر حاكم من بني صلتق ، فبعضهم يقول ان ملك شاه كان آخر حكامهم[٢٦]، بينما يرجح آخرون أن يكون علاء الدين ابن ملك شاه آخر أمرائهم الحاكمين . لكن ابن الأثير يقول في أحد أخباره ما مفاده أن السلطان السلجوقي ركن الدين سليمان قد استولى في عام ٥٩٧ على أرزن الروم وقبض على صاحبها ابن ملك شاه ابن محمد ابن صلتق[٢٧].

ويؤيد هذه الرواية مؤلف آخر من القرن الثالث عشر هو ابن بيبي . تقول شهادة هذا الأخير أن السطان ركن الدين سليمان عندما استولى على أرزن الروم زج بحاكمها علاء الدين الصلتقي في السجن وأعطى أملاكه لأخيه مغيث الدين طغرل شاه . ليس من الصعب لدى مقارنة الروايتين الاستنتاج بأن الحديث في الحالتين يدور عن حاكم من بني صلتق . ويرى باحث آخر هو ف . سومر أن رواية ابن الأثير مشوهة ، فبدلاً من « ابن ملك شاه ابن محمد » يجب أن تكون « ملك شاه ابن محمد » ، لأن الصيغة الدقيقة والأساسية لهذه الرواية بقيت لدى المؤلف الفارسي غفاري ـــ أي « ملك شاه ابن محمد ابن صلتق » . عدا ذلك عبر ( ف . سومر ) عن شكه في صحة رواية ابن بيبي بخصوص تسمية « علاء الدين الصلتقي » ، فإذا كان الحاكم

الصلتقي الأخير هو ملك شاه ابن محمد فيمكن اعتبار « ملك شاه » كاسم حقيقي له ، و« علاء الدين الصلتقي » كلقب رسمي .

بعد القبض على حاكم كارين الصلتقي لم يصلنا شيء عن هذه الأسرة الحاكمة . لم تذكرها أخبار الرواة ولا مصادر المؤرخين . وكل الكتابات على آثار بايبيرد تشهد بلا استثناء على أن منطقة كارين قد حكمت بعد عام ٥٩٧ من قبل مغيث الدين طغرل ابن قليج أرسلان . في هذا العام نفسه ضم السلطان السلجوقي علاء الدين كيقباد منطقة كارين إلى دولته .

توسع الكتابة العربية المكتشفة في مدينة مجنكرت ( رقم ٤٩ ) تصورنا عن أملاك إمارة بني صلتق . فتورد اسم واحد من أمرائها لم تذكره مصادر أخرى ــ « أبو المنصور أرغين بساة بن محمد بن صلتق » وذلك بتاريخ ٦٣٠ هـ .

هنا يطرح نفسه السؤال التالي : هل حكم فعلاً أبو المنصور أرغين بساة بن محمد بن صلتق مجنكرت في عام ٦٣٠ ، أم أنه كان أميراً عادياً حصل على إقطاعات من السلطان علاء الدين كيقباد في هذه المنطقة ؟ نعتقد أن حكم أرغين ــ بساة لمجنكرت ضعيف الاحتمال ، لأن منطقة كارين بالكامل دخلت بعد عام ٦٢٧ في عداد ملكية سلاجقة الروم . وعلى الرغم من أن نص مجنكرت الآنف الذكر لم يشتمل على صيغة التابعية **Vassalite** الشائعة التداول فعلاً في ذلك الزمن ، لكن يمكن الافتراض ــ وهذا أمر محتمل ــ بأن الأمير الصلتقي أرغين ــ بساة لم يكن حاكماً للمنطقة ، بل إقطاعياً وأميراً عادياً حصل على إقطاع في مجنكرت بعد اعترافه بالسلطة العليا لسلاطين سلاجقة الروم .

تدل الكتابات العربية والفارسية من كماخ على ملكية أمراء من بني منكوجك لإقطاعات في هذه المنطقة ، ويذكر نصان فارسيان ( رقم ١٥٥ و١٥٦ ) اسم الأمير غازي ( من أسرة منكوجك ) ويحددان مكان دفنه في كماخ تحديداً ، حيث يقع ضريح أحد أحفاده ــ أبو الفتح سلجوق شاه المسمى ضريح ملك غازي ( أي منكوجك غازي ) . تشير الكتابة العربية ( رقم ١٥٤ ) إلى أن الأمير أبو الفتح سلجوق شاه بن بهرام شاه بن داوود بن إسحق بن منكوجك كان مدفوناً في هذا الضريح تحديداً ( في كماخ ) .

وكما هو معروف دخل في عداد إقطاعات بني منكوجك ( فرع أرزنجان ؟ كماخ وأرزنجان والنواحي التابعة لهما . في هذا الوقت ( القرن الثاني عشر ) كان يحكم في المنطقة المجاورة

( تيفريك ، كوغونيـا ) أمراء من آل منكوجك ــ فرع تيفريك ، لكن لم يشمـل كتـابنا هذا نصوصاً خاصة بهذا الفرع من الأسرة . تشير النصوص العربية إلى ممثلين آخرين لبني منكوجك ــ فرع أرزنجان . فتذكر كتابة قلعة بايبرد ( رقم ١٢٤ ) اسم الأميرة « خالصة الدين والدنيا ابنة ملك فخر الدين بهرام شـاه » ، ويرى البـاحث أ . بيغو أنها تزوجت من حاكم منطقة كارين السـلجوقي مغيث الدين طغرل بن قليج أرسـلان ( ١٢٠١ ــ ١٢٢٥ م ) ، وهذا الاحتمال معقول تماماً وتشييد قلعة بأمر منها يدل على أنها كانت زوجة حاكم محلي .

* * *

احتلت القوات المنغولية الأراضي الأرمنية تدريجياً فيما بين ١٢٣٦ ــ ١٢٤٥ م على شكل حملات استطلاعية تحولت فيما بعد إلى غزو . في البداية قامت على أراضي ما وراء القوقاز ولاية كبرى قسمت إلى خمس وحدات إدارية اقتصادية ــ ولايات على الشكل التالي :

١ ــ جورجيا وأراضي إمارة الزكاريين أي ولاية كرجستان وقد شكلت أرمينية الشمالية وضمت المناطق التالية : آرارات ، سيونيك ، ارتساخ ، كوكارك ، قارص .

٢ ــ « أرمينية العظمى » التي شملت مناطق جنوب وغرب أرمينية .

٣ ــ ولاية شروان .

٤ ــ ولاية أرّان وموغان .

٥ ــ ولاية آذربيجان ( آذربيكان ) .

عدا ذلك قسمت الأراضي الأرمنية داخل ولاية كرجستان إلى ثلاث ، ثم فيما بعد إلى خمس تومانات تولى إدارتها أمراء إقطاعيون أرمن مختلفون . وهكذا حكم أرمينية الشمالية أحفاد الزكاريين حتى ستينات القرن الرابع عشر ، وحكم أمراء أسرة أواكيان في كيغاركونيك ، صودك ، فـايوتس دزور وقسماً من منطقـة آرارات . وحكمت أسـرة وهرامـيـان في باريسـوس ، كاردمان وتافوش . وفي خاجين حكمت أسرة حسن جلاليان ، كما حكم أمراء أربليان في سيونيك حتى أواسط القرن الخامس عشر . وكان كل هؤلاء الأمراء والحكام الأرمن تابعين للخان المغولي الذي جعل له في كل إمارة عنه ــ شارمغان . عدا هذه الأسر الإقطاعية الأرمنية الكبرى المذكورة أعلاه احتفظ بالحكم في المرحلة المغولية آل فاتشوتيان في أراكاتسوتن ، آل دوبيان في شاهابونيك وفاراجنونيك كوتايك حتى نهاية القرن الرابع عشر ، وآل بروشيان في فايوتس دزور حتى أواسط

القرن الرابع عشر ... وفي ولاية « أرمينية العظمى » بقي الأمراء الإقطاعيون الأرمن في بعض أجزاء هضبة جبال طوروس : آل تورنيكيان في صاصون ، الفرع البسفرجاني للأرزرونيين في موكس ورشتونيك ، كما بقيت قلعة أميوك مركزاً لأسرة خدنيكيان ( أحد فروع الأرزرونيين ) ، وجزيرة أختمار لآل سيف الدين . كما حكم في بعض مناطق ولاية « أرمينية العظمى » أمراء سلاجقة وأكراد مع الاعتراف طبعاً بتابعيتهم للسلطة المغولية العليا . منهم أمراء أخلاط ، أرجيش ، عادل جواز ( آرتسكي ) . يفترض أن يكون أمراء أخلاط في الربع الأخير من القرن الثالث عشر ومطلع الرابع عشر حكاماً شبه مستقلين ارتبطوا بصلات وعلاقات خاصة مميزة مع النائب المغولي على ولاية « أرمينية العظمى » .

اعترف هؤلاء الأمراء بالسلطة العليا لـ ايلخان الأكبر وخضعوا لوالي « أرمينية العظمى » المغولي الذي كان مقر رئاسته في كارين ( أرضروم ) . كان أول والي على « أرمينية العظمى » أرسلان نويون (١٢٤٤) . شملت هذه الولاية مناطق أرمينية الجنوبية ، الضفة الشرقية لبحيرة وان ، جزءاً من منطقة البسفرجان والمناطق الواقعة إلى الغرب والجنوب من بحيرة وان ( رشتونيك ، ساسون ، موكس ، طارون ، أخلاط ، أرجيش وملازكرت ) . بالقرب من « أرمينية العظمى » كان ثمة ولاية « الروم » ( آسيا الصغرى ) ، شملت هذه الأخيرة مناطق : يكيغياتس ، دراناغي ، صوبك ، أرزنجان ، كاخ ، ملاطية ، قيصرية ، سيباستيا وغيرها . كان مقر حاكم الولاية المغولي في ملاطية في البداية ، ثم في سيباستيا فيما بعد.. أول ولاة هذه الولاية كان معين الدين بروانا ( ١٢٦٠ ــ ١٢٧٧ م ) .

احتفظ سلاطين سلاجقة الروم بحكمهم ، كما هو معروف ، حتى مطلع القرن الرابع عشر ، لكن بدءاً من النصف الثاني من القرن الثالث عشر ، كان السلطان في الواقع لعبة بيد الوزير صنيعة الخان المغولي . في آسيا الصغرى حكم نائب السلطة المغولية ، أما السلاطين الباقون فتحولوا إلى أمراء تابعين للخان المغولي الذي يصدر أمر تعيينهم مقابل الولاء والطاعة .

عثر على الكتابات العربية العائدة للعهد المغولي في كل مناطق وأقاليم أرمينية . وتعكس تشييد المدن ، بناء المؤسسات الاجتماعية ـــ الدينية ( مدارس ، خانات ، حصون ، زوايا ، جوامع ) . عدا ذلك تشمل كتابات هذا العهد على معطيات قلما نجدها في مصادر أخرى تخص التاريخ السياسي للفترة الزمنية الممتدة بين أواسط القرن الثالث عشر وأواسط الرابع عشر .

تعود أقدم نصوص العهد المغولي إلى فترة حكم مدينة أخلاط من قبل عديد من الأمراء ذوي الأصل المغولي ـــ الطوراني . وبقيت المعلومات الدالة عليهم على القبور والأضرحة والمشيدات القائمة قرب المدينة .

يرد في الكتابات أسماء الأمراء والأعيان المسلمون . وهكذا تثبت الكتابة على ضريح حسن بادشاه ( رقم ٢٠٧ ) موت ملك الأمراء السيد حسن عادل حسام الدين حسن آغا ابن محمد في عام ( ٦٧٣ هـ ) . ويذكر نص آخر على ضريح شيرين خاتون موت « الملك الكبير » حسن تمر ابن الأمير الكبير بوغاتاي آغا في عام (٦٧٨) ( رقم ٢٠٨ ) . ونقش نص آخر على هذا الضريح يقول بوفاة الأميرة آسان تيكين بنت الأمير الكبير حسام الدين حسن آغا في عام ٦٧٨ ( رقم ٢١٠ ) . وحسب التقليد المتبع يجب أن يضم الضريح كلاً من الزوج والزوجة ، لكن لم يشر هذا النص إلى ذلك . في كتابتين أخريين قائمتين في افريزي البابين الغربي والشرقي لهذا الضريح يرد ذكر دفن بوغاتاي آغا ابن الأمير اينال آقا ( رقم ٢١٢ ) ، والمتوفى في عام ٦٨٠ هـ وشيرين خاتون بنت عبد الله المتوفاة عام ٦٨٠ أيضًا، ويرد في كتابة أخرى (٢١٦) ، على بناء قائم غير بعيد عن ضريح منعزل في أخلاط ، أنه توفي في عام ٧٠٠ أمير شادي ساغور آقا ابن جاغان آقا . أخيراً في ضريح أرزن خاتون دفن الأمير الكبير والشيخ محمد ابن الأمير الكبير محمد باروجي ( رقم ٢٢٠ ) وأرزن خاتون ابنة أمير ( أيار علي في ٧٠٧ رقم ٢١٨) .

تستحق الاهتمام الألقاب المختلفة التي يحملها هؤلاء الأمراء . فقسم منهم يحمل لقب « آقا » ، قسم ثانٍ لقب « أمير » الأمير الكبير » ، أو « ملك الأمراء » .

يعكس هذا بالطبع التسلسل الهرمي لوجهاء مدينة أخلاط والمناطق المجاورة لها .

من بين الكتابات المعمارية العائدة للعهد المغولي نشير إلى التالية :

تذكر الكتابة المكتشفة في قرية ناسوس عن بناء جامع من قبل صدر بن صارم بن ارسلان بن سنجر في أيام حكم ايلخان أبو سعيد ـــ ٧٢٠ هـ ( رقم ١٦٩ ) . وفي أردوباد ( اقليم نخجوان في جمهورية أزربيجان السوفييتية ) تشير كتابة معمارية إلى بناء ضريح لأبي سعيد من أحفاد الشيخ أبو سعيد الخراساني في عام ٧٥٩ ( رقم ١٦٧ ) ، وتقول كتابة فوق مدخل ضريح في قرية بابالا أنه بني بأمر من الشيخ أبو يعقوب ابن سعد في عام ٦٧٠ ( رقم ١٧٠ ) . تشير كتابات القبور في هذا العهد إلى أسماء رؤساء اتحاد ( أخي ) في المدينة ـــ أخي توكل المتوفى عام

٧٥٢ في يلجيس ( رقم ٥٦ ) ، « أمير وأميرزاد علي بيك بن ميرزا محمد » المتوفى عام ٧٢٧ في غابان ( أرمينية ) السوفييتية ( رقم ٨٦ ) ، والأمير سعد الدين بن سيف الدولة المتوفى في قرية نوراتوس ( منطقة كامو في أرمينية السوفييتية ) في عام ٤٠٧ ( رقم ٥٥ ) .

تدل الكتابة الفارسية على واجهة مدخل « خان سليم » عن تشييد الخان من قبل لبياريت بن ايواني أوربليان على طريق القوافل في فايوتس دزور ( أرمينية السوفييتية ) . وفي كارين تذكر كتابة أخرى تعود إلى عام ٧١٠ عن بناء « بقعة » ( زاوية ، خانقاه ) ومدفن من قبل الواقف خواجه جمال الدين ياقوت الغازاني ( رقم ٩٦ ، ٩٧ ) . وتعدد الكتابة على المدرسة الياقوتية في كارين الممتلكات الموقوفة وهي ( قرى ، مزارع ، حمام ، معصرة زيت ، حوانيت ، خان ومطحنة ) من أجل صيانة زاوية ومدرسة في المدينة . وحسبما تشير الكتابة العائدة إلى عام ٧٠٨ تم في كارين بناء مدفن من قبل الأمير صدر الدين بن كيكاوس ، وفي عام ٧١٤ تأسست مدرسة من قبل أحمد بن علي يوسف ( رقم ٩٨ ) . وتدل الكتابة على قلعة مجنكرت على بناء حصن في عهد السلطان غازان بن أرغون خان ( رقم ٥٠ ) تاريخ ٦٩٥ . وفي بايبرد تدل الكتابة المعمارية على تجديد بناء مدرسة من قبل الأمير محمود في عهد حكم ايلخان محمد خدابنده ( رقم ١٢٥ ) بتاريخ ٧٠٨ ، كما تشير هذه الكتابة إلى أن الأمير فخر الدين أوصى بوقف من أجل تنفيذ ذلك . أخيراً يشير نص آخر من بايبرد إلى حفر بئر وإحداث وظيفة « ساقي الماء » « حاجي السقي » للحجاج والعطاش ( رقم ١٢٦ ) تاريخ ٧٧٠ هـ .

تعود إلى مرحلة حكم الإيلخانات في أرمينية عدة كتابات منها تلك التي تحكي عن بناء مدفن للأميرة تغاي ( طغاي ) خاتون في كاخ رقم ( ١٦٠ ) والكتابة المعمارية على قلعة كاخ ( رقم ١٦١ ) . تشير هذه الأخيرة إلى أن بناء القلعة كان بمبادرة وأمر نوزاده بن جوانبخت سرور بك وفي عهد ايلخان سليمان بن مكان في عام ٧٤٨ . وتذكر هذه الكتابة اسمي بغداد شاه ودلشاد سلطان . تعتبر هذه الكتابة ذات أهمية كبيرة من أجل فهم التاريخ السياسي في أربعينات القرن الرابع عشر .

تقول كتابة على ضريح في كاخ ( رقم ١٦٠ ) أن « العمارة » من أجل تغاي خاتون ، ويطرح نفسه سؤال : من هي طغاي خاتون وما علاقتها بمدينة كاخ ؟ يفهم من الكتابة أنه بعد حكم الجوبانيين قام في كاخ حكم بني أرتنا . وفي كتابة قلعة كاخ ما يدل على حكم الجوبانيين في

عام ١٣٤٧ م . ويفهم من كتابة ضريح طغاي خاتون أن حكم الجوبانيين في كاخ لم يعمر طويلاً ، كما أن المؤلف العربي ابن بطوطة الذي زار في عام ١٣٣٣ م كاخ وأرزنجان يخبرنا بما يلي :

« ... في قيسارية إحدى خواتين الأمير علاء الدين أرتنا المذكور ، من أكرم الخواتين وأفضلهن .. واسمها طغى خاتون »[٢٨]. نستنتج من هذا الخبر أن طغاي خاتون ( زوجة سابقة لأبي سعيد ) كانت زوجة حاكم قيسارية ـــ علاء الدين ارتنا بن جعفر . وعلى هذا الأساس نعرف أن أملاك بني أرتنا امتدت على ما يبدو حتى كاخ ، وأن الأميرة طغاي خاتون إما أن تكون قد حكمت المنطقة بدءاً من كاخ وحتى عاصمة دولة بني أرتنا ـــ قيسارية ، أو أنها أصلاً من كاخ ومدفونة فيها . عدا ذلك إذا سلمنا بأن طغاي خاتون كانت زوجة علاء الدين أرتنا المتوفى في عام ٧٥٣ هـ ، عندئذ لا تكون بداية حكم بني أرتنا في كاخ هي ستينات القرن الرابع عشر ، كما هو شائع حتى الآن ، بل أواخر أربعينات ومطلع خمسينات القرن الرابع عشر .

* * *

يشغل عهد حكم آق قيونلو ( ١٣٧٨ ـــ ١٥٠٨ ) وقراقيونلو ( ١٣٨٠ ـــ ١٤٦٨ ) مكانة مميزة في تاريخ أرمينية والشعب الأرمني ، وكان الأكاديمي ل . خاجيكيان على حق عندما أشار إلى أن الطبقات والأسر الإقطاعية الأرمنية الحاكمة في القرنين الرابع عشر والخامس عشر قد تنازلت عن مواقعها السياسية والاقتصادية لزعماء القبائل والعشائر التركمانية التي رسخت وجودها تدريجياً في البلاد حتى أصبحت مالكة للأرض . بدأت سيرورة فقدان الأسر الإقطاعية الأرمنية لأراضيها منذ فترة انحلال امبراطورية المغول ، واكتملت في القرنين الرابع عشر والخامس عشر .

في هذه الفترة استقرت قبائل قراقيونلو وآق قيونلو التركمانية في أجزاء مختلفة من البلاد وغزت واحتلت تدريجياً أراضي الأسر الإقطاعية الأرمنية . وحسب رأي البروفسور بابازيان فقد لعب « بيت المال » في تلك الفترة دوراً هاماً في الإجهاز على بقايا الأسر الإقطاعية الأرمنية ، فقد تخلى كثيرون عن عقيدتهم الدينية للحفاظ على إقطاعاتهم وسيادتهم في مناطقهم . وفي أرمينية الشرقية ، وبخاصة في المناطق الجبلية ، استمر حكم وملكية بقايا الإقطاعيين الأرمن حتى مطلع القرن السادس عشر .

على الرغم من أن أرمينية قد وقعت تحت سلطة دولتي قراقيونلو وآق قيونلو واشتداد ساعد

زعماء القبائل التركمانية إلا أن عديداً من الأسر الإقطاعية الأرمنية بقيت قائمة تحتفظ بإقطاعاتها وأماراتها . أهم الأمارات الأرمنية في هذه الفترة هي أمارة آل أوربليان في سيونيك، فايوتس دزورالتي حافظت على وضعها حتى أواسط القرن الخامس عشر . بعد مصرع الأمير حسن دوبيان وأبنائه في معركة مع تيمورلنك عام ١٣٨٦ نهض أحفاده وأنشأوا أمارة لهم في سيونيك الصغرى ، واستمر آل بروشيان كذلك في ظل الأمير أوزون حسن حتى عام ١٤٧٥ يديرون مقاطعة فايوتس دزور .

وابتداء من أواسط القرن الثالث عشر حكم في ماكو ( ناحية ارطاز ) أمراء أرمن كاثوليك واستمروا في حكمهم لهذه المنطقة إلى أن احتلت أراضيهم من قبل اسكندر قراقيونلو في عام ١٤٢٦ . وأخيراً حكم منطقة هامشين منذ مطلع القرن الخامس عشر أمراء أرمن ، وصمدوا حتى عام ١٤٨٩ ، عندما احتل صاحب بايبرد أمارتهم . عدا الأسر الإقطاعية المذكورة أعلاه استمر آل زكاري ( الزكاريون ) في حكم لوري ، كما بقيت سيادة بعض أحفاد الأمراء والملوك الأرمن المعروفين على مناطقهم . ففي عهد الأمير جهان شاه (١٤٣٨ ــ ١٤٦٨) أعيد الاعتبار لأحفاد بعض الأسر الإقطاعية ومنحوا حق إدارة مناطقهم مع لقب ملوك و« تانوتير » .

اعتمد جهان شاه على بعض الإقطاعيين الأرمن في البلاد ــ حماهم وساعدهم في الدفاع عن كنيستهم ضد المبشرين الكاثوليك ، وليس مصادفة أن انتقل في عهد حكمه مقر الزعامة الروحية الأرمنية ( الكاثوليكوس ) من سيس في كيليكية إلى دير اجميادزين الكائن في مدينة فاغارشبات في عام ١٤٤١ م .

بعد تقلص سيادة ايلخانات المغول وضعف شوكة الجوبانيين والجلايريين حلت في المناطق الجنوبية والغربية من أرمينية قبائل قراقيونلو وآق قيونلو التركمانية التي وطدت نفوذها وحكمها تدريجياً لتصبح دولتين . شمل حكم أمراء وبادشاهات قره قيونلو ( ١٣٨٠ ــ ١٤٦٨ ) القسم الأعظم من أرمينية الجنوبية والوسطى ، أما المناطق الشمالية الغربية فوقعت تحت سلطة زعماء وبادشاهات قبائل اقوينلو .

تكشف الكتابات المكتشفة في أخلاط وفي المناطق الواقعة إلى الغرب من بحيرة وان فترة حكم بعض الأسر التركمانية الصغيرة من سلالة قراقيونلو ، وتوفر لنا معلومات هامة تسمح لنا بتحديد إقطاعات بعض الأمراء وزعماء القبائل وقضايا أخرى متصلة بتاريخ البلاد في هذه

المرحلة . فالكتابة العربية على مدفن في قرية أركافند التي تحمل تاريخ ٨١٦ هـ تشهد على أن أمراء قبيلة سعدلو ( الأمير سعد وابنه بير حسن ) قد حكموا آرارات في الربع الأول من القرن الخامس عشر ( رقم ١٢ ) .

وتدل معطيات المخطوطات الأرمنية ومصادر أرمنية أخرى أيضاً على أن أمراء من أسرة سعد لو قد حكموا في هذه المنطقة ( بما في ذلك منطقة قارص ) قبل أواسط القرن الخامس عشر .

يشير نصان آخران ( رقم ٢٠١ و٢٠٥ ) مكتشفان في أرجيش ( إلى الشمال الغربي من بحيرة وان ) على قيام حكم أمراء آخرين من آل قراقيونلو . يذكر الأثران أسماء أيار علي شاه ، شاه علي وشاه مصطفى الذين يكملون شجرة حكم أمراء أسرة قراقيونلو . تدل الأسماء التي وفرتها هذه الكتابات على انتشار المذهب الشيعي بين أحفاد قراقيونلو .

وتدل الكتابات العربية في أخلاط ووسطان عن قيام حكم أمراء أكراد هنا من قبيلتي الكهارية وروجك . ففي عام ٧٣٦ «بنى الملك عز الدين مدفناً للأميرة حلمية خاتون» . يبدوأنها أم عز الدين الذي ينتمي أصلاً إلى قبيلة هكاري . انطلاقاً من معطيات الكتابة العربية المكتشفة يجب أن يكون الملك عز الدين قد حكم وسطان ووان . وأغلب الظن أن يكون « الملك عز الدين شير » ذاته الذي تزوج من أميرة اسمها باشا خاتون كما تذكر المصادر الأرمنية . تنتمي الأميرة باشاخاتون طبقاً للكتابة العربية على شاهدة قبر في أخلاط والمؤرخة في عام ٧٩٨ هـ إلى أصل كردي ــ روجك : « باشاخاتون بنت الأمير المرحوم أمير شيخ شرف ابن الأمير الكبير أمين ( بن بهاء الدين ) بن تيكين بن أمير عز الدين روجك » .

تذكر نصوص عربية أخرى أسماء آخرين من هذه الأسرة : سليمان ابن شيخ أمين بن أمير بهاء الدين روجك ، الأمير وأمير زاد حسام الدولة والدين أمير بيرميش ابن الأمير الكبير مصر بن لمرحوم حاجي زين الدين روجك ( توفي عام ٨١٥ هـ ) .

تورد الكتابات العربية أسماء أمراء أكراد آخرين لا تذكرهم مصادر أخرى حكموا في أخلاط في النصف الثاني من القرن الرابع عشر . فمن المعلوم أن اسكندر قراقيونلو قد قام فيما بين ١٤٢٢ ــ ١٤٢٧ م بعدة غزوات ضد الأمراء الأكراد في أخلاط وأخضعهم محتلاً أراضيهم في أرمينية الجنوبية .

وصلنا من مدن مختلفة من مناطق جنوب غرب أرمينية نصوص محدودة تدل على حكم

أمراء آق قيونلو هنا . ففي روم سراي ( مجيدية حالياً ) يقع قبر مؤسس دولة آق قيونلو طور علي بك . على ذلك تشهد الكتابة الوقفية المؤرخة في عام ١٢٢٩ هـ . وتذكر الكتابة العربية القديمة على مدفن في قرية سينور قرب بايبرد اسم ابنه ـــ فخر الدين قتلغ بك بن طور علي بك[٢٩] ( رقم ١٣٤ ) . تتيح لنا هذه الكتابة تحديد حدود إمارة طور علي بك وابنه فخر الدين قتلغ من آل اقوينلو في المنطقة الواقعة تحديداً بين بايبرد وقرية سينور .

حكم ممثل آخر لأمراء آق قيونلو هو بير علي بك بن قتلغ في قرية كيغي ، تدل على ذلك كتابة على شاهدة قبر ( رقم ١٦٥ ) . وتذكر كتابة على منبر مسجد القرية المذكورة مؤرخة في عام ٨١٨ هـ حكم الأمير بلتن بك ( ابن بير علي بك ) ـــ ( رقم ١٦٤ ) . يوجد في قرية كيغي كذلك ضريح ابنة الأمير بلتن بك ـــ خواند سلطان مع ذكر تاريخ وفاتها ٨١٥ هـ ( رقم ١٦٦ ) . واستمر أحفاد بلتن بك في حكم قرى ومدن مختلفة من أرمينية العليا . فحفيدته شاه سليمة بنت بهلول ابن بلتن بك مذكورة في كتابة على مسجد أخلاط تحمل تاريخ ٧٩٧ هـ .

يمكن أن نستنتج ( علماً أن الكتابة لا تذكر ذلك بشكل مباشر ) أن شاه سليمة كانت زوجة حاكم أخلاط وقائدها العسكري مبارز الدين بياندور بن رستم (١٤٧٢ ـــ ١٤٨١) القائد العسكري المشهور من آق قيونلو حامي منطقة أخلاط . وتشهد الكتابات العربية المعمارية في أخلاط على نشاطه ، فيذكر نصٌ بناءه الجامع ( رقم ٢٤٤ ) ، ويذكر نص آخر ( رقم ٢٢٥ ) عن توصية وقف للجامع وأن تنفق كل الواردات من جزية وغيرها لاحتياجات الزاوية التابعة للجامع . ويشير نص ثالث إلى أن « الخاتون المعظمة » شاه سليمة قد أمرت ببناء « عمارة » أكملتها في عام ٨٩٧ هـ .

لم يدم طويلاً حكم مبارز الدين بياندور في أخلاط . فقد أعدم بسبب تمرده ضد الدولة وضد بادشاه يعقوب (١٤٨٧ ـــ ١٤٩٠) على يد قوات سليمان بيجان أوغلو وصوفي خليل بك عام ٨٨٦ هـ[٣٠]. وطبقاً للكتابة العربية على ضريحه في أخلاط ( رقم ٢٢٦ ) فقد مات مبارز الدين بياندور بك بن رستم بك في شهر رمضان عام ٨٨٦ هـ . وتؤكد المصادر التاريخية الأخرى معطيات الكتابة بهذا الشأن . بعد مقتل حاكم أخلاط مبارز الدين بياندور لم يعرف إلى من آلت السلطة من بعده في أخلاط والمناطق التابعة لها . فلا تذكر المصادر التاريخية شيئاً حول هذا الأمر ، لكن كتابة عربية على ضريح بياندور بك ( رقم ٢٢٨ ) تذكر موت ابن بياندور بك محمد آقا عام ٨٩٤ ، وهذا يتيح لنا الافتراض بأن السلطة في أخلاط قد انتقلت بعد بياندور بك إلى

ابنه محمد اقا عام ٨٩٤ / ١٤٨٨ ، وهذا ما لا تذكره المصادر الأخرى . وهكذا تقدم لنا الكتابات العربية من أخلاط ما يدلنا على استمرار حكم أمراء آق قيونلو حتى عام ١٤٨٨ الكتابة التالية من حيث الزمن تشير إلى إعادة بناء قلعة أخلاط ، من قبل السلطان العثماني سليمان القانوني في ستينات القرن السادس عشر .

لا نعرف شيئاً عن تاريخ مدينة أرزنجان بعد هزيمة السلطان أوزون حسن في معركة درجان عام ١٤٧٣ وحتى فتحها من قبل سلاطين بني عثمان . لكن توفر لنا الكتابات العربية بعض المعلومات عن حياة هذه المدينة في الربع الأخير من القرن الخامس عشر . فتقول كتابة مؤرخة عام ٨٩١ أن زباد خاتون ابنة أمير بك بَنَتْ هنا حماماً ( رقم ١٤١ ) . ويقول نص آخر ( رقم ١٤٢ ) يعود إلى عام ٨٩٥ أن مدينة أرزنجان قد حكمت من قبل كلابي بك بن أمير بك . وطبقاً لنص ثالث ( رقم ١٤٣ ) فإن كلابي بك بن أمير بك قد أمر بإبطال الظلم والبدعة . وهكذا تدلنا الكتابات المذكورة أعلاه أن أرزنجان قد حكمت من قبل أسرة موصللو : أمير بك وابنه كلابي بك وابنته زباد خاتون ، إذ حكموا المدينة ونواحيها في سبعينات وثمانينات القرن الخامس عشر .

وتوفر لنا الكتابات المعمارية معطيات ذات دلالة . فالكتابة على مسجد قورشونلو في أرزنجان ( رقم ١٤٤ ) تؤرخ بناءه في أيام حكم السلطان العثماني مراد خان بن سليم الأول حاج مصطفى بن سيدي قولي ـــ عام ٩٥٢ هـ . يعود إلى هذه المرحلة كذلك بناء حمام من قبل الشيخ عبده أحمد محمود في عام ٩٥٥ ( رقم ١٤٦ ) ، وبناء رباطين ( رقم ١٤٥ و١٥٠ ) ومسجدين ( رقم ١٤٧ ، ١٤٨ ) ومنهل لشرب الماء ( رقم ١٤٩ ) في عهد السلطان سليمان . وإلى عهد السلطان سليمان القانوني يعود بناء سور قلعة كماخ وذلك بتاريخ ٩٧٠ ( رقم ١٦٢ ) .

تعكس الكتابة العربية ـــ العثمانية على قلعة قارص غزوها من قبل وزير السلطان مراد الثالث وقائده العسكري مصطفى لالا باشا ، ثم إعادة بنائها بعد تخريبها من قبل القزلباشية ( رقم ٤٧ ـــ ٤٨ ) . ومما يجدر ذكره أن حركة بناء ناشطة قد قامت في عهد السلطان سليمان القانوني في أخلاط ( رقم ٢٣٠ ) في بايبرد ( رقم ١٢٧ ) في كماخ ( رقم ١٦٢ ) في أرزنجان وأردهان ( رقم ٩٢ ) وفي قرية سينور ( رقم ١٣٣ ) وفي مدن وقرى أخرى من أرمينية الغربية .

وإجمالاً للقول يجدر التنويه إلى أن النقوش العربيـة على الحصـون والآثار المعمارية وعلى

الأضرحة وشواهد القبور في مدن وقرى أرمينية والعائدة لما بين القرن الثامن والسادس عشر تشكل مصـدراً هاماً للمعلومات التاريخية حول التاريخ السياسي ــ الاجتماعي المحلي وتلقي الضوء على قضايا كثيرة غير معروفة أو مدروسة كما يجب في المصادر التاريخية الأخرى .

# لغة الكتابات العربية في أرمينية
# بين القرن الثامن والقرن السادس عشر

ليست الكتابات العربية في أرمينية مصدراً للمعلومات التاريخية وحسب ، بل وأثراً فريداً للغة العربية ، فنتلمس من خلالها درجة معارف وثقافة حاملي اللغة ، تطور معجم اللغة ذاتها ، أنماط تفكير الناس ، آراءهم وعقائدهم الدينية ، نظراتهم الفنية ... إلخ .

كانت اللغة العربية لغة دين بالنسبة للمسلمين ، ومعرفتها واجبة على رجال الدين الإسلامي والعلماء . وحتى ، المسلمون الذين لم يعرفوا اللغة العربية ، كان بمقدورهم ، في العادة ، ترديد كثير من العبارات العربية المألوفة الشائعة الاستعمال بين جميع المسلمين ، وبخاصة تلك المتصلة بالفروض الدينية . كانت مثل هذه العبارات قائمة على الدوام في الكتابات باللغة الفارسية ولغات الشعوب الطورانية الأصل . وفي أرمينية لم يستخدم العربية السكان المسلمون فقط ، بل ومختلف ممثلي المجتمع الأرمني . استخدم الأرمن اللغة العربية في شتى مجالات الحياة . قام ارتباط بين الأرمن والعالم العربي عبر الصلات التجارية والعلاقات الدبلوماسية ، ومن هذا المنطلق تم تواصلهم مع الكلام العربي وتعرفوا على الكتابة العربية . لا يشهد على ذلك استخدام الأسماء العربية في أرمينية وزواج الأمراء العرب من بنات الأسر الأرمنية الحاكمة فحسب ، بل الكتابات العربية ذاتها القائمة على الأرض الأرمنية بين القرنين الثامن والسادس عشر .

وطبيعي ألا يكون الخطاطون والنقاشون الذين كتبوا النصوص في أرمينية على درجة واحدة في معرفة اللغة العربية ، لاشك أن رجال الدين الإسلامي أكثر إتقاناً لها من سواهم . وتكشف كتابات مدن أخلاط ، كارين ، آني وأرزنجان عن مستوى أرفع في معرفة اللغة . فنحاتوها يمثلون

رجال الدين الإسلامي ، ومن بينهم أشخاص من أصل عربي وفارسي من مدن سورية ، ايران وغيرهما من الأقطار ، لكن ثمة مسلمون آخرون لم يتقنوا ، كما ينبغي ، أصول وقواعد اللغة العربية ، ويشهد على ذلك كثرة الأخطاء ، الصيغ اللغوية غير المألوفة والجهل بأصول المكتوب العربي . في الكتابات التي يقوم أو يضطلع بها كتبة ونقاشون غير عرب ، أو غير مسلمين تبدو بصورة أوضح درجة معرفة اللغة ودرجة المحافظة على الصيغ التقليدية المعهودة للكتابة المعمارية والتذكارية على الأضرحة والقبور . فتعكس نقوش قرية فروتن « أوروط » منطقة سيسيان الأرمنية السوفيتية مثلاً( رقم ٥٨ ــ ٨٠ ) معرفة سيئة للصيغ المألوفة لشواهد القبور ومعرفة غير كافية من قبل النقاشين والنحاتين المحليين بأصول وتقاليد الكتابة العربية . نعثر في هذه النصوص على مثل الأخطاء التالية : « رمزان » بدلاً من « رمضان » ، « كتخودا » بدلاً من « كتخدا » بضم الخاء ، « تح ريرا » بدلاً من « تحريراً » ، « وفاة طاعن » بدلاً من « توفي بالطاعون » ، « عليا ولي الله » بدلاً من « علي ولي الله » ، « الهم » بدلاً من « اللهـم » ، « بهمن ولدي أما مقلي » بدلاً من « بهمن ولد أما مقلي » ، « وفاة » بدلاً من « توفي » ، « ولد » بدلاً من « بن » ...إلخ .

سبب الخطأ ، كما يبدو من الأمثلة السابقة ، هو الكتابة حسب السماع . كلمات كثيرة كتبت حسب نطقهـا مثـل « الّهـم ، كتخودا وولدي » ، وكذلك استخدمت في كثير من الكتابات كلمة « ولد » غير المألوفة في المكتوب العربي بدلاً من كلمة « بن » . كل هذه الأخطاء تدل على تأثير اللغة الفارسية على لغة شواهد القبور في قرية فروتن .

تتردد في كتابات قرية فروتن ( رقم ٥٨ ــ ٧٦ ) عبارة : « اللهم صلّي عل محمد مادامت الصلوات ، صل على روح محمد جد محمد في الإحسان » . وهذه الصيغة من الكتابة على شاهدة القبر غير مألوفة في العربية . فتبدأ الكتابة ، كقاعدة عامة ، بعبارة « بسم الله الرحمن الرحيم » ، ثم يشار بعد ذلك إلى أن هذا القبر للشهيد فلان ... إلخ . وبعدها ترد شهادة الإسلام : « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » . ولانصادف هذه الصيغة الكلاسيكية في كتابات أرمينية إلا نادراً . تتألف شاهدة القبر في أرمينية من بضعة عناصر في الغالب : البسملة ، الإشارة إلى مكان ونوع القبر ، ألقاب المتوفى ونسبه ثم تاريخ الوفاة . يغيب أحياناً أحد هذه العناصر ، أو يضاف في البداية دعاء ما أو تهمل البسملة .

هناك مجموعة كبيرة من الكتابات ( رقم ٢٦١ ــ ٢٨٦ )تبدأ على هذا النحو : « هذا

قبر السعيد الشهيد المغفور ... » وثمة مجموعة أخرى تبدأ على النحو التالي : « اللهـم تعطف برحمتك ورأفتك على ساكن هذا القبر » . ومثل هذه الصيغ مألوفة في الأقطار المجاورة أيضاً .

وهكذا تجدر الإشارة إلى أن لغة شواهد القبور من قرية فروتن لا تراعي قواعد العربية والتقاليد المعروفة في صياغة نص الشاهدة . فتبدأ الكتابة بدون بسملة مع الاكتفاء بكلمة اللهم .

تتكرر بعد ذلك عبارات معروفة وقد تتكرر كلمة أو عبارة أكثر من مرة في النص مثل كلمة « صلّ » أو « ارحم » . ترد في كل الكتابات عبارة « جد محمد » . عدا ذلك لاينتهي النص بذكر التاريخ كتابة بل رقماً . كما لاتكال عبارات المديح والتعظيم للمتوفى كما هو مألوف لدى المسلمين في هذا التقليد .

تحافظ كتابات القبور المكتشفة في أراضي جمهورية أرمينية السوفيتية على المخطط العام المألوف في مثل هذه الكتابات في أقطار الشرق الأدنى . وتشكل كتابات قرية فروتن استثناء في هذا السياق . نقوش مناطق يلجيس ،وغابان ، نوراتوس ، دوين في أرمينية السوفيتية مكتوبة بشكل سليم مع مراعاة للصيغ الكلاسيكية الرسمية . مثل ذلك كتابة « أخي توكل » المشابهة لكتابات مدينة أخلاط .وتستهل كتابات مدينة غابان ، دوين ، نوراتوس ، أركافند بآيات قرآنية يليها مدح الأمير المتوفى ، ثم القابه وتاريخ وفاته . تتكرر في كتابات آني آيات قرآنية محددة تستهل عادة بالآية الكريمة المعروفة : « كل من عليها فان ولايبقى إلا وجه ربك ذي الجلال والإكرام » . تكتسب هذه الآية ، بدءاً من القرن التاسع معنى مميزاً ، إذ غدت أثيرة لدى أتباع الصوفية .

بوجه عام تتألف كتابات القبور والأضرحة في أرمينية من بضعة عناصر تغلب فيها الصيغ الكلاسيكية المعروفة . عدا ذلك تكشف كتابات مدينة أخلاط عن صلة بالتقاليد الكتابية الخاصة بالمدن السورية . فتستخدم في عديد من كتابات شواهد القبور في أخلاط ، في القرنين الثالث عشر و الرابع عشر ( رقم ٢٥١ ، ٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٦ ) عبارة ( الشاب المنغص بشبابه ) . تتكرر هذه العبارة بدءاً من عام ١٢٦٩ وحتى عام ١٣٤٣ في مدينة أخلاط ( النصوص الواردة أرقامها أعلاه إضافة للنص ذي الرقم ( ٢٨٨ ) . ولا تصادفنا هذه العبارة كتابات دمانيسي ( جمهورية جورجيا السوفييتية ) ، أو شمال القوقاز أو في آذربيجان وطاجكستان . هذا في حين تتكرر العبارة ( الشاب المنغص بشبابه ) في ثلاثة نصوص قبرية دمشق تحمل تاريخ ٦١٧ و٦٢٣ هـ . يقول ناشرو النصوص الثلاثة أن ثمة نصين آخرين في

تتكرر فيهما هذه العبارة في صيغة مختلفة بعض الشيء : ( الشاب المنغص على حياة الدنيا ) . هذه العبارة برأي الباحثين ــ ليست أصيلة تماماً ، بل أقرب إلى العامية المحلية إلى حد كبير .

وهكذا نرى أن النصوص السورية التي تتضمن عبارة ( الشاب المنغص بشبابه ) سابقة في الزمن على مثيلاتها في أرمينية السوفييتية ( في أخلاط ) ، إذ أنها تعود إلى ما قبل عام ١٢١٦ م . وهذا ما يدفعنا بالتالي للافتراض بأن الصيغة مستعارة من التقاليد الكتابية للمدن السورية في القرن الثالث عشر . فنظراً لقرب أخلاط من شمال سورية كان ممكناً للنقاشين والحرفيين الذين قد يكون بعضهم من مواليد سورية ــ أن يتأثروا بتقليد الكتابة السورية في هذا الشأن فيستخدموا عبارات شائعة الاستعمال هناك قريبة من اللغة المحلية .

عدا العبارة الآنفة الذكر تتضمن الكتابات من أخلاط عبارات عامية محلية أخرى مثل ( الأخلا الأحباب ) ( رقم ٢٨٤ ) ، ( المتحصر على مراداته اللحوية ) ( رقم ٢٨٣ ) ، ( شجيع الرجال ) ، ( مشفق الخلايق ... إلخ ) . وهنا نلاحظ ارتكاب أخطاء إملائية في الكتابة نشير منها إلى ما يلي : ( المتحصر ) بدلاً من ( المتحسر ) ، ( المحسور ) بدلاً من ( المحصور ) ، ( الهد ) بدلاً من ( اللحد ) ، ( الاثم ــ الأصن ) بدلاً من ( الأصم ) ، ( توفة ) بدلاً من ( توفيت ) ... إلخ . ونصادف أحياناً أخطاء من نوع آخر ، فتكتب ياء ( ي ) محل الكسرة مثل : ( المؤمين ) بدلاً من ( المؤمن ) ، ( الأكابير ) بدلاً من ( الأكابر ) ، والأجيل بدلاً من ( الأجل ) ، ( الأشيعة ) بدلاً من ( الأشعة ) ، ( هيبة الله ) بدلاً من ( هبة الله ) ، ( شجيع ) بدلاً من ( شجاع ) ، ( منيع ) بدلاً من ( مانع ) ... إلخ .

ثمة أيضاً نوع آخر من الخطأ يتمثل في كتابة حرف واو محل الضمة أو العكس كما في ( خلوق ) بدلاً من ( خلق ) بضم اللام ، ( مقتل ) بدلاً من ( مقتول ) ، ( مقبل ) بدلاً من ( مقبول ) ، ( المئدة ) بدلاً من ( المؤيدة ) ...

وفي حالات أخرى يكون الخطأ مدعاة للخلط في المعنى مثل ورود كلمة ( المغني ) بدلاً من ( الغنى ) و( المحسور ) بدلاً من ( المحصور ) ... إلخ .

عدا الأمثلة التي أوردناها نعثر في كتابات شتى مناطق ومدن أرمينية على أخطاء في استعمال الـ التعريف وتاء التأنيث المتصلة بالفعل . تغلب مثل هذه الأخطاء في نصوص شواهد القبور والأضرحة ويندر أن نصادفها في الكتابات على الصروح والآثار المعمارية ، حيث يلاحظ

الباحث هنا ، كقاعدة عامة ، مراعاة لأصول وقواعد اللغة الأدبية . وقد يرجع السبب في ذلك إلى حقيقة أن النصوص المعمارية كانت تُشاهد من قبل الحاكم لإقرارها والموافقة عليها في صيغتها النهائية ، أو أن الحاكم نفسه يملي النص . لذا تكون فرص ارتكاب الخطأ أقل حدوثاً . وقد يرتكب الخطاط نفسه الخطأ ، مثال ذلك الكتابة القائمة على الخان الواقع قرب قرية زور ( رقم ٢٢ ) . فنرى في نهاية النص التوقيع التالي ( عمال اشوط ) فبدلاً من الكلمة ـــ الاسم ( عَمَلْ ) وردت كلمة ( عمال ) .

تتكون الكتابات المعمارية في أرمينية من بضع وحدات ـــ صيغ لغوية يختلف تركيبها أو ترتيبها مع بعض أحياناً من منطقة لأخرى . يتعلق حجم الوحدة بالتقليد المحلي لتشكيل أو تنفيذ الكتابة ودرجة معرفة الأصول في مثل هذا النوع من الكتابة . قد تصادفنا في الكتابات عبارات ذات طابع محلي ، لكن مع ذلك ثمة في كل وحدة كليشهات وصيغ ثابتة تقريباً تتكرر باستمرار . تبدأ الكتابة المعمارية ، كقاعدة عامة ، بالبسملة يليها تقرير نوع الأثر المعماري ، ثم ذكر اسم الحاكم الأعلى أو المحلي ، وأخيراً تاريخ الشروع في البناء أو تاريخ إنجازه . تبدأ كتابة تالين المؤرخة في عام ٥٧٠ هـ بعبارة ( أعزه الله ) ، يلي ذلك تاريخ الكتابة ، ثم ألقاب ونسب القائم على البناء ـــ حاكم المنطقة . ليس ما سلف النموذج السائد المميز للكتابة المعمارية في أرمينية بوجه عام ، وهذا النص لا يتجاوب ، برأينا ، مع التقليد العربي الموروث ، بل يعكس منطقاً محلياً مستقلاً ويتألف من عناصر مختلفة منتقاة .

الكتابة في الحالة السالفة لا تبدأ بالبسملة ، بل بمدح الحاكم الشدادي المحلي عضد الدين والدعاء له . عدا ذلك ورد تاريخ الكتابة في البداية تقريباً وليس في النهاية كما هو سائد .

تستخدم في الكتابات المعمارية عادة كليشهات وصيغ دارجة متكررة في نسق أو نظام محدد متتابع . وفي حالة فقدان أحد العناصر المكونة للنص أو بعض منه يستطيع الباحث بسهولة اكتشاف النص بالكامل . في الكتابة على قلعة قارص المؤرخة عام ٥٤٨ هـ مثلاً يخلع الأمير فيروز على نفسه ألقاباً فخرية بما في ذلك أمير المؤمنين ( رقم ٤٥ ، ٤٢ ) ، ومعروف أنه لا يحمل هذه الصفة أو اللقب سوى الخلفاء العرب . وليس ذلك وارداً بالنسبة للحكام والأمراء العاديين إن دراسة متأنية لألقاب ورتب الحكام الصغار في أرمينية تدل على أنه كان بوسع الأمراء السلاجقة وحكام المدن أن يحملوا لقب « ناصر أمير المؤمنين » ، أو « حسام أمير المؤمنين » وما شابه م الألقاب التي يتغير فيها العنصر الأول أو الكلمة الأولى من اللقب ، أما العناصر الأخرى فتتك

دوماً . مع العودة إلى لقب أمير قارص فيروز : « أمير المؤمنين » يمكن وبسهولة اكتشاف غياب كلمة تشكل العنصر الأول من كليشة اللقب ، وقد أغفلها النقاش ــ برأينا ــ سهواً .

نصادف في الكتابات المعمارية أحياناً عبارات غريبة بعض الشيء ، وأحياناً غير مفهومة من الوهلة الأولى . مثال ذلك « صاحب العمارة الحصار » ( رقم ١ ) التي لم تتكرر في الكتابات الأخرى . يُخيل ، للوهلة الأولى ، أن كلمة صاحب تعني مالك . بيد أن كلمة العمارة التي تنطوي على معانٍ كثيرة في عديد من الكتابات الواردة مثل أبنية ، مشيدات ... إلخ . تحمل هنا معنى عملية أو آلية البناء وليس الأثر المعماري المشيد ، بالتالي يجب أن نفهم « صاحب العمارة » بمعنى ذلك الذي أشاد أو بنى البناء . ومثل ذلك ( صاحب الخيرات ، صاحب الحرفة ، صاحب الأخلاق ، أصحاب العلم ... إلخ ) .

تشير الفضول طريقة التعبير عن علاقة التبعية في الكتابة على قلعة بايبرد ( رقم ١١٧ ــ ١٢٣ ) حاملة تاريخ ٦١٠ هـ ، حيث يسمى الباني « الملكي المغيثي » . بعد هذه العبارة يرد ، كقاعدة عامة ، ذكر وظيفة أو لقب الباني واسمه : « معمار الأمير لولو » أو « عامر هذه العمارة أستاذ الدار لولو » ... إلخ . يتضح من كتابات قلعة بايبرد أن الأمير لولو كان مديراً أو ما شابه مسؤولاً عن البناء وإدارة الأعمال لدى الحاكم السلجوقي مغيث الدين طغرل ( ١٢٠١ ــ ١٢٢٥ ) في بايبرد ، كارين وغيرهما من المناطق .

تجدر الإشارة إلى أن نعوتاً وألقاباً مثل « الملكي المغيثي » غير معروفة عموماً في جدول ألقاب أمراء أرمينية المسلمين . مثل هذه النعوت والألقاب قائم على الآثار المعمارية والتذكارية في تفريك ، آمد ، ملاطية ، ماردين وغيرها من مدن سورية فيا بين القرن الثالث عشر والخامس عشر . فوالي السلطان المملوكي ــ الملك الظاهر خشقدم ( ١٤٦١ ــ ١٤٦٧ ) يسمي نفسه في كتابة على ضريح في مدينة تفريك « الملكي الظاهري نائب المملكة » وفي هذه المدينة أيضاً ثمة ضريح مبني بأمر من « السيفي قايتباي الأشرفي » .

ثمة تشابه نوعي واضح بين هذه الألقاب وألقاب الأمير لولو في كتابات قلعة بايبرد . من دراسة هذه الألقاب يتضح لنا أن الوالي المملوكي قد حكم باسم السلطان المملوكي ــ الملك الظاهر ( أي سيف الدين خشقدم ) ، ولذا يسمي نفسه « الملكي الظاهري » أي التابع للملك الظاهر . تؤكد الكتابة الثانية حكم السلطان الأشرف سيف الدين قايتباي

( ١٤٦٨ ــ ١٤٩٦ م ) . وخلف لقب « السيفي » يجدر أن نفهم سيف الدين قايتباي . في كتابة على منارة جامع في إيداسا تحمل تاريخ ٦٠٨ هـ يخلع أحدهم ، واسمه عبد المعين البابا ، على نفسه لقب « الملكي الأشرفي » ، أي أنه يشير إلى تبعيته لسلطان دياربكر الأيوبي الملك الأشرفي مظفر الدين ( ١٢١٠ ــ ١٢٢٠ ) .

تدل الأمثلة الواردة أعلاه أن مثل هذا اللقب ( بإضافة ياء النسبة إلى الاسم ) مميز فقط للسلاطنة الأيوبيين والمماليك في مصر وسورية . ويمكننا ذكر أمثلة أخرى من كتابات عربية عديدة من مدن سورية ومصر تعود إلى ما بين القرنين الثالث عشر والخامس عشر . بيد أننا نعتقد أن ما سبق كافٍ للاقتناع بأن لقب « الملكي المغيثي » المتكرر في كتابات قلعة بايبرد قد صيغ حسبما كان شائعاً أو سائداً لدى أيوبي ومماليك سورية ومصر . على هذا النحو يجدر تفسير لقب « الملكي المغيثي » المعبر عن تبعية المعماري أستاذ الدار لولو للملك مغيث الدين طغرل الذي حكم في ذلك الحين في أرمينية العليا ( بايبرد وكارين ) . ويمكن الافتراض بأن يكون الأمير لولو ( ضيـاء الدين ) قد خدم ، قبل تعيينه كمسؤول عن إدارة أعمال البناء وأستاذ للدار ، لدى الأيوبيين والمماليك في سورية ومصر ومن ثم في أرمينية واستخدم اللقب القديم المألوف . وعلى هذا النحو يمكن تعليل بروز وظيفة أو لقب ( أستاذ الدار ) في كتابات قلعة بايبرد .

وهكذا تتيح لنـا كتـابات قلعـة بايبرد ( وتفريك ) إثبات علاقة التأثر بالتقاليد الأيوبية والمملوكية السائدة في سورية ومصر في خلع الألقاب وتصنيف الوظائف .

عدا العبارات والصيغ اللغوية المميزة المقتبسة تحتوي الكتابات العربية على علامات خاصة في كتابة الإملاء نشير منها إلى ما يلي : يكتب العدد ( مائة ، مائتان ) بدون ألف أحياناً ، أي على هذا النحو : ( مئة ، مئتان ) . يكتب بدون ألِفٍ أيضاً العدد ( ثلثه ) ، كما تكتب مربوطة أيضاً تاء التأنيث المتصلة بالفعل الماضي مثل عمرة ( أي بَنَتْ ) .

نصادف كلمات ومصطلحات محددة في شكلين من الكتابة الإملائية ( عربية وفارسية ) مثل ( دولة، دولت، عمارة وعمارت ) . كما تكتب الألقاب و النعوت وأسماء الرتب ذات الأصل غير العربي ( الفـارسي والتركي )بدون ال التعريف مثل ( الأمير اسفهسـلار ، خاتون العادل مسعود ، خاقان الأعظم ) . لا تعرف كذلك الـ التعريف ألقاب : شاهنشاه ، خواجه ، آقا أو آقاي ، خاتون ، شاهسوار ، آصف ... إلخ .

تجدر الإشارة ، انطلاقاً مما سلف ، إلى أن ليس كل الكتبة والنقاشين على درجة كافية من إتقان اللغة العربية ، وهذا الأمر يتجلى بوضوح لدى « الأساتذة » المسيحيين ومعتنقي الإسلام من الأرمن الذين هم ، دونما شك ، أقل إتقاناً للعربية ، وبخاصة الإملاء من زملائهم المسلمين . لذا نلمس أخطاء في كتابات الأرمن المسيحيين والمسلمين منهم حديثاً أكثر مما نجده لدى سواهم .

## خلاصات

١ ــ تراعي الكتابات العربية في أرمينية إجمالاً قواعد اللغة الأدبية الكلاسيكية ، لكن تحيد لغة الكتابات في مناطق محددة ( فروتن ، قارص ، أخلاط ) ، إلى هذا الحد أو ذاك عن قواعد اللغة الأدبية ، فترد أخطاء شتى .

٢ ــ في كتابات الأضرحة والقبور المكتشفة في المناطق الجنوبية من أرمينية السوفييتية ( سيسان ، غابان ) يتجلى بعض تأثير اللغة الفارسية على المصطلحات وعلى الصيغ اللغوية .

٣ ــ نلمس في بعض عناصر ( كليشهات ) الكتابات المعمارية والتذكارية ( بايبرد ، أخلاط ) تأثراً بالتقاليد الكتابية الأقدم عهداً لأقطار الشرق الأدنى ( سورية ، مصر ) .

٤ ــ يتألف النص المكتوب عموماً من تركيب عناصر وصياغات لغوية مختارة تتجلى فيها أحياناً عناصر الكتابة الكلاسيكية ويختلف ترتيب أو تركيب عناصر النص وحجمه تبعاً للتقليد المحلي ولدرجة إتقان فن وأصول الكتابة .

٥ ــ تتميز كتابات « النقاشين » الأرمن المسيحيين والمسلمين منهم حديثاً بسمات محلية ( أنبرد ، تالين ، زور ) وتحيد عن القواعد والأصول المألوفة في تقاليد الكتابة ( فروتن ) . تتجلى فيها معرفة غير كافية للغة العربية وأصول الكتابة وتعتورها أخطاء شتى .

٦ ــ الكتابات المعمارية والوقفية أكثر سلامة وصحة من كتابات الأضرحة والقبور . فتحافظ في تركيبها على عناصر الكتابات المتبعة في الأقطار المجاورة ( سورية ، آسيا الصغرى ) . وأكثر ما يتجلى ذلك في كتابات المناطق الجنوبية ــ الغربية ، والشمالية ــ الغربية من أرمينية ( كارين ، أرزنجان ، أخلاط ) .

## المميزات الباليوغرافية للكتابات العربية في أرمينية
## ( القرن الثامن ــ القرن السادس عشر )

لاتتضمن الآثار الكتـابيـة العربيـة في أرمينيـة القروسطيـة وفي أقطار الشرق الإسـلامي معلومات ومعطيات حول التاريخ المحلي فقط ،بل وتعتبر أثراً وشاهداً مميزاً لفن الزخرفة الإسلامية . إن تجربة استخدام الحروف لأغراض تزيينية سمة تميز بها فن عديد من الشعوب . والفن الزخرفي ليس سمـة الخط العـربي وحده ، بـل ميزة معظـم منظومات الكتـابة في أقطـارالشـرقين الأدنى والأوسط ، وكانت واحدة من أدوات أو أساليب التعبير الزخرفي المميز للثقافة القروسطية عموماً .

إن السمات الكتابية للخط العربي المتمثلة في تناسق وتشكيل الخطوط الأفقية والعمودية قد أعطت للخطاطين مجالاً لاشتقاق أنواع مختلفة من الخطوط الزخرفية وجعلت الكتابة ، بحد ذاتها ، عنصر ديكور معماري ، بحيث لاتضارع الخط العربي في ذلك أية أبجدية أخرى في العالم . في الفن المعماري الإسـلامي لاتقوم الكتابة والزخرفة كعنصرين منفردين للديكور المعماري ، بل كوحدة بنائية تزيينية ــ فنية متكاملة . وفي تجربة تشييد المنشآت الاجتماعية والدينية « حصون ، مدارس ، جوامع ...إلخ » نُظر إلى الكتابة والنقوش كعنصر تزييني خاص معقد كما جعل التركيب الزخرفي الخط العربي من جانب آخر ، مزوَّقاً صعب القراءة .

أدان الإسـلام ، كما هو معروف ، رسـم وتجسيم الكائنات الحية من منطلق العمل على التخلص نهائياً من عبادة الأصنام ، ولذا منع ، في مراحل محددة من تاريخ الفن الإسلامي ، نحت التماثيل وتجسيم الأحياء . وكما يفترض الباحث العربي ناجي زين الدين فإن « انصراف المسلمين عن رسم الإنسان والحيوان كان مرحلة تمهيد ديني للإبعاد عن الوثنية » . وهكذا فإن بروز التحريم

في الفن الإسلامي ليس سوى أحد مظاهر إبعاد المسلمين عن عبادة الأصنام . « وعلى الرغم من أن الإسلام أدان تصوير ونحت الكائنات الحية بشكل مجسم فقد ظل العرب يستخدمون في كثير من الأحيان في حياتهم اليومية أدوات منزلية مع رسوم تمثل موضوعاتٍ إنسانية . وفي هذا الصدد يشير أوليغ بولشاكوف إلى أن « التحريم لم يكن سوى أحد مظاهر الاتجاه العام في فن شعوب البحر المتوسط وإيران . أسباب هذا الاتجاه غير واضحة وتحتاج إلى بحث خاص عميق » . وكيفما كان الأمر فقد كان على الثقافة ، في مثل هذه الحال ، حيث يقوم تحريم تصوير الكائنات الحية ، أن تلجأ الفنون وبنشاط إلى اشتقاق الزخرفة وخاصة الزخرفة المعمارية في مجال الكتابة . وقد منحت الأحرف العربية الخطاط ــ النحات إمكانية دغم وتشابك حرفين أو أكثر وابتكار شكل زخرفي واحد منها[٣٢] . وهكذا استخدم الخط العربي الزخرفي في مجالات شتى : بدءاً من الفن التطبيقي وانتهاءً بالفن المعماري .

توفر لنا الكتابات العربية ، المتبقية في أرمينية والعائدة للفترة الممتدة بين القرن الثامن والسادس عشر ، مادة غنية لدراسة الباليوغرافيا العربية وتاريخ الخط العربي وتتيح لنا إمكانية تتبع تطور الكتابة بسماتها المحلية وتغيرها بالمقارنة مع التطور الحاصل في الأقطار المجاورة .

قامت أقدم الآثار الكتابية العربية في أرمينية على دور العبادة المسيحية . تعود أقدم كتابة إلى النصف الثاني من القرن الثامن ( ٧٧١ م ) ، وهي كتابة على معبد زوار تنوتس ( رقم ٦ ) . تأتي بعدها من حيث القدم كتابة على كنيسة العذراء في تالين ( رقم ٢ ) ، ثم على دير القديس يوحنا في باكافان بتاريخ ٧٨٨ م ( رقم ٥٢ ) ، وكنيسة أكاراك ( رقم ٤١ ) ، ثم على كنيسة القديس نشان في هاغباط ( رقم ٩١ ) ، ومعبد كارني ( رقم ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ) .

حفرت هذه المجموعة من النقوش بالخط الكوفي العادي ( البسيط ) . ويتميز هذا الخط العريض ذو الزوايا الحادة بكتابة منفصلة للأحرف في البداية اعتبر هذا الخط لازماً وأكيداً في كتابة القرآن ، واستخدم بشكل واسع في الكتابة على الأضرحة والآثار المعمارية . أحرف « الكوفي البسيط » مستقيمة أفقية وحادة الزوايا لدى إتصالها ببعضها . وتكتب أحرف هذا الخط دون تنقيط أو تشكيل ، وهذا الأمر يضفي على قراءة النصوص صعوبة خاصة لأن الحروف العربية في معظمها متشابهة إذا أغفل تنقيطها . تبرز اكثر من عشرة نصوص عربية وصلتنا مكتوبة بهذا النوع من الخط الكوفي أناقة ودقة الخطوط الصاعدة والمنبسطة مع بعض عناصر التقويس أو التعويج ، وقام كل ذلك من خلال ضبط وتراصف الخطوط العمودية ( الشاقولية ) والأفقية

المستقيمة مما أضفى على الكتابة بشكل عام فخامة واضحة . تكتب الأحرف بشكل خطوط أفقية صارمة الاستقامة . الهمزة لاتكتب إطلاقاً كحرف منفرد وتكتب العين في وسط الكلمة بشكل مفتوح الرأس ، كما تكتب الجيم والحاء والخاء والعين والفاء دون القسم القوسي .

تدل الدراسات المتأنية لخط كتابات المرحلة الممتدة بين القرن الثامن عشر على أن الكوفي البسيط يتميز ، إضافة للسمات المميزة لهذه المرحلة ، بعدة صفات خاصة نشير منها إلى ما يلي : تتألف العين والغين في بداية الكلمة من خطين : خط سفلي أفقي ، أما الثاني فشظية صغيرة متصلة بالخط السفلي نصف منحنية ومتجهة إلى الأعلى . الكاف تكتب كالدال مع انحناء الخط العلوي الممدود إلى الأعلى بزاوية ٦٠ درجة مئوية ( كارني ، زوارتنوتس ) ، رأسا الفاء والقاف مستديرتان من ثلاث جهات ، أما قاعدة الرأس ( أو العقدة ) فخط مستقيم . الياء في آخر الكلمة تذكرنا أحياناً بالياء في خط ( الثلث ) وتتألف من خط شاقولي نازل ينحني فجأة نحو اليمين لينتهي عند بداية خط طويل وممدود . إن خط هذه الكتابات لا يختلف إلا قليلاً عن كتابات الأقطار المجاورة . نعثر على كتابات مشابهة لكتابات الخط الكوفي البسيط في أرمينية في كتابات سورية من العهد الأموي[٣٢] . تمثَّلَ في هذه الكتابات الخطُ الكوفي البسيط في المراحل الأولى من تطوره . وثمة سمات أخرى غير ما ذكر أعلاه مميزة للكوفي البسيط في المراحل الأولى لنشوئه ( مثل كتابة الألف والعين في بداية الكلمة والتاء المربوطة في نهاية الكلمة ) .

لم نعثر في الكتابات الكوفية في أرمينية ، فيما بين القرن الثامن والعاشر ، على عناصر الخط اللين في الكتابة على الخزف . لكن أعمال الخزافين الأرمن لم تدرس حتى الآن مع الأسف في أرمينية .

من بين كتابات هذه المرحلة يجدر أن نشير إلى كتابة على خاتم الملك البقرادوني الأرمني أشوط بن سمباط التي تعود إلى أواسط القرن التاسع ، إلى شاهدة القبر في بيلقان ( بيتاكران ) المؤرخة عام ٩٢٠ م ، وأخيراً إلى الكتابة على البوابة الحديدية لقلعة كنجة المؤرخة عام ١٠٦٣ ( رقم ٩٠ ) .

بدءاً من أواسط القرن الحادي عشر تبرز في الآثار العربية في أرمينية كتابات بخط كوفي أكثر تعقيداً . تتطاول أكثر الخطوط الشاقولية ( الألف واللام مثلاً ) ، تصبح انحناءات الزوايا أكثر استدارة وتقويراً ، تنتهي الخطوط الصاعدة بشظايا حادة من الجهة اليمنى ( ونادراً من الجهة

اليسرى ) . تتميز كتابات هذا النوع بغياب عناصر الديكور النباتي . كمثال على ذلك يكفي أن نذكر كتابة الأمير سيف الدين على قلعة قارص ( النصف الأول من القرن الثاني عشر ) وفي ارتسكي ( عادل جواز ) .

تتميز أحرف هذه الكتابات بالرشاقة مع قابليتها للتطور كعنصر زخرفي فني . نسبة ارتفاع القواعد السفلية من سيقان الحروف تعادل $\frac{١}{٢,٥}$ .

قاد التطور اللاحق للخط الكوفي إلى أن شرع الخطاط ــ النحات يشق رؤوس الخطوط الصاعدة التزيينية على الآثار المعمارية ، فيحول نهاياتها إلى أوراق صغيرة ، وإلى تفريعات زهرية ، أو يدغم حرفين أو أكثر في شكل واحد ( كالألف واللام مثلاً ) . تحولت الكتابة الكوفية ، بهذا الشكل ، إلى زخرف رائع ذي تعابير نباتية زهرية . نميز ، من حيث الشكل الخارجي وعلامات مميزة أخرى ، بضعة أنواع للخط الكوفي الزخرفي : المزهّر ، الهندسي ، المربع ، المملوكي ، الأيوبي ، الفارسي ، العراقي ، المغربي ... إلخ .

عثر في أرمينية على أكثر من عشرين كتابة بالخط الكوفي الزخرفي . أقدم كتابات « الكوفي المزهر » هي الشريط الكتابي على واجهة مسجد مانوتشي في آني ( سبعينات القرن الحادي عشر ) ، والكتابة على برج السور الخارجي لمدينة آني ( أواسط القرن الثاني عشر ) .

إن أسلوب نحت النقوش الكوفية الثلاثة من آني مختلف كما أشارت إلى ذلك ف . كراتشكوفسكايا ، فليس في كتابة مسجد مانوتشي عناصر لينة كتلك الواضحة في كتابة برج السور . عدا ذلك واضحة بشكل جلي في كتابة البرج آثار الكتابة السريعة ، كما أن طريقة نحت بعض أشكال الحروف قريبة من أساليب رسم حروف كتابات مدينة آمد ، لكن دون تطابق بالطبع .

إضافة للنصوص الآنفة الذكر من آني وصلتنا بعض قطع أو أجزاء من كتابات أخرى . القطعة الأولى منحوتة بخط كوفي كبير ، لم يبقَ لنا من أثرها سوى صورة أعدها كالانتار عام ١٩١٤ . استخدمت في هذه الكتابة كذلك زخارف بأشكال نباتية ، لكنها مختلفة من حيث الطراز عن كتابات آني الأخرى . طريقة رسم ونحت الحروف في هذه القطعة فريدة وتشبه إلى حد ما طراز الكتابة على واجهة مدفن ماماخاتون في درجان ( أواخر القرن الثاني عشر ) . الفراغات بين الأحرف غير محشوة بزخارف من نباتات وأزهار كما هو قائم في كتابة المسجد ( أي مسجد

مانوتشي ) . وتشـير ف . كراتشكوفسكايا إلى أن « الزخرفة في كتابة جامع مانوتشي تعود في أصولها إلى أساليب معروفة في آثار اسلامية أقدم » . ويمكن الإشارة إلى أوجه شبه مع فن الزخرفة لأرمني ومع بعض الآثار الساسانية العائدة للقرن السادس والسابع الميلادي التي هي بمثابة جذور عامة للفنين الإسلامي والأرمني بهذا الشأن .

ومجمل القول تجدر الإشارة إلى أن العناصر اللينة في الكتابات الكوفية في آني واضحة لا سيا في الكتابة القائمة على برج السور ، وترتبط هذه الظاهرة برأينا بالاتجاه العام لتطور الكتابة الفنية .

إن بروز الأشكال الفنية واتجاه تنميق الخط الكوفي إنما يرجع إلى مراحل مبكرة ( القرن العاشر ) . اشتهرت أكثر الأشكال الجميلة للأحرف العربية في الخط « الكوفي القرمطي » ( القرن الحادي عشر ) . تعود أقدم النصوص المكتوبة بالخط الكوفي الزخرفي إلى بداية القرن العاشر . فاكتشفت في بهامبور غير بعيد عن كراتشي كتابة بخط كوفي زخرفي مع تفريعات نباتية وتوريق . وبرزت مثل هذه الكتابات المنمنمة ، المزينة بأوراق نباتات وأزهار ، على الحجر والخشب في العهد الفاطمي في مصر « بين القرنين العاشر والثاني عشر » . كما عرف في سورية الحفر على الخشب بالخط الكوفي المزين بالتوريق النباتي في القرن الثاني عشر(٣٣) .

انتشر « الكوفي المزهر » بشكل واسع في أرمينية وغدا أحد أوجه التشكيل الفني للآثار المعمارية الفخمة . في بعض الكتابات الكوفية تتداخل وتتشابك الأحرف لدرجة تصعب قراءتها إذا لم يكن السياق معروفاً . تكون صيغة البسملة واسم النبي محمد وأسماء الخلفاء الراشدين ، في الغالب ، متشابكة في شكل دائري مزخرف . وفي مثل هذه الحالات تأتي الآيات القرآنية واسم محمد وأسماء الخلفاء الراشدين كمفتاح لحل رموز النص المتشابكة على شكل جامة والمنسجمة كالطغراء .

بين الكتابات « بالكوفي المزهر » يجدر تمييز الكتابة القائمة على بوابة مدفن ماماخاتون في درجان(٣٤) « نهاية القرن الثاني عشر » ، وعلى جامع وان ( أولوجامع ) من الداخل . إن الكتابة الكوفيـة حول واجهة مدفن ماماخاتون قريبة الشبه من القطعة المتبقية من إحدى كتابات آني والمصورة من قبل كالانتار . في هذه الكتابات تتشابك دوماً السيقان الصاعدة من الداخل وفي منتصف الخطوط العمودية الطـالعة . لكن تزيين الحروف بعناصر مورقة قائم في القطعة الآنفة

الذكر من آني فقط وعلى الأجزاء العلوية للسيقان الصاعدة . إلى مثل هذا النوع من الكوفي تنتمي الكتابة المحفورة على محراب « أولوجامع » من الجهة اليمنى . من حيث الأحجام تعتبر الكتابة الأخيرة من جامع وان أكثر شبهاً بقطعة آني ذات الأحرف الكوفية الكبيرة التي ينسبها ن . مار إلى جامع آني الثالث . إن التناسب في الأحجام بين السيقان الصاعدة وبين الأضلاع المنبسطة والمدورة ( للأحرف طبعاً ) هي على الشكل التالي : $\frac{١}{٦}$ .

تتميز كتابة جامع وان « أولوجامع » بجمال نادر : تناسق بين الأجزاء المختلفة لأحرف متصلة متشابكة ، دقة وتقنية رفيعة في تنفيذ الخط بالكامل . تفصل بين الخطوط الأفقية المنبسطة للأحرف فراغات مزخرفة . الأعمدة الصاعدة مقوسة على أرضية نباتية دقيقة . ويكتمل كل حرف بذيل أو امتداد حاد دقيق . الأحرف مرتبطة ببعضها بنقرات زخرفية بارزة .

تشكل الكتابة الكوفية الثانية على الجدران الداخلية لجامع وان شريطاً من حلقات نصف دائرية في وسط جدار القاعة المركزية للجامع . تتعشق الزخارف النباتية في الفجوات بين الأحرف بشكل مفرط . وعلى أرضية نباتية جميلة أنشئ ديكور كتابي أنيق ومعقد للغاية تداخلت فيه لأحرف والزخارف في وحدة منسجمة ويمتد الشريط في هذا الشكل إلى مالانهاية بحلقات مترابطة خلال جدران القاعة ، ويعطي الناظر إحساساً بالهدوء والسكينة .

في تشكيل تزيين الفناء لجامع وان تم التأليف بين خطوط مختلفة من لكتابات العربية « الكوفي والنسخ » على أرضية نباتية مزهرة . نلاحظ مثل ذلك في الفناء الداخلي لضريح ماماخاتون في درجان . ويتنوع كل خط في أشكال مختلفة . يتكون العنصر الرئيسي في زخرفة جامع وان من أنماط مختلفة للخط الكوفي : المربع والمزهر والهندسي والموّرق . كما يتنوع « النسخ » في حلل وأشكال شتى .

كتب الباحث المعروف ف . روزنتال في معرض حديثه عن الأهمية الوظيفية للكتابة العربية يقول : « لم يقتضِ الطابع المقدس للخط إلى دقة وعناية في نسخ المواضيع الدينية ، بل وكان من شأنه دفع المسلمين لكي يروا فيما يكتب صدى لمشاعرهم الدينية واعتبار ذلك بمثابة تجسيد لجمال وجلال الإله وخلقه » . ومن أجل إثارة الإحساس بعظمة الخالق وجبروته وضرورة طاعته والتسليم له كان « النقّاش » يختار الآيات المناسبة للموقف . فنجد داخل جامع وان الآيات القرآنية التالية : رقم ٢٣ و ٢٤ من سورة الحشر ، رقم ١٢٠ و١٢٢ من سورة البقرة ، والآيات

من ١ إلى ٩ من سورة يس والآية ٢٥٦ من سورة البقرة . زينت هذه الآيات وغيرها جوامع أخرى أيضاً . فالكتابة على جامع « قتلغ بك » في قرية سينور والمؤرخة في عام ٩٥٧ هـ تتضمن الآية ١٠٨ من سورة البقرة وكذلك الآية ١٨ من سورة التوبة : « إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخشَ إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين » .

إن الآيات القرآنية لم تزين فقط دور العبادات الإسلامية ، بل وكانت عنصراً هاماً لتزين وتشكيل الأضرحة ودور الخدمات الاجتماعية . فأودعوها واجهات ومداخل الأضرحة والمزارات في مناطق أرمينية الشمالية — الغربية وعلى قبابها وأكتاف العقود الحجرية . كما أن السورة ١١٢ — « قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد » تزين واجهة ضريح ماماخاتون في درجان وقبة ضريح مؤمنةخاتون في نخجوان .

تزين الحكمة الإسلامية « الملك لله الواحد القهّار » العديد من الأضرحة والآثار العمارية في أرمينية . وإلى جانب الآيات القرآنية تبرز أحياناً جامة أووريدة صغيرة في داخلها اسم النبي محمد وأسماء الخلفاء الراشدين . وعلى سبيل المثال نقشت جامتان داخل قبة مدفن مؤمنةخاتون في نخجوان ووريدتان في مديد واجهة ضريح ماماخاتون في درجان . تقوم الكتابات في مثل هذه الحالات ، كقاعدة عامة ، بالخط الكوفي المربع أو بالكوفي الهندسي .

أكثر خطوط الكتابة العربية انتشارًا في أرمينية هو « النسخ الليِّن » وقد استخدم واعتمد عليه كثيراً في القرون الأولى للهجرة ، وقام ، جنباً إلى جنب ، مع الخط الكوفي البسيط . وفيما بعد صار هذا الخط يستخدم بشكل رئيسي في الكتابات الزخرفية على الآثار المعمارية .

برزت أول الكتابات بخط « النسخ » في أرمينية في النصف الثاني من القرن الثاني عشر : الكتابة على قلعة تالين ( رقم ١ ) المؤرخة بسنة ٥٧٠ هـ ، الكتابة الفارسية على جامع أبو المعمران في عام ٥٩٥ هـ ، والكتابة على ضريح أمير شاهنشاه في تفريك ( دوريكي ) تاريخ ٥٩٢ . في النصف الثاني من القرن الثاني عشر لم يكن « النسخ » منتشراً على نطاق واسع في ديكور الأبنية . ولم تكن قد استنبطت له أشكال وإضافات تزيينية .

من أقدم الكتابات بخط « النسخ الخشن » كتابات قلعة مجنكرت ( رقم ٤٩ ) تاريخ ٦٣٠ هـ وكتابة ضريح قمر الدين في تفريك — ٥٩٢ هـ .

تمثلت كتابات العهد السلجوقي بنوعين من خط النسخ يسميان أحياناً « الأيوبي » و« السلجوقي » ، واستخدم هذان النوعان في كتابات أرمينية الغربية . ويتميز « النسخ الأيوبي » ــ برأي الباحث بيرشم ــ بتناسق الأحرف واعتدالها من حيث الحجم والشكل مع خصائص ثابتة وخطوط عريضة . وهذا ما كانت تتسم به عموماً كتابات سورية في هذه المرحلة . أما « النسخ السلجوقي » فيتميز باختلاف أحجام الحروف على رقعة الكتابة ، بحيث تتداخل ضفائر صغيرة وتفريعات طويلة مع زخارف توشي الخط . يميز هذا الخط ــ كما يقول بيرشم ــ بعض آثار ونقوش سلاجقة الروم في آسيا الصغرى التي يكشف طرازها عن عناصر وملامح ذات أصل شرقي ( أرمني وقوقازي ) ، ويشير كذلك إلى أن « النسخ السلجوقي » متمثل ، بشكل أساسي ، في الكتابات التي قام بها نحاتون من أصل أرمني مثل كالويان ، تاكفور بن ستيفان ، كلوك بن عبد الله وغيرهم .

من بين كتابات النحاتين الأرمن القديمة والطريفة نشير إلى الكتابة فوق مدخل مدرسة في ملاطية القديمة والكتابة فوق واجهة كوك ــ مدرسة في سيباستيا ( سيواس ) تاريخ ٦٧٠ هـ ، والكتابة على منهل ( عين ) السقاية في جدارها ( أي المدرسة ) يحمل التاريخ نفسه ، ثم الكتابة فوق الباب الشمالي لمسجد ( أولو جامع ) بتاريخ ٦٠٢ هـ ، وأخيراً الكتابة فوق مسجد ( كلوك جامع ) في قيصرية ــ ٦٠٧ هـ [٣٥].

تحمل كتابات الخطاط الأرمني كالويان في سيباستيا عدة سمات نشير منها إلى ما يلي : رؤوس الأعمدة الصاعدة للأحرف تنتهي ، كقاعدة عامة ، بحنيات إلى الجهة اليمنى . عدا ذلك يتدرج ساق الخط الطالع سماكة ليصبح حجمه في نهايته ضعف حجمه في بدايته . العين والغين في بداية الكلمة تبدآن بخطين حادين في طرفيهما من اليمين إلى اليسار مشكلين شبه دائرة منبسطة وملتوية . حرف الكاف كشكل الكاف الكوفية مع انبساط أكثر للخطين الأفقيين . الفاء تكتب في نهاية الكلمة بدون تقويس في النهاية ، والميم بدون ذيل أو خط نازل . التاء المربوطة أو الهاء في نهاية الكلمة تكتبان بدون عقدة وبشكل شظية . يعبأ الفراغ فوق السطر وتحته بخطوط طويلة وخصل ملتوية لكن بدون عناصر نباتية .

من مجموعة الكتابات القديمة بخط « النسخ الأيوبي » يمكن ذكر ستة نصوص معمارية قائمة على قلعة بايبرد ( ١١٧ ــ ١٢٣ ) تحمل جميعها تاريخ ٦١٠ هـ ، وكتابات مسجد أحمد شاه في تفريك ( ٦٣٨ هـ ) ومستشفى ستة ملك في تفريك ــ ٦٢٦ هـ . ومن الكتابات بخط

« النسخ السلجوقي » تجدر الإشارة إلى الكتابة فوق مدخل مدرسة ملاطية القديمة[٣٦]، والكتابة على واجهة كوك ـــ مدرسة وعلى منهل ( عين ) السقاية المرمري في سيباستيا .

يجب الإشارة إلى أن خط « النسخ السلجوقي » عاش على مدى جيل واحد ( النصف لأول من القرن الثالث عشر ) . وآخر كتابة بهذا الخط كانت تلك الموجودة على برج تفريك حاملة تاريخ ٦٥٠ هـ . وتستحق الاهتمام نقطة أخرى وهي أن الكتابة العربية بخط « النسخ » ، بنوعيه ـــ الأيوبي والسلجوقي ـــ منحوتة في النصف الأول من القرن الثالث عشر .

تتميز الكتابات العربية في القرن الرابع عشر عموما بالاستخدام الواسع لخط « النسخ الليّن » . نحتت كتابات من شتى الأنواع والمضامين بهذا الخط : معمارية تذكارية وقرآنية . من نقوش هذه الفترة نشير إلى الكتابة ( بالفارسية ) على ( خان سليم ) في فايوتس دزور ـــ تاريخ ٧٢٩ هـ ، والكتابة على ضريح خواجه ياقوت في كارين حاملة تاريخ ٧١٠ هـ ( رقم ٩٦ ) . يتميز خط هذه الكتابات بتدوير نهايات الأحرف مثل الراء والزين والواو وتقويس الخطوط المائلة . بوجه عام تكشف كتابات هذه المرحلة عن نضج الأشكال الفنية وتدل على ترسخ قواعد وأسس الزخرفة بخط النسخ في النقوش والكتابات العربية في أرمينية .

في النصف الثاني من القرن الرابع عشر يبرز نوع جديد من الخط الزخرفي هو « الثلث » . يتميز هذا الخط ، بالمقارنة مع « النسخ » ، بالفخامة وبامتداد أكبر لسوق الأحرف الصاعدة بالمقارنة مع ارتفاع الأحرف الممدودة الأخرى . بخط « الثلث » في أرمينية نُحتت ، بشكل أساسي ، كتابات على الآثار المعمارية ذات الطابع التحصيني والتذكاري . تتميز بين كتابات هذا النوع الآيات القرآنية في أسفل قبة ضريح حليمة خاتون في وسطان ( رقم ١٩٦ ) تاريخ ٧٣٦ هـ ، وشاهدة قبر من كاخ ( رقم ١٦٣ ) تاريخ ٧٥٣ هـ . أروع وأكمل نماذج خط « الثلث » وصلنا من أرزنجان : الكتابة على قلعة كاخ ( رقم ١٣٩ ) تاريخ ٨٢١ هـ ، والكتابة على.( عين السقاية ) ( رقم ١٤٠ ) تاريخ ٨٥٢ هـ .

جميع كتابات أرزنجان المعمارية تقريباً العائدة للقرن السادس عشر مكتوبة بخط « الثلث » الذي بلغ حتى ذلك الحين مستوى كبيراً من الرقي . من أجمل ما وصلنا من هذه الفترة كتابة مسجد قرية سينور ( رقم ١٣٣ ) تاريخ ٩٥٧ وكتابة جامع فرحشاد في قرية بلور ( رقم ١٣٥ ) تاريخ ٩٢٣ هـ .

في النصف الثاني من القرن السادس عشر يبرز على الآثار المعمارية في أرمينة خط أنيق هو « الجلي » الذي كتبت به معظم نصوص هذه الفترة . أول من كتب بهذا الخط التركيان العثمانيان : شيخ حمد الله ( توفي عام ١٥٢٠ م ) ، ثم تطور على يد حافظ عثمان ( توفي عام ١٦٩٨ م )[١٣]. يتميز خط « الجلي » بضخامة وفخامة أشكال الأحرف وبتباعد المساحات بين الخطوط مع أناقة بادية في رسم الحروف وتتابعها ، أحرف الجلي تتراصف فوق بعضها بشكل رشيق وتعطي انسجاماً رائعاً من الأعمدة الصاعدة والأضلاع الشاقولية والمتداخلة أحياناً على أرضية الأرابسك[٣٧]. من كتابات خط « الجلي » تتميز الكتابة المحفورة على الجدار الداخلي لقلعة قارص ( رقم ٤٧ و٤٨ ) بتاريخ ٩٨٧ هـ والمدونة باللغتين العربية والعثمانية .

تشكل الكتابات العربية في أرمينية إذاً آثاراً تاريخية ــ ثقافية ذات قيمة . نتتبع من خلالها تطور الكتابة العربية وخصائصها المحلية . ومن الناحية الفنية اعتبرت الكتابات بالخط « الكوفي المزهر » و« النسخ » كعنصر ديكوري هام واضطلعت بوظائف جمالية ــ فنية وحسية ــ عاطفية .

من الناحية الباليوغرافية تكشف الكتابات العربية في أرمينية عن ملامح وخصائص مشتركة مع كتابات الأقطار المجاورة ( سورية وآسيا الصغرى ) . عدا الخطوط المعروفة تشتمل كتابات أرمينية على أنماط مطورة من الخط « الكوفي المزهر والنسخ السلجوقي » ذات أصل محلي لا يستبعد أن تكون متأثرة في صيرورتها ، إلى حد معلوم ، بأساليب وعناصر خطوط الشعوب المحلية ( من أرمن وجورجيين ويونانيين .. إلخ ) عبر ممثليها الذين تعلموا العربية وكتبوا بها فاقتبسوا الفنون المحلية وأدخلوا عليها مقومات جديدة ، وساعدوا على ترسيخ الخط العربي .

لم يكن تطور الكتابة العربية في ارمينية معزولاً عن تطورها العام أيضاً في الأقطار المجاورة . فقد جاء ذلك متساوقاً ومنسجماً ، إلى هذا الحد وذاك إجمالاً ، مع الاتجاه العام لتطور الخط العربي في أقطار المشرق العربي .

# الهوامش


(1) M.F.Grenard, Note sur les monuments du moy en age de Maiattia, Divrigi, Sivas, Darendeh, Amasia et Tokat, – JA, t. IX ser. 17 1901, P.551 .

(2) G. Karamagarali, Ahlat mezartaslari, Ankara, 1972, s. 237, 239 (No 103 – 104).

(3) M. Berchem, H. Edhem, Matériaux pour un corpus Inscriptlonum arabicorum, partie I11, fasc. 1, Asie Mitneure, (MIFAO. XXIX), le Caire, 1910, p. 21 (note 1 – 2) .

(4) M. F. Geranard, Note sur les monuments Seldjou kdes de Sivas. – JA, t. IX, ser. XVI, 1900, (paris), p. 456. M. Rogers, The Cifte Minare Medrese at Erzurum and the Ǒok Medrese at Sivas, – Anatolien Studies, vol XV. Ankara, 1965, p. 80 – 81 (note 31) .

5) N. Khanikoff, Excursion á Ani 1848 – Rapports sur un voyage archéologique dans la Géorgie et dans l' Arménte executée en 1817 – 1848 par M. Brosset. le liv – raison, troiséme rapport, Spb, 1849, pp. 129 – 145.

(6) N. Khaniroff, Mémoire sur les inscriptions musulmanes de Caucase. – JA, serte V, t. XX, 1862.

(7) M. Belin, Extrait du journal d' un voyage de pauis a' Erzurnm. – JA, t. XIX, serte IV (avril), Paris, 1852, PP. 365 – 378.

(8) H. Blo' hman, Reading and translation of arabic and persian inscriptions. – Proceeding of the Aslatic oc of Bengal t. 13. 1877. pp. 77 – 92.

(9) H. J. Lynch, Armenia. Travels and studiesm col II, London, 1901, vol. 1. p. 105 – 106 (fig. 131 – 132). vol. II. p 212, 286, 288, 290, 292, 294 (fig. 181).

(10) F. Grenard Note sur les monuments du moyen age de Malattia, Divrigi, Sivas, Darendeh. Amasia et Tokat. – JA, t. IX, ser. 17, Paris, 1901. p. 549 – 558, ero Xe. Note sur les monuments seljoukides de Sivas. – JA, T. IX, ser. 16, Paris, 1900, PP. 451 – 438.

(11) Max van Berchem, Arabische In – chrifien aus Armenien und

Diyarbekr. – Matertalien zur Älieren Ges chichte Armeniens und Mesopotamiens, von C. P. Lehmann – Haupt. Abhandungen, der Könige Geselschaf der Wissenschaften zu Gottingen, Phil. Hist. Klasse, N. F. IX. 3. Gottingen. 1907 (raree: Berchem, Arabi sche Insechelften aus Armenien), SS. 28 – 38. 9 OT jpyr.

(12) M Berchent et j. Strjyowski, Amida. Matériaux pour l' hisioire et l' E'Pigraphie musulmanes du Diyar – Bakr, paris – Heidelberg, 1910.

13) M. Berchem et H. Edhem, Matreriaux pour un corpus inscriptionum arabicorum, partie 3, Asie Minenué (Mem. IFAO, XXIX, fasc, 2), Le Caire, 1910.

(14) M. Berchem, Epigraphie des Danischmendites. – Z A G, Bd. XXVII, strassburg. 1912, pp, 85 – 91.

15) W. Bachman, Kirchen und Moschen in Armenien und Kurdistan, Leipzig. 1919.

16) Erzurum tarihi, anitlari, Kitabeleri yazan: erzurl mlu ögretmen Abdurrahim Serif Beygu. I, Istanbu Bozkurt Basimevi, 1936 (raree: Erzurum), SS. 93 – 100, 146 – 260.

(17) Ahlat Kitabeleri Yazan: muallim Apfurrahim Se lrif, Istanbul, Hami Matbaast, 1932.

8) Erzurum tarihi, anitlari, Kitabeleri yazan: erzurl mlu ögretmen Abdürrahim Serif Beygu, I, Istanbu Bozkurt Basimevi, 1936 (Erzurum), SS. 93 – 100. 146 – 260.

(19) 43 Voyages archéologiques dans la Turquie Orientale ar Albert Gabriel avec un recu ueil d' indcriptions arabes ar Jean Sauvaget, I, texte, Paris – E. de Boccard – 1940 (raree: Voyages, I), PP. 291 – 356 (fig. 1 – 207).

(20) Voyages archéologiques dans la Turquie Orientale par Albert Gabriel avec un recueil d' inscriptions arabes par jean Sauvaget, II, planches, Paris – E. de Boccard – 1940 (Gabriel, Voyages, II0. planches I – CIV.

(21) R. H. Unal. Monument islamiques de la ville d' Erzurum et de sa région – Bibliotheque archéol. et hist de l' Institut francais d' arche'ologie d' Istanbult. XXII. (Paris), 1968, P. 129 – 142 (Unal, Monu – ments d' Erzuzum).

(22) R. H. Unal, Monuments salguqidos de Kemah (Anatolie Orientale). – REI, t. XXX, (Paris), 1967, P. 149 – 172 (Unal, Monuments de Kemah).

(23) G. Karamagarali, Ahlat mezartaslari, Ankara 1972, S. 237, 239 (No 103 – 104).

(24) E. de Zambaur, Manuel de généalogie et de chronologie pour l' histoire de l' islam, Berlin 1955, Zambaur0, P. 145.

(25) Imad ed – din el – Isfahani, conquet de la Syrie et de la Palestine par Salah ed din, publié par le comt Carlo de Landberg, V. I. texte arabe, Leyde – E. J. Brill 1888, P. 401.

(26) Erzurum, s. 40 – 11, A. Tevhid, Catalogue des mounales du musee Imperial ottoman, qualrieme partie, Constantinople, 1903, P. 70.

(27) Ibn el – Athiri, Chronicon quod perfectissimum inscripitur, ed. C. J. Tornberg, vol. XII, Upsaliae, 1872, P. III.

(28) رحلة ابن بطوطة ، دار صـــادر ، دار بيروت ، 1960 ، ص 296 .

(29) 50 J. E. Woods, The Aqquyunlu clan, confederation, onipire. A study in 15/9 th century turko – iramians politics Minneapolis – Chicago, 1976 (Woods, The Aqquyulu). P. 47 – 48, M. H. Yinanc, Akkoyunlular, IA, C. I. Ankara 1950 (Yinanc, Akkoyunlular), P. 255.

(30) V. Minorsky, persia in A. D. 1478 – 1490, an abridged translation of Fadlulah b. Ruzbihan Khunjis Tarikh – I Alam – arayi Amini London 1957 (Tarikhi Amini), P. 46 – 55. Woods, The Aqquyunlu, P. 143, 277 (note 18).

(31) A. Schimmel, Islamic Calligraphy (Iconography of religions, secton XXII, Islam, Fasc. I0, Leiden, 1970 (schimmel Islamic Calligraphy), P. 11.

(32) J. Sourdel – Thomine, Inscriptions et graffiti arabes d' epoque umayyade. – REI, XXXII, (Paris). 1965. P. 115 – 120.

(33) عبـد الرحمن فهمي بـاب صريح هـاني بن عروة المؤرخ 453 هـ (١١٤٨) م «سومر» مجلد ، جزء أول وثاني بغداد 1970، ص 283 – 277 .

(34) Unal, Monuments d' Erzurum, P. 139 – 141 (fig 118, 126, 128, Pl. 122 – 127).

(35) Berchem, Epigraphie des Danischmendides, p. 90 – 91.

(36) M. F. Grenard, Note sur les monuments du moyen âge de Maiattia, Divrigi, Sivas, Darendeh, Amasia et Tokat. JA, T. IX ser. 17 1901, P. 551.

(37) Schimmel, Islamic Calligraphy, p. 9.

ناجي زين الدين ، مصور الخط العربي ، بغداد ، مطبعة الحكومة 1968، ص 248 .

# النصوص الكتابية

## أرارات

### أراكاتسون

**١ ــ تالين السفلى** : ( قرية داشتادم حالياً التابعة لمنطقة تالين ــ جمهورية أرمينية السوفييتية ) . كتابة معمارية بخط النسخ مع عناصر من الخط الكوفي منقوشة بالحفر البارز داخل مشكاة ديكورية مستوية السطح على برج واقع في وسط قلعة ( حصن ) القرية . السطر الأخير مع كلمات في السطرين الرابع والخامس مما يستغلق تقريباً على القراءة بسبب البلى . قرأنا النص وصورناه في الموقع بين عامي ١٩٧٧ ــ ١٩٧٩ ( صورة ــ ١ ) .

[١] أعزّه الله

[٢] في غرة صفر المبارك

[٣] سنة سبعين وخمسماية

[٤] صاحب العمارة الحصار الأمير

[٥] اسفهسلار الكبير عضد الدين

[٦] معز الإسلام سلـ[ـلطان] بن [محمود] شا[وور]

---

**٢ ــ قرية تالين** : (منطقة تالين ــ جمهورية أرمينية السوفييتية ) . كتابة أقرب إلى الخربشة على الجدار الغربي لكنيسة العذراء ( على يسار المدخل ) الواقعة عند طرف القرية . الأحرف بالية مع مرور الزمن وتستغلق على القراءة . قمنا بتصوير الكتابة عام ١٩٧٨ ،

ولأول مرة تنشر صورة لها . الخط من نوع ( الكوفي البسيط ) ، وهذا يعطينا مسوّغاً لتأريخ الكتابة فيما بين القرن الثامن والقرن العاشر ( صورة ـــ ٢ ) .

---

**٣ (١) بازمابيرد السفلى** : ( منطقة تالين ـــ جمهورية أرمينية السوفييتية ) . كتابة منحوتة بالحفر البارز بخط النسخ مع عناصر نباتية منقوشة على لوحة ( شاهدة قبر ) من المرمر الأبيض عثر عليها الرجل الآثاري أساتريان في مقبرة القرية . الشاهدة مكسورة إلى أجزاء ، أحدها محفوظ لدى ( أساتريان ) نفسه . وهاك ما كتب عليها :

[١] هو الرحيم

[٢] [ هذا لحد السعيد ، الشهيد المر]حوم مغف[ور ... ]

---

**٤ (١) قرية آروج** : ( منطقة أشتاراك ـــ جمهورية أرمينية السوفييتية ) . كتابة بخط النسخ الكوفي البسيط مؤلفة من سطرين منقوشين عند الطرف الشرقي لجدار المعبد الأرمني . قرأنا الكتابة عن رسم لها وصلنا من البروفسور أ . بابازيان ( صورة ـــ ٤ ) .

[١] كتب الحسن بن محمد بن عيسى القلساني (؟)

[٢] سنة سبعين ومائة هجرية

---

**٥ (١) قرية أنبرد** : ( منطقة اشتاراك ـــ جمهورية أرمينية السوفييتية ) . كتابة بخط النسخ منقوشة على لوح من حجر الطوف عثر عليه في الجانب الغربي من الكنيسة أثناء التنقيبات الأثرية في قلعة أنبرد عام ١٩٦٥ . الجزء العلوي من اللوح مكسور ، بحيث لا تلاحظ سوى أجزاء من حروف السطور الأولى . تاريخ الكتابة هو تسعينات القرن الثاني عشر ؛ ويبدو أنها معمارية وتشكل جزءاً من نص كامل لم يبقَ منه سوى الكلمات التالية :

[١] أمير سبسلار
[٢] زكاريا أيونا
[٣] الصروني

---

٦ (١) **زوارتنوتس** : ( منطقة إجميادزين ـــ جمهورية أرمينية السوفييتية ) . كتابة بخط كوفي بسيط محفورة على ملاط أعمدة كنيسة القديس غريغوري ( زوارتنوتس ) . بداية الكتابة ومعظم كلماتها مطموسة . القسم الآخر ، وبوجه خاص الأسطر الأولى ، بالٍ ومشوه إلى حد كبير بفعل الزمن . الكتابة محفوظة في متحف الآثار التاريخية في زوارتنوتس ( صورة ـــ ٦ ) .

..................................................

[١] ......................... وضرب .....................
[٢] ..... لا صريحة ................ جمعت (؟)
[٣] خيله ...... وكتب في سنة أربع
[٤] وخمسين وماية
[٥] ...... في ولاية يزيد بن جرد وجرهم
[٦] ..............................................
[٧] كتب العباس ( الياس ؟ ) الوداكي
[٨] ..... أعوانه ....................................
[٩] ... جباية أجور (؟) وجبر ( خبر ) ... خرج
[١٠] كتب في سنة ..................................
[١١] بسم الله الرحمن الرحيم
[١٢] محمد بن عبد الله بن محمد

---

٧ (٢) **الموقع السابق** : كتابة بخط الكوفي البسيط محفورة على ملاط أعمدة

الكنيسة ذاتها . الحجر حامل الكتابة محفوظ في متحف الآثار التاريخية في زوارتنوتس الأسطر الأولى تالفة بسبب تهدم الكنيسة . الحجر مكسور في أعلاه .

كان الأكاديمي ف . بارتولد أول من أشار إلى هذه الكتابة . أما ترجمته لها إلى اللغة الروسية مع رسم غير ناجح لها من قبله أيضاً فقد نشرا من قبل م . تير — موفسيسيان ( صورة — ٧ ) .

[١] ......................................

[٢] .......... صلى الله عليه وسلم

[٣] آله وسلم وكتب

[٤] جعفر بن محمد الجمالي

[٥] في سنة تسع وخمسين ومائتين

[٦] ....... وغفر الأمير بن عيسى بن

............. بعمله

---

٨ (٣) **الموقع السابق** : كتابة بالخط الكوفي البسيط على ملاط أعمدة الكنيسة ذاتها . الحجر مكسور في أعلاه . بداية الكتابة معطوبة جداً . قرأ النص جزئياً ف . بارتولد ونشره م . تير — موفسيسيان ( صورة — ٨ ) .

[١] ......................................

[٢] كتب يحي بن العطار ، غفر

[٣] الله ذنوبه ..........................

[٤] ......... لا إله إلا الله ...........

[٥] وحده لا شريك له ...............

[٦] اللّهم اغفر سيئاتهم ...............

---

٩ (١) **يريفان** : كتابة قبرية بخط النسخ مع عناصر نباتية محفورة بأحرف نافرة على

وجه لوح ( شاهد قبر ) من المرمر الأبيض في شكل مثلث من الأعلى . اللوح مكسور إلى قسمين . على الوجه الآخر كتابة أرمنية من ثلاثة أسطر . الكتابة محفوظة في متحف تاريخ أرمينية الوطني ، وتنشر للمرة الأولى ( صورة ــ ٩ ) .

[١] في تاريخ من شهر رمضان المبارك
..................................................

[٢] سنة ثمان وعشرين وثمانماية

---

**١٠ (٢) الموقع السابق** : كتابة قبرية على الوجه الآخر من لوح المرمر باللغة الأرمنية ( صورة ــ ١٠ )

ՅՇՏԿ Է ՍՐ ՆՇԱՆՔՍ
ԷՄԻՆԻՆ ԵՒ ԻՒՐ ԿՈՂԱԿՑ
ԻՆ ՋԱՊԼՈՒԻՆ ԵՒ ԻՒՐ ԾՆ
ՈՂԱՑՆ ԹՎ. Պ Դ Բ.

---

**١١ (٣) الموقع السابق** : كتابة قبرية منقوشة بالحفر البارز بخط النسخ تالفة جداً في بدايتها ونهايتها . الحجر مكسور من الأعلى والأسفل . القسم الباقي ويتألف من سطرين يعود إلى مرحلة القرن الرابع عشر أو الخامس عشر على وجه التقريب . النص مقروء ومصوّر من قبلنا في مكان حفظه في متحف تاريخ أرمينية الوطني ( صورة ــ ١١ ) .

[١] ....... ين ......................

[٢] ابن يوسف .........................

---

**١٢ (١) قرية أركافند** : ( منطقة إجميادزين ــ جمهورية أرمينية السوفييتية ) . كتابة تذكارية ــ معمارية على شكل شريط كتابي بخط نسخي جميل عند أسفل قبة ضريح

مبني من حجر الطوف المحلي ويقع في وسط القرية . الكتابة قائمة في واجهة الضريح فوق مدخله ( صورة ـــ ١٢ ) .

[ بسم الله الرحمن الرحيم
الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم
له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه يعلم ما
بين أيديهم وما خلفهم
ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع
كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو
العلي العظيم .
أمر بإنشاء هذه القبة المباركة الأعظم الأكرم
مجمع المكارم والشيم ، عضد الملوك والسلاطين
ملجأ الضعفاء والمساكين ، مربي العلماء و
الطالبين ، معين الفقراء والسالكين جلال الدولة
والدين الأمير بير حسين ، دامت معدلته ابن الأمير
المرحوم ، المغفور ، الدارج إلى جواره لغفور
الأمير سعد ، طاب ثراه في أيام دولة السلطان
الأعظم خاقان الأكرم سلطان السلاطين شرقا و
غربا ، معين الدولة والدين بير بوداق خان ، و
يوسف نويان خلد الله ملكهما في تاريخ خامس
عشر رجب الأصمّ لسنة ستة وعشر وثمانةماية .

## وسطان ـــ هايوتس

**١٣ (١) دوين** : كتابة قبرية بخط النسخ الرديء منقوشة بالحفر البارز على شاهدة عثر عليها في دوين . القسم القرآني من الكتابة محفور على جوانب اللوح الحجري أفقياً وشاقولياً ، أما القسم الآخر من الكتابة فجاء في وسط اللوح . قرأنا الكتابة عن صورة وصلتنا من البروفسور أ . بابازيان . الموقع الأصلي غير معروف ، ( صورة ـــ ١٣ ) .

[ بسم الله الرحمن الرحيم
الله لا إله إلا هو الحي الـ]ـقيوم لا تأخذه سنة ولا
نوم له ما في السموا[ت وما في الأرض من
ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه يعلم ما بين أيديهم و
ما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء
وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو
العلي العظيم ] . الله الله محمد . سنة سبعمئة
صاحب هذا القبر المرحوم المغفور ................

---

**١٤ (٢) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ الليّن منقوشة على لوح حجري مقوّس على شكل نصف دائرة في أعلاه . الكتابة غير متأنية ، متشوهة بفعل الزمن . قرأنا القسم الباقي من النص عن صورة وصلتنا من البروفسور أ . بابازيان . الموقع الأصلي للأثر غير معروف . يمكن تأريخها ، انطلاقاً من السمات الفنية للخط ، فيما بين القرن الرابع عشر والخامس عشر ( صورة ـــ ١٤ ) .

[١] هذا قبر السعيد .............
[٢] [ المغفور ] المرحوم مـ[ـوسى .....
[.......... [ بن ] علي ...........

---

**١٥ (١) قرية كارني** : ( منطقة أبو فيان ـــ جمهورية أرمينية السوفييتية ) . كتابة بالخط الكوفي البسيط محفورة على الجدار الشرقي لمعبد كارني الوثني على ارتفاع متر ونصف عن الأرض . النص مقروء ومصور من قبلنا في موقعه بين عامي ٩٧٧ ـــ ٩٧٩ . يعود تاريخ الكتابة إلى ما بين القرن التاسع والعاشر على وجه التقريب ، وتنشر للمرة الأولى ( صورة ـــ ١٥ ) .

[١] رحم الله من ( بكى ؟ )
[٢] وكتب عبدي بن امار ابراهيم بن اسمعيل .

---

**١٦ (٢) الموقع السابق** : كتابة شعرية فارسية ( البحر المتقارب ) بخط النسخ المائل على يمين مدخل المعبد . الأحرف محفورة بدون تأنٍ . قرأنا وصورنا النص في موقعه وينشر للمرة الأولى ( صورة ــ ١٦ ) يعود تاريخ الكتابة انطلاقاً من السمات الخطية إلى ما بين القرن الخامس عشر والسادس عشر .

[١] نوشته بدين جاهمين نامي[١] من
[٢] خودا[٢] ياجه باشد سرانجامي[٣] من
بهرام سنكترش تبريز [ى]

١ ــ مكتوبة بشكل خاطئ ، إذ يجب أن تكون بدون ياء (ي) ــ أي ( نام )
٢ ــ هذه الكلمة تكتب بدون ( واو ) ــ أي ( خدا )
٣ ــ هذه الكلمة تكتب بدون ( الياء ) الأخيرة ــ أي ( سرنجام )

---

**١٧ (٣) الموقع السابق** : كتابة بالكوفي البسيط تحت الكتابة الفارسية . قرأنا وصورنا الكتابة . تنشر للمرة الأولى . تعود لما بين القرن التاسع والعاشر على وجه التقريب ( صورة ــ ١٧ )

[١] الله اغفر برحمتك
[٢] عبد العزيز الكندي

---

**١٨ (٤) الموقع السابق** : كتابة بالخط الكوفي البسيط على الجدار الشرقي للمعبد ذاته على يسار المدخل . الكتابة مشوهة بتأثير الزمن . قرأنا وصورنا النص في موقعه عام ١٩٧٧ . يعود تاريخ الكتابة ، انطلاقاً من السمات الفنية للخط ، إلى ما بين القرن التاسع والعاشر على وجه التقريب ( صورة ــ ١٨ )

[١] ابو بكر بن ابو اسحاق
[٢] وكتب محمد بن يوسف

---

**١٩ (٥) الموقع السابق** : بالخط الكوفي البسيط محفورة على الجدار الشرقي للمعبد ذاته على يسار المدخل . الكتابة مطموسة بفعل الزمن . الجزء الباقي مقروء ومصور من قبلنا عام ١٩٧٧ . يمكن تحديد تاريخ الكتابة ، انطلاقاً من السمات الفنية للخط ، بين القرن التاسع والعاشر على وجه التقريب ( صورة ــ ١٩ )

[١] بسم الله الرحمن الر
[٢] رحيم ملك الخير سـ ...
[٣] ..... محمد ..........
[٤] ..... علي ..........
[٥] عبد [ الله بن ] احمد ..
[٦] جعفر بن ............
[٧] اللهم اغفر ذنوبهم ...

---

**٢٠ (٦) الموقع السابق** : كتابة بالخط الكوفي البسيط ( السطر الأول بخط النسخ ) محفورة على يمين مدخل المعبد المذكور . الأسطر الأولى مشوّهه بتأثير الزمن . يمكن تحديد تاريخ الكتابة ، انطلاقاً من السمات الفنية للخط ، بين القرن التاسع والعاشر ( صورة ــ ٢٠ ) . السطر الأول باللغة الفارسية .

[١] ...... دعا كفت
[٢] ..............
[٣] ..............
[٤] عفير بجهود

[٥] ........معروف
[٦] نوشروان

---

**٢١ (٧) الموقع السابق** : كتابة بالخط الكوفي البسيط مع عناصر النسخ منقوشة على يسار مدخل المعبد المذكور . السطران الأول والثاني مشوهان بفعل الزمن وتستغلقان على القراءة . قرأنا القسم الباقي من الكتابة في موقعه . يمكن تحديد تاريخ الكتابة انطلاقاً من السمات الفنيـة للخط ، بين القرن التاسع والعاشر على وجه التقريب ( صورة ــ ٢١ ).

[١] ..............
[٢] ........ أجداد
[٣] ........ أسعار
[٤] من علي معـ[ـيـ]ـن (؟)

---

## ماسباتسوتن

٢٢ (١) قرية زور : ( ضمن نطـاق تركيـا في الوقت الحاضر ) اسم عامل البناء منقوش فوق المدخل من الجهة الشرقية للخان القائم قرب مدينة إغدير بجانب قرية زور . نشر هذه الكتابة ل . كالينتار . يمكن تحديد تاريخ الكتابة ، انطلاقاً من السمات المعمارية ، بين القرن الثالث عشر والرابع عشر على وجه التقريب .

عمال[1] اشوط

١ ــ كلمة ( عمال ) بمعنى معمار أو منفذ البناء غريبة على الكتابات العربية في أرمينية . من حيث المعنى يجب أن تكتب كلمة ( عَمَلْ ) ــ الاسم . يبدو أن الخطأ إملائي ارتكبه منفذ الخط .

---

## شيراك

٢٣ (١) آني : كتابة معمارية بالكوفي المزهر منقوشة بالحفر البارز على جدار جامع مانوتشي . الكتابة محفورة على شكل شريط كتابي في وسط الجدار واستغرقت ١٧ — ١٨ حجراً . في تسعينات القرن الماضي تهدم الجدار — حامل الكتابة كلياً ( صورة — ٢٢ ) .

( بسم اللهالرحمن الرحيم
أمر ببناء هذا المسجد والمـ)ـنارة الأمير الأجل
شجاع الدولة أبو شجاع منوجهر بن شاور في
دولة مولانا السلطان المعظم شهنشاه الا[عظم
سيد ملوك الأمم ، مولى العرب والعجم ، ملك المشـ]ـرق
والمغرب أبي الفتح ملك شاه بن
آلب أرسلان ( نٍ ) ( ......................

---

٢٤ (٢) **الموقع السابق** : كتابة معمارية بالكوفي المزهر منقوشة بالحفر البارز على دعامة قائمة في برج سور آني أيام الملك سمباط . تاريخ الكتابة هو تسعينات القرن الحادي عشر ( صورة — ٢٣ ) .

[١] بسم الله الرحمن الرحيم
[٢] امر ببناء هذا البرج الأمير الأجل
[٣] المنصور شجاع الدولة ابو شجاع
[٤] منوجهر بن شاور .

---

٢٥ (٣) **الموقع السابق** : كتابة معمارية بالكوفي المزهر منقوشة بالحفر البارز على

حجرين عثر عليها ن . مار عام ١٩٠٧ عند بوابة المدينة الأثرية . تاريخ الكتابة هو أواسط القرن الثاني عشر ( صورة ـــ ٢٤ ) .

[١] امر ببناء هذا الباب في أوائل
[ ربيع الا]ول .............
[٢] الامير الاسباسلار فخر الدين [شداد]
[٣] بن محمود بن شاوور بن (منوجهـ)ـهر
حسام أمير المؤمنين .

---

٢٦ (٤) **الموقع السـابق** : كتابة على حافة جامع أبو المعمران عند جدار النهر مباشرة الذي بناه الملك الأرمني اشوط في القرن العاشر .

---

٢٧ (٥) **الموقع السابق** : قطع من كتابة بأحرف كوفية ضخمة عثر عليها أثناء حفريات عام ١٩١٧ ، واعتبرها ن . مار من بقايا المسجد الثالث . القطعة المعروضة في فناء متحف الآثار مع كتابة كوفية محتمل أن تكون تلك التي ذكرها ن . مار . إن هذه القطعة ، كما يبدو من الصورة التي عثرنا عليها في المتحف ، مكتوبة بخط كوفي مزهر مع عناصر نباتية . يمكن اعتبار كلمة ( المشارق ) البادية في الصورة أحد عناصر لقب حاكم مهم ( « سيد المشارق والمغارب » ) . انطلاقاً من عنصر اللقب هذا يمكن القول أن الكتابة تحمل مضموناً معمارياً ( صورة ـــ ٢٥ ) .

---

٢٨ (٦) : كتـابـة منقـوشـة في خمسـة أسطر بالحفر الغـائر في حجر قيـاس ٧٥ × ١٢٠ سم ) . ومقروءة بشكل لا بأس به .

---

**٢٩ (٧) الموقع السابق** : قطع الكتابة العربية الكوفية التي عثر عليها أثناء التحريات الأثرية في ســاحة أمام الجامع عام ١٩٠٨ والمنقولة إلى متحف آني الأثري ( جامع مانوتشي ) . يبدو في الصورة التي عثرنا عليها في أرشيف صور معهد الآثار في لينينغراد قطعة الكتابة الكوفية بأحرف كبيرة مع عناصر نباتية ( صورة ــ ٢٥ إلى اليسار ) . القطعة بالية تستغلق على القراءة .

---

**٣٠ (٨) الموقع السابق** : قطعة من كتابة بخط النسخ مع عناصر نباتية معروضة في فناء متحف آني الأثري . في صورة أرشيف معهد الآثار في لينينغراد تظهر الكتابة بشكل جزئي ( صورة ــ ٢٥ إلى اليمين ) .

---

**٣١ (٩) الموقع السابق** : قطعة من كتابة كوفية ( كوفي مزهّر ) مؤلفة من سطرين على حجر واحد معروضة في متحف آني الأثري . في الصورة لدى معهد الآثار في لينينغراد تبدو الكتابة في النسق الثاني إلى اليسار . الكتابة منقوشة بعناية وأصول وبأحرف متوسطة الحجوم ( صورة ــ ٢٦ ) . لكن من المستحيل قراءتها من خلال الصورة .

---

**٣٢ (١٠) الموقع السابق** : قطعة من كتابة مؤلفة من سطرين بخط النسخ معروضة في متحف آني الأثري . في الصورة تبدو الكتابة في النسق الثاني إلى اليسار على حجرين ( صورة ــ ٢٦ ) . يمكن قراءة الكتابة جزئياً من خلال الصورة . على الحجر الأول نقرأ :

[١] ................ بـ]عمارة هذه الحمام الكبير .....

[٢] ................ رحمة الله على

العبد (؟) السعيد ................................

وعلى الحجر الثاني نقرأ :

[١] ....... ـهـا بسـ
[٢] ماية ....... سـ

---

٣٣ (١١) **الموقع السابق** : قطع من كتابة بالكوفي المزهر على أربع حجارة معروضة في متحف آني الأثري . تبدو الكتابة في صورة الأرشيف قائمة في النسقين الأول والثاني إلى اليمين . نفهم من الإشارة المثبتة على الصورة أنها ملتقطة من قبل أ . كالينتار ( صورة ـــ ٢٦ ) .

---

٣٤ (١٢) **الموقع السابق** : كتابة بخط النسخ الرديء منقوشة بالحفر البارز داخل طاقة تزيينية . من خلال صورة الأرشيف يستحيل قراءتها ( صورة ـــ ٢٦ ) .

---

٣٥ (١) **الموقع السابق** : كتابة قبرية ( شريط كتابي ) بخط نسخي جميل منقوشة بالحفر البارز على جانبي وأسفل ضريح على شكل صندوق . طبقاً للعلامة المثبتة على صورة الكتابة التي عثرنا عليها في أرشيف ف . كراتشكوفسكايا ، فإن الأثر عائد إلى آني والصورة لـ س . تير ـــ أفيتسيان التقطها في العشرينات . الكتابة مقروءة ومنشورة من قبلنا للمرة الأولى ، وهي آيات قرآنيـة تتكرر كتابتها في مثل هذه المناسبات . يمكن تأريخ الكتابة ، انطلاقاً من السمات الفنية للخط ، بين القرن الثاني عشر والثالث عشر . استطعنا من خلال الصورة قراءة القسم القرآني فقط من الكتابة ( صورة ـــ ٢٨ ) . أما نص الكتابة فلا يظهر في الصورة .

كل من عليها فان
بسم اللهالرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحي
القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات
وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده

إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا
يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه
السموات والأرض ولا يوده حفظهما وهو
العلي العظيم شهد اللهأنه لا إله إلا هو
والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا
هو العزيز الحكيم
إن الدين عند الله الإسلام .
كلها بما تنبت الأرض من أنفسهم ومما
لا يعلمون واية لهم الليل نسلخ منه
النهار فإذا هم مظلمون والشمس تجري
لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر
قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا
الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر .
واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون

---

**٣٦ (٢) الموقع السابق** : كتابة قبرية نافرة بخط نسخي جميل منقوشة بالحفر البارز على طرفي وأسفل ضريح على شكل صندوق . طبقاً للعلامة المثبتة على الصورة تعود الكتابة إلى آني ، والصورة ملتقطة من قبل تير ــ أفيتسيان . استطعنا من خلال الصور قراءة القسم القرآني منها ، وتنشر للمرة الأولى . تعود الكتابة إلى الثاني عشر ــ الثالث عشر ( صورة ــ ٢٨ ) .

كل من عليها فان ويبقى وجهه ربك ذو
الجلال والإكرام
بسم اللهالرحمن الرحيم
الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة
ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض

من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين
أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه
إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض
ولا يوده حفظهما وهو العلي العظيم شهد اللهأنه لا
إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً
بالقسط لا إله إلا هو العزيز العلي الحكيم
إن الدين عند الله الإسلام .
ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون و
آية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون
وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وإن نشأ
نغرقم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون إلا رحمة منا
ومتاعاً إلى حين وإذا قيل لهم اتقوا ما بين
أيديكم وما خلفكم .
وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة إذ
أرسلنا إليهم اثنين .

---

**٣٧ (٣) الموقع السابق** : كتابة غائرة بخط النسخ محفورة في ضريح على هيئة صندوق قائم في الطرف الجنوبي الغربي من المعبد الكاتدرائي ( بيشيك كيليل ) . يعتبر الضريح مزاراً يؤمه الناس ، لذا امحت كتابته تقريباً من ملامسة الأيدي وتصعب قراءته .

[١] انتقل من دار الدنيا إلى دار الآخرة
علاء الدين ......................

---

**٣٨ (٤) الموقع السابق** : كتابة قبرية محفورة بخط النسخ على سطح ضريح في شكل صندوق وعلى جانبيه . لم نستطع من خلال الصورة قراءة الكتابة القائمة على سطحه

العلوي . تشير العلامة المثبتة على الصورة أن هذا الأثر التذكاري من آني ، وأن الصورة التقطت من قبل ن . مار وي . اوربيلي أثناء التحريات الأثرية . لدى مقارنة صورتين مختلفتين من الأرشيف لهذا الأثر تبين أنهما يمثلان جانبين مختلفين له . يمكن تحديد التاريخ ، انطلاقاً من سمات الخط ، فيما بين القرن الثاني عشر والثالث عشر ( صورة ــ ٢٩ ) .

[١] انتقل من دار الدنيا إلى دار
الآخرة ..................
.... ابن رحيم نور الله قبره

---

**٣٩ (٥) الموقع السابق** : قطعة من كتابة عربية بخط النسخ منقوشة على حجرين معروضين في متحف آني الأثري . تبدو القطعة من خلال الصورة في النسق الأول من الكتابة . يستحيل من خلال الصورة قراءة كلمات القطعة .

---

**٤٠ (٦) الموقع السابق** : كتابة قبرية غائرة بخط النسخ الليّن محفورة على ظهر تمثال في هيئة خروف . طبقاً للإشارة المثبتة على الصورة التمثال من آني ، وقد التقطت صورته من قبل ن . مار وي . اوربيلي أثناء التحريات الأثرية الجارية هناك . يعود الأثر ، انطلاقاً من سمات الخط إلى القرن الرابع عشر ــ الخامس عشر ( صورة ــ ٣٠ ) .

[١] صاحب هذا القبر نيسان بن
هاني (؟) .............
[٢] ............ سنة ........

---

**٤١ (١) قرية أكاراكاك** : كتابة بخط كوفي بسيط منقوشة على حجرين على الجهة اليسرى من المدخل في القسم السفلي من الجدار الشمالي لكنيسة القرية الواقعة على مبعدة

٢ ــ ٣ كم إلى الجنوب الغربي من ( تيكور ) . الحجر الأول مكسور وبداية الكتابة مشوهة . القسم المقروء نسبياً من الكتابة ( أربعة أسطر ) هو على الحجر الثاني ( قياس ٣٤ × ٨٣ × ١٥ سم ) . رسم كتابة الحجر الثاني من عمل أ . كالينتار بتاريخ ٦ أيلول ١٩٢٠ ، وقد نشره إضافة لدفتر مذكرات هذا الباحث ، ب . مراديان . عثرنا على صورة هذه الكتابة في أرشيف ف . كراتشكوفسكايا . نص الكتابة مقروء من قبلنا استناداً إلى صورة ورسم أ . كالينتار وينشر لأول مرة . يعود تاريخ الكتابة إلى القرن التاسع ــ العاشر الميلادي ( صورة ــ ٣١ ) .

[١] اللهم لا تقصر رحمتك ............

[على] عمر

وأخيه عبد ................ ابن عبد

[٣] اللهابن موسى ....................

[٤] الوحيد ................ المحمدي .

---

## وانند

**٤٢ (١) مدينة قارص** : كتابة معمارية مؤلفة من تسعة أسطر محفورة داخل إطار حجري ( قياس ٩٣ ــ ١٢٤ سم ) في الجهة الجنوبية الشرقية من البرج القديم لسور المدينة .

[١] هذه العمارت أمر الأمير اسفهسلار

(الأجل) ..... [الـ]ـسيد الكبير .......

[٢] المجاهد ............ ظهير الدين

[٣] شهسوار اسلام وسنان الدولة (امين)

الملة بهاء الأمة

[٤] حسام الملوك والسلاطين معين الغزات

[٥] والمجاهدين قاتل الكفرة والمشركين مقدم
{الـ}ـجيوش (المسلـ)ـمين [تاج الامـ]ـراء
[٦] السوار ابو سعيد ارسلان بن يوسف
[٧] .......... الملة صمصام أمير المؤمنين
أعز الله أنصاره (؟)
[٨] ........ أجل معز الدين أمير الإسلام
أمير الحسين بن
[٩] ..... (مو)سى في سنة سبع واربعين
وخمس ماية

---

**٤٣ (٢) الموقع السابق** : كتابة معمارية على سور المدينة . غير معروفة المكان بالضبط .

[١] في زمان ملك كرم الدين عمرة هذا
البنيان
[٢] خاتون الأجل العادل مسعود الدنيا والدين
[٣] معمر الإسلام والمسلمين تاج النساء العالمين
[٤] بنت {الـ}ـكرم الدين صانها الله .
[٥] تاريخها في سنة ثمان وأربعين
وخمس ماية

---

**٤٤ (٣) الموقع السابق** : كتابة معمارية بخط كوفي منقوشة على لوح من المرمر عثر عليه أثناء ترميم ميناء قلعة قارص من قبل مصطفى لالا باشا عام ١٥٧٩/٩٨٧

أنشأ هذه القلعة المباركة آصف الملوك فيروز

آقاي أعز الله أنصاره في ايام مولانا السلطان
الملك عزّ الدين أيد الله دولته بإعانة بنت
السلطان كرم الدين ( بكم ) المعروفة نوّر الله
قبرها ومرقدها [ في سنة ثمان وأربعين و
خمسماية ]

---

**٤٥ (٤) الموقع السـابق** : كتـابة معمـارية مؤلفة من أربعة أسطر عثر عليها في القلعة .

[١] عمر هذا البناء الأمير شهسوار ايران (و)توران
[٢] المجاهد المظفر سيف الإسلام سالك
الانام بهادر الملة مجاهد الأمة حسام
[٣] الملوك والسلاطين [مقدم] جيوش المسلمين
الأمير المؤمنين فيروز وزير ملك عز الدين

---

**٤٦ (٥) الموقع السابق** : كتابة معمارية بالكوفي المزهر منقوشة على قطعة من حجر الصوّان الصلب مرصوصة في الزاوية السفلى لأحد بيوت السكن في شارع الجمهورية . قرأنا النص عن صورة منشورة من قبل كرزي أوغلو ( صورة ـــ ٣٢ ) .

[١] هذا ما أمر الامير سيف الدين
سنان الدولة أمـ[ـين الملة بهاء الأمة حسام
الملوك والسلاطين ................].
[٢] قتلغ ............ أيام دولة مولانا الملك
[ السلطان ............ ] .

---

**٤٧ (٦) الموقع السـابق** : كتـابة معمارية بلغتين ( عربية ـ عثمانية ) . الكتابة لعربية بالخط الجلي منقوشة على لوحة مستطيلة من المرمر الأبيض قائمة في بوابة سور القلعة لداخلي .

[١] أحمد الله الذي يسر أهل
الإيمان تعمير هذه القلعة في
[٢] قل للزمان عمرها عساكر
المسلمين الغازي في سبيل الملك المنان
[٣] وكيل سلطان سلاطين عالم حضرت
سلطان مرادخان من آل عثمان
[٤] أدام الله تعالى عمره ودولته
وابّد سلطنته إلى يوم الميزان
[٥] شجيع الغزات والمجاهدين قاتل
الكفرة وأهل الطغيان
[٦] فاتح قبرس من جزاير افرنج
وولايت كرجستان وممالك شروان
[٧] حضرت مصطفى باشا دام عزه
صاحب العدل وكامل الإحسان
[٨] فقال العبد في تاريخها اللهم ادم بعزة
دولت عامرها سنة ٩٨٧

---

**٤٨ (٧) الموقع السـابق** : كتـابة معمارية عثمانية بخط الجلي منقوشـة على لوحة ( دعامة ) من المرمر الأبيض فوق البوابة الغربية لسور القلعة . التقط الصورة كوركتشيان في عام ١٨٧٦ ، وعثرنا عليهـا في أرشيف معهد الآثار التابع لأكاديمية العلوم في لينينغراد .

النص منشور بالأحرف اللاتينية مع أخطاء من قبل م . كرزي أوغلو ، وقد قمنا بتدقيقه استناداً إلى الصورة الفوتوغرافية ( صورة ـــ ٣٣ ) .

[١] شهنشاه جهان سلطان مراد خان
كه ادنى بنده سيد رسام وبهرام
بناية قرصي فرمان ايلدي بس
دل وجان يله عسكر الدي اقدام
[٢] جولالا مصطفى باشاي سردار
ديكوب كون كبي قرص اوستنه اعلام
دلوكدن دلوله كيردي قزلباش
قويوب ورانسن اول يومي بدنام
[٣] دام عدله سلطان جهانك
يا بلدي أزرمانده بولدى اتمام
ديدي بس والهي تاريخن أنوك
يا بلدي قرص رونق بولدي اسلام سنة ٩٨٧ .

## أبيغيانك

**٤٩** (١) **مجنكرت** : كتابة معمارية بخط النسخ الليّن محفورة بأحرف صغيرة في دعامة حجرية منقولة من قلعة مجنكرت . الدعامة الآن في جدار أحد بيوت السكن في قرية مجنكرت . السطر الأول بالكامل مرمم من قبلنا استناداً إلى صيغ الكتابات المعمارية المماثلة في هذه المنطقة ( صورة ـــ ٣٤ ) .

[١] [أمر ببناء هذه القلعة المباركة مولانا الأمير
المجاهد قا]هر الخوارج
والمتمردين قاتـ(ـل الكفرة والمشركين )
[٢] [المغيث] على المظلومين ، فخر الغزاة
ظهير الدين [بهاء الامة امين الملة ]

[٣] الممالك ملك الروم والأرمن (و) ديار بكر وربيعة
شهسوار ايران [وتوران] زين
[٤] الحاج والحرمين أبو منصور ارغين
بساة ( شاه ) ؟ بن محمد بن
صلدق بن علي بن ابي القسم عز نصره
( في شهر ) ربيع الأول سنة ثلثين و
ستماية هجرية .

---

**٥٠ (٢) الموقع السابق** : كتابة معمارية عند الطرف الجنوبي لجدار قلعة مجنكرت على علو حوالي ستة أمتار عن الأرض . النص شبه تالف ، أُمكن قراءة الكلمات والعبارات التالية :

[١] سلطان الاعظم
[٢] الغازان بن ارغون
[٣] خان هذه هودا (؟)
[٤] ..................
[٥] سنة خمس وتسع وستماية

---

**٥١ (١) مجنكرت السفلى** : كتابة معمارية بارزة منقوشة على حجر رمادي ( قياس ٦٥ × ١١٨ ) عثر عليها في أساس منزل أيوب . كان الحجر مطموراً في التراب . يمكن تحديد تاريخ النص ، انطلاقاً من بعض كلماته ، فيما بين القرن الثاني عشر والثالث عشر .

[١] هذه العمارة برج المار .......
[٢] الموحد {الـ}ـمجاهد المسلمين
[٣] ............ والدين ........

---

## بغروند

**٥٢ (١) قرية باكافان** : كتابة تذكارية بالخط الكوفي البسيط محفورة على جدار دير يوحنا المعمدان في قرية باكافان الواقعة إلى الشمال الغربي من ( ديادان ) . قرأنا الكتابة ، استناداً إلى صورة ي . أوربيلي العائدة إلى عام ١٩١١ — ١٩١٢ ، وتنشر للمرة الأولى .

[١] برحمة الله ..............

[٢] بن جابر بن قطسي

[٣] الهنوخي وكتبه

[٤] سنة احدا وسبعين ومئة

---

## باسين ( باسيان )

**٥٣ (١) قرية ميادان** : ( منطقة كارين ( أرضروم ) — تركيا ) كتابة قبرية محفورة فوق باب مدفن على غرار مدافن أمراء كارين من بني صلتق ، تقع إلى الشرق من قرية حسن قلعة . حسب شهادة أ . بيغو كان يمكن حتى الثلاثينات قراءة اسم ( غازي علي ) في الكتابة . الكتابة مطموسة حالياً .

قبر الفرج بنت شيراز

توق[١] غازي علي . سنة

خمس وعشرين ستماية

١ — في الكتابة كلمة ( توق ) وكان يجب أن تكون ( توفي ) ، وهذه واحدة أيضاً من أخطاء الكتبة الخطاطين .

---

**٥٤ (١) قرية ألوار** : ( منطقة كارين — تركيا ) كتابة قبرية بخط نسخي كبير وجميل منقوشة بشكل بارز على حافتي ضريح في هيئة صندوق في قرية ( ألوار ) .

[١] وله الحمد يحيي ويميت

وهو حي لا يموت . في التاريخ

# سيونيك

## كيغاركونيك

**٥٥ (١) قرية نوراتوس** : ( منطقة كامو ـــ أرمينية السوفييتية ) . كتابة قبرية على ضريح في هيئة صندوق مؤلفة من سطر واحد محفورة على جوانب الضريح من الجوانب الأربعة على شكل شريط . يقع الأثر إلى الغرب من قرية نوراتوس في مكان يطلق عليه الناس ( أبيللو ) . غير بعيد عنه ثمة صندوق آخر ، لكن بلا نقوش ، ويقول السكان المحليون أن الضريحين لأخوين ـــ أصلان وقبلان ـــ قتلا في معركة . قمنا بتصوير الكتابة وقراءتها في الموقع ( صورة ـــ ٣٦ ) .

[١] الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه
سنة ولا نوم له ما في السموات و
ما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا
باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا
يحيطون بشيء من علمه إلا بما
شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده
حفظهما وهو العلي القدير .
هذا مقبرة المرحوم الشهيد الواصل
إلى رحمة الله تعالى الأمير
الأجل كبير سعد الدين بن سيف الدين
أدام الله شهرته بتاريخ سنة أربع
وسبعماية ، توفي شهر رمضان من يوم الاثنين

## فايوتس دزور

**٥٦ (١) قرية يلجيس** : ( منطقة يغيكنا ندزور ـــ أرمينية السوفييتية ) . كتابة قبرية غائرة بثلاث لغات مكتوبة على ثلاث دعامات من المرمر ، عثر عليها في الطرف الجنوبي من المقبرة الأرمنية قرب كنيسة القديس نشان . الكتابة العربية بخط النسخ تالفة في بعض الأماكن . قمنا بتصوير وقراءة الكتابة في موقعها وننشر للمرة الأولى ( صورة ـــ ٣٧ ) .

[١] هذا قبر الشاب الأجل السعيد الشهيد
[٢] المحتاج إلى رحمة الله تعالى
[٣] أخي توكل ........... غفر الله ذنوبه
[٤] في تاريخ شهر محرم ثاني وخمسين وسبعماية .

وفي المكان نفسه كتابة فارسية غائرة محفورة بخط النسخ تحت النص العربي . السطر الثاني منها مطموس صعب القراءة . قرأنا النص في موقعه .

[١] زشكر تومصر وردم وجين خواهد بود
[٢] هر كه ............. خواهد بود

---

**٥٧ (٢) الموقع السابق** : كتابة أرمنية مؤلفة من اثني عشر سطراً محفورة تحت الكتابة الفارسية ( صورة ـــ ٣٧ ) .

ԱՍՏՈՒԾՈ ՀԱՒԱՏԱՐԻՄ ԾԱՌԱՅ
ԵՒ ՄԱՐՏԻՐՈՍՈՒԹԵԱՆ.. ԵՒ ԻՒՐ ԱՐԵ–
ԱՄԲՆ ՆԵՐԿԵԱԼ ԵՒ Ր .. ԾԵԳԱՆԱՒՈՐԹԱ[1]
ՎԱՍՆ ԱՆՈՒԱՆՆ ՔՐԻՍՏՈՍԻ ՄԵԹԱՂՈՒԱՆԿ[2] ՃՐԱ–
ԳԱՒ
[ՍՐԲՈՅՆ ԳՐԻԳՈՐԻ]... Ի ՄԱՅՐԱՔԱՂԱՔՍ ՅԵ
ՂԵԳԻՍ: ՃՇՄԱՐԻՏ ՀԱՎԱՏԱՒ ԵՒ ՈՒՂ–
ԵՂ ՍՐՏԻՒ ԵՒ ԼԻ ՇՆՈՐՀԱՒՔ ՆԱՀԱՏԱ–

ԿԵՑԱՒ ԵՒ ՔՐԻՍՏՈՍԻ ԼՈՒՍՈՅՆ ԱՐԺԱՆԻ ԵՂԵՒ
ՆԱՀԱՏԱԿԵՑԱՒ ՔՐԻՍՏՈՍԻ ՈՂՈՐՄՈՒԹԵԱՆ ՀԱՍ-
ԱՒ ԹՍԽԱ[ՔԱԼԻՍ] ԱՄԵՆԱՅՆ ՑԱՒՈՑ. ԲԺԻՇԿ
ՅԱՂԱԻԹՍ ՅԻՇԵՑԻՔ ԵՂԲԱՐՔ ՄԵՐ ՍՈՒՐԲ ՆԵՐ-
ՍԷՍ... ՎԱՍՆ ԱՆՈՒԱՆ, ՔՐԻՍՏՈՍԻ
Ի ԹՌԻՒՆ ՀԱՅՈՑ: ՊԱ ԵՂԵՒ.

---

## صفوك ـــ تسغوك

**٥٨ (١) قرية فروتن :** ( أوروط حالياً ـــ منطقة سيسان ـــ أرمينية السوفيتية ) .

كتابة قبرية بخط النسخ الرديء منقوشة بالحفر البارز على الجانب الأيمن من ضريح على شكل صندوق قائم في المقبرة القديمة في الطرف الجنوبي من القرية . الكتابة محفورة داخل إطار زخرفي مركب من حلقات متشابكة ومتداخلة ، الخط السفلي من الإطار يتألف من زخارف على شكل معين ومتصلة ببعضها .

[١] الله ، محمد ، علي . أمير وسك ولد .

[٢] كتخودا أولاقم وغودولو .

تحريرا في شهر رمزان سنة ٨٨٣

---

**٥٩ (٢)الموقع السابق :** كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة بالحفر البارز على الجانب الأيمن من تمثال خروف من الحجر قائم في المقبرة المذكورة « قياس ١,١٢ X ٠,٦٧ م » . الكتابة العربية منحوتة على الجانب الأيمن من التمثال ( الخروف ) ، ( صورة ـــ ٣٩ ) :

[١] الله ، محمد ، علي .

[٢] أولاقم وغودلو .

وفي الوسط فوق ظهر التمثال :

[١] افتخار ولد أمير م سنة ٩٨٦ .

( يوخدو ) ربودر ديمة حارة ...

وعلى أطراف غطاء التمثال باللغة التركية ( الطورانية ) :

[١]ديكل كه ياريك كوردم كوزى .

قنلو سوزي أودلو ...

---

٦٠ (٣) الموقع السابق : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة بالحفر البارز على حواف ضريح في شكـل صنـدوق ( قيـاس ١,٤٢ X ٠,٨٠ X ٠,٢٨ م ) أفقيـاً وعمودياً ( صورة ـــ ٤٠ )

من جهة الرأس :

[١] الله ، محمد ، علي .

وعلى حافته من جهة الرأس :

[١] محمد على ولد أمير ... بن نورى ...

أمير حمزا قورقماز .

على حافته شاقولياً : سنة ٨٨٦ .

وعلى حواف الصندوق من الجهة اليمنى ثلاثة أسطر بخط النسخ :

[١] اللهم صلي على محمد مادامت الصلوات .

وصل على محمد مادامت البركات .

[٢] وإرحم على محمد مادامت

الرحمة ، اللهم صل على روح

محمد في الرواح .

[٣] صل على قبر محمد في القبور

وصل على جد محمد في الإحسان

وصل على محمد ، تربت محمد
في التراب برحمتك ياأرحم الراحمين .

---

**٦١ (٤) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ كبيرة الأحرف منقوشة بالنحت البارز على سطح وحواف ضريح على شكل صندوق موجود في المقبرة الآنفة الذكر ( صورة — ٤١ ) .

من جهة الرأس :

الله محمد علي .

على السطح العلوي :

لا إله إلا الله ، محمد
رسول الله ، عليا ولي الله .
بريخان عروس أمرم بن محمد غولي .
وفات طاعن سنة ٩٠٩ .

وعلى حافة الجانب الأيمن :

[١] اللهم صل على محمد مادامت
الصوات وصل على محمد ما
دامت البركات ،
وارحم على محمد مادامت
[٢]الرحمة ، اللهم صل على روح
محمد في .

وعلى حافة الجانب الأيسر :

[٣] الرواح وصل على قبر محمد
في القبور وصل على جد
محمد .

---

**٦٢ (٥) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ كبيرة الأحرف ورديئة منقوشة على ضريح في شكل صندوق ( على سطحه وحوافه ) قائم في المقبرة المذكورة ( صورة ٤٢ ) .

على السطح العلوي :

الله

محبوبة بن أميرم سنة ٩٠٩ .

وعلى الحواف :

اللهم صل على مادامت الصلوات

وصل على محمد مادامت البركات

---

**٦٣ (٦) الموقع السابق** : كتابة قبرية من سطرين بخط النسخ ــ أحرف كبيرة منقوشة بالحفر البارز على ضريح ــ على شكل صندوق قائم في المقبرة المذكورة . قمنا بقراءة الكتابة وتصويرها في موقعها وتنشر لأول مرة ( صورة ــ ٤٣ ) .

الله . سنة ٩٠٩ .

باويناز .

الهم صل على محمد مادامت

الصلوات وصل على محمد

مادامت البركات وارحم على محمد

مادامت الرحمة .

---

**٦٤ (٧) الموقع السابق** : كتابة قبرية باللغة العربية والتركية ــ العثمانية ــ بخط النسخ محفورة على حواف ضريح في شكل صندوق . قمنا بقراءة الكتابة في موقعها وتصويرها كذلك وتنشر للمرة الأولى ( صورة ــ ٤٤ )

الله ، محمد ، علي ، ٩٠٩ .

يلي ذلك أربعة أسطر :

[١] وفاة ذو الفقار جهان بروران ابن .

[٢] أميرم بن محمد غولي .

[٣] برحواني نازنين مسكندر بومزار ايله .

[٤] مشنارزك تنين خاك ايله يكسان روزكار .

---

**٦٥ (٨) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة بالحفر البارز على حواف ضريح في شكل صندوق قائم في المقبرة المذكورة . قرأنا الكتابة في موقعها وقمنا بتصويرها بين عامي ١٩٧٧ ـــ ١٩٧٩ ( صورة ـــ ٤٥ ) .

[١] ارحم واغفر على الأشطر
المصر ( المصور ؟ ) في الأكابر
لغفران ياعلي .

[٢] صاحبة ومالكة المرحوم
أرغون بن مراد سنة ٩٦٣ .

---

**٦٦ (٩) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ على الجانب الأيمن لضريح في شكل صندوق قائم في المقبرة المذكورة ( قياس ٠,٧٦ × ٠,٣٢ م ) . قرأنا النص في موقعه ( صورة ـــ ٦٤ ) .

[١] سنة ٩٨١ . محمد قار ولد
أميرم .

---

**٦٧ (١٠) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط نسخ رديء منقوشة على السطح

العلوي لضريح في شكل صندوق ( قياس ٠,٩٣ X ٠,٢٧ X ٠,٢٥ ) . قرأنا النص في موقعه وقمنا بتصويره بين عامي ١٩٧٧ ــ ١٩٧٩ ( صورة ــ ٤٧ ) .

الله

يامحمد ، ياعلي

خان محمد بن قتلغ ...بن تمر (؟)

أميرامي ، تحرير ٩٨٣

قزلباش ...

---

**٦٨ (١١) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ باللغة العربية والتركية ــ الطورانية منقوشة على الجانب الأيسر من تمثال حجري على شكل خروف موجود في المقبرة المذكورة . وكان في المقبرة ، حسب شهادة حارس آثار هذه الناحية ، عدة آثار من هذا النوع ، لكن لم نعثر عليها خلال فترة إعدادنا لهذا العمل فيما بين ١٩٧٧ ــ ١٩٧٩ . قمنا بقراءة وتصوير الكتابة في موقعها ( صورة ــ ٤٨ ) .

[١] برجواني نوجوانين مسكنيدر بومزار

[٢] أيلميش نازكتين خاكلة يكسن روزكار

[٣] جلبي ولد ايمام قلي ، سنة ٩٨٦ .

---

**٦٩ (١٢) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط نسخ رديء بالحفر البارز على سطح الضريح في شكل صندوق . على الجانب الأيمن منه صورة صياد ( هكذا توحي ملابسه ) وعلى الجانب الأيسر صورة ثور على ما يبدو . قمنا بقراءة وتصوير الكتابة في موقعها ( صورة ــ ٤٩ ) .

[١] بهمن ولدي ايمام قلي

سنة ٩٨٦ .

---

**٧٠ (١٣) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط نسخ رديء واضحة تماماً منقوشة بالحفر البارز على ضريح في شكل صندوق قائم في المقبرة المذكورة . تبدأ الكتابة كما في رقم ٦٠ يلي ذلك الكتابة التالية ( السطر السادس ) ،( صورة ــ ٥٠ ) .

[١] علي يارين أميرم أولاد محمد
قولي سنة ٩٨٩ .

---

**٧١ (١٤) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط نسخ خشن منقوشة بالحفر البارز على ضريح في شكل صندوق في المقبرة المذكورة . أثناء بحثنا بين عامي ٧٧ ــ ٩٧ لم نعثر على هذا الأثر . أوردنا النص ، استناداً إلى قراءة نعماتوفا ( صورة ــ ٥١ ) . يبدأ النص بالكليشة المعروفة التي تبدأ بها كتابات هذه المقبرة ( انظر رقم ٦٠ ) يلي ذلك الكتابة التالية :

ابرام علي بن ولو بيك بن محمد
قول . برجواني ناظنين مسكندر
بمزار ايله مشنازيك تنين خاك
ايله يكسان روز كار . كاتب الحر ولي
طاعون سال سنة ٩٨٩ .

---

**٧٢ (١٥) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط نسخ خشن وأحرف كبيرة منقوشة بالحفر البارز على السطح العلوي لضريح على شكل صندوق وعلى حوافه في المقبرة ذاتها ( صورة ــ ٥٢ ) .

على السطح العلوي :
[١] الله
[٢] نازيجان بنت قلي بيك سنة ٩٩٢

وعلى الحافة اليمنى :

[٣] اللهم صل على محمد ما دامت
الصلوات

[٤] وصل على محمد ما دامت
البركات

وعلى الحافة اليسرى :

[٥] وارحم علي محمد ما دامت
الرحمة

[٦] اللهم صل على روح محمد في
الرواح

---

**٧٣ (١٦) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة على سطح وحواف ضريح بشكل صندوق قائم في المقبرة ذاتها ( قياس ٠,٨٥ × ٠,٣٥ م ) .

على السطح العلوي :

الله آي سلطان . سنة ٩٢٢

وعلى الحافة اليمنى نقرأ نفس الكليشيه الواردة في الكتابة رقم ٦٠

---

**٧٤ (١٧) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة بالحفر البارز على ضريح في شكل صندوق قائم في المقبرة ذاتها . الكتابة مشوهة بعض الشيء . قمنا بقراءة وتصوير الكتابة في موقعها عام ١٩٧٧ ( صورة ـــ ٥٣ ) وتنشر للمرة الأولى .

على السطح العلوي :

الله سنة ٩٩٣

وعلى الحافة اليسرى :

صاحبه ومالكه جو ........ بن طايلو

---

**٧٥ (١٨) الموقع السابق** : كتابة قبرية على جانب ضريح في شكل تمثال خروف ( قياس ١,٢٣ X ٠,٨٥ م ) . لم نعثر فيما بين ١٩٧٧ ــ ١٩٧٩ على هذا الأثر في مكانه ( في المقبرة ) .

على الجانب الأيمن نقرأ :

سفر قلي سنة ٩٩٣

---

**٧٦ (١٩) المكان السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة على حواف ضريح في شكل صندوق وعلى سطحه العلوي موجود في المقبرة ذاتها . على الجانب اليساري واليميني وعلى السطح العلوي يتكرر النص المعروف ( الكليشيه ) الذي عرفناه في الأثر رقم ٦٠ (٣) الذي ينتهي بتاريخ مكتوب بالحروف .

............. سنة سبع ألف

ومن جهة الرأس :

شاه نظر بن نوري سنة سبع ألف ( ١٥٩٨ ــ ١٥٩٩ م ) .

---

**٧٧ (٢٠) المكان السابق** : كتابة قبرية مؤلفة من ثلاثة سطور ــ نسخ منقوشة بشكل بارز على ضريح بشكل صندوق قائم في المقبرة . تاريخ الكتابة هو القرن الخامس عشر ( صورة ــ ٥٥ ) .

[١] الله نوري محمد

[٢] الصلوات على محمد

[٣] ما دامت الصلوات

---

٧٨ (٢١) **الموقع السابق** : كتابة قبرية في سطر واحد محفورة على السطح العلوي لضريح في شكل صندوق ( قياس ٠,٧٥ X ٠,٢٧ X ٠,١٦ م ) . موجود في المقبرة . تاريخ الأثر هو القرن السادس عشر .

الله . طوحية امت .

---

٧٩ (٢٢) **الموقع السابق** : كتابة قبرية منقوشة على جانبي ضريح على شكل تمثال خروف . لم نعثر فيما بين ١٩٧٧ ــ ١٩٧٩ على هذا الأثر في المقبرة . حسب شهادة حارس المقبرة فقد نقل هذا الأثر من المقبرة إلى باكو .

على السطح :

الله ، محمد ، علي .

على الحافة اليسرى :

صلوات .......... از مرض جلدي ١ .......

فخر ابن اسكندر سنة ١٠١٩

---

٨٠ (١) **قرية أغودي** : ( منطقة سيسان ــ أرمينية السوفييتية ) كتابة من سطر واحد بالخط الكوفي محفورة على الجدار الجنوبي لمدفن مؤرخ بالقرن السابع والقائم في وسط القرية .

وصلتنا صورة ورسم الكتابة العربية من غوزليان . الكتابات الأرمنية الخمسة المنقوشة على هذا الأثر نشرت من قبل س . بوخوداريان . قمنا بقراءة الكتابة العربية استناداً إلى صورة ورسم ل . غوزليان ( صورة ــ ٥٦ ) .

[١] الخير دين على عبد الله .

---

٨١ (٢) **الموقع السابق** : كتابة عربية محفورة بالخط الكوفي على الجدار الغربي . قرأناها عن رسم لها وصلنا من ل . غوزليان ( صورة ــ ٥٩ ) .

.......................

عند الله .

---

٨٢ (١) **مدينة غوريس** : ( أرمينية السوفييتية ) متحف ريفي . كتابة قبرية منقوشة على ظهر تمثال خزوف من حجر .

صاحبه ومالكه .......

---

٨٣ (٢) **المكان السابق** : كتابة كوفية منقوشة على صخرة عند منحدر نهر فروتن ( اوروط ) إلى الشمال من غوريس . أعد ل . غوزليان رسم لهذه الكتابة المؤرخة عام ١٢٩٤ مع ملاحظاته . تستغلق الكتابة على القراءة من خلال الرسم المعد . ( صورة ــ ٥٧ ) .

---

٨٤ (١) **قرية تاثيف** : ( منطقة غوريس ــ أرمينية السوفييتية ) . كتابة من سطرين خط النسخ منقوشة على دعامة غير كبيرة الحجم عثر عليها في دعامة جسر نهر فروتن . اللوحة ( الدعامة ) الحجرية مطمورة حتى منتصفها في التراب . الكتابة الموجودة على الجزء العلوي من الأثر غير دقيقة من خلال رسم أحد السكان المحليين لها عام ١٩٦٤ . وصلنا هذا الرسم من قبل أ . بابازيان ( صورة ٥٨ ) . قمنا بقراءة الكتابة من خلال هذا الرسم .

[١] ...... مير [ علي ؟ ] ....... عبد (؟) الر

[٢] حيم ( حمن ) ................... ير علي .

---

**٨٥ (٢) الموقع السابق :** كتابة بخط كوفي مع عناصر نسخ منقوشة على الجدار الجنوبي لكنيسة المنوّر ( تاتف ) من الداخل . وصلتنا صورة الكتابة من ل . غوزليان . يستغلق النص على القراءة من خلال الصورة ( صورة ٥٩ )

---

## دزورك

**٨٦ ( ١ ) مدينة غابان :** ( أرمينية السوفييتية ) كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة بالحفر البارز على طرفي وسطح ضريح في شكل صندوق عثر عليه في مدينة غابان . قرأنا النص من خلال صورة وصلتنا من بابازيان . الكتابة تنشر لأول مرة . على الجانب الأيسر نقرأ الآيات القرآنية التالية :

[١] الله لا إله إلا هو الحي القيوم
لا تأخذه سنة ولا نوم له ما
في السموات وما في الأرض من
[٢] ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه
يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم
[٣] ولا يحيطون بشيء من
علمه إلا بما شاء وسع
كرسيه السموات والأرض
ولا يؤده حفظهما وهو
العلي العظيم ، تمت .

وعلى الجانب اليمين نقرأ :

[٤] كل من عليها فان وجه ربك
ذو الإجلال والإكرام .
[٥] وفات مرحوم مغفور سعيد
شهيد أمير وأمير زاد .....

[٦] علي بك بن مرحوم ميرزا محمد بك
فاني في تاريخ شهر المبارك
صفر ، سنة سبع وعشرين
وسبعماية .

---

## يرنجاك

**قرية خانقاه** : ( إقليم نخجوان ــ أزربيجان السوفييتية ) كتابة معمارية في سطر واحد على شكل شريط كتابي فوق محراب الجدار الجنوبي لضريح قائم غير بعيد عن قرية خانقاه الواقعة على الضفة اليمينية لنهر يحمل اسم القرية نفسها .

[١] هذه روضة الشيخ العالم الفاضل
الكامل المكمل افتخار
الحاج والحرمين ، مرشد
الطوايف بين الأمم ، الشيخ العارف
بالله حاجي لالا ملك
قد تمت باهتمام الخاتون المعظمة
المكرمة [ عصمة ] خواتون
زيدت عصمتها سنة احدى
وتسعماية .

---

٨٨ (٢) **المكان السابق** : كتابة معمارية منقوشة فوق مدخل الضريح على الجدار الجنوبي . يقع هذا الأثر المعماري ــ التذكاري على بعد كيلومتر واحد إلى الشمال الشرقي من قرية خانقاه . يعرف هذا الضريح بين عامة الناس باسم شيخ خراسان المدفون في الضريح الثاني المبني إلى جانبه من الجهة الجنوبية

[١] أمر بعمارت المشهد المبارك
بخاص ماله الأمير
[٢] الاسفهسلار الأجل ، الكبير العالم
العادل
[٣] سعد الدولة والدين جمال
الإسلام والمسلمين .
[٤] حسام الملوك والسلاطين عزيز
الحضرتين
[٥] عماد الحاج والحرمين
الغ (؟) قتلع لالا بك المبارك
[٦] الصفوتي أدام اللهظله معمار هذه
العمارت خواجه أجل أخص
[٧] جمال الدين ..................
[٨] .............................

---

## جاهوك

**٨٩ (١) قرية كرابكلار** : ( نخجوان ــ أزربيجان السوفييتية ) ــ كتابة معمارية بخط النسخ فوق مدخل ضريح بين المنارتين قائم على بعد ١٤ كيلومتر من قرية شاه تخته . تاريخ الكتابة هو القرن الرابع عشر

(أمـ)ـر بهذ(ه) العمار(ه) .........
جهان قوذي خاتون .

---

# أرتساخ

## كندزاك

**٩٠ (١) مدينة كندزاك** : ( حالياً كيروف أباد ـــ أزربيجان السوفييتية ) كتابة معمـــارية من ثمـانيـــة أسطر بالخط الكوفي البسيط منقوشـــة على مصراع بوابة كندزاك الحديدية . نقلت البوابة في البداية إلى دربند ثم إلى الملك الجيورجي ديمتري ديرغيلاتي بعد الهزة الأرضية في عام ١١٣٩ وحملة كندزاك ( صورة ٦١ ) .

[١] بسم اللهالرحمن
[٢] الرحيم
[٣] أمر باتخاذ هذا الباب مولانا
( الا)مير السيد
[٤] الأجل شاور بن الفضل أدام الله
(سلـ)ـطانه على
[٥] يدي القاضي أبي الفرج محمد
بن عبد
[٦] الله أدام الله توفيقه
[٧] عمل ابر(هيم) بن عثما(ن) بن عبدويه
[٨] الحداد ( سنة ) خمسة وخمسين
وأربعمائة .

---

# كوكارك

## تاشير

**٩١ (١) هاغبـات** : كتابة بالخط الكوفي البسيط محفورة على عمامة رأس تمثال

الملك الأرمني سنباط الثاني القائم في الواجهة الشرقية لكنيسة القديس نشان في دير هاغبات . تاريخ الكتابة هو الربع الأخير من القرن العاشر .

شاهنشا(ه) آنه الملك

---

## أردهان

**٩٢ (١) مدينة أردهان** : كتابة معمارية في ثلاثة أسطر منقوشة على باب قلعة أردهان الكبير .

[١] بنى بأمر السلطان الأعظم
مولى ملوك العرب
[٢] والروم والعجم السلطان الأعظم
صاحب البر والبحر
[٣] السلطان سليمان ابن سليم خان
خلد الله ملكه في شهر شوال
سنة ٩٦٣ .

---

## أرمينية العليا

### كارين

**٩٣ (١) مدينة كارين** : ( أرزن الروم ، حالياً أرضروم ـــ تركيا ) . كتابة معمارية بالخط الكوفي المزهر منقوشـة على شكل شريط كتابي على برج تيبسي ميناري في الجزء الجنوبي من قلعة المدينة ( صورة ٦٢ ) الكتابة تالفة جداً في بدايتها ونهايتها .

........ اقبال لمولانا ضياء الدين
قطب الاسلام نصير الدولة ظهير

الملة شمس الملوك والسلاطين
[ تاج الأمراء المظفر ] ايناخ بيغو
الب طغرل بك ابي المظفر غازي
بن أبي القسم ..................

---

**٩٤ (٢) الموقع السابق** : كتابة معمارية محفورة في لوحة خشبية قائمة في جدار جامع ( أولوجامع ) .

بنى المسجد الجامع الملك
العالم العابد أبو الفتح
محمد سنة خمس وسبعين
وخمسماية .

---

**٩٥ (٣) الموقع السابق** : كتابة معمارية من سطر واحد بخط النسخ منقوشة على الواجهة الشمالية لضريح كرانليك كومبت .

أمر بعمارة هذه البقعة الأمير
الكبير صدر الدين بن كيكاوس
بن بدر الدين ثمان سبعماية

---

**٩٦ (٤) الموقع السابق** : كتابة معمارية من سطر واحد بخط النسخ منقوشة فوق افريز باب المدرسة الياقوتية ( صورة ــ ٦٣ ) .

أمر بعمارة هذا المدفن في أيام
دولة أولجايتو سلطان ، خلد الله
ملكه ، من فواضل أنعام السلطان

غازان وبلغان خاتون أنار الله
برهانها ، جمال الدين خواجه
ياقوتي الغازاني في سنة عشر
وسبعماية .

---

**٩٧ (٥) الموقع السابق** : كتابة وقفية في سطرين خط النسخ منقوشة بأحرف دقيقة على واجهة المدرسة الياقوتية المذكورة ( صورة ١٢٢ ) .

[١] ذكر الله أعلى وبالتقديم
أولى .
أمر بعمارة هذه البقعة الشريفة
في أيام دولة السلطان الأعظم
أولجايتو ، خلد الله ملكه .
من فواضل أنعام السلطان غازان
وبولغان خاتون الخراسانية .
المولى المعظم جمال الدين
خواجه ياقوت عز نصره
ووقف على مصلحتـ[ـها] جميع
القرى والعقار فمنها قرية هرتيف
وقرية سكودلي وقرية كيغ مايل
( كنغ نيوان ) وقرية سنكاريج
بقصبة أرزن الروم وجميع الخان
الكبيرة والحوانيت الجميلة
والطاحونة الواحدة في المدينة
المذ[كو]رة وجميع الحمامين المعروفين
بإنشاء الواقف

---

**٩٨ (٦) الموقع السابق** : كتابة معمارية من سطر واحد بخط الثلث منقوشة عمودي وأفقي على واجهة المدرسة الياقوتية . قرأنا الكتابة من خلال صورة أعدها أوربيلي في عام ١٩١٧ . النص تالف جداً في بدايته ونهايته .

........... الصلوة على محمد ، عليه

السلام .

أمر الأمير العالم العادل العامل

....... الكبير ................

---

**٩٩ (٧) الموقع السابق** : كتابة معمارية بخط النسخ في ثلاثة أسطر منقوشة بالحفر البارز فوق باب افريز المدرسة الأحمدية ( صورة ــ ٦٤ ) .

[١] عن علي رض اللّٰه عنه

[٢] عن النبي عليه السلام

من حفظ على أمتي أربعين

[٣] حديثاً كتب في زمرة العلماء

[بناها] المحتاج إلى الله

الغني أحمد بن علي بن يوسف

في سنة أربع عشر وسبعماية .

---

**١٠٠ (١) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة على حجر موجودة قرب جامع نارامانلي في حديقة عبجي أحمد . الأسطر الأولى من الكتابة تالفة جداً ( صورة ٦٥ ) ثم يليها :

[٤] ..........................

[٥] العبد الضعيف المحتاج إلى

[٦] رحمة الله تعالى ستمائة

---

**١٠١ (٢) الموقع السابق** : كتابة قبرية منقوشة على دعامة حجرية من الجهتين ( صورة ــ ٦٦ ) .

[١] اللهم اغفر لساكنة هذا القبر
[٢] وهي المرحومة العالمة زاهدة خاتون
[٣] بنت المولى الإمام ابراهيم
[٤] توفيت أحد عشر وسبعماية
[١] شهد الله أنه لا إله إلا هو
[٢] والملئكة وأولو العلم قائماً بالقسط
[٣] لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين
عند الله
[٤] الإسلام .

---

**١٠٢ (٣) الموقع السابق** : الكتابة قبرية من خمسة أسطر بخط النسخ اللين محفورة في لوح حجري قائم في مقبرة سيرجيك . الجزء الثاني من الكتابة ــ شعر فارسي ( بحر الرمل ) منقوش على الوجه الآخر من اللوح الحجري ( صورة ــ ٦٧ ) .

[١] اللهم اغفر وارحم {الـ}ـساكن
[٢] هذا القبر السعيد الشهيد {الـ}ـغازي
[٣] المغازي أخي فخر الدين بن
[٤] محمد شاه انتقل إلى رحمة الله
[٥] الملك القدير سنة ثلاثون وسبعمائة
[١] اي دريغا فخر دوران جهان بي كنه
[٢] شير مرد بود وسبسلارهم
[٣] سرو قد وبهلوان نوجوان

---

**١٠٣ (٤) الموقع السابق** : كتابة قبرية في ثمانية أسطر بخط النسخ اللين محفورة على شاهدة قبر في مقبرة قرب أضرحة الأمراء الصلتقيين غير بعيدة عن باب قارص في مدينة كارين ( صورة — ٦٨ ) .

[١] اللهم اغفر وارحم «الـ»ساكن
[٢] هذا القبر هو الشاب
[٣] المظلوم والمرحوم المحتاج
[٤] إلى رحمة الله تعالى
[٥] تاج الدين رشيد
[٦] انتقل في غرة ربيع الأول
[٧] سنة اثنين وثلاثين
[٨] وسبعماية .

---

**١٠٤ (٥) الموقع السابق** : كتابة قبرية في خمسة أسطر بخط النسخ وبأحرف أنيقة منقوشة على شاهدة قبر من حجر من الجهتين . اللوحة قائمة في المقبرة المعروفة باسم « الأخوة التوأم » الواقعة في الطرف الجنوبي من المدينة . على الوجه الأول :

[١] اللهم اغفر وارحم صاحب هذا
[٢] القبر وهو المولى
[٣] الإمام فخر الدين داود بن ملك
[٤] انتقل إلى رحمة الله في أواخر
[٥] صفر سنة ثلث وثلثين وسبعماية

---

على الوجه الآخر :

[١] قال النبي عليه السلام
[٢] إذا مات الإنسان

[٣] انقطع عمله عنه
[٤] إلا من ثلثة صدقة جارية
[٥] وعلم ينتفع به وولد صالح عمله .

---

**١٠٥ (٦) الموقع السابق** : كتابة قبرية في خمسة أسطر بخط النسخ اللين منقوشة على وجه دعامة حجرية قائمة في مقبرة قرب أضرحة الأمراء الصلتقيين . القسم الأسفل من الدعامة والحامل تاريخ الكتابة مغروز في الأرض ( صورة ـــ ٧٠ ) .

[١] اللهم اغفر وارحم
[٢] الساكن هذا القبر
[٣] المرحوم المظلوم
[٤] علاء الدين أمير علي
[٥] ................

---

**١٠٦ (٧) الموقع السابق** : كتابة قبرية على أطراف ضريح في شكل صندوق موجود في بيت سكني . تاريخ الكتابة ممحي ، لكن أ . بيغو يحدد تاريخها انطلاقاً من صيغتها اللغوية في أواخر القرن الثالث عشر . بداية الكتابة غير واضحة .

........................
المظلوم المرحوم المغفور
رحمة الله تعالى .
على بن رجب عفي الله
عنه .

---

**١٠٧ (١) قرية أبو الهندي** : كتابة قبرية من سطرين بخط النسخ اللين منقوشة

على وجه قبر في شكل صندوق في مقبرة قرية أبو الهندي قرب كارين . قرب هذا القبر كان ثمة أربعة قبور اثنان منها في شكل صندوق والاثنان الآخران شاهدتان عموديتان . استطعنا قراءة كتابة قبرية واحدة منها كانت منشورة من قبل بيغو أما الثلاثة الأخرى فتستغلق على القراءة .

[١] اللهم اغفر المرحوم المحتاج
مستحق درجات [ النعيم ] ........
[٢] مات منتقلاً إلى رحمة الله
في جمادى الآخر سنة تسعين
وسبعمائة .

---

**١٠٨ (١) قرية دوزكو** : كتابة قبرية بخط الثلث الجميل منقوشة على وجهي شاهدة قائمة في مقبرة قرب قرية دوزكو إلى الجنوب من كارين ( صورة ــ ٧١ ) .

الفاتحة
قطب العارفين طابداق امره
قدس الله سره ٧٩٧
الفاتحة
العارف بالله يونس امره
قدس اللهتعالى سره
٧٩٧

---

**١٠٩ (١) قرية حيدري** : ( منطقة كارين ) كتابة قبرية في سطرين بخط النسخ اللين محفورة على جانبي ضريح في شكل صندوق .

[١] توفيت مرحومة ومغفورة مال
خاتون بنت شغ قلي بك

[٢] تغمد الله برحمته تحريرا في
أوائل محرم سنه ثمان وسبعين
وستماية

---

**١١٠ (١) قرية أزرميك** : ( منطقة كارين ) ـــ كتابة قبرية على جانبي ضريح بشكل صندوق قائم بين أنقاض مدفن مهدم على الطريق بين قريتي كورجوك وأزرميك . قرب هذا الضريح كان ثمة ثلاثة أضرحة أخرى مع كتابة على كل منها لم يستطع أ . بيغو قراءتها في موقعها ( صورة ـــ ٧٢ ) .

لا إله إلا الله وحده لا شريك
له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت في {الـ}ـتاريخ صفر
سنة سبعين وستماية
هذا {الـ}ـقبر المرحومة وقدنو
بنت نجم الدين إلى رحمة الله

---

**١١١ (١) قرية تبريزجك** : ( منطقة كارين ـــ تركيا ) كتابة قبرية على جانبي ضريح في شكل صندوق قائم في مقبرة القرية .

[١] اللهم اغفر وارحم [ ساكن هذا
القبر المحتاج ]
[٢] إلى رحمة الله تعالى محمد ابن
عبد
[٣] الرحمن أخي ..... [ انتقل من هذه
الدنيا إلى دار الجنان ] في سنة أحد
وستين وستماية .

**١١٢ (٢) الموقع السابق** : كتابة قبرية في ثلاثة أسطر منقوشة على جانبي ضريح في شكل صندوق قائم في المقبرة ذاتها .

[١] اللهم اغفر [ ساكن هذا القبر
[٢] المحتاج ] إلى رحمة الله [ تعالى ]
.......... انتقل [ من هذه الدنيا إلى دار
[٣] البقاء سنة ] سبعين وستماية .

---

## درجان

**١١٣ (١) قرية ماماخاتون** : ( منطقة درجان ــ تركيا ) ــ كتابة قرآنية بالكوفي المزهر منقوشة بالحفر البارز على واجهة المدخل الرئيسي لمدفن ماماخاتون الموجود في القرية ذاتها . شريط الكتابة الزخرفية ممتد حول مدخل الضريح ( صورة ــ ٧٣ ) .

بسم اللهالرحمن الرحيم
قل هو الله أحد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفؤا احد .

---

**١١٤ (٢) الموقع السابق** : كتابة زخرفية بالكوفي المزهر منقوشة بالحفر البارز في شكل دائرة ونجمة على تاج العمودين في واجهة المدخل الرئيسي للضريح المذكور ( مما خاتون ) . ( صورة ــ ٧٤ ) .

محمد ، ابو بكر ، عمر ، عثمان ، علي

---

**١١٥ (٣) الموقع السابق** : كتابة قرآنية بالكوفي المزهر منقوشة بالحفر البارز على افريز يزنّر مدخل واجهة الضريح الرئيسي ( صورة ــ ٧٤ ) .

الملك لله الواحد القهار

---

**١١٦ (١) الموقع السابق** : كتابة معمارية بالنسخ المزهر مع عناصر نباتية في سطر واحد منقوشة بالحفر البارز على طاقتين على جانبي المدخل الرئيسي لواجهة للضريح المذكور ( صورة ــ ٧٦ ) .

عمل أبو المنا بن مفضل

الاحوال {لا} الخلاطي البناء .

غفر الله له ولوالديه .

---

## سبير

**.١١٧ (١) مدينة بابيرد** : ( تركيا ) كتابة معمارية بخط النسخ الأيوبي مع تاريخ فارسي منقوشة بالحفر الغائر على دعامتين قائمتين قرب زاوية برج القلعة . قرأ الكتابة ل . غوزليـان عن صورة التقطها أوربيلي في مطلع هذا القرن ومحفوظة حالياً في أرشيف صور معهد الآثار التابعة لأكاديمية العلوم السوفييتية ( صورة ــ ٧٧ ) .

على اللوحة الأولى نقرأ :

[١] عمارة هذا البرج المبارك في أيام دولة

[٢] الملك العالم العادل المؤيد المظفر

[٣] المنصور المجاهد المرابط

مغيث الدنيا والدين

[٤] معز الإسلام والمسلمين أبو الحارث طغرل

بن قلج

[٥] أرسلان بن مسعود بن قلج ارسلان
ناصر أمير المؤمنين بتاريخ روز
سه شنبه بانزدهم ربيع الآخر
سنة عشر ستماية .

وعلى الدعامة الثانية ( بشكل منفصل ) :
[١] الملكي المغيثي
[٢] عامر هذه العمارة الأمير
[٣] الاجل الاسبهسلار العادل
[٤] ضياء الدين استاذ الدار
لولو

---

**١١٨ (٢) الموقع السابق** : كتابة معمارية بخط النسخ الأيوبي منقوشة بالحفر الغائر على دعامتين من حجر ( بشكل منفصل ) قائمة في جدار برج القلعة ( صورة ــ ٧٨ ) .
[١] اتفقت هٰذه العمارة المباركة
الميمونة في عهد
[٢] أيام الدولة الملك المعظم العالم العادل المؤيد
[٣] المظفر المنصور المجاهد المرابط
مغيث الدنيا والدين معز الاسلام
[٤] والمسلمين سيد الملوك والسلاطين
كمال آل سلجوق ملك بلاد الروم
[٥] والأرمن ابو الحارث طغرل
بن قلج ارسلان بن سليمان
ناصر أمير المؤمنين .

وعلى الدعامة الصغيرة :

[١] الملكي المغيثي

[٢] على يد العبد الضعيف

[٣] المحتاج إلى رحمة الله تعالى

[٤] لولو في منتصف ربيع الآخر سنة عشر وستماية .

---

**١١٩ (٣) الموقع السابق** : كتابة معمارية في أربعة أسطر بخط النسخ الأيوبي منقوشة بالحفر الغائر على دعامة من حجر قائمة في جدار البرج الغربي من جهة جبل شاهد عثمان . إطار الكتابة مشوه كما أن الكتابة تالفة في بعض الأماكن ( صورة ـــ ٧٩ ) .

[١] اتفقت هذه العمارة المباركة الميمونة في عهد الأيام

[٢] الدولة الملك المعظم العالم العادل المؤيد

[٣] المظفر المنصور المجاهد المرابط مغيث الدنيا والدين معز الإسلام

[٤] والمسلمين سيد الملوك والسلاطين كمال آل سلجوق طغرل بن قلج ارسلان ناصر أمير المؤمنين .

---

**١٢٠ (٤) الموقع السابق** : كتابة معمارية نافرة بخط النسخ الأيوبي في سبعة أسطر منقوشة بالحفر الغائر على لوحتين من حجر ( بشكل منفصل ) قائمتين في برج السور الحصين ( صورة ـــ ٨٠ ) .

[١] إبتداى عمارة برج المبارك بأيام
الملك العالم العادل
[٢] المؤيد المنصور المظفر المجاهد
المرابط مغيث الدنيا والدين
[٣] معز الإسلام والمسلمين قامع
الكفرة والمشركين ملك بلاد
[٤] الروم والأرمن أبو الحارث طغرل بن
قلج أرسلان بن مسعود بن قلج
أرسلان ناصر أمير المؤمنين .
وعلى اللوحة الصغيرة :
[٥] الملكي المغيثي
عامر هذه العمارة
[٦] العبد الضعيف أستاذ الدار
لولو .

---

**١٢١ (٥) الموقع السابق** : كتابة معمارية بخط النسخ الأيوبي منقوشة بالحفر الغائر على لوحتين حجريتين قائمتين في جدار القلعة الجنوبي . الكتابة منقوشة بعناية بأحرف كبيرة مع نقط . الأحرف في اللوحة العليا أكبر بمرتين منها في الدعامة السفلى . كتابة السطر الرابع من اللوحة العليا والسطر الثالث من اللوحة السفلى شبه ممحيتين ( صورة ــ ٨١ ) .
نقرأ على اللوحة اللعيا :
[١] هذه العمارة في عهد دولت
السلطان المعظم
[٢] شاهنشاه الأعظم مغيث الدنيا والدين معز
الإسلام والمسلمين أبو الحارث
[٣] طغرل شاه بن قلج ارسلان بن مسعود

[٤] ناصر أمير المؤمنين ..................
....................................

وعلى اللوحة السفلى :

[١] على يد الأمير الأسبهسلار العادل

[٢] ضياء الدين لولو

[٣] معمار الأمير ...

---

**١٢٢ (٦) الموقع السابق** : كتابة معمارية في ستة أسطر بخط النسخ الأيوبي منقوشة بالحفرالغائر على لوحة من حجر قائمة في الطرف النافر من برج القلعة . الكتابة بدون تنقيط .

[١] الملك العالم العادل المؤيد
المظفر المنصور المرابط المجاهد

[٢] مغيث الدنيا والدين معز الإسلام
والمسلمين قامع الكفرة

[٣] والمشركين سيد الملوك والسلاطين
ملك بلاد الروم والأرمن أبو الحارث
طغر بن قلج أرسلان بن
مسعود بن قلج ارسلان بن سليمان
ناصر أمير المؤمنين .

وعلى لوحة صغيرة :

الملكي المغيثي
على يد العبد الضعيف
المحتاج إلى رحمة الله تعالى .

---

**١٢٣ (٧) الموقع السابق** : كتابة معمارية بخط النسخ الأيوبي منقوشة بالحفر الغائر على لوحتين قائمتين في جدار القلعة ( صورة ـــ ٨٣ ) .

على اللوحة العليا :

[١]هذه العمارة المباركة الميمونة
في عهد الأيام
[٢] الدولة السلطان المعظم مغيث
الدنيا والدين
[٣] أبو الحارث طغرل بن قلج ارسلان

وعلى اللوحة السفلى :

[١] عمر هذه العمارة المباركة
[٢] في يد الأمير صفهلار ضياءا
[٣] لدين كوتوال بك لولو .

---

**١٢٤ (٨) الموقع الســـابق** : كتابة معمارية في سطر واحد بخط النسخ اللين . منقوشة بالحفر الغائر على افريز حصن القلعة . صورة الكتابة ملتقطة في مطلع هذا القرن من قبل أوربيلي وعثرنا عليها في أرشيف صور معهد الآثار التابع لأكاديمية العلوم السوفيتية ( صورة ـــ ٨٤ ) .

[١] [رسمت] بعمارة هذا البرج
الملك العالمة العادلة خالصة
الدنيا والدين افتخار الخواتين
[ إبنة المل ]ـك فخر الدين [ بهرامشاه ] ...

---

**١٢٥ (٩) الموقع السابق** : كتابة معمارية منقوشة على مسجد ( أولو جامع ) .

اللوحة حاملة الكتابة محفوظة الان ـــ حسب شهادة ر . اونال ـــ داخل مدفن أحمد زنجاني مكان الكتابة في بناء الجامع غير معروف بالتحديد .

[١] جدد عمارة هذه المدرسة المباركة
[٢] في أيام دولت سلطان الأعظم ظل
ا في العالم
[٣] غياث الدنيا والدين وسلطان محمد
خلد الله
[٤] [ دولته ] ...التي وقف الملك
المغفور فخر الدين أمير محمود
[٥] نور ا ثراه في سنة ثمان
وسبعماية .

---

**١٢٦ (١٠) الموقع السابق** : كتابة معمارية من ثلاثة أسطر منقوشة على جانب ( عين السقاية ) قرب جامع الشيخ الحيراني . نشر أ . كالي نص الكتابة بدون صورة أو ترجمة .

[١] قال الله تعالى وسقاهم ربهم
شراباً طهورا .
[٢] أمر بعمارة هذا السقاية
شرف الدين
[٣] حاجي السقي ...
سبعين وسبعماية .

---

**١٢٧ (١١) الموقع السابق** : كتابة معمارية منقوشة على بوابة حصن القلعة
جددت عمارت [ هذا البـ ]ـاب [ في أيام ]

حضرت اعني شاه سلطان سليمان
بن سليم خلد ا تعالى
ملكه ...
غلامان باشي فرهاد امين إبن
.....محمد بك .

---

**١٢٨ (١) الموقع السابق** : كتابة قبرية في ستة أسطر منقوشة على سطح ضريح في شكل صندوق قائم في المقبرة مقابل ضريح الشيخ الزنجاني .

[١] اللهم اغفر ساكنة هذا القبر
[٢] السعيد الشهيد المرحوم المغفور
[٣] عبد الصالحة المحتاجة إلى رحمة
الله تعالى شريفة خاتون
[٤] بنت مولانا محمد [بن] المرحوم مولانا
[٥] عبد الحميد طاب ثراه وجعل
الجنة مثواهم توفيت في شهر
[٦] محرم في سنة ستة ماية
وتسعين .

وعلى جانب الضريح :
[١] الموت كأس وكل ناس شاربها
[٢] القبر باب وكل ناس داخلها

---

**١٢٩ (٢) الموقع السابق** : كتابة قبرية في أربعة أسطر منقوشة على جانب ضريح في شكل صندوق في المقبرة القديمة قرب ضريح ( زيارة ) الشيخ الزنجاني .

[١] اللهم اغفر ساكنة هذا القبر
[٢] السيد الشهيد المحتاج إلى
رحمة الله تعالى .
[٣] جهانشاب طاب ثراه في شهر
ذي الحجة الشريفة
[٤] سنة خمسين وثمانماية .

---

**١٣٠ (٣) الموقع السابق** : كتابة قبرية منقوشة على جانب ضريح قرب جامع الشيخ الخيراني . في هذه المقبرة يوجد كثير من قبور آل دانشمند الذين حكموا في هذه المنطقة ، وذلك حسب شهادة أ . بيغو .

[١] حسين دانشمندي
ثمانماية وسبعين

---

**١٣١ (٤) الموقع السابق** : كتابة قبرية في خمسة أسطر منقوشة على حواف ضريح في شكل صندوق قائم في أحد أحياء القسم الجنوبي من المدينة .

[١] هذا قبر قدوة الشباب التائبين
والسالكين
[٢] صاحب الكشف واليقين سيد
نجم الدين
[٣] وصل إلى جوار قرب رب العالمين من
[٤] هجرت خاتم البنيين في شهر
جمادى
[٥] الآخر سنة عشرين وتسعماية

---

**١٣٢ (٥) الموقع السابق** : كتابة قبرية على حواف ضريح في شكل صندوق قائم في أحد أحياء القسم الجنوبي من المدينة ( ويسي أفندي ) :

[١] هذا قبر السعيد المغفور المرحوم
سلطان علي جلبي بن زبده مشايخ
[٢] الزمان أولياي دوران
[٣] شيخ الشيوخ ويسل طاب ثراه
وجعل الجنة
[٤] مثواه قد انتقل من دار الفناء
[٥] إلى دار البقاء في شهر ربيع الأول
سنة أحدا وثلثين وتسعماية .

---

**١٣٣ (١) قرية سينور** : كتابة معمارية في خمسة أسطر بخط الثلث الجميل منقوشة بالحفر البارز فوق باب المدخل الثاني لجامع حاجي قتلغ بك الواقع في المقبرة القديمة للقرية ( صورة ــ ٨٥ ) . .

[١] لما قصد السلطان صاحب القران
سلطان سليمان خان خلد الله
ملكه إلى انقراض الزمان لغزو
الجهاد لرضاء الرحمن ......
الضلال والطغيان المشهورة
بطائفة قزلباش والملاحدة
في القرى والمدن وهرب رئيسهم
طهماساب المقهور بالخذلان
من مقابلة ومقاتلة فرار النسوان
من الرجال يوم الميدان مع

عسكره حزب الشيطان ثم
جائوا على الغفلة .
[٢] كالقطاع من الطرق الخفية إلى
ارزن الروم وترجان وبايبورد
وارنجان نهبو[ا] السوايم والبهايم
وقتلو[ا] الانسان وساير الحيوان
وحرقو[ا] الدور والبيوت والمساجد
وخربوها وما وجدوه من البنيان
فلما سمعوا هجوم الإسلام والإيمان
[فرو] اولئك الكفرة الغجرة كحمر
مستنفرة فرت (فرا) قسورة في الحال والآن
[٣] وهذا الجامع [الشريف] المنسوب إلى
الحاج قوتلغ بيك نور اللهتعالى [كل]
مرقده احرق وخرب كساير المساجد
بايدي اهل البغي والكفران في تلك المدة
من الدوران ، ثم عمر وجدد متوليه فخر
الافران حسين بك بن المرحوم
[منصور] بك من اوقافة الموقوفة
....... في [الـ]ـسالف الازمان (في) ايام
دولة من هو ناصر الدين الملك
المنان نور اللهاسمه الشريف في
هذا العنوان اللطيف ابد الله إلى
[٤] يوم الحشر والميزان .
لمن أراد أن يعلم شأن الفرقين
المذكورين فلينظر وليتأمل في
هاتين الآيتين من الفرقان . ومن

أظلم ممن منع مساجد الله أن
يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك
ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم
في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب
عظيم . إنما يعمر مساجد الله من
آمن باللهواليوم الآخرة وأقام
الصلوة وآتى الزكاة ولم يخش إلا
الله فعسى اولئك أن يكونوا من
المهتدين .
وقال رسول الله صلى عليه وعلى
أصحابه .... وأرواحهم وأولاده
وذرياته أن اللهتعالى ينادي
يومئذ خير في القيمة ويقول
الملائكة من يبغي أن يجاور له
فيقول تعالى أين عمار المساجد
(و)قد وقع التجديد والتعمير
بمباشرة ناظره مولانا حسام الدين
بن خليل في سنة سبع وخمسين
وتسع مائة من هجرة سيد
الثقلين صل اللهعليه
وسلم
حرره الفقير علي المعروف علي
بابن كلي الولي عفى عنهما .

---

**١٣٤ (٢) الموقع السابق : قطعة من كتابة معمارية ــ تذكارية بخط النسخ**

منقوشة على لوحة قائمة في جدار مدفن قتلغ بك . بعد تهدم المدفن نقلت اللوحة بكتابتها إلى جامع قتلغ بك وعثر عليها في مطلع ثلاثينات هذا القرن ( صورة ـــ ٨٦ ) .

[.... فخر] الدين قتلغبك بن
الأمير المرحوم طور علي بك .
تغمده اللهبغفرانه .

---

**١٣٥** (١) **قرية بيلور** : كتابة معمارية في سطرين بخط الثلث الجميل منقوشة على لوحة في واجهة المدخل الرئيسي لجامع فرحشاد في القرية . الجامع ذو قبة ضخمة ومنارة عالية ( صورة ـــ ٨٧ ) .

[١] عمر هذا العمارة الشريف
العبد النحيف الحاجي فرحشاد بك
ابن المرحوم قورقمز بك البايندير
الأمير الأعظم
[٢] عمارة [في أيام] السلطان ابن
السلطان سليم بن بايزيد خان
[من آل] عثمان جرى ذلك في شهور
رمضان سنة ثلاث واثنين
تسعماية ٩٢٢ .

---

**١٣٦** (١) **قرية دانشمند** : كتابة قبرية من ستة أسطر منقوشة على ضريح في شكل صندوق واقع في مقبرة القرية القديمة غير بعيد عن بايبرد .

[١] اللهم اغفر ساكن هذا القبر
[٢] السعيد الشهيد المرحوم المغفور
المحتاج إلى رحمة الله

[٣] تعالى نوجوان امير خواجه يار
[٤] أحمد البزاز الحاج والحرمين
[٥] حاجي شيخ أحمد ، طاب ثراه
وجعل الجنة مثواه ، توفيت
[٦] من شهور جمادى الآخر سنة إحدى
وسبعين وستماية .

---

**١٣٧ (٢) الموقع السابق** : كتابة قبرية في أربعة أسطر منقوشة على ضريح في شكل صندوق واقع في مقبرة القرية القديمة .

[١] اللهم اغفر ساكن هذا القبر
[٢] السعيد الشهيد
[٣] المغفور المحتاج إلى رحمة الله
[٤] تعالى ......................
....... سبعة ثمانماية

---

**١٣٨ (٣) الموقع السابق** : كتابة قبرية في خمسة أسطر منقوشة على ضريح في شكل صندوق واقع في المقبرة القديمة .

[١] اللهم اغفر ساكن هذا القبر
[٢] السعيد الشهيد المرحوم المغفور
المحتاج إلى رحمة
[٣] الله تعالى خواجه محمد ......
[٤] عبد الباقي طاب ثراه وجعل
الجنة مثواه ، توفيت

[٥] من شهور شعبان سنة إحدى
وتسعين وثمانماية .

---

**١٣٩ (١) مدينة ارزنجان** : ( في تركيا ) . كتابة معمارية بخط الثلث محفورة فوق باب القلعة على الحجر الرابع من اليمين .

[١] لا إله إلا الله ، محمد رسول
الله .
[٢] تحيار في شهر شعبان سنة
أحد وعشرين وثمانماية
. ٨٢١

---

**١٤٠ (٢) الموقع السابق** : كتابة معمارية بخط الثلث منقوشة على جانب النافورة ( عين السقاية ) الواقعة في شارع خليل الله في القسم الغربي من الجامع .

قال اللهتبارك وتعالى
وجعلنا من الماء كل شيء حي
بناء جشمه كرد عيسى جلبي
ابن خليل الله جلبي سنة ٨٥٢

---

**١٤١ (٣) الموقع السابق** : كتابة معمارية في سطرين بخط الثلث فوق باب حمام كلابي . قرأنا نص الكتابة استناداً إلى صورة نشرها أ . كالي ( صورة — ٨٨ ) .

(١) عمرت هذه العمارة الشريفة
عمدة الخواتين

(٢) زباد خاتون بنت المرحوم آمر
بيك سيد في تاريخ سنة ٨٩١ .

---

**١٤٢ (٤) الموقع السابق** : كتابة معمارية بخط الثلث في القسم العلوي من دعامة حجرية قائمة في الجدار فوق باب جامع كركهيرك . قرأنا نص الكتابة استناداً إلى صورة نشرها أ . كالي بدون قراءة أو ترجمة ( صورة — ٨٩ ) .

بنى هذا المسجد في أيام
كلابي بيك محمود بن بوغان
سنة خمس وتسعين وثمانماية .

---

**١٤٣ (٥) الموقع السابق** : كتابة معمارية بخط الثلث الجميل منقوشة بشكل نافر على لوحة في جدار ( اولوجامع ) على يمين المدخل . قرأنا النص استناداً إلى صورة نشرها كالي ( صورة — ٩٠ ) .

[١] اعلموا أن أعز أمير الأمراء
وملجأ الضعفاء والفقراء كلابي
بن ..................
[٢] المرحوم آمر بك ..............
أبطال الظلم والبدعة من
بدعة الموازنة أو تحفة
......................
[٣] وغيرها فمن بطل بهذا الجزء
فقد قبل اللهعليه
وعلى أبنائه وأعوانه .

---

**١٤٤ (٦) الموقع السابق** : كتابة معمارية بخط الجلي الفخم منقوشة على لوحة قائمة في الجانب اليساري من باب حريم جامع قورشنلو الواقع في حي يحمل نفس الاسم . قرأنا النص استناداً إلى صورة نشرها كمالي ( صورة ــ ٩١ ) .

[١] بنى هذا المسجد الجامع في أيام
دولة السلطان الأعظم ظل الله
في العالم
[٢] السلطان مراد خان بن سليم خان
خلد الله ملكه ، الزعيم حاج
مصطفى بن خواجه سيدي قولي
في سنة ٩٥٢ .

---

**١٤٥ (٧) الموقع السابق** : كتابة معمارية في سطرين بخط الجلي منقوشة على لوحة قائمة فوق باب خان تاش من جهته الغربية . قرأنا النص عن صورة نشرها كمالي ( صورة ــ ٩٢) .

[١] قد بنى هذا الرباط في أيام
سلطان العرب والافرنج سليمان
خان خلد الله ملكه
[٢] حضرت الأمير الكبير علي باشا
سير اللهما شاء سنة
أربع وخمسين وتسعمائة .

---

**١٤٦ (١٠) الموقع السابق** : كتابة معمارية في سطرين بخط الثلث منقوشة بالحفر البارز على بناء حمام الجادرجي الواقع في حي كركهيرك . نشر كمالي الصورة بدون النص والترجمة . قرأنا نص الكتابة استناداً إلى صورة كمالي ( صورة ــ ٩٣ ) .

[١] بنى هذا الحمام بعون الله

الودود

[٢] شيخ عبده أحمد محمود

بتاريخ خسنة ٩٥٥

---

**١٤٧ (٩) الموقع السابق** : كتابة معمارية في ثلاثة أسطر بخط الثلث مع بعض عناصر الثلث منقوشة بالحفر البارز فوق باب جامع كالي في القسم الجنوبي من المدينة . نشر كالي صورة النص بدون قراءة وترجمة ( صورة ـــ ٩٤ ) .

[١] بنى هذا المسجد المبارك

أيام السلطان الأعظم

والخاقان المعظم

[٢] ..... حضرت السلطان سليمان

خان بن السلطان ... مرادخان

[٣] خلد اللهملكه وايد سلطنته

المظفرة في شهر صفر .....

الهجرة .

---

**١٤٨ (١٠) الموقع السابق** : كتابة معمارية من سطرين بخط الثلث الفخم منقوشة بالحفر البارز على لوحة حجرية لنافورة ( عين السقاية ) مقابل جامع كلابي في حي يحمل نفس الاسم . قرأنا النص استناداً إلى صورة نشرها كالي ( صورة ـــ ٩٥ ) .

[١] عمر هذا المسجد المبارك

محمد بن احمد القاضي .........

[٢] عفا اللهتعالى ذنوبهما

يوم الميزان في سنة ٩٧٥ .

---

**١٤٩ (١١) الموقع السابق** : كتابة معمارية على حجر ( عين السقاية ) المعروفة باسم تيكي . العين واقعة في شارع يحمل نفس الاسم مقابل جامع يحمل الاسم ذاته أيضاً . نشر كالي النص بدون صورة .

أنشأ هذه العين فخر المدرسين

الحاج خليل بن شهسوار في

سنة ٩٨١ .

---

**١٥٠ (١٢) الموقع السابق** : كتابة معمارية في سطرين بخط الثلث الجميل منقوشة بالحفر البارز على لوحتين قائمتين في جدار خان فوق افريز النافذة . واحدة من هاتين الدعامتين احتفظت بشكلها الأصلي وأخرى تعد في حكم البالية . التقطت صورة اللوحة الأولى أثناء التنقيبات الجارية في آني وعثرنا عليها في معهد الآثار في لينينغراد . قرأنا النص استناداً إلى الصورة المذكورة وننشرها للمرة الأولى . تاريخ الكتابة هو القرن الخامس عشر — القرن السادس عشر ( صورة — ٩٦ ) .

[١] قد بنى هذا الرباط في أيام دولة

السـ[ـلطان ..............]

[٢] حضرت دستور أعظم ............

---

**١٥١ (١٣) الموقع السابق** : كتابة معمارية من سطر واحد بخط الثلث منقوشة بالحفر البارز على لوحة قائمة في جدار ( اولو جامع ) عن يمين المدخل . بداية النص مشوهة . قرأنا النص استناداً إلى صورة كالي ( صورة — ٩٧ ) .

[١] ....................

العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة

الله تعالى اسحق بن ..........

........... المعمار .

---

**١٥٢ (١) الموقع السابق** : كتابة قبرية في سبعة أسطر منقوشة على لوحة من المرمر . الأسطر الخمسة الأولى منقوشة على وجه اللوحة أما السطران الأخيران فعلى جانبها .

[١] نقل إلى رحمة اللهتعالى
[٢] الامير الكبير الحسيب الـ[ـنـ]ـسيب
[٣] أمير بغداد شاه بن
المرحوم أمير اعر محى
[٤] رحمه اللهتعالى
[٥] يوم الاثنين الثالث والعشرين
[٦] من محرم الحرام سنة
[٧] سبع وخمسين وسبعماية .

---

**١٥٣ (١) قرية جيمين** : كتابة معمارية منقوشة على لوحة حجرية قائمة في جدار جامع آق ـــ قويون بابا الواقع في وسط القرية .

كا أمر بعمارة هذه المسجد
المباركـ{ـة} الأمير ساي بن انجيلي
تقبل الله تعالى منه [صالح
عمله وجرى ذلك] في غرة المحرم
سنة إحدى وسبعمائة .

---

## دراناغي

**١٥٤ (١) كاخ** : كتابة معمارية تذكارية بخط النسخ منقوشة على جدار ضريح ملك غازي ( من الداخل ) الواقع في المدينة القديمة .

الملك العالم العادل المؤيد
المنصور المظفر ناصر الدنيا والدين
ظهير الاسلام والمسلمين ، مفخر
آل سلجوق ومنكوجك
ابو الفتح سلجوقشاه بن بهرامشاه
بن داوود بن اسحق وهوكان [بن] منكوجك
تغمده [الله برحمته] .

---

**١٥٥ (٢) الموقع السابق** : كتابة فارسية تذكارية بخط النسخ منقوشة على جدار الضريح ذاته ( من الداخل ) على مسافة ثلاثة أمتار من الكتابة العربية .

العالم العادل جهان بناه جهانكير
ستانده ارزن الروم وارنجان
وكماخ وولايات ديار بكر وقلاعها
وسوزنده جكر كافران شمشيرزن
وشيربيشه بادشاهي ونكرنده
آلهي منكوجك غازي
روح اللهروحه ونور الله قبره
تغمده اللهبغفران العظيم
واسكنه في جنات نعيم .

---

**١٥٦ (٣) الموقع السابق** : كتابة تذكارية بالفارسية منقوشة على لوحة من المرمر قائمة في جدار الضريح فوق الباب . تكسرت هذه اللوحة في أواخر عشرينات هذا القرن وتبعثرت قطعها في قبو الضريح . تاريخ الكتابة هو القرن الثاني عشر .

الله ، محمد ، علي
تاجهان باشد منور جهان
باشي از ملك منكوجك غازي

---

**١٥٧ (٤) الموقع السابق** : كتابة تذكارية منقوشة بالحفر البارز في سطر واحد بالكوفي المزهر فوق افريز باب الضريح ذاته ( صورة ــ ٩٨ ) .

كل نفس ذائقة الموت .

---

**١٥٨ (٥) الموقع السابق** : توقيع النحات من سطر واحد بالخط الكوفي منقوش بالحفر البارز على باب الضريح من الجهة اليمنى ( صورة ــ ٩٩ ) .

عمل عمر بن ابراهيم الطبري

---

**١٥٩ (٦) الموقع السابق** : توقيع المعماري ــ الباني منقوش بالحفر البارز في سطر واحد بخط النسخ ، وقد لحقه تشويه مع مرور الزمن ( صورة ــ ١٠٠ ) تاريخ القرن الثاني عشر .

[١] معمار ابن ساي (؟) شيخ
المشايخ سهم الدين .......

---

**١٦٠ (٧) الموقع السابق** : كتابة معمارية ــ تذكارية من سطرين بخط النسخ منقوشة بالحفر البارز على لوحة حجرية قائمة في افريز مدخل مدفن مسمى باسم مؤسسته ــ توغاي خاتون ــ يقع المدفن الآن في حديقة خاصة ( كان سابقاً وسط المدينة ) . تاريخ الكتابة هو القرن الرابع عشر ( صورة ــ ١٠١ ) .

[١] لا اله الا الله محمد رسول
الله .
[٢] هذه عمارت المرحومة تغاي
خاتون طاب ثراها .

---

**١٦١ (٨) الموقع السابق** : كتابة معمارية منقوشة على لوحة حجرية قائمة حالياً في جدار جامع كلابي بك . كانت هذه اللوحة موجودة سابقاً ــ حسب شهادة أحد السكان المحليين ــ في قلعة كماخ .

[١] في أيام دولت نوين أعظم سليمان
بن مكان ، شيخ حسن نويان
زيدت ، بغداد شاه ودلشاد
سلطان ، زيدت سلطنته .
هذه عمارت المباركة يرسم
نوزاده بن أعظم ، أعدل احوال
حراب ، جوانبخت سرور بيك
اثبت الله .
في {الـ}ـتاريخ ربيع الآخر سنة ثمان
اربعين وسبعماية بانية
الخيرات ........................

---

**١٦٢ (٩) الموقع السابق** : كتابة معمارية في خمسة أسطر بخط الثلث منقوشة على لوحة قائمة في الجدار فوق بوابة القلعة . نقلت الحجر حاملة الكتابة من مكانها ووضعت في جدار منزل داوود بك ( صورة ــ ١٠٢ ) نشر أ : كمالي صورة الكتابة دونما ترجمة . قرأنا النص استناداً إلى صورة كمالي المذكورة .

[١] ........ سلطان سليم خان صاحب
البركة
[٢] ...... بخير لكم سعادة الدارين
[٣] عمر هذا الباب في أيام {الـ}ـسلطان
السلاطين
[٤] الأعظم والخاقان المعظم سلطان
سليمان خان بن سلطان
[٥] سليم خان ....... خلد الله
ملكه في شهر محرم من شهور
سنة سبعين وتسعماية .

---

**١٦٣ (١٠) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط الجلي والثلث منقوشة على جانب شاهدة ضريح موجودة في إحدى غرف قبو ضريح ملك غازي .

توفيت إلى رحمة الله تعالى
في جمادى الآخر سنة ثلاث
وخمسين وسبعماية

---

## خوردزيان

**١٦٤ (١) قرية كيغي** : كتابة معمارية منقوشة على منبر جامع القرية .

رسم هذا المنبر أمير أعظم
بلتن بك زيدت معدلته
سنة ثمانماية وثمانية عشر
عمل حاجي رجب .

---

**١٦٥ (٢) الموقع السابق** : كتابة معمارية بخط النسخ منقوشة على منارة جامع القرية . الكتابة بالية إلى حد كبير .

............ من أولاد بايندر خان

... مرحوم مغفور پير علي بك

طاب ثراه [وجعل الجنة مثواه ......

[تا]رخ بناء في شهر الحجة ذي الحجة .

---

**١٦٦ (١) الموقع السابق** : كتابة قبرية محفورة على لوحة عثر عليها أ . كالي .

هذا قبر المرحومة خواند سلطان

بنت بلتن بك سنة ثمان ماية

وخمس عشر

---

## البسفرجان

**١٦٧ (١) مدينة اردوباد** : ( جمهورية نخجوان السوفييتية الاشتراكية ذات الحكم الذاتي ) ، كتابة معمارية تذكارية خط نستعليق منقوشة على شاهدة في المقبرة القديمة المعروفة باسم ملك ابراهيم إلى الشرق من المدينة ( صورة ـــ ١٠٣ ) .

[١] بسم الله الرحمن الرحيم

[٢] هذا قبر {الـ}ـشيخ الاسلام مرشد

[٣] الانام قدوة المشايخ المحققين

[٤] تاج الدنيا والدين علي المشتهر

[٥] بشيخ أبو شعيد وكان من البطن السابع

[٦] من أولاد الشيخ أبو سعيد أبو الخير

[٧] الخراساني قدس الله روحه العزيز .

[٨] امر بهذه العمارة ملك أعظم صاحب الأكرم
[٩] أمير صدر الحق والدنيا والدين أعز
انصار دولته وهو قائد .
[١٠] التاريخه بنجشمبه هشتم ماه محرم
وقت ظهر سال هجرت هفتصد بنجاه نه
در[ج] كردد .
[١١] أبو سعيد زين مضيق خاكدان رفت
درفردوس بيش روح جدخود نهاد
[١٢] عمل استاذ نجم الدين بن استاد حاجي
بناه معمار محمد بيك بن حاجي
بدعا مدد كند .

---

**١٦٨ (٢) الموقع السابق** : كتابة قبرية بالخط الكوفي منقوشة على شاهدة في المقبرة ذاتها . تاريخ الكتابة ، طبقاً لشهادة خانيكوف ، هو ٨٤١/٢٢٧ ـــ ٨٤٢ .

---

**١٦٩ (١) قرية نوس ـــ نوس** : ( نخجوان ـــ اذربيجان السوفييتية ) كتابة معمارية على جامع قائم وسط القرية .
قال النبي عليه السلام المساجد
بيوت الله في الأرض وهي تضيء لأهل السماء
كما تضيء النجوم لاهل الأرض ، الله
لا إله إلا الله
محمد رسول الله
بناء هذا المسجد في أيام سلطنة
بادشاه اسلام ابو سعيد بهادرخان

خلد الله ملكه على يد الكاتب
العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة
الله تع صدر بن صارم بن
ارسلان بن سنجر بن اتلين جاندار
اتابكي . كتبه في يوم الاثنين
رابع من رمضان عشرين
وسبعماية مبارك
بادخدايش بيامرزدكه جون
بخواند اين بنده خعيفرا
بدعاي خير وفاتحة مددكندا
آمين . أبو بكر ، عمر ، عثمان
علي رضي الله عنهم .

---

**١٧٠ (١) قرية بابي** : ( ضمن نطاق اقليم نخجوان في جمهورية اذربيجان السوفييتية ) ـــ كتابة معمارية تذكارية منقوشة فوق مدخل ضريح شيخ بابي القائم إلى الشمال الشرقي من محطة سكة حديد كواراديز .

أمر ببناء هذا المشهد الشيخ
الزاهد الكامل بابي ابو يعقوب بن اسماعيل
كورهر سنة اثنا وسبعين
وستماية . عليها فان

---

**١٧١ (١) قرية آزي السفلى** : ( اقليم نخجوان ـــ اذربيجان السوفييتية ) كتابة قبرية على شاهدة كبيرة الحجم موجودة في مقبرة القرية .

قد كنت [ميتا] فصرت حيا
وعن قليل تصر ميتا
عز بدار فناء بيتاً فابن لدار البقاء
بيتا . هذا قبر سعيد الشهيد
ابو الفتح ابن عمران في تاريخ أوائل
رمضان سنة ثمان وستين
وخمس ماية .

---

**١٧٢ (٢) الموقع السابق** : كتابة قبرية باللغتين الفارسية والعربية قائمة في المقبرة المذكورة .

روزيكه [مرك] من عمرم
[رها]كند
اين خاك تيره بندر زبندم
جداكند
يارب نكهدار تواعان ان كسي
برخاك من نشيند برمن دعا
كند
هذا قبر المرحوم المغفور شاه
مردان بن مقصود علي ماه
جمادى الأول سنة ثلث وخمسين
وسبعماية .

---

**١٧٣ (٣) الموقع السابق** : كتابة قبرية على شاهدة قائمة في المقبرة ذاتها . النص بالفارسية والعربية .

جهان جام فلك ساقي اجل
مي خلايق باده نوش مجلس وي
خلاصي نيست اصلا هيج كسرا
ازين جام ، ازين ساقي ، ازين مي
هذا قبر فيروز بن مردان ، ماه رجب
سنة خمس وستين وسبعماية

---

**١٧٤ (٤) الموقع السابق** : كتابة قبرية منقوشة على طرف شاهدة قائمة بالقرب من تمثال خروف كبير في المقبرة المذكورة .

كل من عليها فان .
هذا قبر المرحوم عزت الدين بن
نجم الدين في شهر محرم
سنة اثني وثمانماية

---

**١٧٥ (٥) الموقع السابق** : كتابة قبرية بالخط الديواني منقوشة على لوحة من المرمر داخل ضريح قائم عند طرف القرية من جهة الشرق .

كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والإكرام
انتقل من دار الفناء إلى دار البقاء
المرحوم المبرور السعيد المشايخ
[المنتقل إلى] جوار الله الصدر
مولا المعظم
شمس الدين ابن محمد
نور الله مرقده

ماه ذي الحجة سنة اثني
وسبعين وثمانمائة .

---

**١٧٦ (١) قرية تير** : كتابة قبرية بخط نستعليق منقوشة على لوحة حجرية قائمة على مبعدة كيلومتر ونصف من أنقاض الجامع القديم في مكان يسمى ( وخم ) إلى الشمال الشرقي من قرية آزي .

[١] هذا قبر المرحوم كشتاسف
بن هوشنك في تاريخ شوال
سنة احدا وثلثين وستمائة

---

**١٧٧ (٢) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط نستعليق منقوشة على لوحة حجرية .

هذا قبر المرحوم المغفور
السعيد الشيد قرامرز بن
فردون في تاريخ محرم سنة
تسع وعشرين وسبعمائة

**١٧٨ (٣) الموقع السابق** : كتابة قبرية منقوشة على لوحة من حجر .

هذا قبر المرحوم المغفور
حاجي رضوان بن حاجي رجب
ماه شعبان في سنة أربع
وثمانين وتسعمائة

**١٧٩ (١) ديكلون ــ داستا** : كتابة قبرية بخط النسخ في المقبرة المذكورة آنفاً .

تاريخ وفات خواجه ملك
سنة تسعين وسبعماية

---

**١٨٠ (١) قرية خرابة كيلان** : كتابة قبرية بخط نستعليق منقوشة على سور غير عالٍ في المقبرة القديمة الواقعة في القسم السفلي من القرية .

هذا قبر ملك

روز دو شنبه في ماه ذي الحجة

سنة ستمائة

---

**١٨١ (٢) الموقع السابق** : كتابة قبرية في المقبرة ذاتها .

هذا قبر جمال الدين بن فخر

الدين في تاريخ محرم سنة

اربع وتسعمائة .

---

## نخجوان

**١٨٢ (١) مدينة نخجوان** : ( أذربيجان السوفييتية ) كتابة تذكارية في أربعة أسطر بالكوفي المزهر منقوشة بالحفر البارز فوق مدخل ضريح يوسف بن كثير ( صورة — ١٠٤ ) .

[١] هذا {الـ}ـمشهد الخواجه الرئيس

ركن

[٢] الدين جمال الإسلام مقدم

المشائخ يو

[٣] سف بن كثير ...... بتاريخ سنة

[٤] سبع وخمسين وخمس ماية .

---

**١٨٣ (٢) الموقع السابق** : كتابة أستاذ معماري من سطر واحد بالكوفي المزهر على جدار واجهة الضريح نفسه ( صورة ــ ١٠٤ ) .

[١] عمل عجمي بن ابي بكر البناء

النخجواني .

---

**١٨٤ (١) الموقع السابق** : كتابة قرآنية على شكل شريط بالكوفي المزهر منقوشة على أطراف واجهة الضريح ذاته . يتألف نص الكتابة من سبع عشرة آية من السورة الثالثة وأربع آيات من السورة القرآنية الرابعة .

---

**١٨٥ (٣) الموقع السابق** : كتابة معمارية بالكوفي المزهر منقوشة بالحفر البارز على ضريح مؤمنة خاتون .

بسم اللهالرحمن الرحيم

أمر ببناء هذا المشهد

الملك العالم العادل المؤيد

المنصور الكبير شمس الدين نصرة

الإسلام والمسلمين جـ(ـهان بهلوان

اتابك ابو جعفر محمد بن اتابك ايلدكز

....) جلال الدنيا والدين عصمة

الإسلام والمسلمين مؤمنة خاتون

رحمها الله تعالى

مابكر ديم بس بماند روز كار

مابميربم اين بماند يادكار

يارب جشم بد دور كن

---

**١٨٦ (٤) الموقع السابق** : كتابة نافرة من سطر واحد بالكوفي المزهر فوق إطار واجهة الضريح المذكور .

بتاريخ محرم سنة اثني (و)

ثمانين (و)خمس ماية .

---

**١٨٧ (٥) الموقع السابق** : توقيعُ معماريٍ بالكوفي المزهر منقوش بأحرف كبيرة على إطار واجهة الضريح المذكور .

عمل عجمي بن أبي بكر

البناء النخجواني

---

**١٨٨ (٦) الموقع السابق** : كتابة معمارية تذكارية بالخط الكوفي منقوشة في أعلى واجهة الضريح المذكور .

الملك العالم العادل الأعظم

اتابك أبو جعفر محمد ابن اتابك

ايلدكيز نور اللهقبره .

---

**١٨٩ (٧) الموقع السابق** : كتابة معمارية بالكوفي المزهر منقوشة فوق واجهة ضريح مؤمنة خاتون .

........ والمتولي الأمير نور

الدين سيراسوار ابن وردبان

الاتابكي . عمل عجمي بن ابي

بكر ( البناء النخجواني )

---

**١٩٠ (٢) الموقع السابق** : كتابة قرآنية ( الآيتان ٢٥٦ و٢٥٧ من السورة الثانية ) بالكوفي المزهر منقوشة على جدار الضريح من الداخل ( صورة ــ ١٠٥ ) .

---

**١٩١ (٣) الموقع السابق** : أربع كتابات قرآنية محفورة داخل قبة الضريح في دوائر زخرفية قائمة حسب الأقطاب الأربعة ( صورة ــ ١٠٦ ) .

من الجهة الشمالية :

الله ، عمر ، محمد ، أبو بكر

عمر ، عثمان ، علي

من الجهة الجنوبية :

الله ، محمد ، أبو بكر ، عمر ، عثمان ، علي

من الجهة الشرقية :

الملك ، محمد

من الجهة الغربية :

الله ، محمد ، أبو بكر ، عثمان ، عمر ،

عثمان ، علي ، حسن .

---

**١٩٢ (٤) الموقع السابق** : كتابة قرآنية متكررة على جوانب الضريح ( صورة ــ ١٠٧ ) .

الملك لله الواحد القهار

---

**١٩٣ (٨) الموقع السابق** : كتابة معمارية بخط النسخ منقوشة على الجهة الشمالية الغربية من قبة بناء مربع قائم في المقبرة الإسلامية غير بعيد عن القلعة الأرمنية .

في زمان {الـ}ـدولة والسلطان
الأعظم الخاقان الامير الاكرم
[سيد] ملوك العرب والعجم
السلطان ابو مظفر شاه
طهماسب بهادرخان
امر بناء هذه العمارة صاحب
الخير زمان حضرت رفائي بيك
ابن المرحوم المغفور حاجي
فولاد بيك .

---

## رشتونيك

**١٩٤ (١) مدينة وسطان** : ( تركيا ) كتابة معمارية تذكارية في سطرين بخط النسخ اللين منقوشة بالحفر البارز على لوحة من المرمر قائمة على إفريز مدخل مدفن حليمة خاتون ( صورة ــ ١٠٨ ) .

[١] أمر بعمارة هذه القبة الشريفة
الملك عز الدين
[٢] برسم المرحومة حليمة خاتون
في محرم سنة ستة وثلثين
وسبعماية .

---

**١٩٥ (١) الموقع السابق** : كتابة قرآنية ( الآية ٢٥٦ من السورة الثانية ) بخط النسخ منقوشة على جانبي تابوت حجري قائم في قبو الضريح المذكور . أخبرنا بذلك الباحث الكردي عبد الرقيب يوسف .

---

**١٩٦ (٢) الموقع السابق** : كتابة قرآنية ( الآيتان ١ و ٢ من السورة القرآنية الثامنة والأربعين والكلمات الثلاثة الأولى من الآية (١٢) منقوشة بخط الثلث الجميل حول قبة الضريح ذاته ــ في أسفلها . عثرنا على صورة لها أعدها أوربيلي في مطلع هذا القرن وننشرها للمرة الأولى ( صورة ــ ١٠٩ ) .

---

**١٩٧ (٣) الموقع السابق** : كتابة معمارية في سطرين بخط النسخ الجميل منقوشة بالحفر البارز على لوحة مستطيلة الشكل كانت قائمة فوق مدخل أحد الأبنية . إستناداً للإشارة المثبتة على الصورة التي عثرنا عليها في أرشيف الصور نرجح أن يكون مكانها الأصلي فوق بوابة جامع المدينة التي تشير الكتابة إلى تجديده . من خلال الصورة يستغلق النص على القراءة ( صورة ــ ١١٠ ) .

---

## طوسب

**١٩٨ (١) مدينة وان** : ( تركيا ) كتابة معمارية بالنسخ المزهر منقوشة على ملاط محراب مسجد ( اولوجامع ) من الجهة اليسارية . الكتابة غير مكتملة . النصف الثاني من النص مهدوم بالكامل إثر الزلزال الحاصل في عشرينات هذا القرن . يمكن تحديد تاريخ هذه الكتابة ، انطلاقاً من سمات الخط ولقب الحاكم ، في أواسط القرن الثالث عشر ( صورة ــ ١١١ ) . قرأنا النص عن صورة من الأرشيف أعدها ي . اوربيلي .

[١] صفى الخلافة المعظمة مجير
الإمامة مجد المعالي وفلكها
قاتل الكفرة والمشركين
قاهر الخوارج والمتمردين
[٢] قامع البدعة والملحدين
غياث المتظلمين معين المظلومين
..........................

---

**١٩٩ (١) الموقع السابق** : كتابة قرآنية بخط كوفي مزهر معقد ممتدة على طول جدران قاعة الجامع . قرأنا الكتابة استناداً إلى صورة ملتقطة في مطلع القرن العشرين ومحفوظةً حالياً في أرشيف الصور التابع لمعهد الآثار في لينينغراد . يمكن قراءة بداية النص فقط . الكتابة مؤلفة من آيات قرآنية منفردة ( صورة — ١١١ ) .

بسم الله الرحمن الرحيم

هو الله الذي لا إله إلا هو

الملك القدوس السلام المؤمن

المهيمن العزيز الجبار المتكبر

الخالق الباري المصور الغفار ......

..............................

---

**٢٠٠ (٢) الموقع السابق** : كتابة قرآنية ( الآيات التسع الأولى من السورة السادسة والثلاثين ) بالكوفي المزهر على جدار الجامع من الداخل على يمين المحراب . قرأنا الكتابة استناداً إلى الصورة المعدة في مطلع القرن العشرين ( صورة — ١١٢ ) .

---

**٢٠١ (٣) الموقع السابق** : كتابة قرآنية ( الآيات الأربع الأولى من السورة ١١٢ ) بالكوفي الهندسي منقوشة فوق محراب الجامع ذاته . قرأنا الكتابة استناداً إلى الصورة السابقة المذكورة أعلاه (الصورة — ١١٢ ) .

---

**٢٠٢ (٤) الموقع السابق** : كتابة قرآنية ( الآيتان ١٢١ — ١٢٢ من السورة الثانية ) على شكل شريط بالكوفي الزخرفي منقوشة على مدى جدران الجامع المذكور . قرأنا الكتابة استناداًإلى الصورة المذكورة أعلاه ( صورة — ١١٣ ) .

---

**٢٠٣ (٥) الموقع السابق** : كتابة قرانية ( الآية ٢٥٦ من السورة الثانية ) بخط النسخ منقوشـــة على المدخل الرئيسي للجامع . قرأنا الكتابة استناداً إلى صورة الأرشيف المذكورة سابقاً ( صورة ــ ١١٣ ) .

---

## طارون

### اغيوفيت

**٢٠٤ (١) مدينـة أرجيش** ( تركيـا ) كتـابة معمارية تذكارية بخط النسخ اللين منقوشة بالحفر البارز على المدخل الشمالي لمدفن قائم على طريق أرجيش ــ وان .

[١] بسم الله الرحمن الرحيم

أدام الله تعالى ظلاله الأعظم

[٢] في أيام {الـ}ـدولة السلطان ما زال

[٣] مأمنة السلطان

[انشأ هذه القبات المباركة

الأمير المعروف ابن .......

طاب ثراه وأعلى مفاخريه .

.........................

[٥] قصير العمر قصير العمل

أمير يار علي شاه .........

[٦] ..... شاه مصطفى وشاه علي قد

ماتو[ا] وتوفون سنة ثلث

وستين وثمانماية

---

### خورخورنيك

**٢٠٥ (١) مدينـة آرتسكي** : ( حاليـاً عادل جواز ــ تركيا ) كتابة قبرية بخط

النسخ الجميل منقوشة على أطراف شاهدة من حجر : الجزء العلوي من الشاهدة مزين بنمنمات .

هذا قبر المبارك المرحوم المغفور
السعيد الشهيد المظلوم
المحتاج إلى رحمة الله تعالى
وغفرانه قوج أمير جلال الدين
خضر شاه بيك ابن صدر كوجك تركي
توفي في خامس عشر شهر محرم
سنة ستة وثمانين وسبعماية .

---

**٢٠٦ (٢) الموقع السابق** : كتابة معمارية بالكوفي المزهر في سطر واحد على سور المدينة من الجهة الشمالية . بداية الكتابة وقسمها الأوسط متضرران بنتيجة تهدم القسم الأعظم من السور . حول تهدمه يشير الرحالة الانكليزي لينتش . قام أوربيلي بتصوير القسم الباقي من السور في عام ١٩١١ . قرأنا النص استناداً إلى صورته . وفي ثلاثينات هذا القرن نشر أ . شريف صورة هذا الجدار المتهدم مع الكتابة دونما قراءة أو ترجمة للنص . وصلتنا صورة أوربيلي بواسطة ل . غوزليان . طبقاً للعلامة التي تحملها الصورة نكتشف أن النص كان على جدار قلعة بايبرد . لكن مقارنةً دقيقة لصورتي أوربيلي وشريف تبين لنا أن الصورتين تحملان كتابة واحدة . ونحن نرى أن الكتابة عائدة فعلاً إلى سور أرتشيج ( صورة ــ ١١٤ ) .

[١] [امر ببناء هذه القلعة مولانا]
الأمير ظهير الدين أمين الملة حسام
الملوك والسلاطين ................
الأجل السيد [.......... عز] الدين
سلدق بن علي ولي ................

---

**٢٠٧ (١) أخلاط** ( تركيا ) كتابة معمارية تذكارية بخط النسخ منقوشة بالحفر البارز على افريز المدخل الشمالي لمدفن معروف باسم حسن باديشاه الواقع في منطقة تختي سليمان في المدينة القديمة .

[١] هذه روضة المولى ملك الأمراء
حسن عادل حسام الدين
[٢] حسن آقا بن محمد توفي في
شهر رجب سنة ثلث وسبعين
وستماية بمقـ............ـران .

---

**٢٠٨ (٢) الموقع السـابق** : كتـابة معمارية تذكارية بخط النسخ الدقيق المزين بالأزهار منقوشة في كوة افريز المدخل الشمالي لضريح شيرين خاتون الواقع في الجزء الجنوبي من الطريق المؤدي إلى أخلاط الجديدة .

[١] هذا مشهد السعيد الشهيد
المجاهد الأمير
[٢] الكبير المرحوم المقبول
[٣] المنتقل إلى رحمة اللهتعالى
[٤] حسن تمر ابن الأمير الكبير
بوغاتاي آقا قتل في سبيل الله
[٥] في شهر رجب سنة ثمان وسبعين
وستمائة .

---

**٢٠٩ (١) الموقع السابق** : كتابة قرآنية في سطر واحد بخط النسخ منقوشة على افريز الباب الغربي للضريح المذكور آنفاً .

[١] شهد الله أنه لا إله إلا هو

---

**٢١٠ (٣) الموقع السابق** : كتابة معمارية ـــ قبرية في أربعة أسطر بخط النسخ منقوشة على افريز الباب الغربي للضريح ذاته .

[١] توفت وانتقلت السعيدة
الشهيدة
[٢] المرحومة اسان تيكين بنت
الأمير الكبير
[٣] المرحوم حسام الدين حسن آقا
[٤] في شهر شوال سنة ثمان وسبعين
وستماية .

---

**٢١١ (٢) الموقع السابق** : كتابة في سطر واحد بخط النسخ منقوشة على افريز الباب الجنوبي للضريح ذاته .

[١] قال عليه السلام العبد اسير
التقدير .

---

**٢١٢ (٤) الموقع السابق** : كتابة معمارية ـــ قبرية في ثلاثة أسطر بخط النسخ مع أحرف صغيرة مزينة بأزهار منقوشة على افريز الباب الغربي للضريح .

[١] توفيت وانتقلت السعيدة الشهيدة
[٢] المرحومة شيرين خاتون بنت عبد الله
[٣] في شهر رجب سنة ثمانين وستمائة .

---

٢١٣ (٣) **الموقع السابق** : كتابة ( حديث نبوي ) في سطرين بخط النسخ منقوشة على افريز الباب الجنوبي للضريح .

[١] قال النبي عليه السلام . الدنيا سجن
المؤمن وجنة الكافر والدنيا
[٢] ساعة فاجعلها طاعة .

---

٢١٤ (٥) **الموقع السابق** : كتابة معمارية ــ قبرية في أربعة أسطر بخط النسخ بأحرف صغيرة منقوشة على افريز الباب الشمالي للضريح .

[١] هذا مشهد السعيد الشهيد الأمير
[٢] الكبير المرحوم المحتاج
إلى رحمة الله تعالى
[٣] بوغاتاي آقا بن الأمير المرحوم
اينال آقا توفي في شهر رجب
[٤] سنة ثمانين وستماية .

---

٢١٥ (٤) **الموقع السابق** : كتابة قرآنية في ثلاثة أسطر بخط النسخ وبأحرف صغيرة منقوشة على افريز الباب الشرقي للضريح .

[١] يبشرهم ربهم برحمة منه
[٢] ورضوان وجنات لهم فيها نعيم
[٣] مقيم خالدين فيها أبداً .

---

٢١٦ (٦) **الموقع السابق** : كتابة معمارية ــ قبرية منقوشة على بناية هي في شكل

أنقـاض الآن قـائمة غير بعيد عن ضريح منفرد في الطرف الجنوبي من مقـبرة أخلاط ــ ميدانلك ( صورة ــ ١١٥ ) .

لما انتقل المرحوم الشاب القصير
العمر المحتاج إلى رحمة اللهته
أمير شادي سارغور آقا بن جاغان
آقا . توفي في شهر ..........
سنة سبعماية .

---

**٢١٧ (٧) الموقع السابق** : كتابة معمارية ــ تذكارية بخط النسخ منقوشة على لوحة شاهدة من المرمر قائمة في الجزء الشمالي الغربي من حي الأضرحة .

[١] بسم اللهالرحمن الرحيم
هذا ما تطوع بعمارة هذه الزيارة
[٢] المباركة العبد الضعيف
[٣] الفقير إلى الله الغريب
محمد بن حسين من جماعة المولى
[٤] الملك العالم العادل المؤيد المنصور
[٥] شهاب الدنيا والدين أحمد أعز
اللهأنصاره ابن المرحوم صارم
الدين ازبك الحصي (؟) طاب ثراه
في صفر سنة ستة وسبعماية .

---

**٢١٨ (٨) الموقع السابق** : كتابة معمارية ــ قبرية في خمسة أسطر منقوشة على افريز الباب الشمالي للضريح المعروف باسم أرزن خاتون .

[١]هذه {الـ}ـقبة الشريفة السعيدة
الشهيدة
[٢] المرحومة العفيفة الصالحة
الخاتون المعظمة
[٣] المحتاجة إلى رحمة الله تعالى ورضوانه
[٤] أرزن خاتون بنت أمير يا[ر] علي
طاب ثراها
[٥] توفيـ[ـت] في شهر ذي الحجة
الشريفة سنة سبع وسبعماية .

---

**٢١٩ (٩) الموقع السابق** : كتابة منقوشة على افريز الباب الغربي للضريح .
[١] عمل قاسم ابن سنان [ابن]
استاذ علي . وما توفيقي إلا
بالله عليه توكلت وعليه
أنيب .

---

**٢٢٠ (١٠) الموقع السابق** : كتابة معمارية في خمسة أسطر منقوشة على لوحة من المرمر قائمة في افريز الباب الغربي للضريح .
[١] وما توفيقي إلا بالله وعليه
[٢] توكلت وعليه أنيب .
أمر بعمارة هذه البقعة الشريفة ،
المباركة
[٣] الأمير الكبير العادل بين الصغير والكبير
عفو ربه اللطيف أمير شيخ

[٤] محمد ابن الأمير الكبير
[٥] أمير محمد باروجي ...........

---

**٢٢١ (١) الموقع السابق** : كتابة قرآنية منقوشة على افريز الباب الشرقي للضريح .

[١] بسم اللهالرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلق السموات
والأرض وجعل الظلمات والنور

---

**٢٢٢ (٦) الموقع السابق** : كتابة قرآنية في سطر واحد منقوشة على افريز الباب الجنوبي للضريح .

[١] شهد الله أنه لا إله
إلا هو .

---

**٢٢٣ (٧) الموقع السـابق** : كتـابة قرآنيـة منقوشـة على افريز تحت سقف قبة الضريح . قرأنا الكتابة استناداً إلى صورة نشرها أصلاناب . يتألف نص الكتابة من الآية ٢٥٦ من السورة القرآنية الثانية ( صورة ــ ١١٦ ) .

---

**٢٢٤ (١١) الموقع السـابق** : كتـابة بلغتين ( عربية ــ فارسية ) منقوشـة على دعامات مختلفة قائمة في الجهتين اليسارية واليمينية لمدخل مسجد بياندور . الكتابة المعمارية العربية بخط نسخي جميل ودقيق مع نقاط على الأحرف والحركات منقوشة على حجر قائم في جدار واجهة المسجد من الجهة اليمنى .

[١] قد أسس هذا المسجد المبارك

المكرم المعلي ورصص بنيان هذا
المصلي المعظم المجلي بإشارة
من هو صاحب السيف والقلم محرر
مجموع المكارم والشيم
مبارز الدين بايندر ابن رستم
تقبل الله قربانه بأحسن
قبول وذلك في شهر الله رجب
الأصم سنة اثنين وثمانين و
ثمانماية .

---

**٢٢٥ (١٢) الموقع السابق** : كتابة فارسية وقفيه منقوشة على حجر قائم في جدار واجهة المسجد ( من اليسار ) . النص متضرر بعض الشيء في أماكن مختلفة .

سبب تحرير انست كه حجة
الاسلام بايندير ابن رستم
بادرهمايون ..... ار اولاد
..... دراين زاوية مسجد
وقف كرد كه تاهر محصول ...
باشداز جزيه وغيره به ر
مسجد صرف نمايند وهيج
افريده ....... وتعرض .......
اولاد وتغيير كنندرد سخط خدا
ورسول باشد ولعنت فرعون وهامان.

---

**٢٢٦ (١٣) الموقع السـابق :** كتـابة معمارية بخط النسخ مع نقاط وإشـارات منقوشة على افريز اسطوانة قبة ضريح بياندور ( صورة ـــ ١١٧ ) .

بسم الله الرحمن الرحيم
بنيت هذه العمارة الشريفة
المشدة ( المؤيدة ) المؤكدة بتأييد
الله عز وجل لمحافظة
مرقد الامير الاعدل ومحاصرة
مشهد الملك الكبير الامجد الذي
اشتهر بين السلاطين بسيف الشوكة
وأظهر أساليب السلطنة وقوانين
الامارة بإشعار لواء الحشمه
وغلب اعدائه في حياته
معاونه عساكر
النصرت ورفع ( رافع ؟ )
بروح الاجلال باشيعة متشعشة
كواكب الاقبال بالمجالسة على
سرير الدولة ، مبارز الملك والدنيا والدين
بايندر بيك تغمده الله بغفرانه
ابن المرحوم المغفور رستم بيك طاب
ثراه وجعل الجنة مثواه
توفي في شهر رمضان المبارك سنة ستة
وثمانين وثمانماية .

**٢٢٧ (١٤) الموقع السابق** : توقيع المعماري ( الباني ) بخط نسخي أيوبي جميل على حجر منقوش في جدار واجهة الجامع .

عمل بابا جان بن مـ ..........

---

**٢٢٨ (١٥) الموقع السابق** : كتابة تذكارية بخط النسخ ـ أحرف متوسطة الحجم مع نقاط أحياناً وإشارات منقوشة على افريز مقوّس حول اسطوانة قبة ضريح بياندور .

اللهم عطّر روحه بساير شمائم
شمائم الجنة ونوّر مرقده بكرم
أنوار البهجة والرضوان وعلى ابنه
الأمير الكبير العالم العادل غياث الدنيا
والدين ناصر الإسلام والمسلمين
معين الضعفاء والمساكين الامير
المرحوم المغفور السعيد الشهيد
المحتاج إلى رحمة الله تعالى وغفران
محمد آقا بن المرحوم أمير بايندر
تغمده الله بغفران توفي في شهر
المحرم الحزام سنة اربع وتسعين
وثمانماية .

---

**٢٢٩ (١٦) الموقع السابق** : كتابة معمارية منقوشة على افريز اسطوانة بناء يقع غير بعيد عن ضريح الأمير بياندور . الكتابة بخط النسخ مع تشكيل وتنقيط للأحرف .

فقد أمرت ببنيان هذه العمارة الخاتون
المعظمة المكرمة المتحذرة

الستيرة الصالحة الحسيبة السيدة
مفخر خواتين العظام شاه سليمة خاتون
بنت الامير المرحوم بهلول بيك عفى الله
عن سيئاته وجرى في اتمام هذا البناء
الشريف في سنة سبع وتسعين
وثمانماية .

---

**٢٣٠ (١٧) الموقع السابق** : كتابة معمارية بخط الجلي الجميل منقوشة بأحرف مذهّبة بالحفر البارز على لوحة مرمر قرب باب المسجد ( أولوجامع ) الواقع في القسم الجنوبي الغربي من القلعة .

[١] أمر بعمارة هذه القلعة الشريفة
اللطيفة والبقعة المنيفة النظيفة
[٢] السلطان ابن السلطان اسكندر
الزمان باسط الامن والامان
[٣] السلطان العادل سلطان سليمان
ابن السلطان سليم خان عزّ
نصره .

---

**٢٣١ (١٨) الموقع السابق** : كتابة وقفية بخط النسخ السلجوقي منقوشة على لوحة من مرمر على افريز باب مدفن معروف باسم الشيخ نجم الدين هوائي قائم في الطرف الجنوبي من مقبرة ميدانلك . كان هذا المدفن قائماً ، حسب شهادة أ . شريف ، في عام ١٩٢٣ مع كتابته . يمكن تحديد تاريخ هذه الكتابة الوقفية استناداً إلى تاريخ مثبت على ضريح مجاور ، في عام ١٢٢٢/٦١٩ .

[١] من شرط الواقف رحمه الله
أن يكون الشيخ في هذه
[٢] البقعة المبارك[ـة حنفي المذهب
عارفاً] فن الاحا[ديث والتفاسير]
[٣] ولا يكون له من ريع الموضع
سوى ما [عين له سهما من الغلة]
[٤] [فـ]ـمن غير [هذا] فـ[ـا]نما أثم
على [الـ]ـذين [يبذلونه] ان الله
سميع عليم .

---

**٢٣٢ (١) الموقع السابق** : كتابة قبرية في سطرين منقوشة بالحفر الغائر على مدفن شيخ نجم الدين .

[١] اله الله ولا (؟) ..... اللهاحد
[٢] مات سنة تسعة عشرة وستماية

---

**٢٣٣ (٢) الموقع السابق** : كتابة قبرية على حطام حجر مكسور عثر عليها قرب مدفن شيخ نجم الدين . جمع أ . شريف القطع وقرأها في موقعها . التاريخ التقريبي للكتابة هو ٦١٩/١٢٢٢

الموت كأس كل الناس شاربه
السعيد الشهيد المغفور بهلوان
العرب والعجم ..... بهلوان علي

---

**٢٣٤ (٣) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ السلجوقي منقوشة بالحفر الغائر على سطح ضريح في شكل صندوق قائم في مقبرة ميدانلك .

هذا قبر ثلامة بن مخلد الحجاق
رحمة الله في سنة ثلاثة
وخمسين وخمسماية

---

**٢٣٥ (٤) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ السلجوقي منقوشة على سطح ضريح في شكل صندوق قائم في مقبرة ميدانلك .

هذا قبر الشيخ الأجيل ابي الحرم
مكي بن محمد ابن هيبة الله الحلبي
بتاريخ شوال سنة ستة وخمسين
وخمسماية .

---

**٢٣٦ (٥) الموقع السابق** : كتابة قبرية بالكوفي المزهر منقوشة بالحفر الغائر على سطح وجوانب ضريح في شكل صندوق قائم في المقبرة المذكورة . يمكن تحديد تاريخ الكتابة حوالي عام ٥٥٣/١١٥٨ استناداً إلى التاريخ نفسه المثبت على الضريح المجاور ( رقم ٢٣٤ ) .

هذا قبر هبة الله بن يوسف

---

**٢٣٧ (٦) الموقع السابق** : كتابة قبرية في أربعة أسطر خط النسخ منقوشة بالحفر الغائر على شاهدة ضريح قائم في المقبرة المذكورة .

بسم الله الرحمن الرحيم
الدنيا ساعة فاجعلها طاعة

وتحت ذلك نقرأ :

عمل عثمان بن حسن

يلي ذلك كتابة أيضاً :

[١] هذا قبر عثمان

[٢] بن مسعود

[٣] حمه الله سنة

[٤] خمس وثمانين وخمسماية

---

**٢٣٨ (٧) الموقع السابق** : كتابة قبرية على شاهدة ضريح في الموقع ذاته منقوشة بالحفر الغائر . الكتابة غير مقروءة تقريباً . نحدد تاريخها استناداً إلى ما يجاوزها في حوالي عام ١١٨٩/٨٥٨ .

هذا قبر زكي

امين الدين علي

ابن محمد

الشاهدة الرئيسية مزينة بآيات قرآنية يلي ذلك :

كل نفس ذايقة الموت

وفي الاسفل توقيع المعماري بخط النسخ :

عمل عثمان بن حسن

---

**٢٣٩ (٨) الموقع السابق** : كتابة قبرية بالكوفي المزهر منقوشة بالحفر الغائر على جوانب ضريح قائم في الجانب الشرقي من المقبرة المذكورة ( ميدانلك ) . الضريح مزين بنمنمات وتوشيات تزيينية وآيات قرآنية . القسم الأعظم من الكتابة غير مقروء ، يمكن تحديد

التاريخ ، انطلاقاً من أسلوب التزيين الزخرفي ، في القرن الثاني عشر . استطعنا قراءة ما يلي من الكتابة :

هذا قبر الشيخ أبو الرضا .........
منصور القاضي رحمه الله .

---

**٢٤٠ (٩) الموقع السابق** : كتابة قبرية في أربعة عشر سطراً بخط النسخ منقوشة بالحفر الغائر على شاهدة ضريح قائم في المقبرة المذكورة . الاسطر الستة الأولى باللغة العربية . الاسطر الاخرى شعر فارسي يستغلق على القراءة .

هذا قبر المرحوم السعيد الشهيد
أبي عبد الله حسين ابن علي ابن
ابي طالب الاصفهاني نور الله
مضجعة . توفي في نصف المحرم
سنة سبع وستماية .

---

**٢٤١ (١٠) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة بالحفر الغائر على شاهدة ضريح قائم في المقبرة المذكورة . يمكن قراءة الكلمات التالية من النص .

....... أبو بكر ...........
في سنة أربع عشر وستماية ...

---

**٢٤٢ (١١) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة بالحفر الغائر على الشاهدة الرئيسية لضريح قائم في المقبرة المذكورة .

هذا قبر السعيد الشهيد المرحوم

المحتاج إلى رحمة الله تعالى حاجي
عثمان ابن صديق شهر ذي الحجة
سنة ثمان عشر وستماية

في الزاوية العليا للشاهدة توقيع المعماري :
عمل ابراهيم

على الشاهدة الثانية كتب بخط النسخ الحديث النبوي :
الدنيا ساعة فاجعلها طاعة

وعلى الجانب الآخر من الشاهدة الثانية:
الموت باب وكل الناس دا(خله)

---

**٢٤٣ (٢) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة بالحفر الغائر على الشاهدة الرئيسية من ضريح في شكل صندوق قائم في المقبرة ذاتها . ينتهي النص بشعر فارسي تصعب قراءته .

هذا قبر السعيد الشهيد المرحوم
الغريق المحتاج إلى رحمة الله تعالى
بهلوان أبو بكر بن حيدار شهر
جمادى الأول سنة عشرين
وستماية .

---

**٢٤٤ (١٣) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ بالعربية والفارسية منقوشة بالحفر الغائر على شاهدة ضريح قائم في الطرف الجنوبي الغربي للمقبرة . بداية الكتابة العربية وقسم من النص الفارسي تالفه تصعب قراءتها .

...... الشاب المظلوم . المرحوم

السعيد الشهيد ، قصير العمر
المحتاج إلى رحمة الله تعالى
عز الدين محمود بن كريم الدين
قدس الله روحه
أي باك ولطيف تركشته بجهان
.... درباغ .... دوستان ما...در
خاك سياه .... توفا يوم ثلاث
وسادس ذي الحجة سنة اثنين
وعشرين وستماية

---

**٢٤٥ (٢٤) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة بالحفر الغائر على شاهدة ضريح قائم في الطرف الشمالي الشرقي من المقبرة . بداية الكتابة وأماكن أخرى منها بالية . يمكن تحديد تاريخ الكتابة ، انطلاقاً من الآثار المجاورة لها ( رقم ٢٤٤ ) ، فيما بين ١٢٢٠ — ١٢٢٥ .

..... الشاب ، الشيخ ، الصدر ،
العالم ، المقرئ .... الفقيه.....
السعيد ، الشهيد ، المرحوم ......
مقرئ عماد الدين ابراهيم بن الحاجي
ابو طالب بن حسين توفي وقت ......

ونقرأ في الزاوية السفلى من الكتابة توقيع المعماري :

عمل حسن بن يوسف

---

**٢٤٦ (١٥) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة بالحفر الغائر على الشاهدة الرئيسية لضريح قائم في القسم الجنوبي ــ الشرقي من المقبرة .

هذا قبر السعيد الشهيد الشاب
قصير العمر المحتاج إلى رحمة
اللهتعالى نصر الدين أحمد
المدعو باجكو بك بن جابر
توفا في شهر رجب سنة سبع
واربعين وستماية .
كل من عليها فان .

تحت هذه الكتابة نقشت أبيات من الشعر الفارسي ثم آية قرآنية ـــ الآية ٥٥ من السورة السادسة والعشرين .

وعلى الجانب الخارجي وفي أسفل الشاهدة توقيع المعماري :
عمل أحمد المزيّن .

---

**٢٤٧ (١٦) الموقع السابق :** كتابة قبرية بخط النسخ في خمسة أسطر منقوشة بالحفر الغائر على شاهدة ضريح ( قياس ١,٤١ X ٠,٦١ X ٠,٢٢ ) قائم في المقبرة المذكورة . على الوجه الأول من الشاهدة كتابة قرآنية ( الآية ٢٥٥ من السورة الثانية ) وعلى الوجه الآخر .

[١] هذا قبر السعيد الشهيد المحتاج
[٢] إلى رحمة الله مجد الدين
[٣] محسن ..............
[٤] عفا الله توفي في شهر
[٥] شعبان المبارك سنة سبع
واربعين وستماية

---

**٢٤٨ (١٧) الموقع السابق** : كتابة قبرية منقوشة بالحفر الغائر على شاهدة في المقبرة ذاتها . نشر الكتابة أ . شريف دون صورة وترجمة لها .

هذا قبر مولانا السعيد
الشهيد العالم الفاضل الكامل
قاضي القضاة والحاكم معين
الفقراء والمساكين زين الملة
والدين أبو البركات صالح بن أبي
القاسم رحمة الله عليه . توفي
في شهر صفر سنة سبع وخمسين
وستماية .

---

**٢٤٩ (١٨) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة بالحفر الغائر على جهتي شاهدة قائمة في الجزء الشرقي من المقبرة .

على الوجه الداخلي ( صورة ـــ ١١٨ ) :

هذا قبر السعيد الشهيد المرحوم
الشاب قصير (العمر) المحتاج إلى
رحمة اللهتعالى وغفرانه
آمر الدين مودود بن نور الدين
محمد ، توفي في شهر ذي الحجة
سنة اربعين وستين وستماية

وعلى الوجه الخارجي من الشاهدة :

كل نفس ذايقة الموت

وفي الزاوية السفلى للوجه الداخلي من الشاهدة :

عمل اويس بن احمد

---

**٢٥٠ (١٩) الموقع السـابق** : كتـابة قبرية بخط نسخي ــ جلي منقوشـة على جوانب شاهدة وعلى وجهها الداخلي ، قائمة في المقبرة ذاتها ــ في وسطها .

على الجوانب :

هذا قبر السعيد الشهيد المرحوم
الفتى المحتاج إلى رحمة اللهتعالى
رشيد الدين رشيد بن المرحوم
قاضي القضاة زين الدين تغمدهما
اللهبغفرانه . توفي في شهر صفر
من سنة ثمان وستين وستماية

في وسط الشاهدة ــ الوجه الداخلي :

بي أبي عمر بين كه دور افلاك
سوزدهمه سال جان مردم بي باك
درباغ فتوت جوكلي بود رشيد
بادي براجل رسيد افتاد بخاك

وفي أسفلها توقيع المعماري :

عمل ويس بن احمد

---

**٢٥١ (٢٠) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ السلجوقي منقوشة بالحفر الغـائر على الوجه الداخلي للشـاهدة الرئيسيـة لضريح في شكـل صندوق قائم في المقبرة المذكورة .

هذا قبر السعيد الشهيد الشاب
القصير العمر المنغص بشبابه
المقرى العالم العامل مفتي الفريقين
علاء الملةوالدين عثمان ابن المرحوم

عز الدين ...... أبي القاسم ابن محمد
الفلطي . انتقل إلى رحمة الله
تعالى في أواخر شهر صفر سنة ثمان
وستين وستماية .

ويلي ذلك على الوجه الداخلي للشاهدة السفلى ، شعر بالفارسية :

[١] رفت آن كَل نور سته كه كاهي رفت
[٢] رشك اوردي قامتش شاخ بهار
[٣] مانند علاء الدين بود امادي
[٤] افسوس بودكه خاك كيرد بكنار
[٥] آن قامت سرو وآن كل بستان كو
[٦] وآن بلبل خوش نواي خوب الحان كو
[٧] كرنيست يقينت كه جهان عبرتست
[٨] بارى بنكر علاء الدين عثمان كو

وعلى سطح الضريح الحديث النبوي :

الدنيا حرام على أهل الآخرة
والآخرة حرام على أهل الدنيا
والآخرة حرام على أهل الله

وفي زاوية الشاهدة بخط النسخ توقيع المعماري :

عمل اويس بن أحمد

---

**٢٥٢ (٢١) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ الجميل منقوشة بالحفر البارز على جوانب ضريح في شكل صندوق قائم في الجهة الشمالية الشرقية من المقبرة .

هذا قبر السعيد الشهيد

المرحوم الشاب القصير العمر
المحتاج إلى رحمة الله تعالى محمد
بن تركان توفي واقعة ألوى (؟)

يلي ذلك تحت الكتابة السابقة توقيع المعماري :

عمل ويس

وفي الأسفل تاريخ الكتابة في أربعة أسطر :

في شهر ربيع الـ
آخر سنة أربع
وسبعين
وستماية

---

**٢٥٣ (٢٢) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة بالحفر البارز على جوانب ضريح في شكل صندوق قائم في القسم الشرقي من المقبرة .

( هذه روضة ) المولى المقرئ السعيد
الفتاء العالم العابد الزاهد الوارع
المحقق الفاضل الشهيد الحاج
أبي الخيرات محمد ابن نور الدين
عثمان ابن شرف وذلك في شهر
محرم المبارك من شهور سنة
ست وسبعين وستماية

يلي ذلك توقيع المعماري :

عمل الاستاذ أسد غلام ويس

---

**٢٥٤ (٢٣) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة بالحفر البارز على الوجه الداخلي لشاهدة الضريح في شكل صندوق من حجر الطوف الأحمر في المقبرة ذاتها .

هذه تربة السعيد الشهيد
الشاب القصير العمر المحتاج
إلى رحمة الله تعالى نور الدين
أحمد بن حيدر المعروف لابن صورسي
توفي دار الفناء إلى دار البقاء في شهر
شوال من شهور سنة اثنين وثمانون
وستماية .

وفي القسم السفلي من الشاهدة بخط النسخ :

[١] يسر الله رحلته
[٢] وتعمده برحمته
[٣] ورحم غريبته
[٤] وأسكنه جنته
[٥] وتقبل حسناته
[٦] وغفر سيئاته

يلي ذلك توقيع المعماري :

عمل أسد شاكر دويس

---

**٢٥٥ (٢٤) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة بالحفر البارز على حواف شاهدة الضريح في شكل صندوق في المقبرة ذاتها ( في الطرف الجنوبي الغربي ) .

هذا قبر السعيد الشهيد بشبابه
المنغص قصير العمر المحتاج إلى رحمة
الله تعالى أسد الدين أمير أسد

بن عثمان توفي في شهر شعبان
سنة خمس وثمانين وستماية

---

**٢٥٤ (٢٣) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة بالحفر البارز على الوجه الداخلي لشاهدة ضريح في شكل صندوق من حجر الطوف الأحمر في المقبرة ذاتها .

هذه تربة السعيد الشهيد
الشاب القصير العمر المحتاج
إلى رحمة الله تعالى نور الدين
أحمد بن حيدر المعروف لابن صورسي
توفي دار الفناء إلى دار البقاء في شهر
شوال من شهور سنة اثنين وثمانون
وستماية .

وفي القسم السفلي من الشاهدة بخط النسخ :
[١] يسر الله رحلته
[٢] وتغمده برحمته
[٣] ورحم غريبته
[٤] وأسكنه جنته
[٥] وتقبل حسناته
[٦] وغفر سيئاته

يلي ذلك توقيع المعماري :
عمل أسد شاكر دويس

---

**٢٥٥ (٢٤) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة بالحفر البارز على حواف شاهدة الضريح في شكل صندوق في المقبرة ذاتها ( في الطرف الجنوبي الغربي ) .

هذا قبر السعيد الشهيد بشبابه
المنغص قصير العمر المحتاج إلى رحمة
الله تعالى أسد الدين أمير أسد
بن عثمان توفي في شهر شعبان
سنة خمس وثمانين وستماية

وفي القسم السفلي من الشاهدة بخط النسخ نقرأ توقيع المعماري مزيناً بنمنمات :
عمل أسد شاكر دويس بن أحمد

---

**٢٥٦ (٢٥) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة بالحفر البارز على جانبي شاهدة ضريح قائم في منطقة « أضرحة القضاة » من المقبرة ذاتها .

هذه روضة السعيد الشهيد الإمام
العالم الفاضل الكامل محبوب الخلايق
أشجع الرجال ملك العلماء والخطباء
سلالة القضاة منبع الإحسان
كريم الأخلاق الشاب قصير
العمر ...... الدين عمر ابن
الإمام قاضي القضاة شرف الدين
يوسف ابن المرحوم زين الدين صالح
ابن أبي القاسم ، انتقل من الدنيا
ليلة الجمعة غرة محرم سنة
تسعين ستماية .

يلي ذلك توقيع المعماري :

عمل أسد الواش

---

**٢٥٧ (٦) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة بالحفر البارز على الوجه الداخلي لشاهدة ضريح من حجر الطوف الأحمر في المقبرة ذاتها .

هذا قبر السعيد الشهيد الغريب

المحتاج إلى رحمة الله تعالى

الأستاذ عالم الدين سنجر

الصايغ بن عبد الرحيم

الناصري الذي توفي في بحسرة

ولده الشاب ( القصير ) العمر

شمس الدين شرين توفي

بمقام أران سنة اثنين

..... وتسعين وستماية

المذكور علم الدين سنجر ، توفي ....

---

**٢٥٨ (٢٧) الموقع السابق** : كتابة قبرية منقوشة على شاهدة قائمة في المقبرة ذاتها .

[١] هذه {الـ}ـروضة السعيد الشهيد العالم

الفاضل المغني السيد الفضلاء

[٢] والخطباء واضح الحقايق والدقايق

[٣] كاشف الأمر كن فيكون صاحب

التصانيف ومجمع العلوم

[٤] المحتاج إلى رحمة اللهتعالى
وغفرانه ومولانا صدر الملة
[٥] والدين صديق بن شيخ بخمشاه
[٦] توفي في سنة أربع وتسعين
وستماية

---

**٢٥٩ (٨) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة بالحفر البارز على ثلاثة جوانب من شاهدة ضريح قائم في القسم الشرقي من المقبرة .

هذه تربة السعيد الشهيد
الشاب القصير العمر المنغص
بشبابه المنهوب من بين الحياة
المحتاج إلى رحمة الله تعالى
سديد الدين سديد بن الحاجي
المرحوم نور الدين عثمان بن أبي
شرف توفي في عشرين من ذي الحجة
سنة أربع وتسعين وستماية

يلي ذلك ، بخط النسخ ، توقيع المعماري :

عمل استاذ أسد بن أيوب شاكرد
ويس

---

**٢٦٠ (٢٩) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النخ منقوشة بالحفر البارز على الجانب الداخلي لشاهدة ضريح من حجر الطوف الأحمر قائم في القسم الشرقي من المقبرة في منطقة « أضرحة القضاة » .

هذه تربة السعيد الشهيد
الشاب القصير العمر المنفص
بشبابه المنهوب من بين أهله
وأترابه المحتاج إلى رحمة
الله تعالى عماد الدين
عماد ابن المرحوم المقرى
كرم الدين توفي في شهر صفر
سنة خمس وتسعين وستماية

يلي ذلك توقيع المعماري بخط النسخ :
عمل أسيل بن ويس شاكرد
أسد بن أيوب

---

**٢٦١ (٣٠) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة على جوانب شاهدة الضريح قائم في المقبرة المذكورة .
كل نفس ذايقة الموت
وعلى الجوانب :
اللهم تعطف برحمتك ورأفتك
على ساكن هذا اللحد السعيد ،
الشهيد ، المرحوم ، المظلوم
المغفور ، المسعود ، الشاب أجل
أقصر العمر المحتاج إلى رحمة الله
تعالى في شهر محرم .......

---

**٢٦٢ (٣١) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة على الجانب الداخلي لشاهدة من حجر الطوف الأحمر قائمة في وسط المقبرة .

هذا قبر السعيد الشهيد المرحوم
المحتاج إلى رحمة الله تعالى
نور الدين أحمد بن محمد
الملاجردي انتقل إلى من الدنيا
في شهر ربيع الأول سنة سبع
وتسعين وستماية .

---

**٢٦٣ (٣٢) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة على شاهدة ضريح من حجر الطوف الأحمر قائم في منطقة « أضرحة القضاة » في المقبرة ذاتها ، الشاهدة مزينة بنمنمات .

( هذا قبر السـ)ـعيد الشهيد الإمام
العالم الزاهد الوارع القصير العمر
والمساكين (؟) سديد بن القاضي
بن زين الدين صالح . توفي في شهر
ربيع الأول سنة سبع ..... ستماية

يلي ذلك توقيع المعماري بخط النسخ :
عمل جمعه ابن محمد ساكرد حونيك

---

**٢٦٤ (٣) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة على الجانب الداخلي لشـاهدة ضريح في شكـل صندوق من حجر الطوف الأحمر قائم في منطقـة « أضرحة القضاة » في المقبرة ذاتها :

هذه روضة الصدر الأجل السعيد
الشهيد المرحوم الشاب القصير
العمر ، سيد الحاج والحرمين
سيد البلاد المحتاج إلى رحمة
الله تعالى ، كريم الدين ابراهيم
ابن الصدر الأجل الحاج شمس الدين
محمد ابن أبي الحسن الغلطي
انتقل من الدنيا إلى رحمة الله
تعالى ثالث عشرين صفر سنة
سبعماية .

يلي ذلك توقيع المعماري بخط النسخ :
عمل أصيل بن ويس
والحمد لله وحده .

---

**٢٦٥ (٣٤) الموقع السابق** : كتابة قبرية على شاهدة قائمة في المقبرة ذاتها :
هذه روضة السعيد الشهيد العالم
العامل الفاضل الكامل المحبوب
الخلايق الشجيع الرجال سيد العلماء
والخطباء وأهل الكمال شاه القضاة
المنيع الخبثات الكريم اللطيف
القصير العمر بها الدين عمر بن
الامام قاضي القضاة شرف الدين يوسف
توفي في شهر محرم سنة ستة وتسعين
وستماية .

---

**٢٦٦ (٣٥) الموقع السابق** : كتابة قبرية منقوشة على شاهدة في القسم الجنوبي الغربي من المقبرة المذكورة .

هذه [الـ]ـروضة السعيد الشهيد المرحوم
القصير العمر [الـ]ـحاج الحرمين السيد
الباريه المحتاج إلى رحمة الله
كريم الدين بن ابراهيم ابن الصدر
الأجل الحاج شمس الدين محمد
ابن الحسن الغازي ابن محمد
الخلاطي توفي في سنة وسبعماية

---

**٢٦٧ (٣٦) الموقع السابق** : كتابة قبرية منقوشة على حجر فوق القبر في مقبرة أخلاط ــ كاركلار .

هذا اللحد السعيد الشهيد المرحوم
المعصوم المغفور المحتاج إلى رحمة
الله تعالى ير حسين ابن الطيب
سامن (؟) ابن ناصر الدين الخوارزمي
توفي في شهر جمادى الأولى سنة سبعماية

---

**٢٦٨ (٣٧) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة على الجانب الداخلي من شاهدة ضريح من حجر الطوف الأحمر قائم في منطقة « اضرحة القضاة » في المقبرة ذاتها ( صورة ــ ١١٩ ) .

هذه تربة السعيد الشهيد الشاب
العاقل محبوب الخلق والخلايق
قصير العمر المحتاج إلى عفور ربه

الباري شهاب الدين امير غازي ابن
المرحوم شرف الدين عمر ابن المرحوم
ابي الحسن غازي ابن محمد الغلطي
توفي إلى رحمة الله تعالى وغفرانه في
شهر جمادى الأول سنة إحدى
وسبعماية .

---

**٢٦٩ (٣٨) الموقع السابق** : كتابة قبرية مزخرفة منقوشة على شاهدة حجرية قائمة في القسم الجنوبي الغربي من المقبرة :

اللهم تعطف برحمتك ورأفتك
على ساكن هذا اللحد السعيد
الشهيد {الـ}ـصاحب الوزير الأعظم
ذي المناقب الاكرم افتخار الملوك
العرب والعجم القصير
العمر المحتاج إلى رحمة الله
تعالى شمس الدنيا والدين أمير
محمد ابن المرحوم ...........

---

**٢٧٠ (٣٩) الموقع السابق** : كتابة قبرية في أربعة أسطر منقوشة على شاهدة من حجر في المقبرة ذاتها .

هذه {الـ}ـروضة السعيد الشهيد
قاضي الملة والدين حجة الإسلام
والحكام المسلمين القاضي رجب

بن المولى قاضي القضاة شرف الدين
والدنيا يوسف ابن المرحوم قاضي
القضاة زين الدين صالح طاب ثراهم
توفي في شهر صفر الخير سنة
سبع وسبعماية .

---

**٢٧١ (٤٠) الموقع السابق** : كتابة قبرية في ستة أسطر منقوشة على ضريح قائم قرب مدفن الجد مقصود في المقبرة القديمة .

[١] هذا {الـ}ـحد السعيد الشهيد
المرحوم المغفور صار الاجل
[٢] صاحب السيف {الـ}ـمقرب الملوك
والسلاطين
[٣] {الـ}ـقصير العمر كثير السـ[ـيـ]ـة
المحتاج إلى رحمة الله تع
[٤] وغفرانه شجاع الدين علي بن
المرحوم حيدر
[٥] انتقل من دار الغرور إلى دار
السرور
[٦] في شهر جمادى الأولى من شهور
سنة سبع وسبعمائة .

---

**٢٧٢ (٤١) الموقع السابق** : كتابة قبرية في خمسة أسطر منقوشة على دعامة حجرية قائمة في القسم الجنوبي الغربي من المقبرة ذاتها .

[١] هذه {الـ}ـروضة السعيد الشهيد
المرحوم المغفور
[٢] العالم العابد الراسخ {الـ}ـشيخ
المشايخ المحتاج
[٣] إلى رحمة الله تع وغفرانه
الشيخ الحاج حسين
[٤] بن الشيخ محمد الحراني
انتقل
إلى دار السرور سنة سبع
[٥] إلى دار السرور سنة سبع
وسبعمائة

---

**٢٧٣ (٤٢) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ في سطرين منقوشة على شاهدة ضريح في شكل صندوق قائم في منطقة « أضرحة القضاة » في المقبرة ذاتها ( صورة ــ ١٢٠ ) .

[١] هذا قبر المولى الصدر الاجل المحترم
السعيد الشهيد المرحوم المحتاج
إلى رحمة الله تعالى وغفرانه
وامتنانه .
[٢] زين الدين كرد أمين ابن المرحوم
نور الدين ..... شرين بك توفي في
شهر ذي الحجة من شهور سنة إحدى
عشر وسبعماية
تغمده الله بغفرانه

يلي ذلك في أسفل الشاهدة توقيع المعماري :

عمل أصيل ابن ويس

---

**٢٧٤ (٤٣) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة على شاهدة ضريح في شكل صندوق قائم في المقبرة ذاتها .

هذه الروضة السعيد الشهيد المرحوم
المغفور المحتاج إلى رحمة الله
تع وغفرانه شمس الدين محمد
خياط ابن فقيه خضر بغدادي توفي
في شهر ربيع الأول سنة أحد عشر
وسبعماية .

---

**٢٧٥ (٤٤) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة على جوانب شاهدة ضريح من حجر الطوف الأحمر قائم في منطقة « أضرحة القضاة » في المقبرة ذاتها ( صورة — ١٢١ ) .

هذه روضة السعيد الشهيد
الصور الأجل المحترم المنعم
الشاب القصير العمر المحتاج إلى
رحمة الله تعالى أصيل الدين
علي ابن المرحوم شرف الدين عمر
ابن المرحوم ابي الحسن غازي
الغلطي توفي في منتصف شهر
شعبان سنة اثني عشر وسبعماية

يلي ذلك توقيع المعماري :

أصيل بن ويس

---

**٢٧٦ (٤٥) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة على جوانب ضريح من حجر الطوف قائم في منطقة « أضرحة القضاة » في المقبرة ذاتها .

انتقل الشاب السعيد الشهيد

الصدر الاجل المحترم العاقل

القصير العمر المنغص بشبابه

المفارق من أولاده وأحبابه المحسور

من أصدقائه وأنسابه المرحوم

المحتاج إلى رحمة اللهتعالى

وعفوه وغفرانه نور الدين

أبو الحسن بن الاجل الحاج شمس

الدين محمد بن أبي الحسن غازي

الغلطي . الدنيا مزرعة الآخرة .

رحمه الله في أواسط في شهر

ربيع أول سنة أربع عشر

وسبعماية .

انس اللهوحشته ومحاذ

توبه غفر الله لمن حضر على

هذه التربة وقرأ فاتحة والكتاب

قل هو الله أحد .

يلي ذلك بخط النسخ توقيع المعماري :

عمل هاوند بن بركي

---

**٢٧٧ (٤٦) الموقع السابق :** كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة على شاهدة ضريح في شكل صندوق من حجر الطوف الأحمر قائم في القسم الشمالي الشرقي من المقبرة ذاتها . يمكن تحديد تاريخ الكتابة فيما بين ١٣١٠ ــ ١٣٠٥ .

اللهم تعطف برحمتك على ساكن
هذا اللهد السعيد الشهيد
الشاب قصير العمر المرحوم المغفور
المحتاج إلى رحمة اللّٰه تعالى
وغفرانه شرف الدين عثمان بن
الصدر الأجل ( محمد ) بهاء الدين
عمر بن المرحوم عبد الوهاب انتقل
من الدنيا الآخرة...... سبعماية .

---

**٢٧٨ (٤٧) الموقع السابق :** كتابة قبرية منقوشة على شاهدة من حجر قائمة في المقبرة القديمة خارج نطاق قلعة أخلاط .

هذا {الـ}ـقبر السعيد الشهيد الشاب
من العلماء أبو الارامل صاحب الفتوت
وبحر المروة شمس الحقايق هادي
المريدين افتخار المحققين .
{الـ}ـمحبوب الانسان الكاملين نظام
الدين محمود ابن بدر الدين أحمد
انتقل من الدنيا إلى الآخرة جمادى
الأولى سنة ست عشر وسبعماية

---

**٢٧٩ (٤٨) الموقع السابق** : كتابة قبرية في أربعة أسطر منقوشة على شاهدة قائمة في « أضرحة القضاة » في مقبرة أخلاط .

[١] هذه {الـ}ـروضة السعيد الشهيد
المرحوم الشاب القصير العمر
[٢] المفقود من الأحباب والأصحاب
محبوب الخلايق المجرد من الفلايق
[٣] المحتاج إلى رحمة الله تعالى وغفرانه
[٤] سعد الدين ابن سعيد بن المرحوم
الحاج محمد ابن محمد التبريزي
توفي في سنة ثمان عشر وسبعمية .

---

**٢٨٠ (٤٩) الموقع السابق** : كتابة قبرية منقوشة على شاهدة من حجر قائمة في القسم الجنوبي الغربي من المقبرة ذاتها .

اللهم تعطف برحمتك ورأفتك على
ساكن هذه اللحد السعيد الشهيد
المولى العامل الكامل الحسيب
النسيب المصنف الوارع البارع المتقي
ملمرحوم قاضي القضاة والحكام
لعين الحلال عن الحرام حجة
افخلايق المحتاج إلى رحمة الله تعالى
فخر الملة والدين محمود
ابن المرحوم شرف الدين
صالح طاب ثراهم توفي في شهر
صفر سنة إحدى وعشرين وسبعماية

---

**٢٨١ (٥٠) الموقع السابق :** كتابة قبرية منقوشة على شاهدة قائمة في المقبرة ذاتها .

هذه {الـ}ـروضة السعيد الشهيد
المقرئ {الـ}ـحافظ {الـ}ـكلام الله
صاحب الحسن الخلق وطيب الحان
محبوب الخلايق عندليب زمان
المحتاج إلى رحمة الله تعالى وغفرانه
سامي ابن أصيل الدين الحاج علي
توفي في سنة إحدى وعشرين
وسبعماية .

---

**٢٨٢ (٥١) الموقع السابق :** كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة على شاهدة ضريح من حجر الطوف الأحمر قائم في القسم الشمالي الغربي من المقبرة ذاتها .

هذه روضة الصدر الاجل السعيد
الشهيد المرحوم (الـ)ـملك العلماء
صاحب الأخلاق أفضل الاماثيل
قدوة الاكابير الشاب قصير العمر
المحتاج إلى رحمة الله تعالى وغفرانه
عز الدين امير يوسف ابن المرحوم
نور الدين عمر الصراف ابن احمد الله
..............................

---

**٢٨٣ (٥٢) الموقع السابق :** كتابة قبرية منقوشة على شاهدة من حجر قائمة في المقبرة ذاتها في منطقة « أضرحة القضاة » .

هذه [الـ]ـلحد السعيد الشهيد
المرحوم العالم العامل الفاضل
الكامل الوارع البارع الحسن
المصنف المبين الحلال
عن الحرام محيي السنة
والشريعة قامع اللحوية
والبدعة شرف الملة والدين
حجة الاسلام والمسلمين
ابو المحامد يوسف ابن
المولى الامام قاضي القضاة زين
الدين صالح ابن ابي القاسم
انتقل في شهر ذي الحجة
اربع وعشرين وسبعماية .

---

**٢٨٤ (٥٥) الموقع السابق** : كتابة قبرية منقوشة على شاهدة حجرية قائمة غير بعيد عن ضريح الجد مقصود .

اللهم تعطف برحمتك إلى آخرة
الشهيد الشاب الاخلا الاحباب
امير الكبير المقتول في مقاتلة
الاكراد المرحوم المغفور المحتاج
إلى رحمة الله تعالى وغفرانه
تيمور تاش ابن الامير الكبير تورتاش
توفي في شهر ربيع الآخر من شهور
سنة ثمان وعشرين وسبعماية

---

**٢٨٥ (٥٤) الموقع السابق** : كتابة قبرية منقوشة على شاهدة حجرية قائمة قرب ضريح حسن آقا غير بعيد عن أخلاط .

اللهم تعطف برحمتك ورأفتك على
ساكن هذا اللحد السعيد الشهيد المرحوم
الأمير الكبير العامل
الكامل الحليم الكريم المحتاج إلى
رحمة الله تع أمير محمد بك
ابن المولى المرحوم مسعود آقا
طاب ثراهما . توفي في غرة
جمادى الأخرة سنة ثمان
وعشرين وسبعمائة .

---

**٢٨٦ (٥٥) الموقع السابق** : كتابة قبرية على شاهدة حجرية قائمة في المقبرة ذاتها .

اللهم تعطف برحمتك ورأفتك
على ساكن هذا القبر {الـ}صاحب
الصدر الاجل مقرب الأمراء
معين الضعفاء ناصر المظلومين
المقبول فيما بين السلاطين
المحتاج إلى رحمة الله تعالى شرف
الدين عبد الله بن المولى المرحوم
الحاج علي الحمصي
توفي في سنة ثمان وعشرين
وسبعماية .

---

**٢٨٧ (٥٦) الموقع السابق** : كتابة قبرية منقوشة على شاهدة حجرية قائمة في القسم الجنوبي الغربي من الضريح المذكور .

اللهم تعطف برحمتك ورأفتك على
ساكن هذه اللحدين السعيدين
الشهيدين العالمين العاملين الفاضلين
الكاملين المفخري الحاج والحرمين
الاخوين الشيخ {الـ}ـنور الدين محمد
المصر والشيخ العارف رباني فضل
انه شيخ المشائخ قدوة السالكين
والناسكين شيخ نجيب الملة
والدين المسمي بغزال طاب ثراهم
وجعل الجنة مثواهم توفي في سنة
ثلثون وسبعماية .

---

**٢٨٨ (٥٧) الموقع السابق** : كتابة قبرية بخط النسخ منقوشة على شاهدة ضريح في شكل صندوق قائم في المقبرة ذاتها .

اللهم تعطف برحمتك ورأفتك
على ساكن هذا اللحد السعيد
الشهيد القصير العمر المنغص
بشبابه المفقود من أصابه المحسور
عن أصحابه المرحوم المحتاج إلى
رحمة الله تعالى وغفرانه
الشاب الفتى بهلوان أمير
خضر ابن عز الدين يوسف إلى رحمة
الله تعالى انتقل من دار الدنيا

إلى الآخرة في منتصف شعبان
المعظم سنة إحدى وثلاثين
وسبعماية .

يلي ذلك توقيع المعماري :
عمل ميرحه بن ميران

---

**٢٨٩ (٥٨) الموقع السابق** : كتابة قبرية على شاهدة حجرية قائمة في المقبرة الواقعة إلى الجنوب من حي تاختي سليمان .

هذه الروضة السعيد الشهيد
المرحوم الزاهد الفاضل المحتاج
إلى رحمة الله تعالى الحاجي
ابراهيم بن المرحوم العابد السالك
استاذ محمد البيطار توفي في
اواخر صفر من شهور سنة ستة
وثلاثين وسبعماية .
رحم الله عليه ( وعلى من ) ترحم
عليه .

---

**٢٩٠ (٥٩) الموقع السابق** : كتابة قبرية مع نمنمات صغيرة منقوشة على شاهدة من حجر أحمر قائمة في المقبرة المذكورة إلى الجنوب من الحي المذكور آنفاً .

اللهم تعطف برحمتك ورأفتك
على ساكن هذا القبر السعيد
الشهيد المرحوم المغفور المحتاج

إلى رحمة الله تعالى وغفرانه
الشيخ ابراهيم ابن زين الدين ابن
المرحوم شهاب الدين الواني توفي
في شهر الله أثم رجب سبع
وثلثين وسبعماية . والحمد
لله .

---

**٢٩١ (٦٠) الموقع السابق** : كتابة قبرية منقوشة في شاهدة حجرية قائمة في المقبرة ذاتها .

اللهم تعطف إلى آخرة
الحليم الكريم قصير العمر
المنقضي شاب المفقود
من أحبابه المحتاج إلى رحمة
الله تعالى أمير عيسى ابن
المرحوم امير علي الرعمي (؟)
توفي في سنة تسع وثلثون وسبعماية .

# تعليقات على النصوص

١ ـــ كتــابـة تالين بالعربيـة تاريخ ٥٧٠ هـ ( ١١٧٤ م ) . وثيقـة جديدة عن تاريخ الشداديين ، تذكر الكتابة الاسم واللقب الكامل لآخر أمراء بني شداد ـــ عضد الدين سلطان ( كي سلطان ) الذي كان إلى حين غير بعيد معروفاً بلقب شاهنشاه . نعرف من خلال الكتابة أن البرج وقلعة تالين بنيت من قبل الأمير عضد الدين سلطان تحديداً وذلك عام ٥٧٠ هـ وأن هذه القلعة كانت منشأة دفاعية هامة على الطريق المؤدي إلى آني ـــ عاصمة الشداديين .

عدا ذلك تدل هذه الكتابة على أن منطقة اراكاتسوتن ، بما في ذلك تالين والنواحي المجاورة لها ، قد دخلت في عداد إقطاعات شداديي آني ـــ شيراك .

من وجهة نظر فنية تعتبر هذه الكتابة ذات أهمية مميزة ، إذ تعكس تطور الخط العربي ( النسخ المطعم ببعض عناصر الكوفي ) في الآثار الكتابية العربية في أرمينية الشرقية . ( للاستزادة يمكن الرجوع إلى « الكتابة العربي في تالين ، ص ـــ ١٨٨ ـــ ١٩٨ تأليف خاتشادوريان ـــ باللغة الروسية ) .

٤ ـــ تمكن الزكاريون لأول مرة من تحرير منطقــة اراكاتسـوتن من الشـداديين في عام ١١٩١ م ، لكن شـاهدة قبر الأرمني بطرس آكاناتيس تاريخ ١١٩٦ م تشير إلى أن الزكاريين استولوا على أنبيرد لفترة قصيرة ، وفي الكتابة ذكر لقيام سلطة الزكاريين في هذه المنطقة ، وفي عام ١١٩٦ تحديداً .

يبدو أن الكتـابة العربية الواردة إلينا من انبيرد جزء من كتابة معمارية على أحد الآثار

الضخمة التي تركها الأمير اسفهسلار زكريا وأخوه ايواني تخليداً لذكرى انتصارهما على شدادبي شيراك وآراكتسوتن . إن هذه الكتابة ، كما يشير آ . ن . ديرغيوفونديان ، تؤكد انتصار جند زكريا وايواني على الشداديين وتحرير آراكتسوتن ، وبخاصة انبيرد من أيدي الشداديين . الكتابة لا تراعي أصول وتقاليد الكتابة العربية المعروفة ، وقام بها ، على الأرجح ، أحد النقاشين الأرمن المحليين . كتابة هذا النص باللغة العربية تدل كواقعة على أن ممثلي الأسر الأرمنية الحاكمة قد استخدموا اللغة العربية في النقوش وفي مجالات أخرى .

٦ ـــ ٨ ـــ قرئ تاريخ هذه الكتابات الثلاثة وبعض الأسماء الواردة فيها لأول مرة من قبل ب . بارتولد ونشرت من قبل م ديرموفسيسيان بدون تعليق . يرى دير غيفونديان أن مجموعة من الجند العرب الذين هاجموا الدير حفروا أسماءهم على الجدران .

الكتابة ( رقم ٦ ) صعبة القراءة . لغتها مجانبة للتقاليد المعروفة . التاريخ الباقي لا يثير أي شك . تحكي الكتابة عن جباية الضرائب والخراج وأنه قدم إلى زوارتنوتس عامل من قبل السلطة لجباية الضرائب مع أعوانه . إن غياب النقاط عن الحروف تفسح المجال لقراءات مختلفة للكلمة الواحدة . فثمة كلمة ( خيله ) التي يمكن أن تقرأ ( حيلة ) وغيرها كثير ... وفي هذه الحالة يمكن قراءة كلمة ( جبر ) على نحو ( حبر ) التي لا تدل معانيها على فكرة واحدة ، لذا نرى أن قراءتنا أقرب إلى الصواب .

تذكر الكتابة اسم يزيد بن جرد وجرهم بن كرم (؟) اللذين يبدو أنهما من جباة الضرائب في أرمينية . في ذلك الحين كان بكّار بن مسلم العقيلي ( ٧٦٩ ـــ ٧٧١ هـ ) والي الخلافة في أرمينية . وقد قامت في عهده اضطرابات واحتجاجات ضد تعسف جباة الضرائب . انطلاقاً من ذلك يمكن الافتراض أن تكون الكتابة على جدار معبد زوارتنوتس صدى للأحداث الجارية في تالين وغيرها من المناطق .

في الكتابة ( رقم ٧ ) يرد ذكر الأمير عيسى . أغلب الظن أن يكون النقّاش العباس بن عيسى ابناً لهذا الأمير الذي تذكره الكتابه مع اثنين آخرين هما جعفر بن محمد ويحيى بن العطار .

١٢ ـــ يقول الأكاديمي ل . خاجكيان أن أمراء بني سعد الذين حكموا في منطقة آرارات ينتمون إلى قبيلة سعدلو . حكم الأمير سعد قبل عام ١٤١١ م . وابنه بيرحسين من عام ١٤١١ وحتى ١٤١٤ ، الكتابة على مدفن قرية أركافند مكتوبة بأمر من الأمير بيرحسين . تعطينا الكتابة

أسماء بعض الشخصيات التاريخية وبعض الحقائق الهامة كذلك . وهكذا ليس مصادفة أن يسمي يربوداق خان نفسه في هذه الكتابة « .... السلطان الأعظم ، خاقان الأكرم ، سلطان السلاطين شرقاً وغرباً ، معين الدولة والدين ... » بعد اسمه يرد ذكر أبيه مع لقب نويان ( يوسف نويان ) . أشار البروفسور بابازيان إلى واقعة ذكر اسم يربوداق ( الابن ) قبل الاسم يوسف نويان ( الأب ) ورأى تعليل ذلك في أن الأب قد تنازل لابنه عن العرش في عام ١٤٠٩ وجعل من نفسه وصياً وقائداً عاماً للقوات المسلحة . معروف أن يربوداق قد تسلم عرش آذربيجان بعد الجلايري أحمد . لكنه لم يحكم طويلاً ، إذ توفي في شهر شعبان عام ٨١٦ هـ ( تشرين الثاني ١٤١٣ م ) . أما تاريخ الكتابة التي نحن بصددها فهو ١٥ رجب ٨١٦ ( تشرين أول ٨١٦ ) أي قبل شهر من وفاته . يرد ذكر يربوداق في المصادر التاريخية مرة واحدة فقط ، وذلك أثناء الإشارة إلى الأحداث الضخمة عندما أسر شروان شاه شيخ ابراهيم مع أبنائه والملك الجورجي قسطنطين وجنده من قبل قره يوسف قراقيونلو . بعد موت يربوداق عاد قره يوسف إلى اعتلاء العرش ثانية وأمر بأن يذكر اسمه في خطبة الجمعة . حكم حتى عام ٨٢٣ هـ .

١٥ ــ ٢١ ــ تتضمن الكتابات العربية بالخط الكوفي على معبد كارني أسماء عديد من المسلمين ( عرب بشكل أساسي وفرس ) الذي زاروا هذا المعبد وكتبوا أسماءهم مع عبارات التعظيم والدعاء لبناته . من بين الزوار النقاش بهرام شاكر الذي ترك لنا على جدار المعبد قصيدة شعرية تعتورها أخطاء واضحة . الكتابة الفارسية ( رقم ١٧ ) وجزء من كتابة أخرى ( رقم ٢٠ ) تحملان تاريخ القرن الخامس عشر وكتبتا بعد حين قصير من الكتابات الكوفية .

توحي الكتابات على مدخل المعبد أنه كان مزاراً أو مكاناً مقدساً بالنسبة للمسلمين .

لا يمكن طبعاً انطلاقاً من هذه المعطيات الأولية تأكيد ذلك ، لكن بروز أسماء مسلمين على الجدار يعكس علاقة ما خاصة من قبل السكان المسلمين تجاه المعبد .

٢٢ ــ كانت كلمة ( عامل ) بين القرن الثامن والحادي عشر تعني ــ الحاكم أو الوالي . وفي العهد السلجوقي ــ حاكم المدينة ... في الكتابة المذكورة يسمي المعماري أشوط نفسه ( عمال ) ، لكن استخدام هذه الكلمة بهذا المعنى غير وارد في الكتابات العربية . كان المعماريون يكتبون عادة كلمة ( عمل ) كاسم ليشيروا إلى المنفّذ أو الباني . ويبدو أن المعماري أشوط قد

أخطأ لجهله باللغة العربية في كتابة الكلمة . فبدلاً من ( عَمَلْ ) بفتح العين والميم كتب ( عامل ) . في ذلك الحين كانت شائعة كلمات : بنّاء ، أستاذ ، معمار .

٢٣ ــ تعود كتابة جامع مانوتشي في آني إلى الحاكم الشدادي منوجهر بن شاوور . هذه الكتابة طريفة لأنها أولاً تذكر اللقب الكامل للأمير منوجهر ــ الأمر الذي لا نصادفه في المصادر الأخرى ، ولأنها ثانياً تتضمن صيغة التبعية ــ « في أيام حكم مولانا » . وهذا أمر هام لفهم تاريخ أمارة الشداديين ووضعها السياسي . تشير الكتابة إلى أن الأمير منوجهر يشهر تبعيته للسلطان السلجوقي ملك شاه ( ١٠٧٢ ــ ١٠٩٢ ) . تذكر مصادر أخرى أنه عندما برز على المسرح السياسي السلطان السلجوقي طغرل ( ١٠٣٨ ــ ١٠٦٣ ) حاكم كنجه ( كندزاك ) خضع له والد منوجهر أبو الأسوار شاورر الأول وانضم إلى الفصائل التركانية التي غزت أرمينية وآسيا الصغرى . وحسبما ترى ف . كراتشكوفسكايا فإن كلمة « الدولة » ( شجاع الدولة ) ــ التي تذكرها الكتابة إنما تعني دولة السلاجقة . لقب « شجاع الدولة » مرتبط برأينا بالخدمات التي قدمها الأمير منوجهر للعرش ، لدولة السلاجقة خلال الأحداث العسكرية والسياسية في منطقة شيراك وبخاصة أثناء غزو مدينة آني عام ١٠٦٤ م من قبل السلطان ألب ارسلان .

اقترحت كراتشكوفسكايا تاريخ هذه الكتابة فيما بين ٤٦٤ ــ ٤٦٦/١٠٧٢ ــ ١٠٧٤ ، لكنه يشك بصحة هذا التاريخ لأنه يستند فقط على تاريخ وفاة منوجهر ــ ١٠٧٤ والعام الأول لحكم ملك شاه ١٠٧٢ . يرى البروفسور مينورسكي وبوسفورت من بعده أن منوجهر توفي عام ٥١٢ هـ ( ١١١٨ م ) على وجه التقريب . وحسب شهادة المؤلف الأرمني صموئيل الآنوي فقد توفي في عام ٥٥٩ هـ ( ١١١٠ م ) . بهذا الشكل تدحض صحة إحدى النقاط التي انطلقت منها كراتشكوفسكايا ، ويبقى تاريخ الكتابة غير مثبت نهائياً ، لكن يساعد على تقرير ذلك سنوات حكم كل من منوجهر ومولاه السلطان ملك شاه ( ١٠٧٢ ــ ١٠٩٢ ) . ونظراً لأن الكتابة تذكر اسم السلطان ملك شاه كرئيس أعلى لمنوجهر لذا يجب حصر تاريخ الكتابة بين عامي ١٠٧٢ ــ ١٠٩٢ م .

ويفترض س . مارتين أن ملك شاه قد أقر بحق منوجهر بالحكم في عام ١٠٨٧ . لقد أخذ مينورسكي بهذه الرواية ، ورأى أن كتابة مسجد مانوتشي بمثابة تخليد لهذا الحدث . وهكذا لا يمكننا افتراض تحديد أدق لتاريخ هذه الكتابة .

٢٤ ــ تتعلق الكتابة الثانية المتصلة بالأمير منوجهر بإقامة تحصينات للمدينة . تتضمن هذه صيغة التبعية ، لكنها تشتمل على لقب جديد هو ( أبو المنصور ) لم نصادفه في مصادر أخرى . إنه يعكس برأينا انتصار الأمير الشدادي منوجهر على أمراء قارص المجاورين إذ قامت حرب بينه وبينهم . وغياب لقب ملك شاه يجعلنا نعتقد أن الكتابة جرت بعد موت السلطان السلجوقي ( ١٠٩٢ ) أي فيما بين ١٠٩٣ ــ ١١٠٠ على وجه التقريب .

ليس مصادفة أن الأمير منوجهر بنى برجاً وجدد تحصينات قلعة آني . برز على المسرح السياسي بعد موت السلطان ملك شاه ، كما هو معروف ، أمراء مسلمون صغار مختلفون حاولوا احتلال أراضي جديدة . من بينهم تجدر الإشارة إلى أمراء بني أرتق ، ويقول وارطان أن الأمير ايلغازي قد قام بحملة كبرى على أرمينية ضد شدادي آني وجرت معركة كبيرة ضد قوات منوجهر . وهكذا من المحتمل أن يكون بناء البرج لحماية المدينة من أمراء بني أرتق .

٢٥ ــ قرئت الكتابة الكوفية على مدخل المدينة الأثرية في آني لأول مرة من قبل كراتشكوفسكايا . طبقاً لقراءتها اعتبر اسم الأمير الشدادي « فخر الدين كي سلطان » .

كان مينورسكي أول من أشار إلى أن الكتابة غير عائدة للأمير كي سلطان بل للأمير فخر الدين الشدادي الذي حكم آني في أواسط القرن الثاني عشر ، وكان لقبه فخر الدين . ومما يؤكد هذه الرواية أن الأمير كي سلطان حمل لقب عضد الدين وليس فخر الدين . هذا اللقب والاسم الحقيقي لآخر الأمراء الشداديين « سلطان » مذكوران في كتابة تالين المؤرخة بسنة ١١٧٤/٥٧٠ .

في الصور التي عثرنا عليها في الأرشيف المركزي التابع لأكاديمية العلوم السوفييتية تبدو بوضوح بقايا حروف الشين والدال والألف . وهذا يعطينا أساساً لإكمال الحرف الأخير ــ الدال ، وبذلك يكتمل الاسم ــ شداد .

على الصعيد التاريخي تعتبر هذه الكتابة شهادة جديدة عن الأمير فخر الدين الشدادي الضعيف الشهرة والذي تذكره المصادر العربية ( ابن الأزرق الفارقي ) بمناسبة أحداث عام ٥٤٥ هـ ١١٥٤ م .

اعترف حكام آني الشداديون ، كما هو معروف ، بالسلطة العليا لسلاطين السلاجقة الذين تقسمت دولتهم بعد موت ملك شاه عام ١٠٩٢ م إلى ثلاث سلطنات : عراقية ، إيرانية

وروميه . هكذا لا يشتمل نص فخر الدين الشدادي على صيغة التبعية لسلاجقة العراق أو الروم ، بذلك يفترض أنه لم يكن نائباً لأي من الحكام ، بل خضع للخليفة مباشرة ، لذا يسمي نفسه ( حسام أمير المؤمنين ) .

درج ذكر مثل هذا اللقب بدءاً من القرن الحادي عشر فقط ، وحتى سقوط بغداد بيد المغول والتتار .

حسب شهادة المؤلف العربي ابن الأزرق الفارقي « في سنة ٥٥٠ ثارت قسوس النصارى في مدينة آني ضد الأمير فخر الدين شداد بن محمد بن منوجهر وسلموا المدينة لأخيه الأمير فخر الدين فضلون ...» . تدل هذه الرواية على أن مصير عاصمة أمراء بني شداد كان ، إلى حد ما ، بيد السكان المسيحيين الذين كان بوسعهم أحياناً الإطاحة بالحاكم غير المرغوب وإشهار آخر مكانه .

تعد رواية المؤرخ العربي هذه آخر ذكر للأمير فخر الدين الشدادي في آني ( ١١٥٥ م ) وتعيننا على تأريخ الكتابة في العام الأخير لحكم بني شداد . ليس مصادفة أن بادر فخر الدين شداد لتحصين مداخل المدينة وحماية مقره في القلعة ، إذ كان الوضع خطيراً تماماً .

تستحق الاهتمام أيضاً ذكر رتبته العسكرية « اسفهسلار » ، فتجب الإشارة إلى أن فخر الدين شداد هو أول من استخدم هذا اللقب بين أمراء بني شداد .

٤٢ ــ يرى م . كرزي اوغلو أن أبو سعيد أرسلان بن يوسف المذكور في هذه الكتابة هو صاحب أرزن وبدليس الأمير طغان أرسلان الأحدب ، لكن هذا الأمر يحتاج إلى تدقيق وإعادة نظر ، لأنه غير معلل بما فيه الكفاية . فصاحب أرزن وبدليس طغان أرسلان حمل لقب « شمس الدولة » كما أنه مات ، طبقاً لرواية الفارقي ، عام ٥٣٣ هـ ( ١١٣٨ م ) ، في حين تذكر الكتابة أن لقب أبو سعيد أرسلان هو ظهير الدين ، وكان حتى عام ٥٤٧ هـ ( ١١٥٢ م ) على قيد الحياة .

طبقاً للكتابة خلعت على أبو سعيد أرسلان بن يوسف ألقاب رفيعة مثل « السيد الكبير » « الاسفهسلار الأجل » . يتيح لنا اللقب الأخير التخمين بأنه كان القائد الأعلى لقوات أمارة قارص ، ولأن الكتابة قامت بأمر منه ، لذا يمكن اعتباره بالتالي حاكم أو صاحب قارص .

يسمي أبو سعيد أرسلان نفسه في الكتابة « صمصام أمير المؤمنين » . حصل الأمراء والحكام على مثل هذه الألقاب عادة من الخليفة العباسي مباشرة ، ولا تتضمن الكتابة الاعتراف بسلطة سياسية عليا لسلطان ما ولا صيغة التبعية مثل « في عهد دولة ..... » أو « في أيام حكم .... » لذا يمكننا اعتبار حاكم قارص أبو سعيد أرسلان حاكماً مستقلاً .

تجدر الإشارة إلى أنه ورد ، عدا اسم أبو سعيد أرسلان ، ذكر أمير آخر ـــ معز الدين حسين بن موسى الذي يشغل على ما يبدو ، وانطلاقاً من لقبه ، مكانة متواضعة . يبدو أن الأمير حسين كان مشاركاً لأبي سعيد أرسلان في حكم قارص ، ولا تذكر المصادر التاريخية شيئاً آخر عن نشاط وشخصية هذين الرجلين .

٤٣ ـــ اسم حاكم قارص ( كرم الدين ) غير معروف في مصادر أخرى . تدل الكتابة على أن قارص في عام ٥٤٨ هـ لم تدخل في حكم الأمير أبو سعيد أرسلان ، بل « دخلت في طاعة الأمير كرم الدين .. »... في أيام دولة ملك كرم الدين .... » وأن غياب صيغة التبعية تتيح لنا الافتراض بأن الأمير كرم الدين كان حاكماً مستقلاً .

تذكر الكتابة أن بناء سور القلعة الحصين قد كان بمبادرة تاج النساء ابنة حاكم قارص . يفترض م . كرزي أوغلو ، مستنداً على بعض المصادر الأخرى ، أن ابنة حاكم قارص سميت تاج النساء بِكُم .

ولقد بنت الأميرة تاج النســاء في قارص ، إضافة للسور الحصين ، مدروسة ومستشفى وعمارات أخرى وأمنت ماء الشرب للمدينة . يُسمى حاكم قارص في هذه الكتابة « ملك » ، لكنه يدعى في كتابة أخرى مؤرخة في عام ٥٤٨ ( رقم ٤٤ ) « سلطان » .

٤٤ ـــ تتضمن الكتابة صيغة التبعية « في أيام دولة مولانا السلطان .. » ، ويعني ذلك أن صاحب قارص كرم الدين يعترف بتبعيته لحاكم كارين عز الدين صلتق ( ١١٣٢ ـــ ١١٦٨ ) . لكن نفهم من الكتابة أن المبادر لبناء قلعة قارص ليس كرم الدين ، بل فيروز آقاي . وتذكره كتابة أخرى ( رقم ٤٥ ) بلقب « وزير ملك عز الدين » .

يتضح من آخر كلمات الكتابة : « نور الله قبرها ومرقدها » أن ابنة حاكم قارص تاج النساء لم تكن في ذلك الحين على قيد الحياة . تبين الكتابة أن إمارة قارص ، قد غدت تحت هيمنة إمارة كارين الصلتقية . يؤيد هذا الراي أمر آخر وهو أن اسم أمير قارص كرم الدين لم

يذكر في الكتابات العربية الأخرى على قلعة قارص مما يشير كذلك على أن قارص قد ضمت إلى إمارة بني صلتق أصحاب كارين .

كان ف . بارتولد أول من ذكر خضوع صاحب قارص لحاكم كارين . يقول أنه « على مدى القرن الثاني عشر كله تقريباً شكلت مدينة قارص جزءاً من الإمارة الصلتقية في كارين ( أرزن الروم ) » . لكن يحتاج مثل هذا التأكيد إلى حجج إضافية . ففي القرن الثاني عشر حكم قارص أمراء مختلفون ( من بني أرتق ثم من بني الأحدب ) قامت بينهم وبين سلاجقة الروم والعراق وسلاجقة كارين علاقات وصلات سياسية متبادلة . أن رأي بارتولد يتفق والوضع السياسي لأمارة قارص بعد عام ٥٤٨ هـ وحتى نهاية ستينات القرن الثاني عشر . في الفترة اللاحقة بعد وفاة عز الدين صلتق تغير ميزان القوى بين الأمارات الإسلامية في أرمينية ، وعلى كل حال تتوفر لدينا معطيات كافية عن الحالة السياسية في سبعينات وثمانينات القرن الثاني عشر وتحتاج هذه المسألة إلى دراسة خاصة .

وحسبما يقول رحيم زاده في « ظفرنامه » وم . علي في « نصرت نامة » فإن الفصائل القبجاقية « غزت في عام ٥٤٨ مدينة قارص ، نهبتها واحتلتها » لكن الكتابة العربية التي تحمل التاريخ السابق نفسه تدل على أن سور قلعة المدينة قد جدد بناؤه « في أيام [ دولة ] مولانا عز الدين صلتق .... » . ويمكن الافتراض أن يكون تعمير القلعة قد تم بعد غزو القبجاقية ، وذلك من أجل تحصين دفاعات قلعة المدينة . وقد تكون قوات الأمير الصلتقي عز الدين قد هبت بقيادة أمير فيروز آقاي لمساعدة حاكم قارص . من جهتنا نرى أن الأمير كرم الدين قد اعترف بعد مساعدة الصلتقيين في تحرير قارص للسلطة العليا لعز الدين صلتق وغدت أمارة قارص تابعة لدولة بني صلتق في كارين .

٤٥ — تشير الكتابة إلى بناء قلعة قارص من قبل الأمير فيروز آقاي — وزير الحاكم الصلتقي عز الدين . ويبرز سؤال : ما علاقة فيروز آقاي بقارص ؟ ونظراً لأن الكتابة لا تذكر اسم الحاكم كرم الدين ، لذا نفترض أن يكون فيروز آقاي نفسه قد غدا حاكماً للمدينة . هذا إضافة إلى أن كرزي أوغلو يرى أن فيروز آقاي قد تزوج من ابنة كرم الدين حاكم قارص — تاج النساء بكُم .

يستحق الاهتمام نقطة آخرى واردة في الكتابة وهو وصف فيروز آقاي بـ « مقدم جيوش المسلمين » الأمر الذي يدل على أنه صار حتى ذلك الحين القائد الأعلى لقوات أمارة بني صلتق .

٤٦ ــ نظراً لأن بناء القلعة قام بمبادرة وأمر الأمير سيف الدين فإن ذلك إضافة للقب « أمير » الوارد في الكتابة يسمح لنا باعتبار سيف الدين آخر حكام قارص ، ويدل لقبه « قتلغ » على أصله التركي .

ورغم أن الكتابة بالية تقريباً في آخرها والتاريخ غير واضح لكن يسمح لنا نوع خط الكتابة ( الكوفي المزهر ) بنسبة التاريخ إلى أواخر القرن الحادي عشر أو مطلع القرن الثاني عشر .

تستحق الاهتمام حقيقة أخرى وهي صيغة التبعية الواردة « أيام دولة مولانا الملك .... » . بموجب ذلك يكون الأمير سيف الدين تابعاً لحاكم أعلى هو على الأغلب أحد سلاطين سلاجقة العراق ، أو أحد حكام كارين الصلتقيين . إن غياب معطيات مصادر أخرى تصعب مسألة تحديد شخصية سيف الدين حاكم قارص .

٤٧ ــ ٤٨ ــ أورد هذه الكتابة للمرة الأولى المؤلف التركي ابراهيم بجوي . فيكتب واصفاً حملة مصطفى لالا باشا المشهورة في عام ٩٨٦ هـ ( ١٥٧٨ م ) ما يلي : « في ربيع شهر جمادى الأولى من عام ٩٨٦ وبأمر سلطاني احتشدت قوات المسلمين قرب أرضروم ... انطلقت من هناك حتى سهل قارص حيث شرعت على الفور ببناء قلعة وأكملت القوات بمشيئة اللهبناءها في آخر شهر .... » . دون بيلري روميلي محمد باشا بالعربية « قصة صاحب المعجزات » فنقش على لوحة من المرمر : « في عام ٥٤٨ هـ أنشأ وزير بادشاه عز الدين فيروز هذه القلعة وساعدته في هذا العمل خاتون بندي كرم الدين » . وما زال هذا الحجر الثقيل قائماً حتى يومنا هذا في مكان ما من قلعة قارص كأثر قديم .

يورد المؤلف التركي ، كما نرى ، إضافة لمعلومات أخرى ، نصاً عربياً من القلعة يعود لعام ٥٤٨ . النص مشوه بعض الشيء ، والذنب هنا لا يقع على النساخ القدامى فقط ، بل وعلى المترجم الأرمني . فأضيفت للكتابة كلمة باديشاه غير الموجودة في النص الأصلي . شوه المترجم كذلك كلمة « بنت »واعتبرها جزءاً من اسم علم وكتبها « بندى » . عدا ذلك لم يفهم على وجه صحيح فعل ( أنشأ » ، فترجمه إلى الأرمنية بمعنى ( أصلح ) . أورد خبراً عن هذه الكتابة العربية أيضاً المؤلف التركي أوليا جلبي فيقول في معرض وصف قلعة قارص ما يلي : في عهد مرادخان

الثالث نزل هنا على أرض قارص عسكر سردار لالا باشا .... بلغ عدد القوات ما يربو على مائة ألف شخص . صدر أمر بإعادة بناء قارص التي كان قد دمرها الفرس وشرعوا في ترميم القلعة . أثناء ذلك عثر روميلي باشا محمود باشا بين الأنقاض على لوح من المرمر مستطيل الشكل نقش عليه بالعربية بالخط الجلي . كان مضمون الكتابة على النحو التالي : « أنشأ هذه القلعة المباركة الوزير الحكيم فيروز آقاي نصره الله في عهد مولانا سلطان ملك عز الدين أدام الله ملكه وبإعانة بنت السلطان كرم الدين نور اللهقبرها ومرقدها . أعاد لالا باشا بناء القلعة كاملة كما كانت في مكانها السابق وكان بذلك فاعل خير . رممت القلعة في سبعين يوماً » .

يتضح من أخبار المؤلفين الأتراك أن جند لالا باشا قد عثروا أثناء تجديد قلعة قارص على كتابة قديمة العهد تعود لأيام حكم بني صلتق في عهد الأمير كرم الدين التابع للسلطان عز الدين صلتق .

تجدر الإشارة إلى أن أوليا جبلي لم يذكر شيئاً عن كتابه لالا باشا المنقوشة بمناسبة ترميم قلعة قارص والمؤرخة في عام ٩٨٧ هـ .

عثرنا في أرشيف الصور في معهد آثار لينينغراد التابع لأكاديمية العلوم السوفييتية على صورة لهذه الكتابة القديمة المنقوشة بأمر لالا باشا باللغة التركية العثمانية ملتقطة من قبل كوركشيان عام ١٨٧٦ . لكن عدا النص العثماني ثمة كتابة عربية وصلتنا عبر رحيم زاده في « ظفر نامة سلطان مرادخان »... من بين ما جاء في هذه الرواية أن قلعة قارص كانت قد بنيت من قبل الصلتقيين في عامي ٥٤٧ ــ ٥٤٨ هـ . عندما دخلت القوات القزلباشية أرمينية خربوا كثيراً من المباني ونهبوا البلاد ، وبوجه خاص كارين ( أرزن الروم ) كاخ ، أرزنجان وبايبرد وتدل على ذلك الكتابة العربية على مسجد قرية سينور المؤرخة في عام ٩٥٧ ( رقم ١٣٣ ) . انتقلت الأراضي الأرمنية التي استولى عليها الفاتح بعد هزيمة اوزون حسن عند درجان إلى أيدي القزلباشيه . وفي عام ١٥٥٥ م عقد اتفاق صلح في اماسيه يقضي بترك أراضي منطقة قارص الواقعة بين العثمانيين والقزلباشيه غير مأهولة . لكن لم يجر التقيد بالاتفاق المبرم وبدأت المعارك من جديد .

قام الجيش العثماني بقيادة لالا مصطفى باشا بحملة ضخمة ضد القزلباشيه وواجه قوات محمود خان وامام قلي خان القادمة من قره باغ ، انتهت المعركة بظفر لالا باشا . دخلت القوات

العثمانية بعدها جورجيادون مقاومة تذكر ، ثم اتجهت نحو شروان واحتلت قلاع شاماخو ، اريش ، باكو .

وعودة إلى معطيات الكتابة العربية والعثمانية في قارص حول موضوعنا تجدر الإشارة إلى أن ترميم وبناء قلعة قارص قد تم تحديداً بعد حملة لالا مصطفى باشا ضد جورجيا وشروان في عام ١٥٧٨ م . وهذا الأمر تؤيده بعض معطيات الكتابة التي نحن بصددها فيذكر سردار لالا باشا حملته ويمتدح نفسه : « شجيع الغزات والمجاهدين ، قاتل الكفره وأهل الطغيان ، فاتح قبرس من جزاير افرنج وولاية كرجستان وممالك شروان ... » .

نستطيع القول انطلاقاً مما سلف أن إعادة بناء قلعة قارص قد جرى بعد حملة لالا باشا في عام ١٥٧٨ م . تحمل الكتابة تاريخ ٩٨٧ هـ انتقلت قارص بعدها إلى أيدي العثمانيين ، وإلى هذا تشير الكتابة العثمانية ( « بابلدي قرص رونق بولدي إسلام »* ) حاملة تاريخ ٩٨٧ هـ أيضاً .

٤٩ ــ كان الاعتقاد السائد حتى الآن في الأدبيات العلمية أن علاء الدين بن ملك شاه ٥٨٩ هـ ( ١٢٠٢ م ) آخر أمراء بني صلتق . وأنه أطيح به من قبل سلطان الروم السلجوقي ــ ركن الدين سليمان وأعطيت أراضيه لمغيث الدين طغرل . بيد أن كتابة عربية من مجنكرت تقدم لنا معطيات جديدة عن حكم بني صلتق ، إذ تذكر اسم أمير لم تذكره مصادر أخرى هو أبو المنصور أرغين بساة بن محمود الذي حكم على ما يبدو في منطقة مجنكرت حتى عام ٦٣٠ هـ ( ١٢٣٣ م ) .

من المعلوم أن مناطق كارين في ثلاثينات القرن الثالث عشر كانت خاضعة لسلاجقة الروم وداخلة ضمن نفوذهم ، فيخبرنا ابن الأثير أن علاء الدين كيقباد استولى في عام ٦٢٧ على أرزن الروم . على هذا النحو يكون حكم الأمير أبو المنصور أرغين بساة في مجنكرت في عام ٦٣٠ هـ ضعيف الاحتمال . لذا يمكن الافتراض أن يكون أبو المنصور قد حصل من سلاطين سلاجقة الروم على بعض الاقطاع في مجنكرت واعتبر أميراً محلياً تابعاً للسلطة العليا لسلاطين سلاجقة الروم هذا على الرغم من أنه يخلع على نفسه ألقاباً فخمة : « المالك ملك الروم والأرمن وديار بكر وربيعة ، شهسوار ايران وتوران زين الحاج والحرمين .... » .

---

* بدأت قارص تتلألأ [ بانتصار ] الإسلام .

٥٠ ــ تتعلق هذه الكتابة على الأرجح ببناء سور حصين بمبادرة من أحد الأمراء المحليين ( الاسم غير واضح مع الأسف ) خلال سنوات حكم ايلخان السلطان الغازان بن ارغون ( ١٢٩٥ ــ ١٣٠٤ م ) . وهذا يدل على أن قلعة مجنكرت بقيت محتفظة بأهميتها الاستراتيجية في المرحلة المغولية .

٥١ ــ تذكرنا نعوت « الموحد مجاهد المسلمين .. » بألقاب الأمراء السلجوقيين والصلتقيين .. انطلاقاً من هذه الألقاب يمكن تحديد التاريخ في القرن الثاني عشر . في هذه المرحلة كانت مجنكرت بيد أمراء صلتق الذين اهتموا كثيراً بتحصين القلاع . فلقد بنوا قلاعاً في افنيك ، زيغين ، مجنكرت وفي أماكن أخرى . وهكذا أغلب الاحتمالات أن تكون هذه الكتابة المعمارية لأمراء بني صلتق حكام كارين .

٥٢ ــ إن واقعة الكتابة على أحد دور العبادة المسيحية لوحدها مثيرة للاهتمام ، إذ تدل على أن جنداً أو جباة ضرائب دخلوا في عام ٧٨٨ م إلى دير باكافان . وتروي المصادر الأرمنية أن دير باكافان قد تعرض للنهب من جانب عامل تابع لحاكم أرمينية ( يزيد ) وقتل أربعين راهباً ونهب أملاك الدير . أغلب الظن أن يكون هذا العامل أحد جباة الضرائب . تتفق رواية المصادر العربية من حيث الزمن مع تاريخ الكتابة ١٧١ هـ / ٧٨٧ م . لذا فمن الممكن أن يكون ( ابن جابر ) المذكور في الكتابة ذا علاقة بالأحداث الموصوفة في المصادر الأرمنية ، لكننا لا نعرف شيئاً بعد عن شخصية ( ابن جابر ) هذا .

٥٣ ــ يفترض المؤرخ التركي آ . بيغو أن يكون المدفن لحاكم كارين السلجوقي غازي علي . لكن يحتاج هذا الافتراض إلى تعليل أكثر . فمن المعلوم أن الأمير غازي علي توفي عام ٥٢٦ هـ . من حيث الزمن يمكن افتراض أن تكون « فرج بنت شيراز » ( المتوفية سنة ١٢٢٨ م ) إحدى خفيدات غازي علي . إذا كان الأمر كذلك فهذا يعني أن آخرين من ممثلي أسرة غازي علي بن أبو القاسم مدفونين هنا . وتكون حفيدته هذه قد توفيت بعد ٩٧ ــ ٩٨ عاماً تقريباً من موت والدها .

٥٥ ــ الأمير سعد الدين ابن سيف الدين غير معروف في المصادر التاريخية . لكن يمكن الافتراض ، انطلاقاً من ألقابه ، أن يكون من ممثلي الطبقة الحاكمة المعروفين في العهد المغولي ، ويحتمل أن يكون وقع شهيداً في المعركة في هذا المكان بالتحديد .

٥٦ ــ ٥٧ ــ استطعنا بفضل الكتابة العربية أولاً معرفة اسم المتوفى على وجه الدقة . إذ كان من الصعب معرفته عن طريق النص الأرمني التالف ، كما علمنا من مصطلح « أخي » ثانياً بوجود تنظيم لهذه الرابطة في يلجيس .

على الأرجح يقصد بكلمات « اخوتنا »الواردة في النص الأرمني : « تذكروا في صلواتكم اخوتنا ...» الاخوة في الدين والإيمان وفي الوضع الاجتماعي الديني والهدف العقائدي . خلافاً للنص العربي تبين الكتابة الأرمنية انتماء « أخي توكل » للدين المسيحي : « باسم المسيح .. الرحمة المسيحية .. إلخ » . عدا ذلك تذكر الكتابة الأرمنية اسم حامي رابطة « أخي » في المدينة ــ القديس نرسيس الذي يتكلم باسمه رئيس الرابطة .

تذكر النقوش والكتابات العربية المتواجدة في بعض مدن أرمينيا أسماء « الأخية » و« الفتيان » وتشير إلى نشاطهم في الحياة العامة وتساعدنا على فهم « الفتوة » كميثاق للشرف ولقواعد الأخلاق العامة التي سلكها هؤلاء الفتيان وساروا عليها .

من هؤلاء الفتيان تجدر الإشارة إلى الحكيم ( الطبيب ) أخي توكل من يلجيس المتوفى عام ١٣٥١/٧٥٢ م والذي يسمي نفسه « الشاب الأجل » ، والفتى من مدينة كارين ( أرضروم ) الذي تقول عنه شاهدة قبره « غازي المغازي أخي فخر الدين بن محمد شاه » المتوفى سنة ١٣٣٠/٧٣٠ م وأخي عبد الرحمن من قرية أزرميك المتوفى عام ١٢٦١/٦٦١ والفتى رشيد الدين رشيد بن قاضي القضاة زين الدين المتوفى سنة ١٢٦٩/٦٦٨ ، ونقرأ على نقش قبره في أخلاط بالفارسية « درباغ فتون جوكلي بودرشيد .. » ( كان رشيد في روضة الفتوة كزهرة .. ) . نقرأ على شاهدة قبر أخرى من أخلاط ما يلي : « المولى ، المقرئ ، الفتى ، العابد ، الزاهد ،.... الحاج أبي الخيرات محمد بن نور الدين عثمان ابن شرف ... توفي في سنة ١٢٧٧/٦٧٦ م » . وعلى لوحة حجرية أخرى من أخلاط نقرأ كذلك : « ... الشاب من العلماء ، أبو الأرامل صاحب الفتوة وبحر المروءة ، شمس الحقائق ، هادي المريدين ، افتخار المحققين نظام الدين محمود ابن بدر الدين أحمد ... توفي عام ١٣١٦/٧١٦ » . وصلنا من أخلاط أخيراً نقش يسمي فيه أحد الفتيان الأكابر نفسه : « ... الشاب ، الفتى ، بهلوان ، أمير خضر ابن عز الدين يوسف .... انتقل سنة ١٣٣١/٧٣١» .( انظر أ . خاتشاتريان ، ديوان الكتابات العربية في أرمينية ، القرون ٨ ــ ١٦ ، الجزء الأول ، يريفان ١٩٨٧ ، النقوش ذوات الأرقام ٥٦ ، ١٠٢ ، ١١١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨ ).

تشير هذه النقوش وأخرى غيرها وكذلك أخبار الرواة والمؤرخين إلى أن جماعات الفتيان والأخية فد ظهروا في أرمينيا والبلدان المجاورة في النصف الثاني من القرن الثالث عشر ( وربما قبل ذلك بقـليـل ) . وقد تزامن قدومهـم إلى القوقاز وآسيـا الصغرى في العصر المغولي مع تدفق الدراويش والصوفية من الأراضي الإيرانية ( خراسان ) وتركستان . ويذكر تاريخ سابق عن وجود الأخيـة في ايران قبـل العهد المغولي . فيشـير عاشق باشـا زاده إلى « آخيـان » ( الأخيه ) ، « الغـازيان » ( الغزاة ) والـ « أبدالان » ( الدراويش ) والـ « باجيـان » ويعتـبرها جماعات من الرحالة ( ما نرلر وسياحلر ) في بلاد الروم . والظاهر من نصوص هذا المؤلف أن هذه الجماعات من الأخيه قدمت من الخارج في أيام انحلال دولة سلاجقة الروم وانقسام آسيا الصغرى إلى عدد من الدويلات والأمارات التركيـة وأظهرت نشـاطاً ملموساً يذكر بنشـاط العيارين في بغداد والأحداث في الشام .

لم يكن الفتيان يمثلون طبقة معينة من المجتمع الإسلامي ، كما لم يكن تركيبهم الاجتماعي عبر التاريخ متشابهاً . في مرحلة النشوء لم تكن رابطة الفتيان تعتمد مطلقاً على نسب عائلي أو قبلي أو حتى عرقي ، أي أنها ( في بدء تكونها على الأقل ) كانت تسمو فوق الانتساب الديني وتتميز « بتحزب » يجعل من التضامن بين الأعضاء لغرض الصالح العام المشترك الهدف الأساس .

واضح إذن أن تركيب الفتيان الاجتماعي كان يختلف من وقت لاخر ، ولقد تغير كيانهم في ظل الحكم التركي المغولي بوجه خاص . إذ التحق بهم عدد من المتطرفين والمتصوفين وأهل الغزو وقطاع الطرق ، وهكذا تغير وتطور التركيب الاجتماعي لجماعات الفتيان خلال التاريخ الإسـلامي الطويل فضمت طبقـات وفئـات اجتماعيـة مختـلفة تبعاً لتطور الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتلاءمت مع الملابسات التاريخية . ففي القرنين الرابع عشر والخامس عشر دخل في صفوف الفتيـان الكثـير من ممثلي الطبقـة العليا ، وأصبح الفتيان في بعض مدن آسيا الصغرى طبقـة حاكمـة من الأرستقراطيـين والأشراف . وقد التقى الرحالة العربي ابن بطوطة بالكثير من الفتيان الذين كانوا يباشرون الحكم في آسيا الصغرى . ومنهم أمراء في آق سراي ، والقيصرية وقونية وأنقرة . ويبدو أن مكانتهم كانت وطيدة بصفة خاصـة في أنقرة . وقد أطلق شرف الدين أغنى وأقوى هؤلاء الأخية الفتيان في أنقرة على نفسه في نقش على قبره تاريخه سنة ١٣٥٠/٧٥١ لقب : « أخي معظم » .

تدل الكتابة العربية على أنه يمكن أن يكون رئيس وأعضاء جماعة « أخي » من المسيحيين .

ومثالنا في هذه الحالة الطبيب الأرمني أخي توكل (« طبيب لكل الأمراض ») ، وفي الواقع قامت فروع لاتحاد « أخي » في كارين ، أرزنجان ، وان ، آني وغيرها من المدن .

**٥٨ ــ ٥٩** ــ تذكر الكتابات اسمي أميرين من آل أوربليان اعتنقا الإسلام هما الأمير وسك ووالده أولاقم . ورد اسم وسك وأولاقم كثيراً في أسرة أوربليان أمراء سيونيك وفايوتس دزور . واضح من النص أن وسك وأولاقم اعتنقا الدين الإسلامي ( « الله ، محمد ، علي .... ») .

كان الأكاديمي ل . خاتشكيان السبّاق إلى طرح مسألة اعتناق أحفاد الأمراء الأوربليانيين أصحاب سيونيك الإسلام ، فأكد على إسلام سنباط بن ايواني ستيبانوس المذكور في المصادر الأرمنية في عام ١٤٧١ و١٤٨٩ . إن غياب معطيات محددة عن أمراء هذه الأسرة في المصادر الأرمنية بدءاً من النصف الثاني من القرن الخامس عشر إنما يدل على تحولهم إلى الدين الإسلامي . وتؤيد هذا الرأي الوثائق الوقفية المؤرخة في أعوام ١٤٣١ ، ١٤٥٠ ، ١٥٠٨ ، ١٥٥٤ ، التي يرد فيها اسم زوهراب بن سنباط الأوروطي كشاهد مسلم لدى توقيف أملاك المطران شمعون وغيرها لصالح دير تاتف الأرمني . إن زوهراب بن سنباط ــ برأي البروفسور بابازيان ــ واحد من ممثلي الأسر الإقطاعية الأرمنية التي اعتنقت الإسلام بغية الحفاظ على إقطاعاتها وممتلكاتها في سيونيك . يستحق الاهتمام أمر آخر وهو أن الوثائق الوقفية تسمي زوهراب هذا « ملكاً » ، وهكذا تؤكد المصادر الفارسية والأرمنية على اعتناق بعض أمراء أوربليان أصحاب سيبونيك الإسلام .

وعودة إلى الكتابتين العربيتين التي نحن بصددهما يجدر الانتباه إلى أن أولاقم ووسك لم يكونا شخصين عاديين، أي من عامة الناس بل من ممثلي الطبقات السائدة . فأولاقم « كتخدا » ، أما وسك « فأمير » كما هو وارد في الكتابة . ومن المعلوم أن « كتخدا » هو لقب عمدة القرية أو مختارها في القرنين الخامس عشر والسادس عشر ، وحامل هذا اللقب هـ عضو مجلس الشيوخ أو رئاسة القرية .

أما لقب « أمير » فمنح للإقطاعيين المحليين الذين تمتعوا بصلاحيات وسلطات واسعة في مناطقهم . فكان مثلاً الأمير سنباط بن أوربليان وابنه الأمير بشكين وحفيده

الأمير رستم يحملون لقب « أمير » وهكذا يؤكد لنا لقباً أولاقم ووسك : ــ « كتخدا » و« أمير » من جديد على أنهما وغيرهما من الأمراء قد اعتنقا الدين الإسلامي للإبقاء على إقطاعهم والمحافظة على وضعهم الأميري .

تجدر الإشارة إلى أن الأمير وسك وكتخدا أولاقم مدفونان في قرية فروتن ( اوروط ) مكان ملكهما ، كما حافظ كل منهما على اسمه الأرمني المسيحي . لا نعرف شيئاً عن والد أولاقم ، والمعلومات التي بين أيدينا لا تسمح لنا بمعرفة شجرة نسب آل أوربليان وتحديد مكان أولاقم فيها .

٩٠ ــ لا تشير هذه الكتابة إلى تبعية الأمير أبو الأسوار شاوور بن الفضل . ومن المتداول أنه عندما برز في عام ٤٤٦ هـ ( ١٠٥٥ م ) على المسرح السلطان السلجوقي طغرل ( ١٠٣٨ ــ ١٠٦٣ ) خضع له حاكم كندزاك أبو الأسوار شاوور الأول ، بيد أن الكتابة تلقبه بـ « مولانا السيد الأجل » فيمكن الافتراض انطلاقاً من ذلك أنه كان يتمتع بوضع مستقل عن السلطان طغرل .

تشير الكتابة إلى بناء باب للمدينة في عام ١٠٦٣/٤٥٥ . يشهد على ذلك أيضاً المؤلف العربي المجهول الاسم الذي أنهى عمله في عام ١٠٥٧ وبقيت أوراقه لدى منجم باشا : « في عام ١٠٦٣/٤٥٥ بنى أبو الأسوار سوراً حول ربض مدينة كندزاك وأثبت عليها باباً حصيناً ثم حفر خندقاً عميقاً ... » وأشار مينورسكي إلى أن تجديد تحصينات المدينة وبناء باب حصين لها يعتبر نتيجة مباشرة لحملة الآلان في عام ٤٥٤ هـ ( ١٠٦٢ م ) . لم يكن ممكناً أن ينتهي هذا العمل في عام واحد . وحسبما تشير الكتابة على الباب فقد فرغ من بنائه بعد عام من حملة الآلانيين ، أي في عام ٤٥٥ . في هذا العام تحديداً يجب أن يكون قد تم بناء السور الذي لم تصلنا كتابات عنه . بعد أربع سنوات توفي أمير كنجه ( كندزاك ) ــ أبو الأسوار شاوور الأول .

تشير الكتابة كذلك إلى أن الباب قد أُعد ( على يدي ) القاضي أبو الفرج محمد بن عبد الله . نصادف هذا المصطلح الأخير ( على يدي ) كثيراً في كتابات مدينة آمد . فالقاضي كان المسؤول على ما يبدو عن صرف الأموال التي تجمع لأغراض بناء التحصينات . أما عندما يشاد البناء على حساب شخص ما فيشار عادة في الكتابة إلى ذلك بمصطلح ( بخاص ماله ) . نقل

الباب موضوع هذه الكتابة ، كما تشير كتابة جورجية ، إلى جورجيا بعد غزو المدينة من قبل الملك الجورجي ديمتري بعد زلزال عام ١١٣٩ .

٩١ ــ المهم في هذه الكتابة هو لقب ( شاهنشاه ) للملك الأرمني البقردوني سمباط الثاني . اتخذ لقب شاهنشاه آشوط الثاني ( ٩١٣ ــ ٩٢٩ ) ، واعترف به بعدئذ الخليفة المقتدر وخلعه عليه . يعود أصل لقب شاهنشاه إلى الماضي القديم ، وحمله إضافة للملوك الأرمن ، الحكام السلاجقة والبويهيون وغيرهم . واتخذ هذا اللقب الايراني الأصل ، إضافة للبقرادونيين ، حكام آني وحكام المدينة الجدد المسلمون ــ بنو شداد . من بين الحكام الشداديين الذين اتخذوا هذا اللقب آخر ممثل للأسرة عضد الدين سلطان الذي تذكره المصادر الأرمنية بلقب شاهنشاه .

٩٢ ــ تدل الكتابة المعمارية من قلعة اردهان على أن السلطان سليم استولى على قلعة اردهان . وتشير الكتابة إلى أن القلعة بنيت من قبل السلطان سليمان القانوني ( ١٥٢٠ ــ ١٥٦٨ ) الذي عرف باهتمامه الشديد بيناء القلاع والحصون . تؤكد ذلك معطيات النقوش العربية المعمارية عن ترميم قلاع أخلاط وبايبرد تذكر الكتابة ألقاب السلطان سليمان التي تظهر التفوق العسكري للامبراطورية العثمانية : « مولى ملوك العرب والروم والعجم السلطان الأعظم صاحب البر والبحر ... » . بعد احتلاله بغداد في عام ١٥٣٤ أعطى السلطان سليمان أهمية كبرى لانتصاره فأغدق المزيد من الألقاب على نفسه : « حامي مكة والمدينة صاحب استنبول والبصرة والقاهرة ودمشق وحلب وبلغراد وبغداد ... ».

٩٣ ــ كانت تنسب هذه الكتابة قبلاً للحاكم الصلتقي عز الدين صلتق . لذا وضعوا تاريخ ٥٥٠/١١٥٤ . لكن تبين قبل حين قريب أن الكتابة ليست لعز الدين صلتق ، بل لضياء الدين غازي . اسم هذا الحاكم ــ كما يذكر الرواة ــ علي . فيخبرنا ابن الأثير في معرض حديثه عن الحرب الدائرة في عام ٤٩٦ هـ بين الطامعين في العرش السلجوقي ــ محمد طبر وبركياروق ما يلي : « ... أما السلطان محمد فقد توجه على رأس جماعة من أعوانه إلى أرتشيج من بلاد أرمينية ... واتصل به صاحب أرزن الروم الأمير علي .... »[١] . يتضح من هذا الخبر أن حاكم كارين ( أرضروم ) في ذلك الحين هو الأمير علي حليف محمد طبر . وهكذا أعطت رواية ابن الأثير وشهادة الكتابة العربية المسوغ للباحثين لاعتبار الأمير علي وضياء الدين غازي شخصيتين مختلفتين حكمتا كارين .

بيد أن الدراسة المتأنية لمعطيات الكتابة العربية ومصادر أخبار الرواة تدل على أن الأمير علي وضياء الدين غازي شخص واحد . فمن جهة أولى يرد اسم هذا الأمير ( علي ) في حاشية مخطوطة نسخت في دوين عام ٥١٠ هـ (١١١٦ م) في حين يرد في المتن ضياء الدين غازي مع ألقابه ذاتها المذكورة في الكتابة العربية على قلعة تيبسي ميناري . من جهة ثانية عرف كثير من الحكام المسلمين بلقبهم ـــ « غازي » فقط . كان هذا اللقب في ذلك الزمن شائعاً ومنتشراً جداً . ومؤسس أسرة منكوجك في كماخ وأرزنجان معروف بلقب « الغازي » . ابن ملك دنشمند معروف بلقب غاري كمش تكين ، ومؤسس الأسرة بلقب دنشمند غازي . بهذا الشكل ربما يكون ضياء الدين غازي لقباً لحاكم كارين واسمه الحقيقي علي .

لا نعرف الكثير عن نشاط الأمير علي . يروي ابن الأزرق الفارقي أن « حاكم ماردين وميافارقين حسام الدين تيمورتاش تزوج من ابنة غازي من أرزن الروم وأنجبت له ولدين ـــ نجم الدين البي في عام ٥٢٠ هـ ( ١١٢٦ م ) وجمال الدين صوتي في عام ٥٢١ . تؤكد هذه الرواية صحة رأينا القائل بأن الأمير علي ـــ وغازي ( ضياء الدين غازي ) هما نفس الشخص .

يخبرنا المؤلف العربي ( العظيمي ) من القرن الثاني عشر أنه « في عام ٥٢٦ توفي غازي حاكم أرزن » . ويصحح ف . سومر هذا الخبر مقترحاً أن يكتب « حاكم أرزن الروم » بدلاً من « حاكم أرزن » ، لأن حاكم أرزن في ذلك الحين كان شمس الدولة طغان ارسلان الأحدب الذي يحمل لقب غازي . ومجمل القول أن حاكم كارين علي هو ضياء الدين غازي ، وقد اعتلى العرش بعد موت والده أبو القاسم حوالي أواخر القرن الحادي عشر . لذا يجدر تأريخ الكتابة العربية على تيبسي ميناري في هذه الفترة الزمنية ، وتؤيد صحة فرضية هذا التاريخ سمات خط الكتابة . انطلاقاً من الحاشية التي ذيلت بها مخطوطة دوين الآنفة الذكر المؤرخة في ٥١٠ هـ يمكننا القول بأن سيطرة الأمير الصلتقي ضياء الدين غازي وأملاكه قد امتدت حتى دوين .

**٩٤** ـــ أول ذكر لأبي الفتح محمد يرد في هذه الكتابة . فتشير إلى بناء « اولوجامع » في عام ٥٧٥ من قبل هذا الأمير الصلتقي .

يقول الرحالة الانكليزي هـ . لينتش عن ( اولوجامع ) بعد زيارة له إلى كارين في أواخر القرن التاسع عشر ما يلي : « لقد عرضوا وثيقة قديمة تخص هذا الجامع وتدل على أنه قد شيد من قبل السلطان محمد الفاتح بتاريخ ٥٧٥ هـ ( ٧٩ ـــ ١١٨٠ م ) . توجد في الحقيقة ـــ كما يقول

المؤلف الانكليزي ـــ وثيقة تتعلق بتشييد هذا الجامع . لكن هذا الرحالة الانكليزي يخلط بين الأمير الصلتقي أبو الفتح محمد وبين السلطان العثماني محمد الفاتح (١٤٤٤ ـــ ١٤٥١) . فحاكم كارين أبو الفتح محمد هو الذي بنى الجامع تحديداً كما تدل على ذلك الكتابة التي نحن بصددها . قد يكون السلطان محمد الفاتح قام بتجديد الجامع ، لكن لا توجد لدينا معطيات حول ذلك . ويصف الرحالة التركي أوليا جلبي من القرن السابع عشر الذي زار كارين بتفصيل ( اولوجامع ) ، لكنه لا يقول شيئاً عن تجديده أو ترميمه من قبل محمد الفاتح .

لا ندري كم سنة حكم أبو الفتح محمد . لكن الباحث الألماني زمباور يحدد فترة حكمه بين عامي ٥٦٠ ـــ ٥٨٠ هـ ( ١١٦٥ ـــ ١١٨٤ م ) . لكن هذا التحديد غير صحيح على الإطلاق برأينا لأن محمداً اعتلى العرش بعد موت والده عز الدين المتوفى عام ٥٦٣ ( ١١٦٨ م ) . وحسب شهادة المؤلف العربي عماد الدين الأصفهاني من القرن الثاني عشر حكمت كارين ( أرضروم ) في عام ٥٨٧ الأميرة ماماخاتون ابنة صلتق . وهكذا لا نعلم تماماً تاريخ وفاته ومدة حكمه . لكن وصلتنا قطعة نقدية باسمه مؤرخة عام ٥٨٥ ، وهذه تعطينا مسوغاً لتقدير أواخر حكمه في حوالي ٥٨٥ ـــ ٥٨٦ هـ .

**٩٦ ـــ ٩٧** ـــ يتضح من الكتابة أن بناء بقعة ومدفن جرى في عهد السلطان غازان وبمبادرة جمال الدين خواجه ياقوت ( ياقوتي ) ، لكن لم يكتمل البناء إلا في عهد السلطان أولجاي . توفي عام ٧١٠ هـ ( ١٣١٠ م ) .

يؤكد المؤلف أ. بيغو أن بلغان خاتون المذكورة في هاتين الكتابتين هي زوجة السلطان محمد أولجايتو وحفيدة السلطان أرغون خان . لكن لا تؤيد المصادر العلمية هذا الرأي . فمن المعلوم أن زوجة السلطان أولجايتو تسمى حاجة خاتون ، وهي ابنة علي باديشاه وأم ايلخان أبو سعيد . عدا ذلك يشير الرحالة والمؤلف العربي ابن بطوطة من القرن الرابع عشر أن زوجة السلطان محمد أولجايتو حملت اسم دنياخاتون وعاشت في سنوات حكم ايلخان أبو سعيد ودبرت اغتيال دمشق خوجة . بلغان خاتون أيضاً ليست حفيدة أرغون خان لأن للأخير حفيدتين هما دلندي خاتون وساتي بك .

يمكننا القول إذاً ، انطلاقاً من الكتابتين ، إن بلغان خاتون كانت زوجة السلطان محمد غازان . عن هذه الأميرة وصلتنا بعض الأخبار الواردة لدى المؤلفين رشيد الدين وابن الفوطي من

القرن الرابع عشر : فيقول الأول بأن بلغان خاتون الخراسانية ابنة الأمير توسوكي وكانت أمها بنت أرغون آغا ، كما كانت الزوجة الأولى للغازان ...: « في مكان غير بعيد عن دماوند قرب ميشان انجبت ولداً وماتت » . أما ابن الفوطي فيقول إن الرسام العربي المشهور عز الدين أبو الفضل بن حسين بن يوسف قد خدم عند بلغان خاتون يطرز رسوماً مختلفة على القماش ، وأنعمت عليه نتيجة لذلك بمال وثروة كبيرة .

وهكذا تأتي أقوال هذين المؤلفين توكيداً لمعطيات هاتين الكتابتين من أن بلغان خاتون زوجة غازان .

لا نعلم شيئاً آخر عن حياة ونشاط خواجه ياقوت . فهاتان الكتابتان هما الشهادة الوحيدة على نشاطه في كارين .

تستحق الاهتمام نقطة أخرى : حمل خواجه ياقوت لقب الغازاني ، وهذا الأمر أعطى تسويغاً للباحث ( بيغو ) للافتراض بأن خواجه ياقوت حفيد للسلطان أرغون خان . لكن ليس لهذا الافتراض أساس ، إذ تقول مصادر الرواة أنه كان للسلطان أرغون حفيدان : أبو سعيد وأمير ايلتشي . يعود بروز لقب ( غازان ) برأينا إلى أن خواجه ياقوت قد حصل على منصبه في ظل السلطان محمد الغازان .

إن مسألة بروز خواجه جمال الدين ياقوت كواقف وآمر بالبناء تعطينا مسوغاً للافتراض بأنه كان حاكم المدينة ووالياً عينته الإدارة الايلخانية الكائنة في كارين ، أو شحنة* البلد . قتل خواجه ياقوت ــ حسب شهادة المصادر الأرمنية ــ في عام ٧٦٨ هـ ( ١٣١٩ م ) .

طبقاً للكتابة فإن خواجه ياقوت قد أوقف من أجل البقعة والمدفن الممتلكات التالية : أربع قرى ، خاناً كبيراً ، حانوتاً ، مطحنة وكل الحمامات . لم تذكر الكتابة الوقفية حجم الواردات من الأملاك الموقوفة ولا عدد الأشخاص القيمين على ذلك . فهذه الأمور ترد عادة في وثيقة الوقف المحفوظة طبعاً في مكان ما لا نعرفه .

تستحق الاهتمام نقطعة أخرى أيضاً . فمن بين القرى الموقوفة ثمة واحدة ذات أصل أرمني هي ( كيغ مايل ) ــ قرية مايل ، يثير الاهتمام كذلك استخدام المصطلح العربي ( بقعة ) . يعني هذا المصطلح مجمع أبنية : مدفن ، تكية ، مدرسة ، زاوية ..... إلخ .

---

* حامية البلد .

١٠٢ ــ المهم في هذه الكتابة أنها تسجل لقبين لفخر الدين محمد شاه ــ « أخي » و« غازي المغازي » . حمل اللقب الأخير بوجه عام الناس الذين أبلوا بلاء حسناً وأبدوا شجاعة في القتال من أجل نشر الدين الإسلامي . ويؤيد هذا الرأي الشعر الفارسي المكتوب على القبر والأضرحة . أما لقب « أخي » فيشير إلى انتسابه إلى التنظيم الحرفي ــ التجاري المعروف في ذلك العهد بالأخي ( الأخية الفتيان ) . ومن المحتمل أن يكون رئيس هذا التنظيم في كارين هو أخي فخر الدين بن محمد شاه . وهكذا فإن كل الدلائل تشير إلى قيام فرع لتنظيم « أخي » في كارين سواء كانت كتابات القبور التي تذكر أسماء بعضهم أو بقايا الآثار المعمارية في المدينة التي تشهد على نشاطهم .

١٠٥ ــ رغم أن الكتابة لا تحمل تاريخاً ، لكن يمكن الافتراض ، انطلاقاً من لقب الأمير ، أن يكون علاء الدين أمير علي أحد ممثلي أسرة بني أرتنا التي حكمت في كارين ، أرزنجان ، نيكسار ، سيباستيا وقيسارية ( علاء الدين علي بن محمد ) . حكم هذا الأخير بين عامي ٧٦٧ ــ ٧٨٢ هـ . تقدير أ . بيغو حول وفاة الأمير علاء الدين علي ( ٧٣٢ ) تحتاج إلى دلائل إضافية .

١٠٨ ــ يرى المؤرخ التركي أ . بيغو أن يونس أمره كان في القرن الرابع عشر متصرف منطقة كارين . إذا صدقت معطيات الكتابة فهذا يعني أنه كان إنساناً ذا شأن ونفوذ ، وقد يكون رئيساً لجمعية الدراويش الدينية .

١١٦ ــ غدت قضية تاريخ ضريح وخان ماما خاتون موضع جدال ، يرى أ . بيغو أن الضريح قد بني في أيام حكم السلطان الرومي علاء الدين كيقباد وابنه كيخسرو ، كما يذكر أنه عثر هناك في عام ١٩٢٨ على شاهدة قبر قرئ منها كلمة ستمائة ، ويكمل المؤلف التركي قراءة شاهدة القبر ويقرر أن التاريخ هو ٦٤٤ هـ . ويؤيده في ذلك س . ايتيكن مستنداً أيضاً على رواية عماد الدين الأصفهاني الذي يرى أن عام ٦٤٤ هـ هو التاريخ الأكثر احتمالاً .

ترك لنا المؤرخ العربي عماد الدين الأصفهاني الرواية التالية : « عندما توجه تقي الدين بن عمر نحو ملازكرت بدأ بحصار المدينة ... جاءت لنصرته قوات أرزن الروم بقيادة الأميرة ماماخاتون ابنة صلتق » . يدل القول السابق المؤرخ في عام ٥٨٧ على أن ماماخاتون قد حكمت كارين ( أرزن الروم ) في هذه الفترة . بين أيدينا رواية أخرى تتعلق بالأميرة ماماخاتون . فيخبرنا

المؤرخ العربي ابن واصل أن الأميرة ماماخاتون طلبت من حاكم سورية ومصر الملك العادل أن يختار لها زوجاً مناسباً يكون قادراً على تحمل عبء قيادة البلاد . فاقترح الأخير على حاكم نابلس ــ فارس الدين ميمون الذهاب إلى أرزن الروم والزواج من أميرتها ماماخاتون . استفسر فارس الدين ميمون عن ماماخاتون ، لكن جاءه نبأ القبض عليها في ذلك الحين ووضعها تحت المراقبة الشديدة .

تحمل هذه الرواية تاريخ ٥٩٧ هـ . وكما يفهم من رواية عماد الدين الأصفهاني فإن ثمة أعداء ومنافسين لماماخاتون يسعون لإزاحتها عن العرش . لكن ومع الأخذ بعين الاعتبار ، مجمل ما يرويه المؤرخون ، إضافة للقرائن الثابتة ، يمكن القول بأن الضريح والخان مبنيان في عهد حكمها في أرزن الروم فيما بين ١١٩١ ــ ١٢٠١ م . ثمة رواية يسوقها المؤرخ التركي أوليا جلبي مفادها أن الضريح أقيم لإحدى بنات أمير من أسرة أقوينلو . لكن لا توحي هذه الرواية بالثقة ولا تؤيدها معطيات المصادر التاريخية .

· جذب ضريح ماما خاتون وخانها اهتمام وفضول الفنانين المعماريين والمهتمين بتاريخ الفن . فيدرس المؤلف التركي التشكيل الديكوري والمعماري لهذين الأثرين ويقدر تاريخ بنائهما انطلاقاً من ذلك في القرن الثالث عشر . كما يفترض ر . اونال تاريخ البناء ، انطلاقاً من طابع النمنمة الموشية ، قبيل العهد المغولي ــ ١٢٣٢ م . أما المؤرخ الأرمني ب . بابوجيان فيقول بعد تحليله لتفاصيل الضريح المعمارية : « ضريح ماماخاتون في درجان أثر فريد من نوعه في العمارة الإسلامية . إن مخططه قائم على مثال الآثار الأرمنية ذات الصلة بتقاليد العمارة الأرمنية في القرن السابع » .

**١١٧ ــ ١٢٣** ــ لا يوجد في المصادر التاريخية الأرمنية حتى الآن تحديد لتاريخ تأسيس قلعة بايبرد . على هذا الصعيد تكتسب أهمية خاصة الكتابات المعمارية العربية القائمة على القلعة عدد النصوص هنا سبعة اثنان منها يحملان تاريخاً . لكن يمكن وبسهولة تحديد تاريخ بناء كل قسم من هذه القلعة وذلك من خلال التفاصيل الواردة في الكتابات مثل الاسم الكامل لآمر البناء وألقابه . يفترض أن تكون القلعة قد تأسست في عهد عز الدين صلتق وأكمل تحصينها في عهد ملك أبو الحارث طغرل . بفضل الكتابات الواصلة إلينا نعلم أن أملاك هذا الأخير تعدت كارين لتشمل بايبرد .

من المعروف أنه جرى في أواخر عهد حكم السلطان الرومي عز الدين قليج أرسلان انقسام اقطاعات الإمارة بين أبنائه . حصل ابن قليج أرسلان ــ مغيث الدين طغرل بنتيجة ذلك على ابلستان . وعندما ضم أخوه ركن الدين سليمان شاه إقطاعات سلاجقة الروم المتفرقة في دولة واحدة استولى على مدينة كارين ( أرزن الروم ) من الأمير الصلتقي ثم منحها لأخيه أبو الحارث مغيث الدين طغرل . لا تقدم لنا أخبار الرواة شيئاً عن حكم مغيث الدين واقتسام الأملاك الحاصل . تعد الكتابة العربية في هذا المجال المصدر الوحيد الدال على امتلاك مغيث الدين لبايبرد .

تتكشف لنا من كتابات مغيث الدين طغرل أمور أخرى . تذكر الكتابات في البداية لقب « الملك العادل » ، وحمل لقب ( ملك ) كما هو معروف أمراء السلاجقة في القرنين الحادي عشر والثاني عشر . سمي ولاة العهد فقط من أبناء الأسرة السلجوقية المالكة ملوكا . لكننا نرى مغيث الدين طغرل في خمس كتابات يحمل لقب ( ملك ) و( الملك المعظم ) . وفي كتابتين آخريين لقب ( السلطان المعظم ) و ( شاهنشاه الأعظم ) . يبدو من الناحية الدبلوماسية أن التغيير في اللقب ترافق مع توسع ملكه وسلطانه . يمكن أن نستنتج ــ انطلاقاً من الألقاب المذكورة ــ أن مغيث الدين طغرل كان حاكماً مستقلاً جاراً لدولة سلاجقة الروم . واضح أن هذا الوضع المستقل لم يرق للسلطان علاء الدين كيقباد ( ١٢١٩ ــ ١٢٣٧ ) ، لذا طرده من كارين . بعد مغيث الدين طغرل جاء ولده جهان خان ــ شاه . لايرد ذكر لهذا الأخير في الكتابات ، ونرى أنه قد اعترف بالسلطة العليا للسلطان علاء الدين كيقباد .

**١٢٤** ــ تذكر الكتابة إسم ابنة حاكم أرزنجان وكماخ المنكوجي فخر الدين بهرام شاه ــ ( خالصة الدنيا والدين ) . لقد اتخذ أ . بيغو من وجود إسم هذه الأميرة ليستنتج أنها كانت متزوجة من مغيث الدين طغرل بن قليج أرسلان الذي دخلت بايبرد ضمن أملاكه . هذا الإستنتاج مقنع ، وأن مسألة بناء برج للقلعة بأمر منها ليدل على أنها حكمت في هذه المنطقة وكانت زوجة لحاكمها المحلي مغيث الدين طغرل .

الكتابة بالية وتاريخها غير واضح . لكن يمكن تقديره بشكل تقريبي من القرائن الدالة فتذكر الكتابة إسم والد هذه الأميرة ــ فخر الدين بهرام شاه الذي كان ــ برأينا ــ على قيد الحياة في ذلك الوقت ، إذ لايوجد مايشير إلى وفاته مثل كلمة ( المرحوم ) أو ( المغفور له ) . وهكذا يجب ألا يكون تاريخ الكتابة أبعد من عام ٦٢٢ أي عام وفاة فخر الدين بهرام شاه . من

جهة ثانية من المفروض ألا تكون الكتابة قد جرت قبل عام ٦١٠ لأن تاريخ كتابات مغيث الدين طغرل الأخرى ( رقم ١١٧ ـــ ١٢٣ ) على القلعة جرت في ذلك الحين . وهكذا نرى أن كتابة ( خالصة الدنيا والدين ) قد جرت فيما بين ٦١٠ ـــ ٦٢٢ هـ .

**١٢٥** ـــ تشير الكتابة إلى أن المدرسة بنيت من قبل المدعو فخر الدين محمود في عهد ايلخان سلطان محمد خدابنده أولجايتو ( ١٣٠٤ ـــ ١٣١٧ ) وحتى الآن تسمى هذه « المدرسة المحمودية » ، من المستحيل ترميم الجزء التالف من الكتابة وقراءته ، لكن نعتقد أن فيه ذكراً لأسم مجدد المدرسة والممتلكات الموقوفة وحجم وارداتها .

**١٢٦** ـــ يعود تقليد بناء منهل لشرب الماء «سقاية » ، « عين » في أرمينية إلى الماضي القديم . وكان يجرى ذلك كضرب من أعمال الخير . تدل على ذلك الكتابات المثبتة عليها . كان الغرض منها سقاية العطشى والوضوء قبل الصلاة . لذا كانت تشاد على الأغلب قرب الجوامع حيث يحتشد المصلون ، أو على طول الطرق العامة لشرب المسافرين ووضوئهم ولسقاية الحيوانات أحيانا .

واضح من الكتابة أن شرف الدين لم يقم بئراً عادياً للشرب ، بل وعيّن عليه مشرفاً ـــ « حاجي السقي » . مثل هذه الوظيفة كانت قائمة في مدن الحج .

**١٢٧** ـــ أسّس قلعة بايبرد ، كما قلنا ، حاكم بني صلتق ( أواسط القرن الثاني عشر ) ، لكن اكتملت على يد الملك السلجوقي مغيث الدين طغرل في مطلع القرن الثالث عشر ٦١٠ هـ .

تذكر هذه الكتابة واقعة تجديد البوابات الحديدية للقلعة بمبادرة رئيس الغلمان فرهارد أمين في عهد حكم السلطان سليمان الأول ( ١٥٢٠ ـــ ١٥٦٦ ) . وبني في عهد هذا السلطان ، كما هو معروف ، قلعة اردهان ٩٦٣ هـ قلعة كاخ ـــ ٩٧٠ وكذلك قلعة أخلاط .

رغم أن الكتابة لاتحمل تاريخاً ، لكن يمكن تقدير ذلك بسهولة . فيفترض أن يكون هذا العمل قد جرى بتاريخ ١٥٤٤ ـــ ١٥٤٥ ، نظراً لأن أعمال تحصينية مشابهة للمدن الأرمنية قد قامت في خمسينات وستينات القرن السادس عشر وتدل على ذلك كتابات أخرى مشابهة دوّن عليها التاريخ .

**١٣٣** ــ الكتابة القائمة على جامع سينور مثيرة للفضول من عدة جوانب ، فتشير إلى عدة أمور :
حملة طهماساب والدمار الذي لحقه ، بناء الجامع وإسم منفذ البناء ...إلخ .

معروف أن القبائل التركانية ( القزلباشية ) أيدت شاهات أيران الشيعة ، وكانت حركتهم موجهة ضد جيرانهم السنة سلاطين بني عثمان . وغزت قوات القزلباشية الأراضي الأرمنية مراراً ثم أحتلت كل ماكان قد استولى عليه السلطان العثماني محمد الفاتح بعد هزيمة أوزون حسن في درجان . بدأت حملات القزلباشية ضد أرمينية مجدداً بقصد النهب والتخريب في عام ١٥٣٣ ــ ١٥٣٤ م . وفي المصادر الأرمنية المخطوطة وصف للفظائع المرتكبة من قبل القزلباشية في هذه الفترة .

بيد أن المصادر الأرمنية لاتذكر شيئاً تقريباً عن الحملة الجارية في عام ١٥٥٠ م . لكن يتضح من الكتابة العربية أن القزلباشية هاجمت البلاد بعد حملة السلطان سليمان في غزوة شاه طهماساب بتاريخ ٩٥٥ ــ ١٥٤٨ .

كان من نتيجة الغزوة هدم وتخريب جامع الحاج قتلغ بك . لكن تشير الكتابة إلى إعادة بنائه من قبل متولي الوقف حسين بك بن منصور من حساب واردات الوقف ، وإلى إكمال بنائه مرتين : المرة الأولى من قبل حسين بك بن منصور والثانية من قبل ناظره ( أي الجامع ) حسام الدين بن خليل في عام ٩٥٧ هـ . خربت قوات القزلباشية ، عدا الجامع ، ضريح الحاج قتلغ بك . وعثر بين الأنقاض على حجر تذكر إسم والد قتلغ بك ــ طور علي بك ، ويرى أ . كالي أن هذا الأخير قد أوقف الكثير من الممتلكات في قرية روم سراي ( مجيدية حالياً ) .

**١٣٤** ــ هذا جزء من الكتابة على ضريح قتلغ بك . وتذكر وفاته ومكان دفنه ــ في قرية سينور تحديداً . كما تذكر إسم والد فخر الدين قتلغ بك مؤسس أسرة أقوينلو ــ طورعلي بك .

تزداد شهرة طور علي بك وأبنه قتلغ بك بوجه خاص بعد أن هاجما مع الأمراء التركمان الآخرين مدينة طرابزون في أربعينات القرن الرابع عشر وقامت علاقات قربى بينه وبين الأمبراطور الكمنيني الثالث في الخمسينات ( القرن الرابع عشر ) .

الكتابة مشوهة جداً بفعل الزمن ، ولم يعثر على التاريخ . لكن تاريخ وفاة فخر الدين قتلغ بك معروفة بواسطة مصادر أخرى . فيجمع عديدون على أن تاريخ الوفاة هو عام ٨٠٥ هـ .

١٣٥ ــ تذكر كتابة جامع فرحشاد بك في قرية بلور تاريخ البناء في أيام حكم السلطان العثماني سليم الأول في عام ٩٢٣ هـ ( ١٥١٢ ــ ١٥٢٠ م ) .

يمكننا القول ، من خلال الكتابة ، بأن الحاج فرحشاد كان حاكماً محلياً معترفاً بالسلطة العليا للسلاطين العثمانيين . لكن من المعروف أنه من فروع بياندور لأسرة أقوينلو ، الفرع الذي استقر في ناحية بايبرد بعد تشكيل إتحاد قبائل أقوينلو في النصف الثاني من القرن الرابع عشر . ولقد حصل فرحشاد بك على اقطاعه في أرمينية من قبل السلطان بعد أفول شمس امبراطورية أقوينلو في أيران . تذكر المصادر رواية ذات صلة بفرحشاد بك هي لشرف الدين بدليسي ( القرن السادس عشر ) . تقول الرواية أنه عندما توجه السلطان محمد الفاتح لإحتلال قلعة كاخ بعد هزيمة حسن بك بياندور ( أوزون حسن أقوينلو ) قرب درجان أراد حاكم القلعة بيعها لمحمد الفاتح ، لكن الحاج رستم بك مانع في ذلك وباعها إلى حين لوالي الشاه إسماعيل الصفوي ، لكن فرحشاد بك بياندور أخبر بذلك السلطان العثماني محمد الفاتح . نستنتج من هذا الخبر أن فرحشاد بك كان حليفاً للسلطان العثماني وساعده لدى إحتلاله قلعة كاخ ، لذا منحه بعض الأقطاع في هذه المنطقة . يمكن القول أنه إستقر في قرية بلور بعد معركة درجان ٨٧٨ هـ وأدار هذه المنطقة في أسوأ الإحتمالات حتى عام ٩٢٣ هـ ( لأنه بنى مسجد بلور في هذا العام ) . تذكر الكتابة أيضاً إسم والد فرحشاد بك ــ الأمير الأعظم قرقمزبك البايندير الذي لم لكن معروفاً .

يعتقد بأن فرحشاد بك قدم مساعدة عسكرية للسلطان العثماني سليم الأول وحصل على أقطاع جديد بموجب مرسوم سلطاني خاص . لانعرف شيئاً عن الأعوام الأخيرة من حكم فرحشاد بك . لكن تذكر وثيقة تحمل تاريخ ١٢٩٨ هـ / ١٨٨١ م أن أحد أحفاد فرحشاد بنى مدرسة وزاوية في بلور عام ١٢٠٨ هـ / ١٧٩٣ م من منطقة بايبرد .

١٤٠ ــ ترد الكلمة الفارسية ( جشمه ) ومعناها ( عين ، منهل ) كثيراً في كتابات العهد العثماني . لكن نادراً مانصادفها في كتابات أرمينية . تستخدم عوضاً عنها في الغالب كلمة ( عين ) أو ( سقاية ) .

١٤١ ــ يفترض أ . كالي أن تكون زباد خاتون إحدى زوجات فرحشاد بك إبنة لبياندور يوسف خليل بك . من المحتمل أن تكون المدعوة زباد فعلاً زوجة لفرحشاد بك ، لكن ليس صحيحاً إعتبارها إبنة لبياندور يوسف خليل بك . فالمؤلف التركي لم يقرأ الكتابة وأخذ هذه

المعلومة إستناداً لوثيقة الوقف التي تشير إلى أن زباد خاتون إبنة يوسف خليل بك بياندو . تذكر الكتابة إسم أبيها « ...المرحوم آمر بك سيد ... » من هو آمر بك سيد ؟

يقول مؤلف من القرن السادس عشر ــ شرف خان بدليسي : « آمر خان هو إبن كلابي بك بن آمر بك المعروف بلقب دقماق بياندور الذي كان في أيام حكم حسن بك بياندور على رأس الأمراء والحكام . ابدى بطولة ورجولة في معارك حسن بك ضد السلطان أبو سعيد في كاراباك وفي معركته مع السلطان محمد خان غازي في وادي بايبورت . حكم أرزنجان وتوابعها . وفي أرزنجان الآن شواهد على أعماله الخيرة ــ جامع ومدرسة . يتضح من هذا الخبر أن آمر بك كان حاكم أرزنجان في سنوات حكم حسن بك ( أوزون حسن أقوينلو ) الذي حكم في الفترة بين ١٤٥٣ ــ ١٤٧٨ م . ومحمد خان غازي هو السلطان العثماني محمد الفاتح . يدل الخبر على أن آمر بك كان نصيراً أميناً لأوزون حسن أقوينلو . حسب شهادة حسن روميلو فإنّ « حفيد آمرخان تحول عام ١٥٠٧ لخدمة الشاه إسماعيل وعيّن حامل أختام الدولة » . وتذكره أحد المصادر الأرمنية على النحو التالي : « في عام ٩٢٢ هـ (١٤٧٣م) أرسل حسن بادشاه آمر بك مع / ٧٢٠٠٠ / شخصاً إلى توكات فهدم وأسر . وفي عام ١٤٧٤ تحرك مع جيش كبير إلى شامب واستولى على ملنتي ( ملاطية ) وحاصر بيريا ثلاثة أشهر دون أن يتمكن من الإستيلاء عليها » . يتضح من هذه الرواية أن آمر بك كان قائداً عسكرياً عاماً لحسن بادشاه ( أوزون حسن أقوينلو ) .

عدا ذلك تذكر كتابات عربية إسمه في معرض الحديث عن إبنه « ... كلابي بك بن ...آمر بك » . بهذا الشكل تكون زباد خاتون وكلابي بك من أبناء حاكم أرزنجان آمر بك . يتضح من كتابة زباد خاتون أن أباها آمر بك لم يكن على قيد الحياة عام ٨٩١ هـ ، ويمكن الإفتراض أن يكون تاريخ وفاته حوالي مطلع ثمانينات القرن الخامس عشر .

**١٤٢ ــ ١٤٣ ــ** يتضح من الكتابة الأولى ( رقم ١٤٢ ) أن الأمير كلابي بك بن آمر بك الذي فصلنا الحديث عنه أعلاه قد حكم في مدينة أرزنجان عام ٨٩٥ هـ .

ومن المعروف أن أتابك صوفي خليل قد إستولى على السلطة بعد موت السلطان يعقوب ، لكن دخل حلبة الصراع من أجل السلطة قادة عسكريون آخرون من بني أقوينلو منهم الوزير الكبير سليمان بيجان أوغلو وبياندور بك وغيرهما . وقف حاكم أرزنجان كلابي بك في هذا الصراع إلى

جانب عمه صوفي خليل . ويصف المؤلف الفارسي فضل الله بن روزبي خان خونجي المعارك بين صوفي خليل وسليمان بيجان أوغلو . في المعركة الجارية في سهل آمد بين وان ووسطان وفي مطلع ربيع عام ٨٩٧ هـ قتل كلابي بك . وحسب رواية أخرى قتل في شهر جمادى الأولى عام ٨٩٦ هـ . وحسب شهادة مصدر أرمني يحمل تاريخ ١٤٩١ م / ٨٩٦ هـ فإن « حفيد صوفي خليل ـــ كلابي قتل من قبل القائد العسكري سليمان وهزم جيشه في سهل آمد ... » وهكذا تدل معطيات مصادر مختلفة على مقتل كلابي بك في معركة متفق تقريباً على تاريخها .

الكتابة الثانية ( رقم ١٤٣ ) تدل على إهتمام كلابي بك بمواطني مدينته ، بمسألة إلغاء بعض الرسوم التجارية . لم يصلنا تاريخ الكتابة لكن يفترض أن تكون في السنوات الأخيرة من حكم كلابي بك ـــ ١٤٩٠ ـــ ١٤٩١ . وهكذا تدل معطيات الكتابة العربية على نشاط حاكم أرزنجان كلابي بك وتساعدنا على تحديد فترة حكمه بين ١٤٨٠ ـــ ١٤٩١ .

**١٤٤** ـــ تدل الكتابة على أن المسجد الجامع قد أعيد بناؤه ( بعد حين من إصابة البلدة بزلزال ) في عام ٩٥٢ هـ من قبل حاج مصطفى بن خواجة سيدي قولي . ويرد أسمه في وثيقة الوقف المحررة في عام ٩٥٥ في السياق التالي : « قدوة أرباب التعظيم ، عمدة أصحاب العز والتكريم قصبائي أرزنجان ، ساكن ومتمكن الحاج مصطفى بن سيد قولو الزعيم ... » . من هنا نعرف أن مصطفى بن سيد قولي كان حاكماً لأرزنجان .

**١٤٧** ـــ يفترض أ . كالي أن يكون بناء الجامع بمناسبة الحملة الفارسية الثانية بقيادة سليمان الثاني . وقد قام بذلك المعماري سنان بن عبد الله المناني . ان معاني الكتابة إضافة لعبارة « ...خلد الله ملكه وأيد سلطنته المظفرة ... » لتدل على أن بناء الجامع قد جاء بعد النصر .

**١٤٩** ـــ المصطلح العربي ( عين ) هو الغالب في الإستعمال . لكن ويستخدم أحياناً المصطلح الفارسي ( جشمة ) مكتوباً بالعربية ويحمل نفس المعنى والدلالة .

**١٥٤** ـــ إسم أبو الفتح سلجوق شاه بن بهرام شاه الوارد في الكتابة غير معروف في المصادر الأخرى ، لانعرف متى صار أمير وحاكم كماخ ، لكن من الواضح أنه عاش في الربع الأخير من القرن الثاني عشر فقد وصلتنا وثيقة وقف ضريحه أعدها بنفسه مؤرخة في الأول من رمضان عام ٥٨٧ هـ ( أيلول ١١٩١ ) . بفضل هذه الكتابة ووثيقة الوقف الآنفة الذكر عرف ممثل جديد لأمراء بني منكوجك . بني ضريحه في أيام حكم والده على مايدو .

إن الألقاب والنعوت المذكورة في الكتابة : « مفخرة آل سلجوق ومنكوجك » لتدل على أن أبو الفتح تزوج فعلاً من إبنة السلجوقي الرومي قليج أرسلان الثاني .

**١٥٥ ــ ١٥٦** ــ ثمة معلومات عن الأمير منكوجك غازي لدى منجم باشا وإبن بيبي لكنها معلومات ثانوية ويشك بصحتها لأن المؤلفين عاشا في مرحلة زمنية لاحقة لحكم منكوجك غازي . يذكر إسم منكوجك غازي مؤسس الأسرة في كتابة حفيده : « ... المرحوم الشهيد غازي أمير منكوجك ناصر أمير المؤمنين » .

يرجح أ . كالي أن تكون هذه الكتابة الفارسية لضريح ملك غازي منسوخة عن وثيقة الوقف . يجب طبقاً للوثيقة أن يكون تاريخ الضريح ٥٨٧ / ١١٩١ . لكن هذا الضريح يخص حفيده أبو الفتح سلجوق شاه . ويبدو أن ضريح ملك غازي كان هنا أيضا ، لكن بعد خرابه أثر الزلزال الحاصل راح السكان المحليون ينسبون له ضريح حفيده . وهكذا فالكتابة الفارسية على الضريح جرت بعد فترة طويلة من وفاة منكوجك غازي .

منكوجك غازي معروف بإسمه فقط . ومن المفترض أن يكون تم بعيينه حاكماً على أرزنجان وكماخ من قبل السلطان السلجوقي ألب أرسلان في حوالي عام ٤٦٤ / ١٠٧١ .

**١٥٨ ــ ١٥٩** ــ تؤكد كتابة جامع أقويون بابا في قرية جيمني شخصية المعماري . تذكر هذه الكتابة إسم « أمير ساي بن أنجيلي » الذي بنى الجامع في عام ٧١٠ هـ .

إن نظرة متفحصة لمصطلحات الكتابة المعمارية تدل على أن مصطلح معمار لايعني هنا من قام بعمل البناء ، بل ذاك الذي أمر بالبناء وكان مسؤولاً عنه . فعدا كلمة ( معمار ) تذكر الكتابة إسم عمر بن إبراهيم الطبري الذي بنى الجامع . إن من تذكره الكتابة هنا بإسم « شيخ المشايخ سهم الدين ساي » هو على مايبدو الشخص المذكور في كتابة قرية جيمني ــ ( ساي بن أنجيلي ) . وكما تدل الكتابتان لم يكن هذا شخصاً عادياً مكلفاً بأمر الإشراف على البناء ، بل من المرجح أن يكون أميراً ، شيخ المشايخ أو حاكماً للمنطقة .

**١٦٠** ــ حتى الآن كانت توغاي ( طغاي ) خاتون معتبرة زوجة ايلخان محمد خدابنده أولجايتو ، وقد تركته وتزوجت من الأمير دمشقي خوجه جوبانيد . لكن دراسة متأنية للمصادر تدل على خطأ هذا التقدير . فحسب رواية الرحالة العربي ابن بطوطة ( القرن الرابع عشر ) تكون توغاي خاتون إحدى زوجات الأمير علاء الدين أرتنا الذي حكم في أرمينية الغربية ، وقد زارها

ابن بطوطة في قيسارية وكانت على قدر رفيع من كرم الضيافة . كما تشير مصادر أخرى فإن زوجة محمد خدابنده اولجايتو هي ابنة علي باديشاه ـــ الحاجة خاتون والدة ايلخان أبو سعيد .

توحي رواية ابن بطوطة بقدر أكبر من الثقة ، لأن علاء الدين بن جعفر الذي عين بادئ الأمر والياً من قبل المغول على آسيا الصغرى كان بالفعل حاكماً أثناء زيارة ابن بطوطة حوالي عام ١٣٣٣ إلى قيسارية ، سيباستيا ، كماخ ، أرزنجان ومدن أخرى ، لكن بعد وفاة ايلخان أبو سعيد صار هذا الأمير تابعاً للأمير الجلايري حسن .

يدل وجود ضريح توغاي خاتون في كماخ على أن هذه المدينة كانت داخلة في ذلك الحين ضمن اقطاعات أمراء بني أرتنا .

حاول المؤرخون تقدير تاريخ للضريح انطلاقاً من السمات المعمارية لهذا الأثر . فاعتبر ر . أونال النقوش التزيينية المحفورة على محيط الضريح أساساً لتاريخه ـــ لنسبته إلى أواخر القرن الثالث عشر ومطلع الرابع عشر . لكن من المعروف أن علاء الدين أرتنا زوج توغاي خاتون توفي في عام ١٣٥٢/٧٥٣ . لذا من المحتمل أن يكون تأسيس الضريح في أيام حكمه في سيباستيا وجرى إتمام بنائه بعد وفاتها في خمسينات القرن الرابع عشر على وجه التقريب .

**١٦١** ـــ حتى هذا الحين اعتبر ( نويون أعظم سليمان ) ابناً ليوسف شاه الذي ولي من قبل جوبانيد أمير حسن كيوتشوك في عام ١٣٣٩/٧٤٠ . لكن كتابتنا تدل على أن نويون سليمان ليس ابن يوسف شاه ، بل ابن مكان . وبهذا تقدم هذه الكتابة جديداً على صعيد تدقيق شجرة نسب هذه الأسرة المالكة .

إن المذكور في الكتابة « شيخ حسن نويون » هو حاكم أزربيجان الجوبانيدي شيخ حسن كيوتشوك بن تيمورتاش (٧٢٨ ـــ ٧٤٤ هـ ) . أما المذكورة بغداد شاه ( بغداد خاتون ) فهي ابنة الأمير جوبان وأرملة حسن الجلايري (٧٣٦ ـــ ٧٥٧) . بعد وفاة هذا الأخير تزوجت من ايلخان أبو سعيد . تشير معطيات المصادر أنها تزوجت منه مكرهة ، فقد أجبرها ايلخان على الطلاق من زوجها ( حسن الجلايري ) والزواج منه وتقول المصادر إنها دست السم لأبو سعيد فيما بعد فقتلها أقرباؤه .

دلشاد سلطان ( دلشاد خاتون ) هي الزوجة الثانية لأبو سعيد وابنة الجوبانيدي خوجه دمشقي . بعد وفاة ايلخان أبو سعيد تزوجت دلشاد خاتون من الجلايري أمير حسن .

تدلنا الكتابة على أن بناء قلعة كماخ جاء بمبادرة نوزاده جوانبيخت بن سرور بك .

**١٦٤** ــ طبقاً للكتابة على المدفن تكون ابنة بيلتان بك خواند سلطان قد توفيت في عام ١٤١٥/٨١٥ ( رقم ١٦٦ ) . الابنة الثانية لبلتان بك حاكم كيغي ــ سراي خاتون تزوجت من الأمير علي بن قره عثمان . ومن هذا الزواج جاء سلطانا اقوينلو المشهوران جهانكير (١٤٤٤ ــ ١٤٥٧) واوزون حسن (١٤٥٧ ــ ١٤٧٨) .

**١٦٥** ــ نستنتج من الكتابة أن جامع كيغي بني بأمر منه ، لكنه توفي قبل إتمام بنائه . ونظراً لأن ابنه بيلتان بك كان حاكماً لكيغي في عام ١٤١٥/٨١٨ لذا يجب أن تؤرخ وفاته ( أمير بير علي بيك ) ببضع سنوات سابقة ــ ٨١٥ ــ ١٤١٣ . حكم أخوه الأصغر أحمد بن قتلغ في قرية بالو .

تدل الكتابة على منارة جامع قرية كيغي أن بير علي بك لم يكن في ذلك الحين على قيد الحياة . تذكر الكتابة أن بير علي بك واحد من أبناء بياندورخان . وطبقاً لشجرة نسب أمراء اقوينلو التي وصلتنا على أساس من تقليد الرواية الشفوية فإن بياندور خان ابن اغوزوجد طور علي بك المذكور كثيراً في المصادر التاريخية المكتوبة وكان أحد الأركان الأساسيين في اسرة اقوينلو .

وهكذا تتيح لنا كتابات قرية كيغي تأريخ حكمها من قبل بير علي بك بن قتلغ بك وابنه بيلتان بك في النصف الأول من القرن الخامس عشر .

**١٨٢** ــ انطلاقاً من ألقابه يمكننا اعتبار يوسف بن كثير شخصية سياسية ودينية مرموقة في عهده . فيدل لقباه الأولان ــ « خواجه » و« رئيس » على أنه كان أحد ممثلي الهيئة الحكومية الإدارية للمدينة وتدل الألقاب التالية على أنه كبير المشايخ المحليين وأحدر رجال الدين المعروفين . مع ذلك لا تكاد تذكره أخبار الرواة . يجوز من حيث التصنيف اعتماد هذه الكتابة ضمن مجموعة الكتابات المعمارية ــ التذكارية ، ويجب أن يكون التاريخ الذي ذيلت به ٥٥٧ هـ هو عام إتمام بناء الضريح ، وقد قام بتنفيذه المعماري نفسه الذي أنجز ضريح مومنة خاتون ــ اجامي بن أبو بكر النخجواني .

**١٨٥ ــ ١٨٨** ــ مومنة خاتون المذكورة في الكتابة هي زوجة الأتابك أبو جعفر محمد بن آيلد يكيز (١١٧٦ ــ ١١٨٧) وابنة بيكتمور حاكم أخلاط . حمل زوجها أبو جعفر محمد عموماً لقب « نصرت الدين جهان بهلوان » لكن ورد في الكتابة اللقب التالي : « شمس الدين

نصرت الإسلام والمسلمين » . اسم الأتابك أبو جعفر محمد موجود في كتابتين عربيتين ، بقي من الكتابة الأولى الحرف الأول من الاسم ج ــ جيم في نهاية الشريط الكتابي على الضريح . استند الباحثون على هذا الحرف ليقرروا الاسم الكامل . في الكتابة الثانية ورد اسمه كاملاً على الجزء العلوي من بوابة الضريح : « .... أتابك أبو جعفر محمد بن أتابك ايلدكيز نور اللهقبره » . تدلنا الكتابة الأخيرة بما لا يقبل الشك على أن أبو جعفر في ذلك الحين لم يكن على قيد الحياة وأنه مدفون في هذا الضريح تحديداً . يمكن الافتراض أنه كان ثمة ، مكان الفجوات التي بليت بها الكتابة ، ذكر الأتابك ، لأن النص ينتهي بصيغة تقليدية تخص الكتابة القبرية ــ « نوّر الله قبره » .

قرر الباحثون ــ وهم في ذلك على حق طبعاً ــ إن الضريح مبني على شرف مومنة خاتون وهي مدفونة فيه تحديداً . وتؤيد ذلك العبارة التقليدية في آخر الكتابة : « رحمها اللهتعالى » . بعد إتمام بناء الضريح دفن فيه زوج مومنة خاتون أتابك أبو جعفر بهلوان . توفي هذا الأخير بعد فترة قصيرة من إتمام بنائه . أما البوابة الخارجية فشيدت بعد ذلك . ما زال يتردد في الأدبيات العلمية رأي يقول إن مومنة خاتون ليست زوجة أبو جعفر بهلوان ، بل زوجة شمس الدين ايلدكيز . والحقيقة أن زوجة كليهما تدعى مومنة خاتون .

يقول المؤرخان الراوندي ودولت شاه أن أتابك ايلدكيز وزوجته مدفونان في همدان . فبنى ايلدكيز في حياته ضريحاً له ولزوجته قرب مدرسة كان قد أنشأها أيضاً . تؤكد ذلك أيضاً كتابة الضريح التي وصلنا تاريخها ــ (٥٨٢ هـ) مع الاسم الكامل للمذكور أبو جعفر محمد .

**١٩٤** ــ تدل الكتابة على بناء مدفن لحليمة خاتون بأمر من الأمير عز الدين . وصلتنا رواية عن المؤلف الأرمني توما ميتسوبيسي ( القرن الخامس عشر ) تقول بأن تيمورلنك استولى على قلعة وان التي كان يديرها الأمير الكردي مالك عز الدين شير الذي أظهر بادئ الأمير مقاومة ، لكنه استسلم فيما بعد . يبدو أن عز الدين شير هذا هو عز الدين ذاك الذي تذكره الكتابة العربية من وسطان . استند ل . خاتشكيان وي . مناديان على رواية المؤلف الأرمني وافترضوا أن يكون عز الدين شير من أصل أرمني من جهة أمه التي ترق إلى الأسرة الأرزرونية المالكة . لكن أليشان يستبعد هذا التفسير . فأقرب الافتراضات المحتملة أن تكون المذكورة حليمة خاتون زوجة أو أماً لعز الدين شير طبقاً للعرف أو التقليد السائد . عدا ذلك يرد اسم حليمة خاتون في المصادر الأرمنية على نحو تركماني ــ باشا خاتون . وتؤكد هذا الأمر معطيات كتابة قبرية من أخلاط .

« .... باشا خاتون ابنة الأمير الكبير ... شيخ شرف ... الروجاكي » . توفيت في ... عام سبعماية وثمان وتسعون (١٣٩٦) .

حسب شهادة شرف خان يكون والد عز الدين أسد الدين زولاتوركي : « بعد موت والده شرع ( عز الدين ) في إدارة الحكم ، وبعد حين من الزمن تمت له السيطرة على تلك المناطق » . يرقى نسب حكاري — كما يورده شرف خان — إلى الأسرة العباسية . لكن يشك بصحة رواية هذا النسب ، فأغلب الظن أنه من اختلاق المؤلف وقصد به الافتخار بالنسب . يقول شرف خان بعد ذلك أن « الحكاريين ينتمون إلى شمس الدين ويسمونهم — طبقاً لمقتضيات اللغة الكردية — شامو » .

لا يخبرنا شرف نامه شيئاً آخر عن نشاط شمس الدين وأحفاده أسد الدين زلاتوركي . لكن ثمة مخطوطات أرمنية تتحدث عن ظروف نشأة الأمارة الكردية في ظل عز الدين شير . وتشير إحداها تحمل تاريخ ١٣٩٢ م إلى أنه ( أي عز الدين ) استولى على مدينة وسطان من أخيه .

وتشير المصادر الأرمنية إلى أن عز الدين قد حكم المناطق الجنوبية الغربية من أرمينية ( رشتونيك ، ألباك ، كورتشايك وغيرها ) بدءاً من ثمانينات القرن الخامس عشر وحتى عام ١٤١٩ . بدءاً من التاريخ الأخير المذكور صار يبرز اسم ابن عز الدين — ملك محمد إلى جانب اسم أبيه كحاكم لوان ووسطان . أما الكتابات العربية فلم تذكر الأمير عز الدين بعد هذا التاريخ .

لذا يفترض خاتشكيان أن يكون حكمه قد استمر حتى عام ١٤١٩ فقط .

يقرر الباحث محمد أمين زكي ، انطلاقاً من معطيات المصادر الفارسية ، أن الأمير الكردي عز الدين شير قد حكم ستين عاماً . لكن لا يستند رأي الباحث أمين زكي هذا إلى معطيات المصادر التاريخية المشهورة ، إضافة إلى أنه غير واضح عن أي عز الدين يتحدث . من أجل إيضاح هذا الأمر تجدر العودة إلى مؤلف القرن السادس عشر شرف خان بدليسي الذي استقى معطياته من أعمال مؤلفين قدامى . فيرجع هذا إلى « ظفرنامه » التي تروي قصة دفاع الأمير عز الدين شير عن قلعة وان المحاصرة من قبل تيمورلنك في عام ١٣٨٧/٧٨٩ وإلى أحداث

عام ١٤٢١ ليقرر أن الأمير عز الدين شير لم يكن في عام ١٤٢١/٨٢٤ على قيد الحياة وأن ابنه ملك محمد قد حل مكانه

**١٩٨** ــ للمرة الأولى يذكر الرحالة التركي أوليا جلبي مسجد وان ( اولو جامع ) . فيروي أن جامع وان هذا يقع في أسفل قلعة المدينة ، وقد أعيد بناؤه لاحقاً من قبل حاكم أزربيجان شاه جهان اقوينلو . لا توحي رواية اوليا جلبي هذه بالثقة . فهو لا ينسب إلى أمراء اقوينلو جامع وان وحده ، بل وآثار معمارية أخرى كثيرة على أرض أرمينية وآسيا الصغرى . عدا ذلك فشاه جهان المذكور من قبله لا ينتمي إلى أسرة اقوينلو ، بل إلى قره قوينلو : فهو يعني هنا طبعاً جهان شاه (١٤٣٨ ــ ١٤٦٧) .

أثار هذا الجامع اهتمام الباحث الألماني باهمان ، فيقول عنه : « إنه أثر فريد في منطقة بحيرة وان . فمادة بنائه وطابع تزيينه يجعلانه أقرب إلى الأصل الفارسي . لأن الأبنية على الأرض الإيرانية العائدة للفترة الواقعة بين القرنين الحادي عشر والرابع عشر تشبه إلى حد كبير من حيث الهندسة والديكور ، جامع وان ، الذي يعود تاريخ بنائه برأينا إلى العهد السلجوقي » .

ويفترض م . روجز ، في معرض حديثه عن الجانب الجمالي لهذا الأثر المعماري وإشكالية تاريخه ، أن يكون بناؤه في حوالي عام ١٢٥٢/٦٥٠ . وتسمح لنا ألقاب الأمراء الواردة في الكتابة نسبته إلى أواخر سلاطين سلاجقة آسيا الصغرى .

**٢٠٤** ــ الكتابة على ما يبدو ، لابن اسكندر أيار علي شاه من أسرة قره قوينلو . حصل هذا الأمير من والده على وان وضواحيها ــ إقطاعات سابقة لأمراء أكراد من قبيلة شامو ( حكاري ) . ويقول المؤرخ الأرمني توما ميتسوتبسي أن الحاكم الجديد « اقترف الكثير من المظالم ، إذ طالب الشعب الأرمني والفارسي بضرائب . وخوفاً من انتقام والده هرب إلى شروان في عام ١٤٣٤ » . تشير هذه الكتابة العربية إلى أنه عاد بعدئذ إلى حكم أمارته في وان بعد أن ضمت إليها أرتشبج وارتسك وغيرها . توفي أيار علي بن اسكندر قره قوينلو في عام ١٤٤٩/٨٥٣ .

**٢٠٥** ــ تذكر الكتابة تاريخ وفاة حاكم أخلاط جلال الدين خضر شاه بن صدر في عام ١٣٨٤ . ويرى أ . شريف أن خضر شاه كان واحداً من أكثر أمراء الأسرة قوة ونفوذاً ، ويقول

المؤلف ميرهوند من القرن الخامس عشر أن تيمورتاش جوبانيد أعلن الحرب على عويس ، وساعده في ذلك حاكم أخلاط خضر شاه .

تشير الكتابة العربية إلى أن خضر شاه ، خلافاً للجوبانيين والجلايريين ، ذوي الأصل المغولي ، كان تركياً ، وحمل لقباً مميزاً نادراً ــ قوج .

**٢٢٤ ــ ٢٢٦** ــ لا نعرف شيئاً عن نشاط مبارز الدين بياندوربك بن رستم في بداياته . يقول خبر من « أحسن التواريخ » إنه كان للأمير أوزون حسن أقوينلو قريب اسمه بياندور عينه في منصب حارس قصر الدولة . عدا كتابتنا بالعربية والفارسية وصلتنا عنه بعض الأخبار الهامة المتضمنة في المخطوطات الأرمنية . فيقول موفسيس (١٤٧٢) أن بياندور قوج أمير ( بياندوربك ) قد استولى على أخلاط : حاصر القلعة أولاً وتم له احتلالها بعد ستة أشهر من تخريبها .

هذا الخبر مهم ، لأنه يشير إلى احتلال أخلاط من قبل بياندوربك القائد العام لجيش اوزون حسن أقوينلو . من المعروف أن دولة أقوينلو قد غدت في ظل أوزون حسن قوية مرهوبة الجانب ذات أهمية عالمية . ولعب دوراً كبيراً في ذلك بالطبع ، القادة العسكريون أمثال بياندوربك ، سليمان بك ، بيجان أوغلو وصوفي خليل . وكانت السلطة عملياً في أيديهم .

بدأ بياندوربك حياته العسكرية في عهد أوزون حسن . يقول آكوب أرتسكسي (١٤٨٠) ما يلي : « قامت في هذا العام حرب كبيرة في مدينة أورها ( ايديسا ) ، لأن قائد جيش سلطان مصر واسمه باغ توجه على رأس جيش كبير إلى أورخا فنهب البلاد والمدينة وصعد باتجاه القلعة ... لكن باديشاه آكوب بن باديشاه حسن أرسل له القائد العسكري الشجاع قوج بياندوربك على رأس جيش كبير فتغلب عليه وهزم جيشه ... » .

إضافة لكتابة الضريح وصلتنا كتابتان أخريان على جامع « بياندوربك » إحداها بالعربية والأخرى بالفارسية . تشير الكتابة العربية إلى بناء الجامع بأمر من الأمير بياندوربك في عام ١٤٧٧/٨٨٢ . عدا الجامع قامت زاوية وأوقفت أملاك محددة لتغطية احتياجاتهما ، حيث أشارت إلى ذلك الكتابة الوقفية بالفارسية : « لإنفاق كل الواردات من الجزية والضرائب الأخرى لاحتياجات الجامع والزاوية » .

**٢٣٠** ــ يقول الرحالة التركي أوليا جلبي إن السلطان سليم الأول استولى على أخلاط في -

عام ١٥١٤/٩٢٠ . إثر ذلك طلب السكان منه بناء قلعة لحماية المدينة من هجمات الفرس لكن طلب السكان لم يلبَّ . بعد تسلم ابنه السلطان سليمان الحكم زار قبور أجداده في أخلاط وأمر ( زال باشا ) بتشييد قلعة منيعة . بعد التشاور مع السكان قرر السلطان بناء القلعة إلى الجنوب من أنقاض أخلاط القديمة في سهل قريب من البحيرة ، وبدئ ببنائها في عام ١٥٥٧/٩٦٥ . تقول كتابة القلعة بالخط الجلي الكائنة فوق البوابات الحديدية : « ... القلعة الشريفة اللطيفة والبقعة المنيفة النظيفة » . يتضح من رواية أوليا جلبي إن قلعة أخلاط تأسست عام ٩٦٣ ـــ ١٥٥٦ الأمر الذي يؤكده التوقيع الوارد في أمر البناء .

كتابة القلعة هذه لا تحمل تاريخاً ، لكن يمكن القول وبكل ثقة ، استناداً إلى معطيات أوليا جلبي ، إن تاريخ ١٥٥٧/٩٦٥ هو عام إتمام أعمال البناء التي بدئ بها بأمر من السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠ ـــ ١٥٦٦) . بمعنى آخر تثبت الكتابة العربية أن القلعة بنيت في عهد سليمان القانوني عام ٩٦٥ . وصلتنا كتابة عربية أخرى قائمة فوق باب سور القلعة من الجهة اليمنى تحمل تاريخ ١٥٦٨/٩٧٦ وتتضمن اسم السلطان سليم الأول . تدل هذه الكتابة على بناء ملحقات للقلعة في عهد السلطان سليم الثاني .

# مسرد الاعلام

- إبرام علي بن ولو ــ بك محمد قولي
- إبراهيم بن عثمان
- إبراهيم ( خطاط من اخلاط )
- إبراهيم ( شخصية خرافية )
- إبراهيم بن زين الدين شهاب الدين الواني
- أبو الأسوار شاوور الأول ( الشدادي )
- أبو البركات صالح بن أبو القاسم
- أبو بكر من أبو اسحق
- أبو بكر ( أخلاط )
- أبو بكر ( خليفة راشدي )
- أبو بكر بن حيدر
- أبو جعفر بن إيلدكيز ( نصرت الدين بهلوان )
- أبو القاسم ( صلتف الأول )
- أبو المحاميد يوسف بن زين الدين صالح بن أبو القاسم
- أبو المنى بن مفضل الأحول الخيلاطي ( معماري )
- أبو الرضا
- أبو الفرج محمد بن عبد الله ( قاضي )
- أبو الفتح بن عمران
- أبو الفتح محمد بن صلتف ( أمير كارين ــ أرضروم )
- ابنُ الأزرق الفارقي
- ابن الاثير
- أبو الفتح سلجوق شاه ( منكوجك )
- أبو الفداء اسماعيل ( جغرافي ومؤرخ عربي )
- أبو الخيرات محمد بن نور الدين عثمان بن شريف
- أبو الحرم مكي بن محمد بن هبة الله الحلبي
- أبو الحارث طغرل ( منكوجك )
- أبو عبد الله حسين بن علي بن أبو طالب الأصفهاني
- أبيخ ــ أ
- أبو سعيد أبو الخير الخراساني
- أبو سعيد بهادرخان ( إيلخان )
- أبو سعيد كوركان
- أبو منصور أرغين ــ بساة
- أبو حسن غازي الخيلاطي
- انتشاريان

— أدهم خليل
— أرغين بساة بن محمد بن صلطق
— ابن القلانسي
— ابن الفوطي
— ابن بطوطة
— ابن بيبي
— ابن واصل
— ابن جابر
— ابن رحيم
— ابن خلدون
— ابن ســـاي ( ســهـــم الدين = نحات ومعماري )
— أحدب ( طغان أرسلان )
— أخي عبد الرحمن ( من كارين )
— أخي توكل ( طبيب من يلجيس )
— أخي فخر الدين بن محمد شاه ( كارين )
— أحمد جلا يري
— أحمد بن علي بن يوسف
— أحمد بن قتلغ ( آق قيونلو )
— أحمد المزين ( أخلاط )
— أرغون ـــ آغا
— أرغون بن مراد ( فروتن )
— أرغون خان ( إيلخان )
— أرزن خاتون ابنة أمير أيار علي
— أرسلان بن يوسف
— ارسلان نويون
— أساتريان ـــ ي
— اسپان ـــ تيكين ابنة حسام الدين حسن آغا
— اسحق بن منكوجك
— اسحق معماري
— أســـد الدين الذهبي الســـاعد ( من آل هكاري )
— أسد بن أيوب بن أحمد ( أخلاط )
— أسعار بن علي
— أستوريان
— أشوط الأول بن سنباط ( ملك بقرادوني )
— أشوط الثاني ( ملك بقرادوني )
— أشوط ( نحات ـــ معماري ـــ أرمني )
— أصلان ( شخصية حكائية )
— أصلانايا
— أصيل الدين علي بن شرف الدين
— أصيل بن عويس
— أفضول ( أمير من اسرة سعدلو )
— الكسي الثالث ( أمير طرابزون )
— اليشان
— الكساندر المقدوني
— ألغ قتلغ لالا باشا
— الكسار ذاده
— ألب آرسلان
— التون ـــ أ
— أما مقلي خان ( قائد عسكري )
— أمين الدين علي بن محمد ( أخلاط )
— أمير الدين مودود بن نور الدين محمد
— امير بك ( موصلو )
— أمير بيشكن أوربليان
— أمير ـــ وسك ( بورتللو )
— أمير ـــ عز الدين شير

— أمير ـــ رستم أوربليان
— أمير ـــ سنباط أوربليان
— أمير ـــ حمزة ( قورقماز )
— أمـــير ـــ خـــان كلابي بن أمـــير بك ( موصلو )
— أمير حسن كيوتشوك ( الجوباني )
— أمين ( ؟ )
— اوزون حسن ( باديشاه )
— أولياجلبي
— أولجاتيو محمد خدانبده ( ايلخان ايران )
— اوربيلي ( أكاديمي )
— ايلغازي نجم الدين
— إيواني زكريان ( أتابك )
— أيوب ( أحد سكان مجنكرت السفلى )
— باباجان ( معماري من اخلاط )
— بابوجيان ( باحث )
— بابازيان ( باحث )
— باغ
— باخمان . ف .
— بارتولد . ف .
— باشا خاتون ( أمير من أسرة روجا )
— بتروفسكي م . ب .
— بجوي . ي . ( مؤلف تركي من القرن السادس عشر )
— برتلومي . ي .
— برخودريان . س .
— برمش بن أمير بن زين الدين الروجكي
— بروانا معين الدين
— بركياروق ( سلطان سلجوقي )
— بطرس أكاناتس
— بكار بن مسلم العقيلي
— بهاء الدين عمر بن شرف الدين يوسف
— بهرام شاكر تبريزي ( نحات )
— بهرام ( شخصية خرافية )
— بهمن بن أمام قولي
— بهلوان علي
— بلتن بك بن بير علي بك
— بلوخمان . خ .
— بغداد شاه ( ايلخان )
— بغداد شاه ( خاتون )
— بغداد شاه بن أمير
— بياندور مبارز الدين بن رستم
— بياندور خان
— بيربوداق ( قراقيونلو )
— بير علي بك بن قتلغ ( آق قيونلو )
— بيغوا . أ .
— بيلان . م .
— بيرشم ماكس فان
— بكم تاج النساء ابنة كرم الدين ( أميرة )
— بكتمور ( حاكم أخلاطى )
— بولشاكوف . و .
— بوسفورت . ك .
— بوغاتاي آغا بن إينال آقا ( أمير )
— بونيانوف . ز .
— تاج الدين رشيد
— تاج النساء بكم
— تامارا ( ملكة جورجية )

— تكفور بن ستيفان ( نحات ومعماري أرمني )
— توحيد . أ
— تير ــ افتيسيان
— تير ــ موفيسيان
— تير ــ غيفونديان
— تيمورلنك
— تيموركوركان
— توماميتسوبتسي
— تورامنيان . ت
— تغاي خاتون ( طغي خاتون )
— تيمور تاش بن نورتاش ( أمير )
— تيمور تاش ( جوباني )
— جارمغان ( والي الخان المغولي )
— جلال الدين قازاناي
— جلال الدين خضر شاه بك بن صدر كوجك تركي
— جلال الدين خوارزم شاه
— جلال الدين بن فخر الدين
— جلبي بن أمام قولي
— جمال الدين صوفي
— جمال الدين خوجه ( فنان معماري )
— جمال الدين خوجه ياقوت الغازاني
— جعفر بن محمد الجمالي
— جهانكير (آق قيونلو باديشاه )
— جهان شاب
— جهان خاتون
— جهان قوذي خاتون
جهان بهلوان نصرت الدين
— جهان شاه بن طغرل ( سلجوقي )
— جهان شاه ( قرا قيونلو باديشاه )
— جمعة بن محمد
— جرهم بن كرم
— حاج ابراهيم بن استاذ محمد البيطار
— حاج قتلغ بك
— حاج لالا ملك
— حاج رجب
— حاجة خاتون بنت محمد علي باديشاه
— حاج حسين بن شيخ محمد الحراني
— حسن آقا بن محمد ( حسن عادل حسام الدين )
— حسن بن علي بن أبي طالب
— حسن بن يوسف ( نقاش )
— حسن بن محمود بن عيسى القلساني
— حسن عادل حسام الدين حسن آقا بن محمد
— حسن بزرك ( الكبير )
— حسن بياندور ( آق قيونلو )
— حافظ عثمان
— حسن دوبيان ( أمير أرمني )
— حسن روملو ( مؤرخ فارسي )
— حسن كيوتشوك بن تيمور تاش ( = حسن الصغير )
— حسن باديشاه ( اوزون حسن )
— حسن تيمور بوغاتاي آقا
— حسام الدين تمر بن تاش ( من بني ارتق )
— حسام الدين بن خليل
— حسام الدين حسن آغا

- حسين معز الدين ( أمير فارس )
- حسين بن محمد الحراني
- حسين بك بن منصور بك ( متولي الوقف )
- حليمة خاتون
- حمد الله شيخ ( خطاط )
- خالصة الدنيا والدين بنت بهرام شاه
- خالباختشيان . و
- خان محمد بن قتلغ
- خانيكوف . ن
- خاتشدوريان . أ
- خاتشكيان . ل
- خدنيك ( صاحب قلعة أميوك )
- خضر بن عز الدين يوسف ( أمير )
- خضر بن شاه بك صدر كوجك تركي
- خواند بن بركه ( نقاش )
- خواند ــ سلطان ــ بنت بلتن بك
- خوجه ملك
- خوجه محمد
- خودزكو ( جنزال )
- خوارزم شاه جلال الدين
- خضر بن عز الدين يوسف ( أمير )
- خضر بن شاه بك صدر كوجك تركي
- داوود الرابع ( ملك جورجي )
- داوود بك ( من كاخ )
- دجيكيا . ف
- دلندي خاتون
- دلشاد سلطان دلندي خاتون
- دمشقي خوجه ( = دمشق خواجه )
- ديمتري ( ملك جورجي )
- دولة شاه ( مؤرخ فارسي )
- دلندي خاتون
- دنياخاتون ( زوجة ايلخان اولجايتو )
- زابلو
- زاخاو ( مستشرق )
- زال باشا ( خوجه )
- زباء خاتون بنت أمير بك
- زين الدين
- زين الدين كردامين بن نور الدين بن شيرين بك .
- زكريا زكار يان
- زكريا بن وهرام ( أمير )
- زلاليان . أ
- زهيدة خاتون بنت أمام ابراهيم
- ذو الفقار بن اميرام بن محمد قولي
- زوهراب بن سمباط
- رحيم زادة
- رضوان بن رجب
- رستم بك
- رشيد الدين ( مؤرخ )
- رشيد الدين رشيد بن زين الدين
- رفاعي بك
- روجرز . م
- روس . د
- روزنتال . ف
- روبنتشيك . ي
- ركن الدين يوسف بن كثير
- ركن الدين سليمان شاه

— روميلي محمد بيلربي
— ريكوفسكي .
— صدر بن صارم بن أرسلان بن سنجر بن أتلين — جندر أتابكي
— صدر الدين بن بدر الدين كيكاوس
— صدر الدين بن كيكاوس ( أمير )
— صدر الحق والدين والدنيا
— صلتق الأول
— صموئيل أنيتسي
— صارم بن ارسلان بن سنجر
— صديق بن شيخ بهام شاه
— صوفي خليل بك
— سعد ( مؤسس اسرة مالكة )
— سعد بيرغايب ( سعدلو )
— سعد الدين بن سيف الدين ( أمير )
— ساي بن انجيلي ( أمير )
— سامي بن أصيل الدين حاج علي
— سراي خاتون بنت بلتن بك
— سركسيان . ن
— ساتي بك
— سفرستيان . أ
— سهم الدين بن ساي
— سيف الدين قتلغ ( أمير قارص )
— سيف الدين قيتابي
— سلجوق شاه بن بهرام شاه
— سليم بن بيازيدخان ( السلطان العثماني سليم الأول )
— سليم الثاني ( سلطان عثماني )
— سنان بن عبد الله المناني
— سمباط بقرادوني ( ملك ارمني )
— سمباط الثاني ( ملك ارمني )
— سمباط بن ايواني ستبانوس
— سمباط اوربليان ( أمير )
— سمير نوف . ن
— سوفاجيه . ج
— سليمان ( الملك سليمان )
— سليمان بيجان اوغلو ( وزير )
— سليمان القانوني ( سلطان عثماني )
— سليمان بن مكان ( نويون )
— سليمان بن شيخ امين بن بهاء الدين الروجكي
— سليمان بن يوسف شاه
— سليمان بك ( من احفاد فرحشاد بك آق قيونلو )
— سلطان عضد الدين شداد ( كي سلطان )
— سومر . ف
— سيسويف . ف
— شاهنيان . أ
— شادي سرور آقا
— شمس الدين ( هكاري )
— شمس الدين ( حاجي السقي )
— شمس الدين ( والي بدليس واخلاط )
— شمس الدين أمير محمد
— شمس الدين جهان بهلوان أبو جعفر محمد بن ايلدكيز .
— شمس الدين محمد ( شيخ ، صدر )
— شمس الدين محمد بن فقيه خضر بغدادي

— شمس الدين شيرين بن علم الدين سنجر
— شمس الدولة طغان أرسلان الأحدب
— شمس الدين ايلدكير
— شرف بن امين بن بهاء الدين الروجكي
— شرف الدين عبد الله بن حاج علي الحمصي
— شرف الدين علي يزيد ( مؤلف فارسي )
— شرف الدين يوسف بن زين الدين صالح
— شرف الدين عثمان بن بهاء الدين عمر بن عبد الوهاب
— شرف خان بدليسي
— شريفة خاتون بنت محمد شاه علي
— شاهنشاه ( أمير منكوجي )
— شاهنشاه ( حاكم آني الشدادي )
— شاه جهان ( آق قيونلد )
— شاه مردان بن مقصود
— شاه مصطفى
— شاه نظر
— شاه سليمة خاتون بنت بهلول بك بن بلتن
— بك
— شاه طهماساب بهادور خان
— شيخ ابراهيم ( شروان شاه )
— شيخ حسن نويون ( نويان )
— شريف . أ
— شيرين خاتون بنت عبد الله
— شهاب الدين امير غازي بن شرف الدين عمر بن أبو الحسن غازي بن محمد الخيلاطي
— شهاب الدنيا والدين أحمد بن صارم الدين الخصي .
— شمعون
— شجاع الدين علي بن حيدر
— ضياء الدين غازي
— ضياء الدين لؤلؤ ( اسفهسلار )
— طبري ( مؤرخ عربي )
— طغرل ، ركن الدنيا والدين ( سلطان سلجوقي )
— طغرل شاه مغيث الدين بن قليج ارسلان
— طور علي بك
— عز الدين أبو الفضل بن حسين بن يوسف
— عز الدين بن أسد الدين ( هكاري )
— عز الدين أمير يوسف بن نور الدين عمر الصراف
— عز الدين بن نجم الدين
— عز الدين طغرل ارسلان الثاني ( سلطان سلجوقي )
— عز الدين ( أمير من أسرة هكاري )
— عز الدين محمود بن كرم الدين
— عز الدين صلتق بن علي بن أبو القاسم
— عثمان ( ثالث الخلفاء الراشدين )
— عثمان بن حسن ( نقاش من أخلاط )
— عثمان بن مسعود
— عز الدين شير ( هكاري )

— عيسى ( أمير )
— عيسى بن علي الرعمي ( أمير )
— عيسى شلبي بن خليل الله شلبي
— عبجي احمد
— عباس ( اللياس ؟ )
— عبده احمد محمود ( شيخ )
— عبدول ( أمير من أسرة سعدلو )
— عبدي بن عمار ابراهيم بن اسماعيل
— عبد المنعم البابا
— عجمي بن أبو بكر النخجواني
— عضد الدين سلطان ( حاكم آني )
— عظيم بيكوف . ي
— عظيمي ( مؤلف عربي من القرن الثاني عشر )
— علاء الدين ( آني )
— علاء الدين امير علي
— علاء الدين بن ملك شاه ( أمير سلجوقي من كارين )
— علاء الدين أرتنا
— علاء الدين كيقباد
— علم الدين سنجر بن عبد الرحمن
— علي المعروف بأبي سعيد
— علي ( رابع الخلفاء الراشدين )
— علي بن قره عثمان ( أمير )
— علي بن قولي الوالي ( نقاش )
— علي بن أبو القاسم ( حاكم كارين الصلتقي )
— علي جلبي بن فيصل
— علي بن رجب
— علي بك بن ميرزا محمد بك
— علي يار بن اميرام
— عمر ابراهيم الطبري
— عمر بن شرف الدين يوسف بن زين الدين صالح
— علي باشا
— غازي علي بن أبو القاسم
— غازي كمش تيكين بن ملك دانشمند
— غازان بن ارغون ( تيلخان )
— غزال ( نجيب الله والدين )
— غوزاليان . ل
— غرزنيفيتش . ب
— غيتس
— فضل الله بن روزبهان خونجي
— فضلون بن محمود بن منوجهر ( شدادي )
— فرج بنت شيارز
— فرمرز بن فريدون
— فارس الدين ميمون ( حاكم نابلس )
— فرحات امين ( رئيس الغلمان )
— فرحشاد بك بن قرقمزبك ( بياندور )
— فاتح ( محمد الفاتح )
— فخر الدين ( أمير من بايبرد )
— فخر الدين بهرام شاه ( حاكم ارزنجان )
— فخر الدين داوود بن مالك
— فخر الدين قتلغ بك بن طور علي بك
— فخر الدين محمود بن شرف الدين يوسف بن زين الدين صالح .
— فخر الدين محمود ( أمير )
— فخر الدين محمد شاه

— فخر الدين شداد ( حاكم آني )
— فخر الدين كرزي اوغلو
— فخر بن اسكندر
— فيروز أقاي ( وزير )
— فيروز بن مردان
— فرين . م
— قاسم بن سنان استاذ علي
— قتلغ بك ( آق قيونلد )
— قرقماز بك بن قره عثمان بن فخر الدين قتلغ بن طور علي بك
— قرقماز بك
— قره يوسف ( يوسف نوين )
— قايتباي الاشرفي ( السيفي )
— قسطنطين ( ملك جورجي )
— كالانتار . أ
— كالويان ( نحات ومعماري أرمني )
— كلوكيان بن سمباط ( معماري ارمني )
— كلوك بن عبد الله ( معماري أرمني )
— كلابي بك بن آمير بك ( موصلو )
— كرم الدين ( أمير قارص )
— كرم الدين ابراهيم بن خوجه شمس الدين محمد بن أبو الحسن الخيلاطي
— كتخدا أولاقم
— كي سلطان ( سلطان علاء الدين )
— كالي . أ
— كريم زاده . س
— كرزي اوغلو . م
— كونيالي . ي
— كيستنز . ي
— كراتشكوفسكايا : ف
— كوزمين . ي
— كيوركتشيان . ي
— كيورتيان . أ
— لا فروف . ل
— لالا مصطفى باشا
— لالا ملك
— ليمان هاوبت
— لينتش . خ
— ليباريت بن ايواني اوربليان
— لولو ( أمير مسؤول عن شؤون البناء
— لين — بول .س
— الملك العادل
— مجد الدين محسن
— ملك عازي ( منكوجك )
— ملك دنشمند
— ملك شاه بن ألب ارسلان
— ملك شاه بن محمد ( أمير سلجوقي )
— ماما خاتون
— مانانديان . ي
— منكوجك غازي
— مانتران . ر
— منوجهر بن شاوور
— مار . ن
— مسعود الدنيا والدين تاج النساء
— محبوبة بنت اميرام
— محمود بن بوغان
— محد قار ولد أميرم

— محمود غازان ( ايلخان )
— محمود باشا روميلي
— مينور سكي . ف
— ميرزا علي
— ميرزا شاهره
— ميرخوند ( مؤلف فارسي )
— مكرد جيان . أ
— موفسيس ( خطاط أرمني )
— مبارز الدين بياندور
— مغيث الدين طغرل
— مظفر الدين الملكَ الاشرف
— معز الدين حسين ( أمير فارسي )
— معين الدين بروانا
— مقتدر ( خليفة عربي )
— مؤمنة خاتون
— منجم باشي
— مراد خان بن سليم خان ( سلطان عثماني )
— مراديان . ب
— موسى بن علي
— مصطفى بن سيد قولي
— مصطفى لالا باشا ( وزير عثماني وقائد عسكري )
— محمد آغا بن بياندور بك
— محمد أمين زكي
— محمد بن عبد الله بن حامد
— محمد بن عبد الرحمن أخي
— محمد ( زعيم أسرة في فروتن )
— محمد بن احمد ( قاضي )
— محمد ( النبي محمد ) .
— محمد بن عز الدين شير
— محمد بن يوسف
— محمد بك بن حاجي ( معماري )
— محمد بن محمد باروجي ( شيخ )
— محمد بن تركان
— محمد بن حسين
— محمد بن علي
— محمد بك بن مسعود آغا
— محمد علي ولد أمير ( ؟ ) بن نوري
— محمد الفاتح الثاني ( سلطان عثماني )
— محمد طبر ( سلطان سلجوقي )
— محمد خان ( قائد عسكري )
— محمد خدابنده ( ايلخان )
— نجم الدين ( بايبرد )
— نجم الدين ألبي ( من بني أرتق )
— نجم الدين بن ناجي ( أستاذ )
— نجم الدين هوائي ( شيخ )
— نازبجان بنت قلي بك
— ناصر الدين
— ناصر الدين أحمد بن جابر
— ناصر الدين محمد
— نعماتوفا . م
— نرسيس ( قديس )
— نظام الدين محمود بن بدر الدين أحمد
— نيسان بن حنة
— نوين سليمان بن مكان
— نوفيتشيف . أ
— نوزاده بن جوانبخت سرور بك

— نور الدين أبو الحسن بن حاج شمس الدين
محمد بن أبو الحسن غازي الخيلاطي
— نور الدين أحمد بن محمد الملازكرتي
— نور الدين أحمد بن حيدر
— نور الدولة والدين محمد المصر ( شيخ )
— نور الدين سير — سوار الاتابكي
— نوري محمد
— نوشروان
— هارتمان . م
هاروتيونيان . ف
هبة الله بن يوسف
— والهي كرتزاده ( نقاش )
— وسك بن كتخدا اولاقم
— وقدنو بنت نجم الدين
— يار أحمد بن شيخ أحمد
— ياقوت الغازاني
— يار علي شاه بن اسكندر ( قراقيونلو )
— يزيد
— يتكين . س . ( باحث )
— يونس أمره ( شاعر — مفكر )
— يوسف بن كثير
— يوسف خليل بك بياندور

## دليل الاسماء والمصطلحات
## الجغرافية والطبوغرافية


— أبغيانك ( ناحية )
— أبو فيان ( منطقة )
— أبو الهندي ( قرية )
— أفنيك ( قلعة )
— أكاراك ( قرية )
— أبيللو ( موقع في منطقة كامو — ارمينة السوفييتية )
— أغودي ( قرية )
— ازربيجان السوفييتية ( جمهورية )
— أرارات ( أقليم )
— ألباق ( ناحية )
— الوار ( قرية )
— أغد زنيك ( مقاطعة — اقليم )
— أماسيه
— آمد ( مدينة )
— أميوك ( قلعة )
— آنبرد ( قلعة وقرية )
— آني ( مدينة )
— الاقطار العربية
— الشرق الأدنى
— العالم العربي
— الخلافة العربية
— أراكتسوتن ( ناحية )
— أراكس ( وادي ، مسيل نهر )
— أركافند ( قرية )
— أريش ( قلعة )
— أرزن
— ارزن الروم — كارين ( مدينة )
— ارزنجان ( مدينة )
— أرمينية
— أرمينية العظمى
— أرمينية الشرقية
— أرمينية العليا
— أرمينية الغربية
— أرمينية التاريخية
— أرمينية الأصلية
— أرمينية الصغرى
— أرمينية الشمالية
— أرمينية الوسطى
— أرمينية الرابعة
— أرمينية الجنوبية
— أرمينية السوفييتية
— الهضبة الأرمينية
— اردهان ( ناحية )

— ارطاز ( ناحية )
— آروج ( قرية )
— ارشيف الجمعية الجغرافية في لينغراد
— ارتساخ — قره باغ ( أقليم — مقاطعة )
— ارتسكي — عادل جواز ( مدينة )
— أرجيش
— أخلاط ( مدينة )
— اختمار ( جزيرة )
— اخوريان ( نهر )
— ارنجاك ( ناحية )
— أكدير ( مدينة )
— إيران
— القوقاز
— القوقاز الشمالي
— القاهرة
— الصين
— آسيا الصغرى
— الشرق الأوسط
— العالم الإسلامي
— الشرق الإسلامي
— اردوباد ( مدينة )
— استامبول
— ارشيف الصور
— الارشيف المركزي لاكاديمية العلوم السوفييتية
— ابلستان ( اقليم — مقاطعة )
— اديرني ( مدينة )
— ازرميك ( قرية )
— اجمياد زين ( مدينة — دير — منطقة )

— اوروط ( = فروتن ) ( قرية )
— اوتيك ( قرية )
— بابي ( بابالي ) ( قرية )
— بايبرد — بابرد ( مدينة — قلعة )
— باسين ( ناحية — سهل )
— بغداد
— بغروند ( ناحية )
— بازمبرد ( قرية )
— بالو ( قرية )
— بدليس
— باكافان ( قرية — دير )
— باكو
— برج تالين
— برج القلعة
— برج السور
— بيازيد ( قلعة )
— بلور
— بلغراد
— بركري ( مدينة )
— بوغداي ( ساحة مدينة ارزنجان )
— بخامبور ( مدينة )
— بيتاكران
— باريسوس
— بارسكاهايك
— بياندور
— بيريا
— بيتروغراد
— بيزنطة
— تاتيف ( دير وكنيسة )

— تبريزجك ( قرية )
— تبريز
— تافوش
— طايك ( اقليم )
— تالين
— تاشير ( ناحية )
— تفليس
— تيكي ( شارع )
— تيكر ( قرية )
— تفريك ( دوركي )
— توقات
— توبس ( ناحية )
— طوران
— تركيا
— جامع أبو المعمران
— جامع أحمد شاه
— جامع اقويون بابا
— جامع الخيراني
— جامع خليل اللّه
— جادرجي ( حمام )
— جورجيا
— جيفته ميناري
— جيمين
— مسجد
— جامع نارامنلي
— جامع تيكي
— جامع اولو جامع ( وان )
— جامع اولو جامع ( ارزنجان )
— جامع اولو جامع ( كارين )

— جامع اولو جامع ( بايبرد )
— جامع اولو جامع ( أخلاط )
— جامع اولو جامع ( سيباستيا )
— جامع فرحشاد
— جامع حاج قتلغ بك
— جيمين ( قرية )
— حمام
— حيدري ( قرية )
— خان
— خليل اللّه ( شارع )
— دمشق
— دنشمند ( قرية )
— دراباس ( قرية )
— دراناغي ( ناحية )
— دوين — دوفين
— دماوند ( جبل )
— دير ( قرية )
— دربند
— درجان ( ناحية )
— دزورك ( ناحية )
— ديادين ( قرية )
— ديار بكر ( مقاطعة )
— ديار رابيا ( مقاطعة )
— دمانيسي
— دوزكو ( قرية )
— دير يوحنا المعمدان
— زانكزور ( سلسلة جبلية )
— زوار تنوتس ( معبد )
— زيغين ( قلعة )

— زور ( قرية )
— روم ( ولاية )
— روم ( آسيا الصغرى )
— روم سراي ـــ مجيدية
— رشتونيك ( ناحية )
— ساكودلي ( قرية )
— سانكريج ( قرية )
— سيباستيان ـــ سيواس
— سيفان ( بحيرة )
سكرجيك ( مقبرة كارين )
— سينور
— سورية
— سيسان ( منطقة )
— سبير ( ناحية )
— سورماري ( قلعة ـــ مدينة )
— سيونيك
— سيونيك الصغرى
— سيس ( مدينة )
— شامب ( مدينة )
— شاماخو ( قلعة )
— شخابونيك ( ناحية )
— شاهد عثمان ( جبل )
— شيزاك ( ناحية )
— شروان
— شيخ بابلي ( قرية )
— صودك ( ناحية )
— صاصون ( اقليم مقاطعة )
— ضريح ارزن خاتون
— ضريح أحمد زنجاني

— ضريح بياندور بك
— ضريح الياقوتي
— ضريح يوسف بن كثير
— ضريح قمر الدين
— ضريح ملك غازي
— ضريح كرانيك كومبيت
— ضريح ماما خاتون
— ضريح مقداد بهلوان
— ضريح مومنة خاتون
— ضريح توغاي خاتون
— ضريح حليمة خاتون
— ضريح حسن باديشاه
— ضريح الشيخ الخيراني
— ضريح الشيخ خراسان
— ضريح شيرين خاتون
— ضريح شيخ بابلي
— طوروس ( سلسلة جبلية )
— عين ـــ سقاية ـــ منهل
— غوريس ( مدينة )
— قونية ( مدينة )
— قوقاز
— قره باغ
— قارص
— قبرص
— قلعة
— قيسارية
— قورشينلو
— فاغودي
— فايتس دزور

— فرجنونيك ( ناحية )
— فاسبوراغان ( اقليم )
— فروتن ـــ اورروط ( قرية )
— كالي
— كالين ( مزرعة )
— كاخ ( مدينة ـــ قلعة )
— كامو ( منطقة )
— كابان
— كارني ( معبد ـــ قرية )
— كراتشي
— كندزاك ـــ كنجة
— كلابي
— كارين ـــ أرزن ـــ ارضروم
— كارتلي
— كيغي ـــ ( قرية )
— كوتايك ( ناحية )
— كوليك ( جامع )
— كورا ( نهر )
— كولتن ( ناحية )
— كيغ مايل ( قرية )
— كيغار كونيك ( ناحية )
— كنيسة العذراء
— لارندا
— لينينغراد
— لندن
— لورى
— مانوتشي
— ميافارقين
— ماكو ( قلعة )
— ملازكرت ـــ منازكرت
— ملاطية
— ماماخاتون ( قرية )
— مرعش
— ماتنداران
— مجيدية
— مكية
— مدينة ( المدينة المنورة )
— ماردين ( مدينة )
— مدفن قتلغ بك ( سينور )
— مدفن شيخ نجم الدين ( اخلاط )
— مدفن الجد مقصود ( اخلاط )
— مصر
— مجنكرت ( قلعة )
— ميادان ( قرية )
— ميشان ( قرية )
— موكس ( مقاطعة )
— موغان
— مدرسة كوك ـــ مدرسة
— مدرسة الأحمدية
— مدرسة اينجه مينارلي
— مدرسة الياقوتي
— مدرسة المحمودية
— مدرسة جيفته ميناري
— مدرسة ملاطية
— نابلس ( مدينة )
— نخجوان ـــ ناختشفان ( اقليم )
— نيكسار ( مدينة )
— نوراتوس

— نوس — نوس
— همدان
- هاربرد
- هامشين
— هاغبات ( دير )
— وانند ( ناحية )
— وان ( بحيرة — مدينة )

— وسطان ( ناحية — منطقة )
— يلجيس
— يرنجاك ( ناحية )
— بريفان
— يغكنادزور ( ناحية )
— يكيغياتس ( ناحية )

## دليل الأسر الحاكمة والالقاب والمصطلحات
## الاثنية


— العباسيون
— أبو المظفر ( لقب )
— أبو شجاع ( لقب )
— أيوبيو سورية ومصر
— آقا ( لقب )
— آق قيونلو ( دولة — امبراطورية )
— آق قيونلو ( أمراء — باديشاهات )
— آق قيونلو ( اسرة مالكة )
— اقوينلو ( قبيلة )
— اللان
— الب طغرل بك ( لقب )
— أمير
— أمير زاد
— الولاة العرب
— الحكام العرب
— الامراء العرب
— العرب
— الأرمن
— الكنيسة الأرمنية
— الأمراء الأرمن الكاتوليك
— الأمارات الأرمنية
— الأمراء الأرمن
— ألأسر ( السلالات ) الأرمنية الحاكمة
— الاقطاعيون الأرمن
— الارزرونيون
— آل تورنيكيان
— البقرادونيون
— الدولة البقرادونية
— بقرادونيو آني
— بقرادونيو قارص
— بقرادونيو طارون
— آل مورتليان
— البويهيون
— آل فاتشوتيان
— الدولة الجورجية
— القوات الجورجية — الأرمنية
— الدانشمنديون
— الشداديون
— الجلايريون ( الجلائرية )
— آل ( بني ) دوبيان
— الزكاريون
— آصف الملوك ( لقب )
— أخي ( لقب )
— الغازان ( لقب )

- ايلخان ( لقب )
- اسفهسلار ( لقب )
- الجوبانيون
- إمارة طايك
- إمارة آل اوربليان في سيونيك
- الأكراد
- المروانيون
- الإمارات الإسلامية
- الحكام المسلمون
- الأمراء المسلمون
- النيسانيون
- السلاطنة العثمانيون
- الامبراطورية العثمانية
- الشعب الفارسي
- آل بروشيان
- الإمارة السلجوقية
- السلاطين العثمانيون السنة
- القبائل التركمانية
- الأمراء المغول
- الخلفاء الراشدون
- بنو الأحدب
- بنو شداد
- بنو أرتنا
- بنو سيف الدين
- بنو منكوجك
- بطريق البطارقة ( لقب )
- بياندور ( لقب )
- حكاري ( قبيلة كردية )
- روجك ( قبيلة كردية )
- سلاجقة الروم
- سلاجقة العراق
- سلاجقة ايران
- غازي المغازي ( لقب )
- شداديو آني
- شداديو دوين
- شجاع الدولة
- شاه ارمن ( دولة )
- فاطميو مصر
- قراقيونلو ( امراء ـــ باديشاهات )
- قراقيونلو ( دولة )
- قتلغ بك ( لقب )
- قزلباشيه
- قوج ( لقب )
- كتخدا ( لقب )
- ملك
- موصللو
- نويون ( نوين ) ( رتبة )

# جدول الصور


١ ــ كتابة معمارية ( ٥٧٠ / ١١٧٤ ) على برج قلعة تالين .

٢ ــ كتابة على الجدار الغربي لكنيسة العذراء في تالين .

٣ ــ رسم كتابة قبرية من بازمبرد السفلى التابعة لمنطقة تالين في جمهورية أرمينية السوفييتية .

٤ ــ رسم كتابة على الجدار الشرقي لمعبد ارمني في قرية أروج .

٥ ــ كتابة عثر عليها في القسم الغربي لكنيسة أنبرد .

٦ ــ كتابة محفورة في عمود كنيسة القديس غريغوري في زوار تنوتس .

٧ ــ كتابة محفورة في عمود كنيسة القديس غريغوري في زوار تنوتس ( نسخة عن الأصل ) .

٨ ــ كتابة محفورة في عمود كنيسة القديس غريغوري في زوار تنوتس ( نسخة عن الأصل ) .

٩ ــ كتابة قبرية من مجموعة المتحف التاريخي في أرمينية .

١٠ ــ كتابة قبرية من مجموعة المتحف التاريخي في أرمينية .

١١ ــ كتابة قبرية محفوظة في المتحف التاريخي في أرمينية .

١٢ ــ كتابة معمارية ــ تذكارية على شكل شريط كتابي على مدفن في قرية أركافند التابعة لمنطقة اجميادزين .

١٣ ــ كتابة على قبر من دوين .

١٤ ــ شاهدة قبر ذات نهاية مستديرة من الأعلى .

١٥ ــ كتابة على الجدار الشرقي للمعبد الوثني في كارني .

١٦ ــ كتابة فارسية ( شعر ) على الجدار الغربي للمعبد الوثني في كارني ــ على يمين المدخل .

١٧ ــ كتابة بالخط الكوفي البسيط على الجدار الغربي للمعبد الوثني في كارني .

١٨ ــ كتابة على الجدار الشرقي لمعبد الوثني في كارني ــ على يسار المدخل .

١٩ ــ كتابة ( خربشة ) على الجدار الشرقي

للمعبد الوثني في كارني ــ على يمين المدخل .

٢٠ ــ كتابة ( خريشة ) على الجدار الغربي للمعبد الوثني في كارني ــ على يمين المدخل ( رسم عن الأصل ) .

٢١ ــ كتابة ( خريشة ) على الجدار الشرقي للمعبد الوثني في كارني ــ على يسار المدخل ( رسم عن الأصل ) .

٢٢ ــ كتابة معمارية على شكل شريط كتابي على جدار جامع مانوتشي في مدينة آني .

٢٣ ــ كتابة معمارية على برج سور آني .

٢٤ ــ كتابة معمارية على بوابة المدينة الاثرية في آني .

٢٥ ــ منظر عام لموجودات متحف التاريخ القديم في آني .

٢٦ ــ قطعة من كتابة كوفية بأحرف متوسطة الحجم .

٢٧ ــ كتابة بارزة تزينية من آني .

٢٨ ــ كتابتان منقوشتان على ضريحين بشكل صندوق .

٢٩ ــ كتابة قبرية منقوشة على جانبي ضريح في شكل صندوق .

٣٠ ــ كتابة قبرية من آني .

٣١ ــ كتابة على الجدار الشمالي لكنيسة أرمنية في قرية أكارك ــ على يسار المدخل .

٣٢ ــ كتابة معمارية من قلعة قارص منقوشة على الزاوية السفلى لبوابة أحد البيوت

٣٣ ــ كتابة معمارية بالتركية العثمانية على البوابة الغربية لقلعة قارص .

٣٤ ــ كتابة معمارية من قلعة مجنكرت ، كتابة على حجر في جدار أجد البيوت .

٣٥ ــ كتابة على جدار دير يوحنا المعمدان في قرية باكافان .

٣٦ ــ كتابة قبرية على ضريح بشكل صندوق الى الغرب من قرية نوراتوس ــ منطقة كامو .

٣٧ ــ كتابة قبرية بثلاث لغات ( عربية ، فارسية ، أرمنية ) منقوشة على الواح من المرمر وملبسة في حجر عثر عليها قرب كنيسة القديس نشان الأرمنية .

٣٨ ــ كتابة على ضريح بشكل صندوق في قرية اوروط ( فروتن ) .

٣٩ ــ كتابة على تمثال بشكل كبش من قرية اوروط .

٤٠ ــ كتابة على ضريح بشكل صندوق في قرية اوروط .

٤١ ــ كتابة على ضريح بشكل صندوق في قرية اوروط .

٤٢ ــ كتابة قبرية على ضريح بشكل صندوق من قرية اوروط .

٤٣ ــ كتابة قبرية على سطح وجانبي ضريح بشكل صندوق من قرية اوروط .

٤٤ ــ كتابة قبرية على جانبي ضريح بشكل صندوق من قرية اوروط .

٤٥ ــ كتابة قبرية على جانبي ضريح بشكل صندوق من قرية اوروط .

٤٦ ــ كتابة قبرية على الجانب الايمن من ضريح بشكل صندوق من قرية اوروط .

٤٧ ــ كتابة قبرية على سطح ضريح بشكل صندوق من قرية اوروط .

٤٨ ــ كتابة قبرية على جانب تمثال حجري على شكل كبش من قرية اوروط .

٤٩ ــ كتابة قبرية على سطح ضريح بشكل صندوق من قرية اوروط .

٥٠ ــ كتابة قبرية على جانبي ضريح بشكل صندوق من قرية اوروط .

٥١ ــ كتابة قبرية على جانبي ضريح بشكل صندوق من قرية اوروط .

٥٢ ــ كتابة قبرية على سطح وجانبي ضريح بشكل صندوق من قرية اوروط .

٥٣ ــ كتابة قبرية على سطح وجانبي ضريح بشكل صندوق من قرية اوروط .

٥٤ ــ كتابة قبرية على سطح وجانبي ضريح بشكل صندوق من قرية اوروط .

٥٥ ــ كتابة قبرية على سطح ضريح بشكل صندوق من قرية اوروط .

٥٦ ــ كتابات على الجدارين الجنوبي والغربي لضريح يعود الى القرن السابع في قرية أغودي .

٥٧ ــ كتابة على صخرة الى الشمال من غوريس .

٥٨ ــ كتابة على جسر فوق نهر فروتن في تاتيف .

٥٩ ــ كتابة ( خريشة ) على الجدار الجنوبي لكنيسة تاتف .

٦٠ ــ كتابة قبرية على سطح وجانبي ضريح بشكل صندوق من غابان .

٦١ ــ كتابة معمارية على بوابات مدينة كنجة ( كتدزاك ) .

٦٢ ــ كتابة معمارية على قبه « تبيسي ميناري » في كارين .

٦٣ ــ كتابة معمارية فوق باب مبنى « مدرسة الياقوتي » في كارين .

٦٤ ــ كتابة معمارية على باب مبنى « المدرسة الاحمدية » في كارين .

٦٥ ــ كتابة قبرية على رأس ضريح بشكل صندوق من كارين .

٦٦ ــ كتابة على شاهدة قبر من كارين .

٦٧ ــ كتابة على شاهدة قبر في كارين .

٦٨ ــ كتابة على شاهدة قبر من كارين .

٦٩ ــ كتابة على شاهدة قبر من كارين .

٧٠ ــ كتابة على شاهدة قبر من كارين .

٧١ ــ كتابة على شاهدة قبر من قرية دوزكو .

٧٢ ــ كتابة على جانبي ضريح بشكل صندوق .

٧٣ ــ كتابة قرآنية عند المدخل الرئيسي لمدفن ماما خاتون في قرية ماما خاتون .

٧٤ ــ كتابة على عمودين امام مدخل ضريح ماما خاتون .

٧٥ ــ كتابة على افريز دائري امام مدخل ضريح ماما خاتون .

٧٦ ــ كتابة في طاقتين على جانبي البوابة المركزية لضريح ماما خاتون .

٧٧ ــ كتابة معمارية بجانب زاوية برج سور قلعة بايبرد .

٧٨ ــ كتابة معمارية على برج قلعة بايبرد .

٧٩ ــ كتابة معمارية على البرج الغربي لقلعة بايبرد .

٨٠ ــ كتابة معمارية على برج قلعة بايبرد .

٨١ ــ كتابة معمارية على الجدار الجنوبي لقلعة بايبرد .

٨٢ ــ كتابة معمارية على حافة بارزة من برج قلعة بايبرد .

٨٣ ــ كتابة معمارية على جدار قلعة بايبرد .

٨٤ ــ كتابة معمارية على افريز حصن قلعة بايبرد .

٨٥ ــ كتابة معمارية على باب جامع حاج قتلغ بك ذي المنارة الواحدة في قرية سينور .

٨٦ ــ قطعة من الكتابة المعمارية ــ القبرية لمدفن قتلغ بك في قرية سينور .

٨٧ ــ كتابة معمارية فوق مدخل جامع فرحشاد في قرية بلور .

٨٨ ــ كتابة معمارية فوق باب حمام معروف باسم حمام كلابي في أرزنجان .

٨٩ ــ كتابة معمارية فوق مدخل جامع كرهارك في أرزنجان .

٩٠ ــ كتابة معمارية على جدار ( أولو جامع ) في أرزنجان .

٩١ ــ كتابة معمارية على جدار جامع قورشنلو في ارزنجان .

٩٢ ــ كتابة معمارية فوق باب الجناح الغربي لخان تاش في أرزنجان .

٩٣ ــ كتابة معمارية على جدار حمام جادرجي في ارزنجان .

٩٤ ــ كتابة معمارية فوق باب جامع كيلي في ارزنجان .

٩٥ ــ كتابة معمارية على ( عين ) الشرب بجانب جامع كلابي في أرزنجان .

٩٦ ــ كتابة معمارية على افريز مدخل الخان في أرزنجان .

٩٧ ــ كتابة معمارية على جدار ( أولو جامع ) في أرزنجان .

٩٨ ــ كتابة قرانية على كوة ( فتحة ) في باب ضريح ملك غازي في كماخ .

٩٩ ــ كتابة معمارية على جدار ضريح ملك غازي في كماخ .

١٠٠ ــ كتابة معمارية تمثل اشارة لاسم ــ باني ضريح ملك غازي في كماخ .

١٠١ ــ كتابة معمارية على كوة في باب ضريح توغاي خاتون .

١٠٢ ــ كتابة معمارية فوق بوابة قلعة كماخ

١٠٣ ــ كتابة معمارية ــ تذكارية على لوح حجري في اردوباد .

١٠٤ ــ كتابة معمارية تذكارية على ضريح يوسف بن كثير .

١٠٥ ــ كتابة قرآنية على ضريح مومنة خاتون في نخجوان .

١٠٦ ــ كتابة في اشكال دائرية مرسومة على الجدار الداخلي لقبة ضريح مومنة خاتون في نخجوان .

١٠٧ ــ شريط كتابي على واجهة ضريح مومنة خاتون .

١٠٨ ــ كتابة معمارية فوق مدخل ضريح حليمة خاتون في وسطان .

١٠٩ ــ كتابة قرآنية على شكل شريط عند أسفل قبة ضريح مومنة خاتون في وسطان .

١١٠ ــ كتابة معمارية فوق مدخل الباب الخارجي لجامع في وسطان .

١١١ ــ كتابة معمارية على جامع وان .

١١٢ ــ كتابات قرآنية على الجدران الداخلية لجامع وان .

١١٣ ــ كتابات على الجدران الداخلية لمسجد وان وعلى محرابه .

١١٤ ــ كتابة معمارية على سور قلعة ( عادل جواز ) من الجهة اليمنى .

١١٥ ــ ضريح منفرد في الجزء الجنوبي من مقبرة اخلاط ــ ميدانليك مع كتابة عند اسفل قبة الضريح .

١١٦ ــ ضريح أرزن خاتون مع كتابة قرآنية عند أسفل قبة الضريح في اخلاط .

١١٧ ــ كتابة معمارية على افريز قبة ضريح بياندور في اخلاط .

١١٨ ــ لوح حجري على قبر في اخلاط مع كتابة .

١١٩ ــ لوح حجري على قبر في اخلاط مع كتابة .

١٢٠ ــ لوح حجري على قبر في اخلاط مع كتابة .

١٢١ ــ لوح حجري على قبر في اخلاط مع كتابة .

١٢٢ ــ كتابة وقفية امام مدخل « مدرسة الياقوتي » في كارين .

١٢٣ ــ كتابة معمارية على افريز حصن بايبرد .

# المـراجـع


*Азимбеков.—И. Азимбеков.* Мусульманские надписи в Тифлисе, Эривани, Нахичевани, Карабагларе и др.—Известия азиат. ком. по охране памятников старины и искусства (Азкомстарис), вып. 4, Баку, 1929.

*Алескерзаде,* Надписи памятников..—*А. А. Алескерзаде,* Надписи архитектурных памятников эпохи Низами.—в кн.: «Архитектура Азербайджана: Эпоха Низами», М.—Баку, 1947.

*Алескерзаде,* Надписи мавзолеев.—*А. А. Алескерзаде,* Надписи мавзолеев Юсуфа ибн Кусейра и Мумина Хатун в Нахичевани.—Труды ин-та истории АН АзССР, т. I, 1947, с. 76—89.

*Алескерзаде,* Надписи Нахичеванского края.—*А. А. Алескерзаде,* Надписи старинных архитектурных памятников Нахичеванского края.—Известия АН АзССР, № 5, Баку, 1949.

Арабско-русский словарь, 1977.—*Х. К. Баранов,* Арабско-русский словарь, издание пятое, переработанное и дополненное, около 42000 слов, М., 1977.

*Бабаян,* История Армении.—*Л. О. Бабаян,* Социально-экономическая и политическая история Армении в XIII—XIV вв., М., 1969.

*Бартольд,* Персидская надпись.—*В. В. Бартольд,* Персидская надпись на стене анийской мечети Мануче, сочинения, т. IV, М., 1966, с. 313—338.

*Бартольд,* Отзыв.—*В. В. Бартольд,* Отзыв о трудах Н. Я. Марра по исследованию Ани.—*В. В. Бартольд,* Сочинения, т. IV, М.. 1966, с. 202—236.

*Беасонов,* Памятники.—*С. В. Безсонов,* Памятники сельджукской архитектуры в Эрзеруме.—Известия Азкомстариса, вып. 4, Баку, 1929.

*Бертельс,* Суфизм.—*Е. Э. Бертельс,* Суфизм и суфийская литература.—*Е. Э. Бертельс,* Избранные труды, т. III, М., 1965.

*Большаков,* ислам.—*О. Г. Большаков,* Ислам и изобразительное искусство.—Труды гос. Эрмитажа. т. X, Л., 1969, с. 142—157.

*Босворт.—Э. К. Босворт,* Мусульманские династии. Справочник по хронологии и генеалогии, перевод с английского и примечания П. А. Грязневича, М., 1971.

*Броссе,* Разбор надписей.—*М. Броссе,* Разбор анийских надписей.—газ. «Кавказ», 1852, № 18—20.

*Буниятов,* Государство.—*Буниятов З. М.,* Государство атабеков Азербайджана, Баку, 1978.

*Веймарн,* Проблема изобразительности.—*Б. В. Веймарн,* Проблема изобразительности в искусстве стран Ближнего и Среднего Востока в эпоху феодализма,—«Искусство арабских стран и Ирана VII—XVII вв.» М., 1974.

*Гаффаров.—М. Л. Гаффаров,* Персидско-русский словарь, часть I—II, М., 1976.

*Гордлевский,* Государство Сельджуков.—*В. В. Гордлевский,* Государство Сельджуков Малой Азии.—Избранные сочинения, т. I, М. 1965.

*Гусейнов,* Титулатура и тамга.—*Р. А. Гусейнов,* Титулатура и тамга Ильдегизидов (из истории феодальной символики и атрибутики XII в.), «Советская тюркология», вып. 4, М., 1970.

*Гюзальян,* Персидская надпись.—*Л. Т. Гюзальян,* Персидская надпись Кей-Султана Шаддади в Ани.—сб. статей «АН СССР—академику Н. Я. Марру», М.—Л., 1935.

*Гюзальян,* Неизданные надписи.—*Л. Т. Гюзальян,* Неизданные надписи байбуртской крепости, ВВ, т. VIII, М., 1956.

*Зулалян,* Армения.—*М. К. Зулалян,* Армения в первой половине XVI в. М., 1971.

*Истрин,* Возникновение письма.—*В. А. Истрин,* Возникновение и развитие письма, М., 1965.

*Истрин,* Развитие письма.—*В. А. Истрин,* Развитие письма, М., 1961.

*Калантар,* Развалины.—*Л. Калантар,* Развалины древнего каравансарая в Зоре, ХВ, III/I, СПб, 1915.

*Кахиани,* Арабские надписи.—*Ц. П. Кахиани,* Арабские надписи из Дманиси, Тбилиси, 1965.

*Керимзаде,* Неисследованные надписи.—*С. Д. Керимзаде,* Неисследованные надписи мавзолея Мумина Хатун,—Доклады АН АзССР, т. XXIII, № 8, Баку, 1967.

*Керимзаде,* Фризовые надписи.—*С. Д. Керимзаде,* Фризовые надписи интерьера мавзолея Мумина Хатун,—Доклады АН АзССР, № 12, т. XVII, Баку, 1961.

Коран.—Коран; перевод, комментарии и приложения И. Ю. Крачковского. Под ред. В. И. Беляева, М., 1963.

*Крачковская,* Арабская надпись.—*В. А. Крачковская,* Арабская надпись из раскопок Н. Я. Марра в Ани,—КСИИМК, вып. XV, М.—Л., 1947, *тот же:* «Научный бюллетень» ЛГУ, № 10, 1946, Л., 1946.

*Крачковская,* Арабская эпиграфика на Кавказе.—*В. А. Крачковская,* Арабская эпиграфика на Кавказе с 60-х гг. XIX в. до Октябрьской революции,—ЭВ, т. XII. М.—Л., 1958.

*Крачковская,* Арабская эпиграфика в СССР.—*В. А. Крачковская,* Арабская эпиграфика в СССР за сорок лет,—ЭВ, т. XV, М.—Л., 1963.

*Крачковская,* Арабская эпиграфика в России.—*В. А. Крачковская,* Арабская эпиграфика в России 50—60 гг. XIX в.,—ЭВ, т. IX, М.—Л., 1954.

*Крачковская,* Арабское письмо.—*В. А. Крачковская,* Арабское письмо на памятниках Средней Азии и Закавказья IX—XI вв.,—ЭВ, т. X, М.—Л., 1955.

*Крачковская.*—Бартольд-нумизмат и эпиграфист.—*В. А. Крачковская, В. В.* Бартольд-нумизмат и эпиграфист,—ЭВ, т. VIII, М.—Л., 1953.

*Крачковская-Крачковский,* Из арабской эпиграфики в Ани.—*В. А. Крачковская, И. Ю. Крачковский,* Из арабской эпиграфики в Ани (надпись на мечети Манучехра), «АН СССР—академику Н. Я. Марру», М.—Л., 1935.

*Крачковская,* Из архивного наследия.—*В. А. Крачковская,* Из архивного наследия Н. Ханыкова и Дорна,—ЭВ, т. IV, М.—Л., 1951.

*Крачковская,* Неизвестный альбом.—*В. В. Крачковская,* Неизвестный альбом по арабской и персидской эпиграфике,—ЭВ, т. II, М.—Л., 1948.

*Крачковская,* Новые материалы.—*В. А. Крачковская,* Новые материалы для мусульманской эпиграфики и палеографии,—Записки Ин-та востоковедения АН СССР, кн. III, Л., 1935.

*Крачковская,* О куфической надписи.—*В. А. Крачковская,* О куфической надписи на башне внешней стены города Ани,—Folia Orientalia, т. XII, 1970.

*Крачковская,* Новая надпись,—*В. А. Крачковская,* Новая арабская надпись из Молдавской ССР,—ЭВ, т. XIII, М.—Л., 1960.

*Крачковская,* Памятники арабского письма.—*В. А. Крачковская.* Памятники арабского письма Средней Азии и Закавказья до IX в.,—ЭВ, т. VI, М.—Л., 1952.

*Крачковская,* Печать Багратида Ашота.—*В. А. Крачковская,* Печать Багратида Ашота с арабской надписью,—КСИИМК, вып. XII, М.—Л., 1946.

*Крачковская,* Эпиграфика в России до 1850 г.—*В. А. Крачковская,* Эпиграфика на арабском языке в России до 1850 г. «Советское востоковедение», т. VI. М.—Л., 1949.

*Крачковская,* Арабские надгробия.—*В. А. Крачковская,* Арабские надгробия музея палеографии Академии наук СССР,—«Труды музея палеографии», III, Л., 1929.

*Крачковская,* К истории мавзолея.—*В. А. Крачковская,* К истории изучения мавзолея Ших-Бабали.—Доклады АН АзССР, т. II, № 8, Баку, 1946.

*Линч,* Армения. I—II.—*X. Ф. Б. Линч,* Армения. Путевые очерки и этюды, пер. с англ. Е. Джунковской, в двух томах, Тифлис, 1910.

Очерки истории СССР, ч. II.—«Очерки истории СССР», период феодализма IX—XV вв., часть II (XIV—XV вв.), М., 1953.

*Марков,* Каталог.—*П. Марков,* Инвентарный каталог мусульманских монет Императорского эрмитажа, СПб, 1896.

*Марр,* Ани.—*Н. Я. Марр,* Ани. Книжная история города и раскопки на месте городища, М.—Л., 1934.

*Марр,* Краткий каталог,—*Н. Я. Марр,* Краткий каталог анийского музея,—«Анийская серия», № I, СПб, 1906.

*Марр,* Записки.—*Н. Я. Марр,* Записки Н. Я. Марра о кавказском историко-археологическом институте,—Известия АН, серия VI, № 12—18, часть вторая, Пг., 1917.

*Марр,* Отчет за 1918 г.—*Н. Я. Марр,* Отчет кавказского историко-археологического института в Тифлисе за 1918 г.—Отчет Академии наук за 1918 г., П., 1919.

*Марр,* Отчет за 1915 г.—*Н. Я. Марр,* Отчет анийского музея древностей за 1915 г., сост. Н. Я. Марр с рисунками на XII таблицах, П., 1917.

*Марр,* Реестр предметов.—*Н. Я. Марр,* Реестр предметов древности из VI-й археологической кампании в Ани (1907),—«Анийская серия», № 2, СПб, 1908.

*Миллер,* Персидско-русский словарь.—*Б. В.* Миллер, Персидско-русский словарь, М., 1953.

*Мухтаров.* Памятники.—*А. Мухтаров,* Эпиграфические памятники Кухистана. (XI—XIX вв.), книга I—II, Душанбе, 1978—1979.

*Нейматова,* Мемориальные памятники.—*М. С. Нейматова,* Мемориальные памятники Азербайджана (XII—XIX вв.), Баку, 1981.

*Нейматова,* Эпиграфические памятники.—*М. С. Нейматова,* Эпиграфические памятники и их значение в изучении социально-экономической истории Азербайджана (XIV—XIX вв.), автореф. докт. дис., Баку, 1968.

*Новичев,* История Турции, ч. I.—*А. Д. Новичев,* История Турции, ч. I, Эпоха феодализма (XI—XVIII вв.), Л., 1963.

*Орбели,* Багаванский храм.—*И. А Орбели,* Багаванский храм и его надписи, Избранные труды, Ереван, 1963.

*Орбели,* Каталог.—*И. А. Орбели,* Каталог Анийского музея древности, вып. I, описание предметов первого отделения,—«Анийская серия», № 3, СПб, 1910.

*Орбели,* Путеводитель.—*И. А. Орбели,* Краткий путеводитель по городу Ани,—«Анийская серия», № 4. СПб, 1910.

*Орбели,* Избранные труды.—*И. А. Орбели,* Избранные труды, Ереван, 1963.

*Пабуджян,* Терджанский мавзолей.—*П. Пабуджян,* Терджанский мавзолей Мама Хатун и армянская архитектура,—II международный симпозиум по армянскому искусству (доклады), Ереван, 1978.

*Папазян,* Арабская надпись.—*А. Д. Папазян,* Арабская надпись на гробнице туркменских эмиров в селе Аргаванд,—«Ближний и Средний Восток», М., 1962.

*Папазян,* Новые данные.—*А. Д. Папазян,* Новые эпиграфические данные о последних отпрысках армянской феодальной знати в Сюнике.—ИФЖ АН АрмССР, 1983, № 4, сс. 118—125.

Персидско-русский словарь, 1970.—Персидско-русский словарь под ред. Ю. А. Рубинчика, т. I—II, М., 1970.

Персидские документы, II.—Персидские документы Матенадарана, II, *купчие,* выпуск первый (XIV—XVI вв.), составил А. Д. Папазян, Ереван, 1968.

*Рашид ад-дин,* 1/2.—*Рашид ад-дин,* Сборник летописей. т. I, кн. 2, М.—Л., 1952.

*Роузентал,* Функциональное значение.—*Ф. Роузентал,* Функциональное значение арабской графики, пер. с англ. Н. Ю. Чалисовой, сб. статей—«Арабская средневековая культура и литература», М., 1978.

*Сысоев,* Нахичеванский край.—*В. М. Сысоев,* Нахичеванский край (НахАССР), Известия «Азкомстариса», вып. 4, Баку, 1929.

*Сысоев,* Древности.—*В. М. Сысоев.* Нахичеван на Араксе и древности Нахичеванской АССР,—Известия «Азкомстариса», вып. 4, Баку, 1929.

*Тер-Аветисян,* Список фотографий.—*С. В. Тер-Аветисян,* Список фотографий халдских, христианских и мусульманских древностей Банского округа,—Известия ИАК, сер. VI, т. 10, № 43 (июнь), Пг., 1916.

*Тер-Гевондян,* Армения и Арабский халифат.—*А. Н. Тер-Гевондян,* Армения и Арабский халифат, Ереван, 1977.

*Тер-Мовсесян,* Раскопки развалин.—*М. Тер-Мовсесян,* Раскопки развалин церкви св. Григория близ Эчмиадзина,—Известия имп. арх. ком., вып. 7, СПб, 1903.

*Тер-Мовсесян,* Древнеармянские церкви.—*М. Тер-Мовсесян,* Эчмиадзин и древнеармянские церкви, вып. I, Эчмиадзин, 1905.

*Халпахчян,* Каравансараи Армении.—*О. Х. Халпахчян,* Каравансараи Армении, «Архитектурное наследство», № 11, М., 1958.

*Хачатрян,* Талинская арабская надпись.—*А. А. Хачатрян,* Нижнеталинская арабская надпись 570/1174 г.—ИФЖ, 1979, № 4.

*Хачатрян,* Талинская надпись 1174 г.—*А. А. Хачатрян,* Талинская арабская надпись 1174 г.—«Тезисы конференции аспирантов и молодых научных сотрудников», т. III, ч. 2. литературоведение, историография, источниковедение, текстология, М., 1978.

*Хачатрян,* Трехъязычная надпись.—*А. А. Хачатрян,* Трехъязычная надпись из Елегиса.—«Кавказ и Византия», вып. 3, Ереван, 1982.

*Хачикян,* Памятные записи.—*Л. С. Хачикян,* Памятные записи армянских рукописей, автореф. докт. дис., Ереван, 1961.

*Чайкин,* Ильдегизиды, Аксонкориды и Мангуджакиды.—*К. И. Чайкин,* Ильдегизиды, Аксонкориды и Мангуджакиды.—«Хакани, Низами, Руставели»,—Труды научно-исследовательского ин-та кавказоведения им. Я. Марра, I, М.—Л., 1935, с. 35—39.

*Шараф-наме,* I.—*Шараф-хан ибн Шамс ад-дин Бидлиси,* Шараф-наме, т. I, перевод, предисловие, примечания и приложение Е. И. Васильевой, М., 1967.

*Эвлия Челеби,* вып. 3.—*Эвлия Челеби,* Книга путешествия (извлечения из сочинения турецкого путешественника XVII в.), перевод и комментарии, вып. 3, Земли Закавказья и сопредельных областей Малой Азии и Ирана, М., 1983.

Эпиграфические памятники Северного Кавказа, I.—Эпиграфические памятники Северного Кавказа на арабском, персидском и турецком языках. Часть I, надписи X—XVII вв., тексты, переводы, комментарии, введение и приложения Л. И. Лаврова, М., 1966.

Ալիշան, *Այրարատ.—Ղ. Ալիշան, Այրարատ բնաշխարհ Հայաստանեաց, Վենետիկ, 1890։*

Ալիշան, *Հայապատում.—Ղ. Ալիշան, Հայապատում, Վենետիկ, 1901։*

Ալիշան, *Շիրակ.—Ղ. Ալիշան, Շիրակ, տեղագրութիւն պատկերացոյց, Վենետիկ, 1881։*

Ալիշան, *Սիսական.— Ղ. Ալիշան, Սիսական, Վենետիկ, 1893։*

Աճառյան, *Անձնանունների բառարան.—Հ. Աճառյան, Հայոց անձնանունների բառարան, հ. 5, Երևան, 1962։*

Աստուրյան, *Արձանագրություններ.— Հ. Աստուրյան, Արաբական արձանագրություններ Հայաստանէն.—Բազմավէպ, 1909, հ. Կէ(67), հունիս, թիվ 6, էջ 241—245։*

Բոռնազյան.— *Ս. Բոռնազյան, Հայաստանը և սելջուկները, Երևան, 1980։*

Գրիգորյան,— *Գ. Գրիգորյան, Տարոնի Բագրատունիների ֆեոդալական իշխանությունը 9—10-րդ դդ., Երևան, 1983։*

Գրիգորյան, *Սյունիքը.—Գր. Գրիգորյան, Սյունիքը Օրբելյանների օրոք(13—15-րդ դդ.), Երևան, 1981։*

*Դիվան հայ վիմագրության, IV.—Դիվան հայ վիմագրության, պրակ 4. Գեղարքունիք, Կամոյի, Մարտունու և Վարդենիսի շրջաններ, կազմեց Ս. Բարխուդարյան, Երևան, 1978։*

*Դիվան հայ վիմագրության, I.—Դիվան հայ վիմագրության, պրակ 1, Անի քաղաք, կազմեց Հ. Ա. Օրբելի, Երևան, 1966։*

*Դիվան հայ վիմագրության II,—Դիվան հայ վիմագրության, պրակ 2, Գորիսի, Սիսիանի և Ղափանի շրջանները, կազմեց Ս. Բարխուդարյանը, Երևան, 1960։*

*Դիվան հայ վիմագրության III,—Դիվան հայ վիմագրության, պրակ 3, Վայոց Ձոր, Ազիզբեկովի և Եղեգնաձորի շրջաններ, կազմեց Ս. Բարխուդարյան, Երևան, 1967։*

Երեմյան, *Հայաստանը ըստ «Աշխարհացոյց-ի». -Ս. Տ. Երեմյան, Հայաստանը ըստ «Աշխարհա-*

ծույց-ի» (փորձ 7-րդ դարի հայկական քարտեզի վերակազմության ժամանակակից քարտեզագրական հիմքի վրա), Երևան, 1963։

**Զուլալյան**, *Արևմտյան Հայաստանը*.—Մ. Կ. Զուլալյան, Արևմտյան Հայաստանը 16—18-րդ դարերում, Երևան, 1980։

**Էփրիկյան**, *Բնաշխարհիկ բառարան*.—Ս. Էփրիկյան, Պատկերազարդ բնաշխարհիկ բառարան, հ. 1—2, Վենետիկ, 1902—1907։

**Էվլիյա Չելեբի**.—*Թուրքական աղբյուրներ*, հ. Գ. Էվլիյա Չելեբի, թարգմանություն բնագրից, առաջաբան և ծանոթագրություններ Ա. Խ. Սաֆրաստյանի, Երևան, 1967։

**Թուրշյան**, *Շահ-ի-Արմեններ*.—Հ. Թուրշյան, Շահ-ի-Արմեններ, ՊԲՀ, 1964, 4.

*Թուրքական աղբյուրներ*, Ա.—Թուրքական աղբյուրները Հայաստանի, հայերի և Անդրկովկասի մյուս ժողովուրդների մասին, թարգմանություն թուրքերեն բնագրից, ներածությունով, տերմինաբանական բառարանով և հավելվածով, կազմեց Ա. Խ. Սաֆրաստյան, հ. Ա, Երևան, 1961։

**Թորամանյան**, *Նյութեր*, 2.—Թ. Թորամանյան, Նյութեր հայկական ճարտարապետության, գիրք 2, Երևան, 1942։

**Թովմա Մեծոփեցի**.—Թովմա Մեծոփեցի, Պատմութիւն Լանկ-Թամուրայ և յաջորդաց իւրոց, Փարիզ, 1860։

*ԺԴ դարի հիշատակարաններ*.—ԺԴ դարի հայերեն ձեռագրերի հիշատակարաններ, կազմեց Լ. Խաչիկյան, Երևան, 1950։

*ԺԵ դարի հիշատակարաններ, Ա*.—ԺԵ դարի հայերեն ձեռագրերի հիշատակարաններ, մասն առաջին (1401—1450 թթ.) կազմեց Լ. Խաչիկյան, Երևան, 1955։

*ԺԵ դարի հիշատակարաններ, Բ*.—ԺԵ դարի հայերեն ձեռագրերի հիշատակարաններ, մասն երկրորդ (1451—1480 թթ.), կազմեց Լ. Խաչիկյան, Երևան, 1958։

*ԺԵ դարի հիշատակարաններ, Գ*.—ԺԵ դարի հայերեն ձեռագրերի հիշատակարաններ, մասն երրորդ (1481— 1500), կազմեց Լ. Խաչիկյան, Երևան, 1967։

**Խաչիկյան**, *Բուրթելյան ճյուղը*.—Լ. Խաչիկյան, Սյունյաց Օրբելյանների Բուրթելյան ճյուղը.—Բանբեր Մատենադարանի, հ. 5, Երևան 1979, էջ 173—178։

**Խաչիկյան**, *Երզնկայի 1280 թ. եղբայրությունը*.—Լ. Խաչիկյան, Երզնկայում 1280 թ. կազմակերպված եղբայրությունը, ՀՍՍՌ ԳԱ տեղեկագիր հաս. գիտ. 1951, 12։

**Կրպէ**, *Կարս*.—Կրպէ, Կարս քաղաք, Մոսկվա, 1893։

*Հայ ժողովրդի պատմություն, 3*.—Հայ ժողովրդի պատմություն, հ. 3, Երևան, 1976։

*Հայ ժողովրդի պատմություն, 4*.—Հայ ժողովրդի պատմություն, հ. 4, Երևան, 1972։

*Հայագիտական հետազոտություններ, Ա*.—Հայագիտական հետազոտություններ, պրակ Ա. Երևան, 1974։

*Հայոց նոր վկաներ*.—Հայոց նոր վկաներ, աշխատասիրությամբ, Հ. Մանանդյանի և Հ. Աճառյանի, Վաղարշապատ, 1903։

**Հարությունյան**,—*Զորի քարավանատուն*—Վ. Հարությունյան, Զորի քարավանատուն.—ՀՍՀ, հ. 2, Երևան, 1977։

**Հովհաննիսյան**, *Հայաստանի բերդեր*.—Մ. Հովհաննիսյան, Հայաստանի բերդեր, Վենետիկ, 1970։

**Մաթևոսյան**.—Ռ. Ի. Մաթևոսյան, Տաշիր-Ձորագետ (10—12-րդ սկիզբ), Երևան, 1982։

**Մատթեոս Ուռհայեցի**.—Մատթեոս Ուռհայեցի, ժամանակագրութիւն, Վաղարշապատ, 1898։

**Մանանդյան, Գ**.—Հ. Մանանդյան, Երկեր, հ. Գ, Երևան, 1977։

*Մանր ժամանակագրություններ, 1—2*—Մանր ժամանակագրություններ, կազմեց Վ. Հակոբյան, հ. 1—2, Երևան, 1956։

**Մարգարյան**, *Մի քանի հարցեր*.—Հ. Գ. Մարգարյան, Հյուսիսային Հայաստանի և Վրաստանի ԺԲ դարի պատմության մի քանի հարցեր, Երևան, 1980։

**Միխայել Ասորի**.—**Միխայել Ասորի**, *ժամանակագրութիւն*, Երուսաղեմ, 1871։

**Մխիթար Այրիվանեցի**.—**Մխիթար Այրիվանեցի**, *Պատմութիւն Հայոց*, Մոսկվա, 1860։

**Մուրադյան**, *Հայաստանի վրացերեն արձանագրություններ*.—**Պ. Մ. Մուրադյան**, Հայաստանի վրացերեն արձանագրություններ, Երևան, 1977։

**Ղաֆադարյան**, *Հովհաննավանքը*.—**Կ. Ղաֆադարյան**, Հովհաննավանքը և նրա արձանագրությունները, Երևան, 1948։

**Ղաֆադարյան**, *Հաղբատ*.— **Կ. Ղաֆադարյան**, Հաղբատ, ճարտարապետական կառուցվածքները և վիմական արձանագրությունները, Երևան, 1963։

**Ղաֆադարյան**, *Սանահնի վանքը*.—**Կ. Ղաֆադարյան**, Սանահնի վանքը և նրա արձանագրությունները, Երևան, 1957։

Շահինյան, Կոշի կոթողը.—Ա. Ն. Շահինյան, Կոշի կոթողը և նրա արձանագրությունը ՊԲՀ, 1068, 2։

Սամվել Անեցի.—Սամվել Անեցի, Հաւաքմունք ի գրոց պատմագրաց, յառաջաբանով, յաւելվածներով, ծանօթութիւններով Արշակ Տէր-Միքելեանի, Վաղարշապատ, 1893։

Սարգիսյան, Տեղագրութիւն.—Ն. Սարգիսյան, Տեղագրութիւն ի Փոքր և Մեծ Հայս, Վեննետիկ, 1864։

Վարդան.—Վարդան, Պատմութիւն տիեզերական, Մոսկվա, 1861։

Վարդան, Հաւաքումն.—Վարդան, Հաւաքումն Պատմութեան, Վեննետիկ, 1862։

Տեր-Ղևոնդյան, Արաբատառ արձանագրությունը.—Ա. Ն. Տեր-Ղևոնդյան, Զաքարիայի և Իվանեի արաբատառ արձանագրությունը.—ՊԲՀ, 1971, 1։

Տեր-Ղևոնդյան, Հաղբատի արաբերեն արձանագրությունը.—Ա. Ն. Տեր-Ղևոնդյան, Հաղբատի արաբերեն արձանագրությունը և Բագրատունի թագավորների տիտղոսները.—ՀՍՍՀ ԳԱ Լրաբեր հաս. գիտ. 1979, 1։

Տեր-Ղևոնդյան, Արաբական ամիրայությունները.—Ա. Ն. Տեր-Ղևոնդյան, Արաբական ամիրայությունները Բագրատունյաց Հայաստանում, Երևան 1965։

Տեր-Մովսիսյան, Հայոց հնագույն եկեղեցիները.—Մ. Տեր- Մովսիսյան, Էջմիածին և հայոց հնագույն եկեղեցիները, պրակ Ա—Բ, Էջմիածին, 1905, նույնը.—Ազգագրական հանդես, գիրք 16(տարի 15), Թիֆլիս, 1907։

Փափազյան, Օտար տիրապետությունը.—Հ. Դ. Փափազյան, Օտար տիրապետությունները Արարատյան երկրում.—ՀՍՍՀ ԳԱ Տեղեկագիր հաս. գիտ. (Լրաբեր), 1960, 7—8, 1973, 6։

Փափազյան, «Բեյթ-ուլ մալի» ինստիտուտը.—Հ. Դ. Փափազյան «Բեյթ-ուլ մալի» ինստիտուտը և հայ ֆեոդալների հողերի բռնագրավումները 15-րդ դ. ՊԲՀ, 1958, 2։

Քալանթար, Ագարակ.—Ա. Քալանթար, Ագարակ.—«Կովկաս և Բյուզանդիա» պրակ 2, Երևան 1980։

Քյուրտյան, Երիզա.—Յ. Քյուրտյան, Երիզա և Եկեղեաց գավառ, Հ. Ա. Վեննետիկ, 1953։

Օրմանյան, Ազգապատում.—Մ. Օրմանյան, Ազգապատում, Հ. Բ, գիրք Բ—Գ, Բեյրութ, 1953։

**Abul Feda.**—Abul Feda, Annales moslemici arabice et latine. Opera et studiis **J. Reisk,** ed. **J. G. Chr. Adler,** t. IV, Hafniae, 1794.

Ahlat kitabeleri.—Ahlat kitabeleri yazan: muallim **Aptürrahim Serif,** Istanbul, Hamit Matbaasi, 1932.

Ahlat mezartaslari.—**Beyhan Karamagarali,** Ahlat mezartaslari, Güven Matbassi, Ankara, 1972.

Amida.—**M. Berchem, J. Strzygowski,** Amida. Matériaux pour l'histoire et l'epigraphie musulmanes du Dijar-Bakr, Paris-Heidelberg, 1910.

**Aslanapa,** Turkish art.—**O. Aslanapa,** Turkish art tand architecture, New-York-Washington, 1971.

**Bachmann,** Kirchen und Moschen.—**W. Bachmann,** Kirchen und Moschen in Armenien und Kurdistan, Leipzig, 1913.

**Barthélemy,** Dictionnaire.—Dictionnaire arabe-fracais, dialectes de Syrie: Alep, Damas, Liban, Jérussalem par **A. Barthélemy,** fasc. I—II, Paris, Librairie orientaliste Paul Geuthner, 1935.

**Barthold-Heywood,** Kars.—**W. Barthold, J. C. Heywood,** Kars,—in: EI, N. E., vol. IV, Leiden-Paris, 1978, p. 697.

**Belin,** Voyage.—**M. Belin,** Extrait du journal d'un voyage de Paris à Erzrum.—JA, t. XIX, ser. IV, avril, 1852, p. 365—378.

**Berchem,** Arabische Inschriften aus Armenian.—**M.** van **Berchem,** Arabischen Inschriften aus Armenien und Diyarbekr.—in: Materialien zur Ärteren Geschichte Armeniens und Mesopotamiens von C. F. Lehmann-Haupt. Abhandlungen der Königl. Geselschaft der Wissenschaften zu Göttingen, Phil. Hist. Klasse, N. F. IX, 3, Göttingen, 1907, S. 28—36.

**Berchem,** Epigraphie des Danischmendites.—**M. van Berchem,** Epigraphie des Danischmendites.—Zeitschrift für Assyrologie, Bd, XXVII, 1912, p. 85—91.

**Blochman,** Reading.—**M. Blochman,** Reading and translations of arabic and persian inscriptions.—Proceeding of the Asiatic Society of Bengal, t. 13, 1877, p. 92, 101.

**Bosworth.—C. E. Bosworth,** The political and dynastic history of the Iranian world (A. D. 1000—1217),—«The Cambridge history of Iran» volume 5, the saljuq and

mongol periods, edited by J. A. Boyle Cambridge, at the University press, 1968, pp. 1—203.

**Boyle,—J. A. Boyle,** Dynastic and political history of the Il-khans,—«The Cambrige history of Iran», volume 5, the saljuq and mongol periods, edited by J. A. Boyle, Cambridge, At the University press, 1968, pp. 303—422.

**Brosset,** Les ruines de Ani,—**M. Brosset,** Les runines de Ani, capitale d'Arménie sous les Bagratides aux X—XI s., partie I, SP-g, 1860.

**Brosset,** Traduction,—**M. Brosset,** Traduction de l'inscription qui est conservée au couvent de Gelath en Imeretie,—«Journ. Sankt-Petersbourg», 1847, mars, No. 205.

**Brosset,** Histoire de la Géorgie,—**M. Brosset,** Histoire de la Géorgie depuis l'antiquité jusqu'au XIX-e siecle, traduite du géorgien par M. Brosset, I-re partie, histoire anciene jusqu'en 1469 de J.—C, I livrasion, SP-g, 1849.

**Cahen,** Pre-Ottoman Turkey,—**Cl. Cahen,** Pre-Ottoman Turkey, translated from french by J. Jones-Williams, London, 1968.

**Cahen,** La chronique,—**Cl. Cahen,** La chronique abrégée d'al-Azimi,—JA, t. 230, 1938, pp. 353—448.

CIA, III, «Asie Mineure»,—**Max van Berchem, Halil Edhem,** Matériaux pour un corpus inscriptionum arabicorum, partie III, «Asie Mineure» (MIFAO, XXIX), Le Caire, 1910.

**Defremery,** Fragments,—**M. Defremery,** Fragments de géographes et d'historiens arabes et persans inédits relatifs aux anciens peuples du Caucase et de Russie Méridionale,—JA, ser. IV, t. XIV, (juine) 1849, p. 491—498.

**Dijkema,** Monumental inscriptions.—**F. T. Dijkema,** Ottoman historical monumental inscriptions in Edirne, Leiden, 1977.

**Erzurum,**—Erzurum tarihi, anitlari, kitabeleri yazan: erzurumlu ögretmen **Abdürrahim Serif Beygu,** I, Istanbul, Bozkurt Basimevi, 1936.

Erzincan,—Erzincan tarihi, covrafi, ictimai, etnografi, idari, ihsai tetkikat tecrübesi **Ali Kemali,** erzincan valisi resimli, Ay Matbaasi T. L. Sirketi, 1932.

**Fraehn,** Uber zwei Inschiften,—Ch. M. Fraehn, Uber zwei Inschriften von Nachitschewan,—Bulletin scient de L'Academie Imperial des scienes, t. II, No. 1, SP-g, 1837.

**Gabriel,** Voyages, I,—Voyages archéologiques dans la Turquie Orientale par Albert Gabriel, vol. I, avec un recueil d'inschiptions arabes par Jean Sauvaget, I, texte, Paris—E. de Boccard—1940.

**Gabriel,** Voyages, II,—Voyages archéologiques dans la Turquie Orientale par Albert Gabriel avec un recueil d'inscriptions arabes par Jean Sauvaget, II Planches, Paris—E. de Boccard—1940, (CIV planches).

**Gabriel,** Monuments, I.—**A. Gabriel,** Monuments turcs d'Anatolie, I, Kayseri, Nigde, Paris, 1931.

**Grabar,** Islamic architecture.—**O. Grabar,** Islamic architecture and its decorations, London, 1967.

**Grenard,** Note sur les monuments, I.—**F. Grenard,** Note sur les monuments seljoukides de Sivas.—JA, t. XVI, ser. 16, (Paris), 1900, p. 451—458.

**Grenard,** Note sur les monuments, II.—**F. Grenard,** Note sur les monuments du moyen age de Malattia, Divrighi, Sivas, Darendeh, Amasia et Tokat.—JA, t. XVII, ser. 17, (Paris), 1901, p. 549—558.

**Güressever-Altun,** Bayburt koylerinde.—**G. Güressever, A. Altun,** Bayburt koylerinde turk mi'mari eserleri.—STA, III, 1970, Istanbul, 1970.

**Hartman,** Die Inschriften.—**M. Hartman,** Die Inschriften.—in: Jacobsthal, Mittelaltarliche Bachsteinbauten zu Nachtschewan in Araxes, Thale Berlin, 1899.

**Hartman-Taeschner,** Erzinjan.—**R. Hartman, F. Taeschner,** Erzinjan.—in: EI, N. E., vol. II, Leiden-London, 1965, p. 712—713.

**Hasan-i Rumlu,** I—II.—**Hasan-i Rumlu,** A chronicle of the early Safawis being the Ahsanut-tawarikh of Hasan-i Rumlu, vol. I (persian text) ed. by C. N. Seddon. Baroda, 1931, vol. II (english translation) trans. by C. N. Seddon, Baroda, 1934.

**Houtsma,** La dynastie des Benu Mengücek.—**M. Th. Houtsma,** La dynastie des Benu Mengücek.—Keleti Szemle (Oriental Review), vol. V/2, Budapest, 1908, p. 277—282.

**Ibn el-Athir,** I—XIV,—**Ibn el-Athiri** chronicon quod perfectissimum inscribitur, ed. C. J. Tornberg, vol. I—XIV, Upsaliae, 1851—1876.

**Ibn Bibi,** el-Evamir.—**Ibn Bibi,** El-Evamir ul-alaiyye fil umur al-alaiyye, önsöz ve fihrist hazirliyan Adnan Erzi, I, Ankara, 1956.

**Ibn Bibi,** III.—Th. Houtsma, Recueil de textes relatifs à l'histoire des seldjoucides d'Asie Mineure d'apres **Ibn Bibi,** texte turc publié d'apres **M. Houtsma,** Leyde, 1902.

**Ibn Bibi,** Histoire, IV,—Histoire des Seldjoucides d'Asie Mineure d'apres **d'Ibn Bibi,** texte persan publié d'apres M. Houtsma, vol. IV, Leide, 1902.

**Ibn al-Qalanisi,—Ibn al-Qalanisi,** History of Damascus 363—555 a. h., ed. with extracts from other histoires and summary of contains by H. F. Amedroz, Leyden (Beyrouth), 1908.

**Imad ed-din el-Isfahani,**—Imad ed din el-Isfahani, Conquet de la Syrie et de la Palestine par Salah ed-din publié par le comte Carlo de Landberg, vol. I, texte arabe, Leide—E. J. Brill, 1888.

**Imber,** «Kemah»,—C. Imber, «Kemah»,—in: EI, N. E. vol. IV, Leiden-London, 1975.

**Inalcik,** «Erzurum»,—**H. Inalcik,** «Erzurum»,—in: EI, N. E., t. 2, Leiden-Paris, 1965.

Kars tarihi, I,—**Kirzioglu M. Fahrettin,** Kars tarihi, I cilt, tas caglari'ndan Osmanli Imparatorluguna degin ve ekleme 1534—1921 yillari kronolojisi, Isil Matbaasi. Istanbul, 1953.

**Kafesoglu,—I. Kafesoglu,** Sultan Meliksah devrinde büyük selcuklu impaparatorlugu, Istanbul, 1953.

**Kazimirski,** Dictionaire,—**Kazimirski A. de Biberstein,** Dictionaire arabe-francais, vol. I—II, Paris, 1860.

**Khanikoff,** Excursion à Ani,—**M. N. Khanikoff,** Excursion à Ani en 1848,—«Rapport sur un voyage archéologique dans la Géorgie et dans l'Arménie éxcuté en 1847—1848 par **M. Brosset»,** I-e livraison, troisieme rapport, SP-g, 1849, pp. 136—146.

**Khanikoff,** Voyage à Ani,—**M. N. Khanikoff,** Voyage à Ani, capitale de l'Arménie Bagratide,—Revue archéologique, pt. II, XV année (Paris), 1859, No. 19, pp. 401—420.

**Khanikoff,** Mémoire,—**M. N. Khanikoff,** Mémoire sur les inscriptions musulmanes du Caucase,—JA, cinquième série, tome XX, Paris, 1862, pp. 57—155.

Khanikoff, Inscriptions musulmanes,—**M. N. Khanikoff,** Sur quelques inscriptions musulmanes de Caucase, extrait de deux lettre de N. Khanikoff,—MA, t. 1(1849), SP-g, 1850, pp. 70—78.

**Kirzioglu,** «Kars»,—**M. F. Kirzioglu,** «Kars», IA, cilt 6, Istanbul, 1967, s. 362—365.

**Kirzioglu,** Aniyi fethi.—**M. Kirzioglu,** Selcuklularin Aniyi fethi—Selcuklu Arastirmalarin Dergisi, c. II, 1970 (Istanbul, 1970.

**Konyali,** Abideleri ve kitabeleri,—**I. H. Konyali,** Abideleri ve kitabeleri ile Erzurum tarihi, Ercan Matbaasi, Istanbul, 1960.

**Lane,** Lexicon,—E. W. Lane, Arabic-english lexicon, vol. I—VIII, London, 1863—1893.

**Lane-Pool,** Catalogue,—**S. Lane-Pool,** Catalogue of the oriental coins in the British Museum, vol. III, London, 1877.

**Lynch,** Armenia, I—II.—**H. Lynch,** Armenia. Travels and studies, vol. I—II, London, 1901.

**Mantran,** Bilan et perspectives de l'epigraphie.—**R. Mantran,** Bilan et perspectives de l'epigraphie turque pour les periodes pré-ottomane et ottoman.—in: Studi preottomani e ottomani (atti del convegnodi Napoli 24—26 settembre, 1976), Napoli, 1976, p. 191—196.

**Mayer,** Islamic architects.—**L. A. Mayer,** Islamic architects and their works, Geneve, 1956.

**Minorsky**, Aq-qoyunlu.—**V. F. Minorsky**, Aq-qoyunlu.—in: EI, N. E., vol. I, Leiden-London, p. 311—312.
**Minorsky**, Studies.—**V. F. Minorsky**, Studies in Caucasian history, London, 1953.
**Minorsky-Taeschner**, Akhlat.—**Minorsky V., Taeschner F.**, Akhlat.—in: EI, N. E., vol. I, Leiden-London, 1960, p. 329—330.
**Minorsky**, Tadhkirat al-muluk.—**V. Minorsky**, Tadhkirat al-muluk. A manuel of Safavid administration, persian texte in fascimile, translations and explanations by V. Minorsky, London, 1943.
**Moaz-Ory**, Inscriptions arabes de Damas.—**Kh. Moaz, S. Ory**, Inscriptions arabes de Damas, les stèles funeraires, I, cimetière d'al-Bab al-Sagir, Damas, 1977.
RCEA, I—XVI.—Répertoire chronologique d'epigraphie arabe, tomes I—XVI, publié sous la dinection d'Et. Combe, de J. Sauvaget et de G. Wiet, le Caire, 1931—1964.
**Rogers**, The Cifte Minare Medrese,—**M. J. Rogers**, The Cifte Minare Medrese at Erzurum and the Gök Medrese at Sivas,—«Anatolian studies», vol. XV, Ankara, 1965, pp. 63—85.
**Rogers**, The date of the Cifte Minare Medrese,—**M. J. Rogers**, The date of the Cifte Minar Medrese at Erzurum,—«Kunst des Oriens», VIII, 1/2, 1974, pp. 77—118.
**Savory**, «Čubanids»,—**R. Savory**, «Čubanids», EI, N. E., vol. 2, Leiden-London, 1965, p. 68—69.
**Schimmel**, Islamic calligraphy,—**A. Schimmel**, Islamic calligraphy (iconography of religions, section XXII, Islam, fasc. 1), Leiden, 1970, (31 p. +XLIII plates).
**Smith**, «Djalayir-Djalayirids»,—**J. M. Smith**, «Djalayir-Djalayirids», EI, vol. 2, Leiden-London, 1965, p. 401—402.
**Sourdel-Thomine**, Inscriptions,—**J. Sourdel-Thomine**, Inscriptions et graffiti arabes d'epoque umayyade,—REI, t. XXXII, Paris, 1965, pp. 115—120.
**Spuler**, Die Mongolen,—B. Spuler, Die Mongolen in Iran. Politik, Verwaltung und kultur der Ilchanzeit 1220—1350, Berlin, 1955.
**Sümer**, «Qara Qoyunlu»,—**F. Sümer**, «Qara Qoyunlu», EI, N. E., Leiden-London, 1975 p. 585—588.
**Sümer**, «Saltuklular»,—«Selcuklu Arastirmalari Dergisi», cilt III, 1971, Istanbul, 1971, ss. 391—432.
**Sümer**, «Mengücüklar».—**F. Sümer**, «Mengücüklar», IA, c. 6, Istanbul, 1955, ss. 713—718.
**Sümer**, «Kara Koyunlular»,—**F. Sümer**, «Kara Koyunlular», IA, c. 6, Istanbul, 1955, ss. 585—588.
Tarikh-i Amini,—V. **Minorsky**, Persia in 1478—1490, an abridged translation of **Fadlullah b. Ruzbihan Khunjis** «Tarikh-i Alam-ara-yi Amini», London, 1957.
**Tevhid**, Catalogue,—**A. Tevhid**, Catalogue des monnaies du musée Imperial Ottoman, quatrieme partie, Constantinople, 1903.
**Turan**, Karatay.—**Turan O.**, Celaleddin Karaty vakiflari ve vakfiyeleri (Selcuklu devri vakfiyeleri, III).—Belleten, XII/45, (Ankara), 1948.
**Ünal**, Monuments d'Erzurum.—**R. H. Ünal**, Les monuments islamiques de la ville d'Erzurum et de sa region.—in: Bibliotheque archeolog. et historique de l'Institute francais d'archeologie d'Istanbul, t. t. XXII, (Paris), 1968, p. 129—142.
**Ünal** Monuments de Kemah.—**R. H. Ünal**, Monuments salguqides de Kemah (Anatolie oriental).—REI, XXX (Paris), 1967, p. 149—172.
**Ünal**, Monuments de Bayburt.—**R. H. Ünal**, Monuments islamiques pre-ottomans de la ville de Bayburt.—REI, XL (Paris), 1972, p. 99—127.
**Ünal**, Bir selcuklu keravansari.—**R. H. Ünal**, Igdir yakinlarenda bir selcuklu keravansarai ve Dogu-Bayazit-Batum kervanyolu hakinda notlar.—«San'at tarihi yilligi», c. III, 1969—1970, Istanbul, 1979, s. 7—15.
**Woods**, The Aqquyunlu.—**J. E. Woods**, The Aqquyunlu clan, confederation, empire. A study in 15/9-th century turko-iranians politics, Minneapolis-Chicago, 1976.
**Yetkin**, L'architecture.—**S. K. Yetkin**, L'architecture turque en Turquie [Istanbul], 1332.
**Yetkin**, Mama Hatun Türbesi.—**S. K. Yetkin**, Mama Hatun Turbesi.—Yillik arastirmalari dergisi, c. I, Ankara, 1958.

**Yinanc,** Akkoyunlular.—**M. H. Yinanc,** Akkuyunlular.—in: IA, c. I, Istanbul, 1950, s. 251—270.

**Yinanc,** Annadolunun fethi.—**M. H. Yinanc,** Turkiye tarihi selcuklular devri, I, Anadolunun fethi, Istanbul, 1944.

**Zambaur.—E. de Zambaur,** Manuel de généalogie et de chronologie pour l'histoire de l'Islam, avec 20 tableaux gênealogiques, Berlin, 1955.

ابو الفداء-عماد الدين ابو الفدأ، كتاب المختصر في اخبار البشر، الطبعة الا ولى مجلد ١-٤، القاهرة، ١٣٢٥

ابن خلدون-كتاب العبر و ديوان المبتداء و الخبر فى ايام العرب و العجم و البربر و من عاصر هم من ذوى السلطان الاكبر، مجلد ٦ مطبعةبولاق، القاهرة، ١٢٤٨

ادن الفوطي-ادن الفوطي، مجمع الاداب في معجم الالقاب، جزء ٤، قسم ١، القاهرة ١٩٦٣

ابن القلانسي-ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، بيروت-ليدن، ١٩٠٨

الجبورى،الخط العربي-س. ى. الجبورى،الخط العربي وتطورهفي العصور العباسية في العراق، بغداد، ١٩٦٢

الجبورى ، اصل الخط العربى-س. ى. الجبورى، اصل الخط العربي و تطوره حتى نهاية العصر الاموى، بغداد، ١٩٧٧

زامباور-زامباور، معجم الانساب و الاسرات الحاكمة، في التاريخ الا سلامي، جزء ١-٢، القاهرة، مطبعة جامعة فؤاد الاول، ١٩٥٢

زكي، تاريخ الامارات الكردية،-م ا زكي، تاريخ الدول و الامارات الكردية، في العهد الاسلامي، القاهرة، ١٩٤٥

زين الدين،بدائع الخط العربي-ناجي زين الدين، بدائع الخط العربي، بغداد، موسسة رمزى للطباعة، ١٩٧٢

زين الدين، مصور الخط العربي،-ناجي زين الدين، مصور الخط العربي، بغداد، مطبعة الحكومة، ١٩٦٨

غربال، الخط العربي-م ش غربال، الخط العربى،-الموسوعة العربية الميسرة، طبعة ثانية، القاهرة ١٩٧٣

رحلة ابن بطوطة-رحلة ابن بطوطة، دار بيروت، ١٩٦٠

فارس، الخط الكوفي-م ك فارس، الخط الكوفي المورق في معالم حلب، الاثرية، حولية .عاديات حلب"، الكتابالاول، حلب، ١٩٧٥

مهذب رحلة ابن بطوطة-مهذب رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار فى غرائب الا مصار و عجائب الا سفار، تهذيب احمد العوامرى بك و محمد احمد جاد المولى بك، جزء ١-٢، القاهرة، المطبعة الا ميرية، ١٩٣٣

فهمي، باب ضريح- عبد الرحمن فهمي، باب ضريح هاني بن عروة النمؤ رخ ٥٤٣ هـ (١١٤٨) "سومر"، المجلد ٢٦، الجزء الاول و الثاني، بغداد، ١٩٧٠، ص ٢٧٣-٢٧٧

تاريخ الطبرى- تاريخ الرسل و الملوك لا بي جعفر محمد بن جرير الطبرى ٢٢٤-٣١٠ هـ، جزء ١، الطبعة الثانية منقحة، القاهرة، دار المعارف بمصر ١٩٦٥.

# ملحق صور

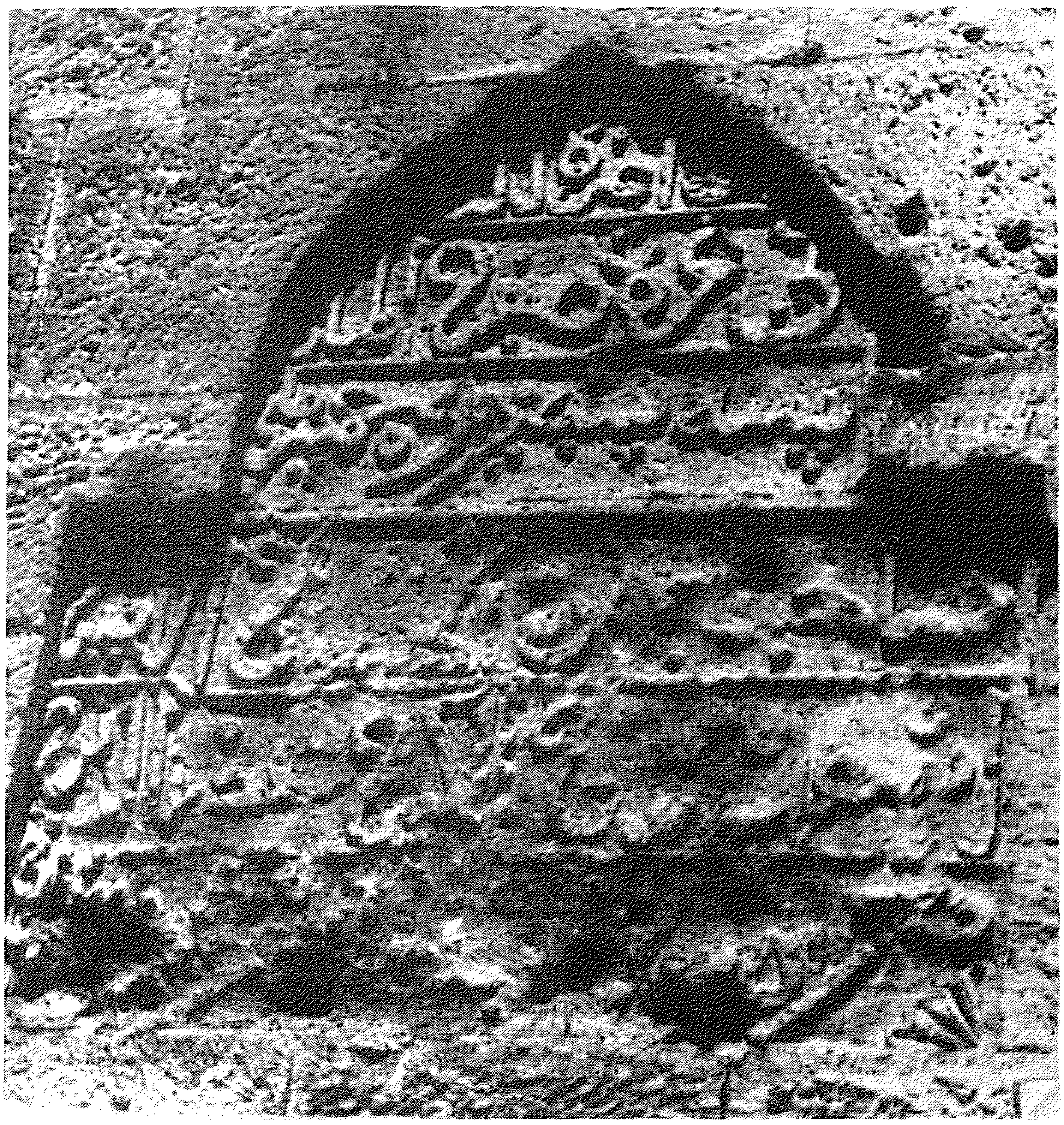

1

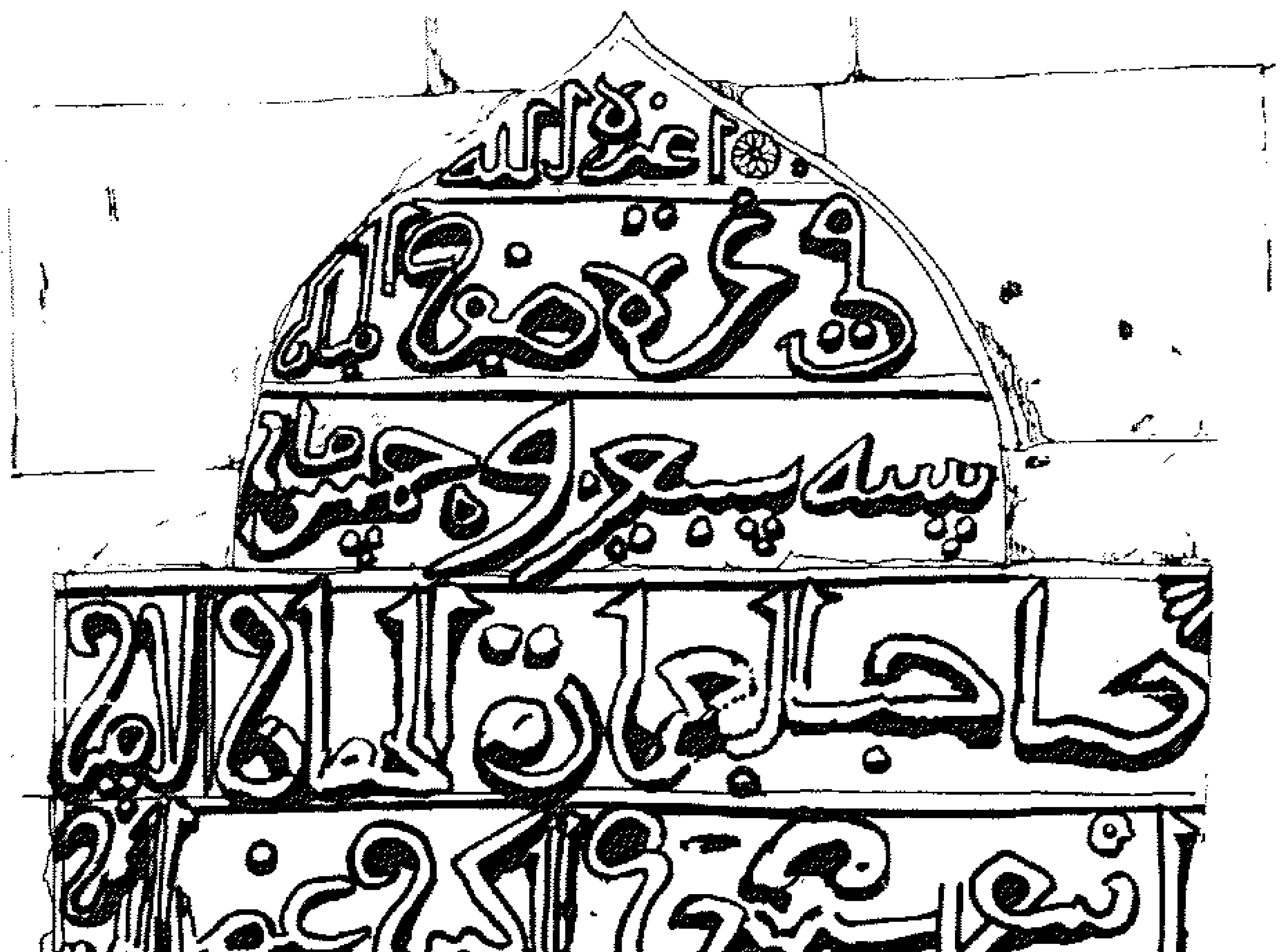

1

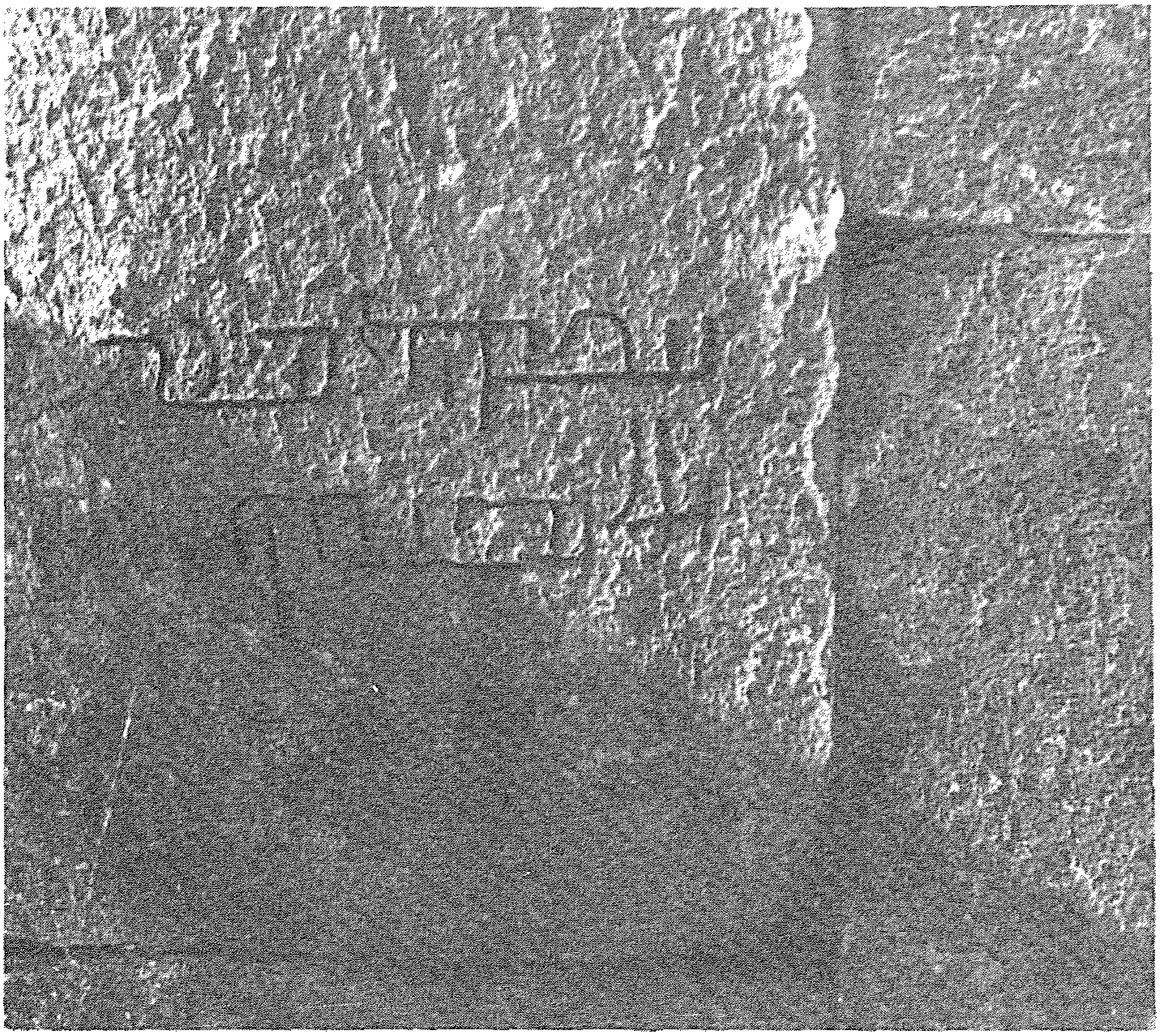

2

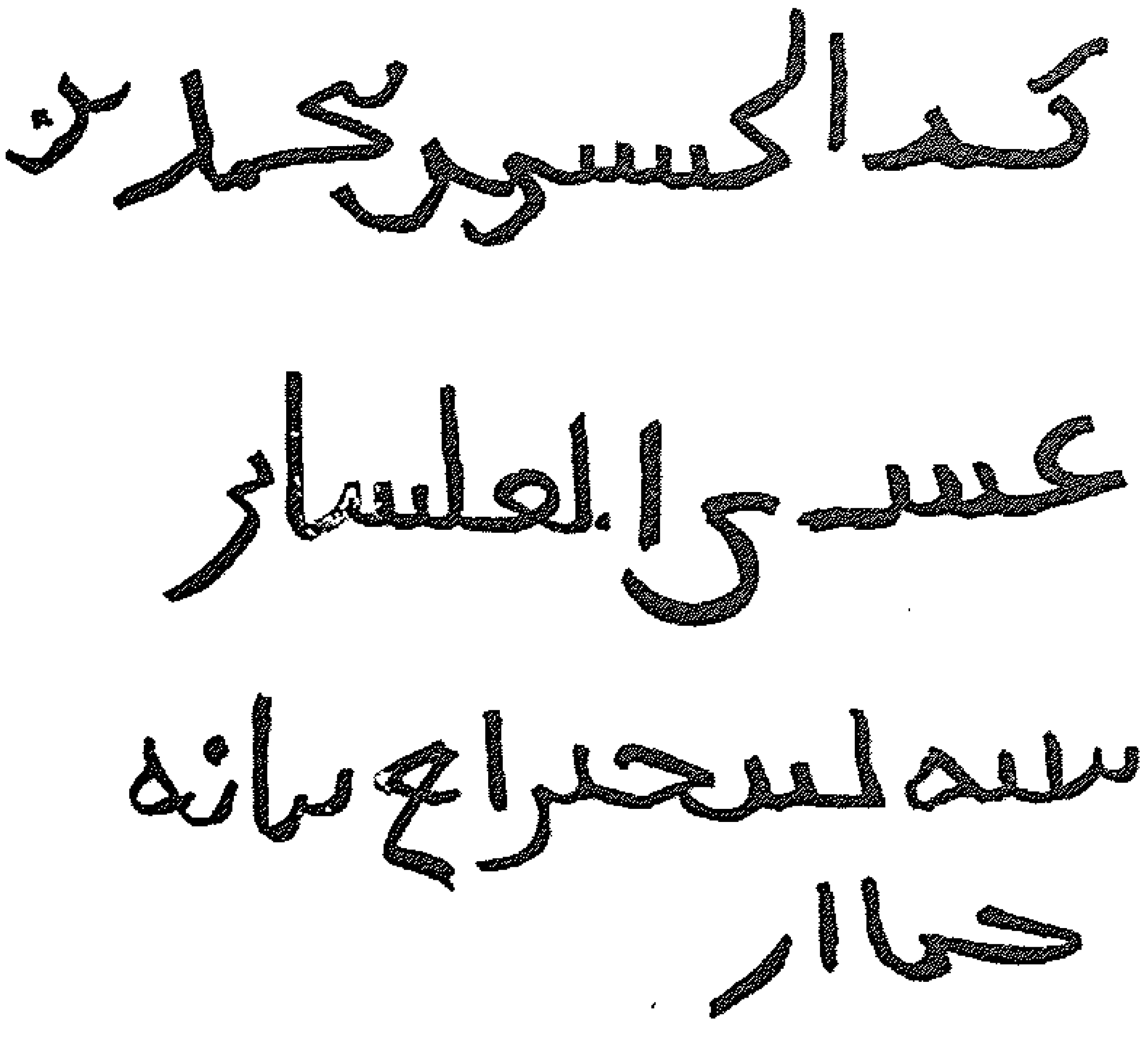

4

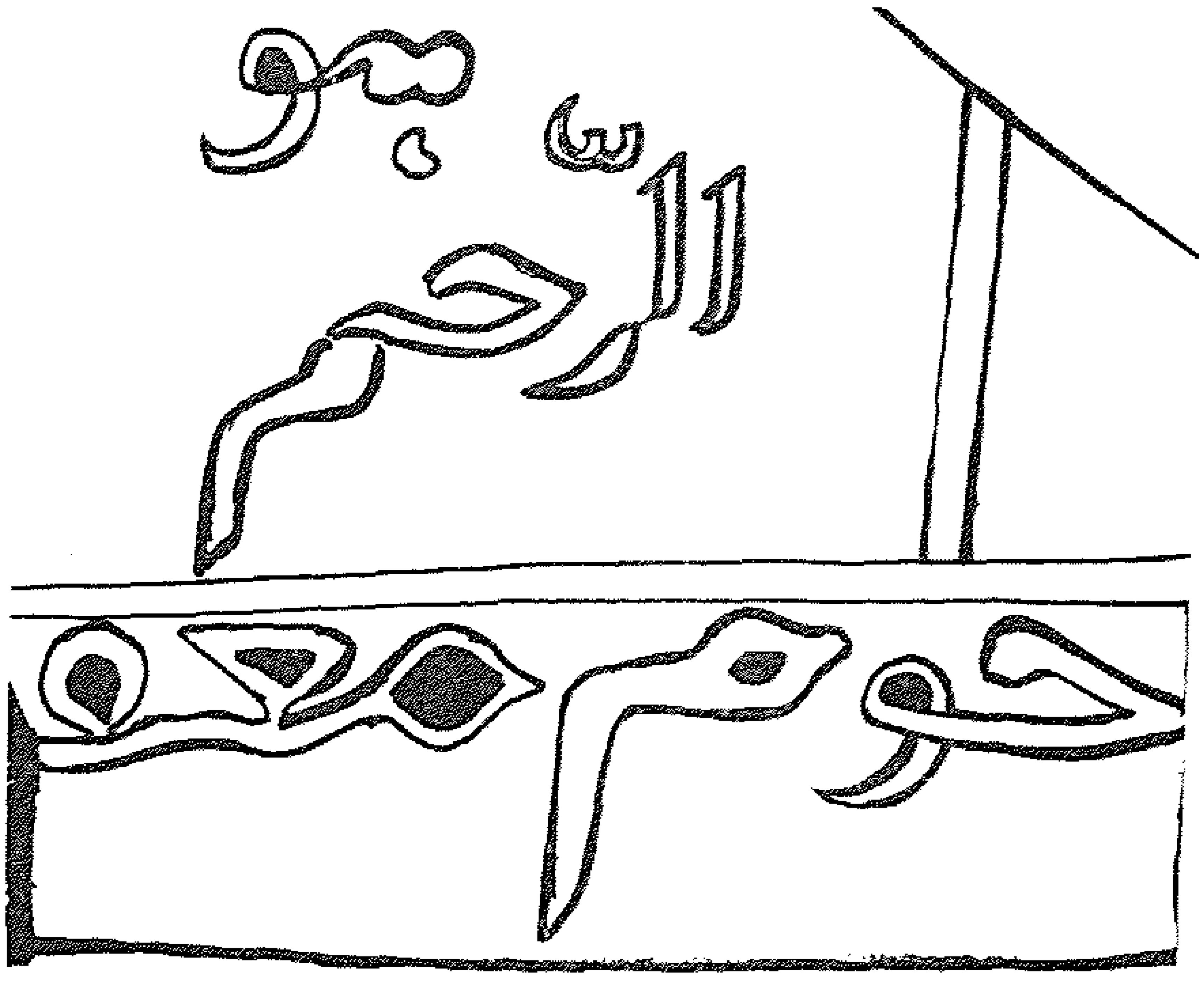

3

5

5

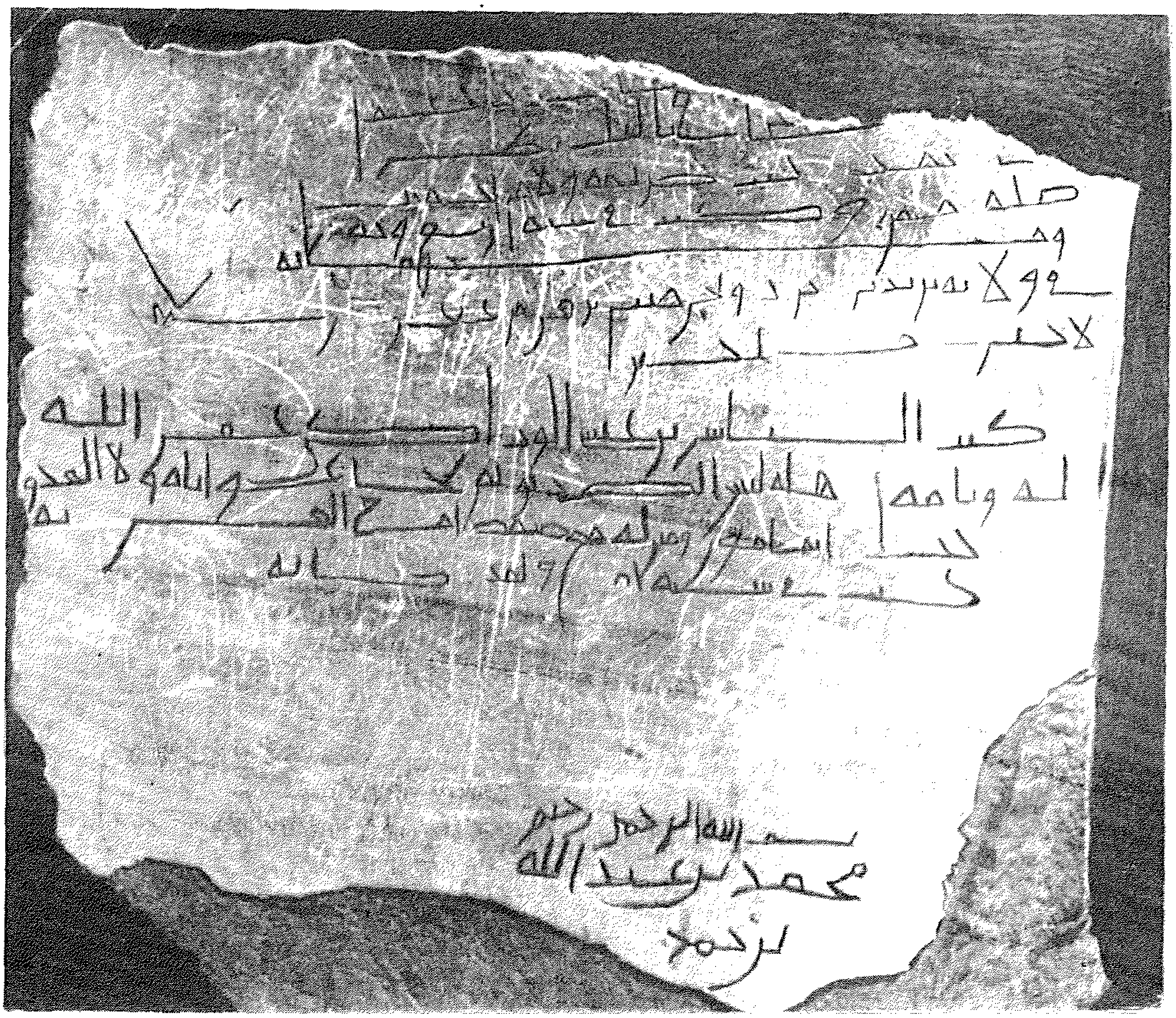

6

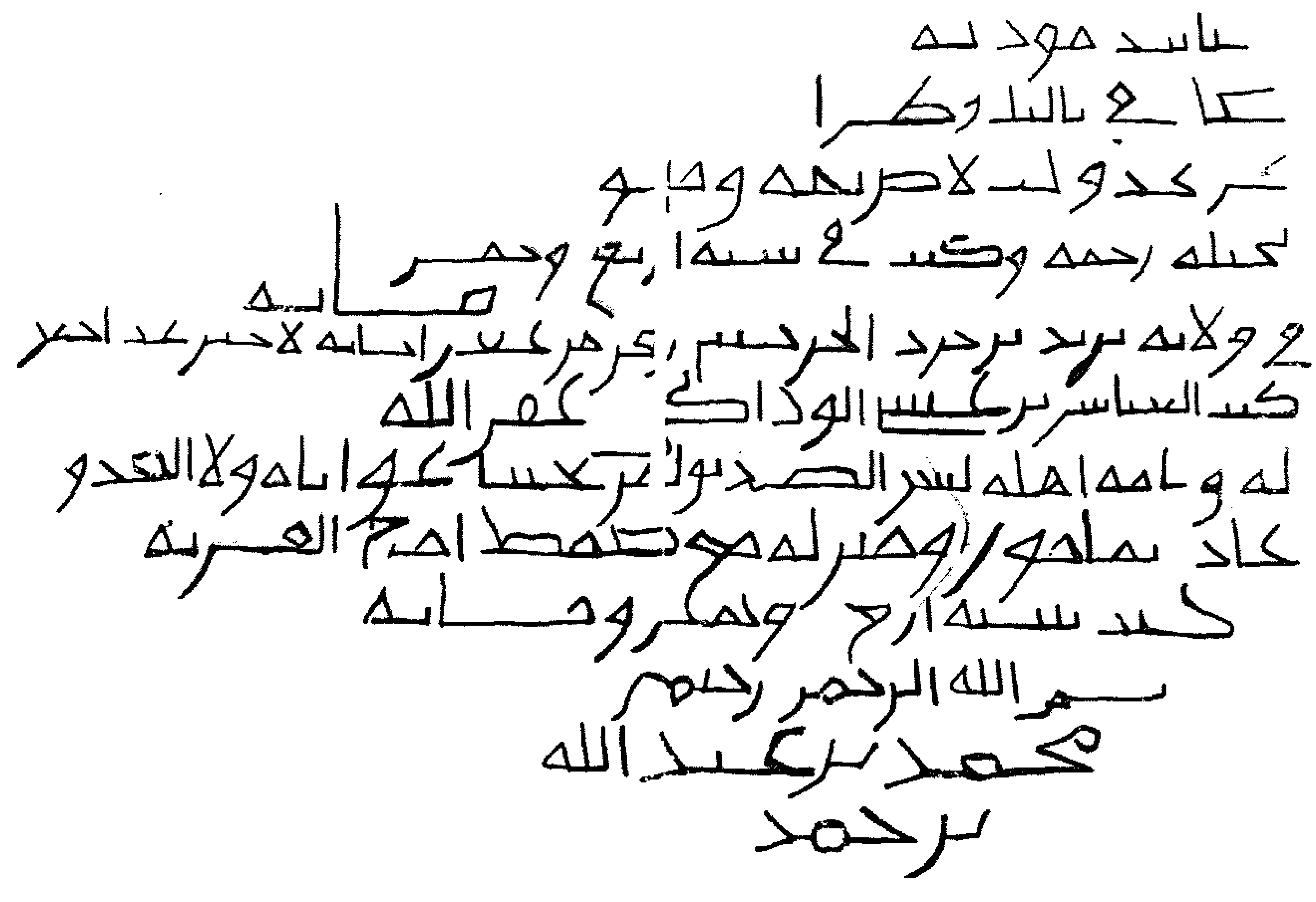


6

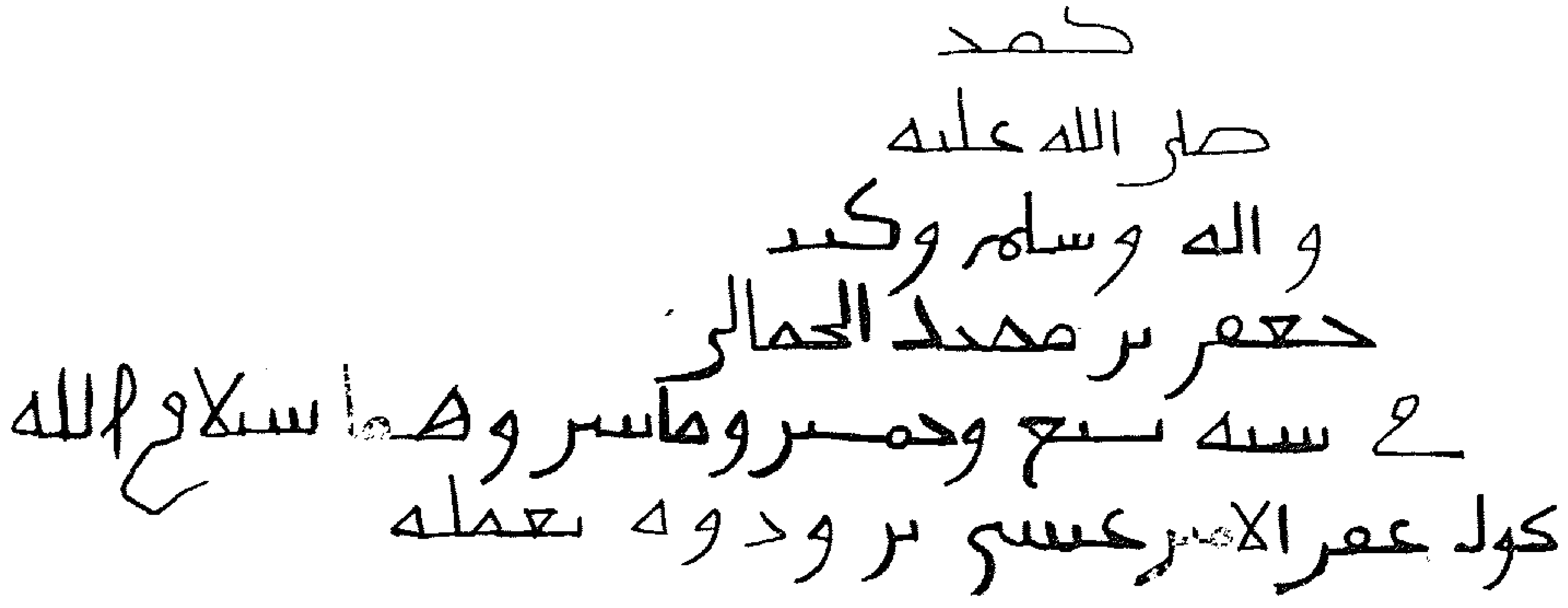

7

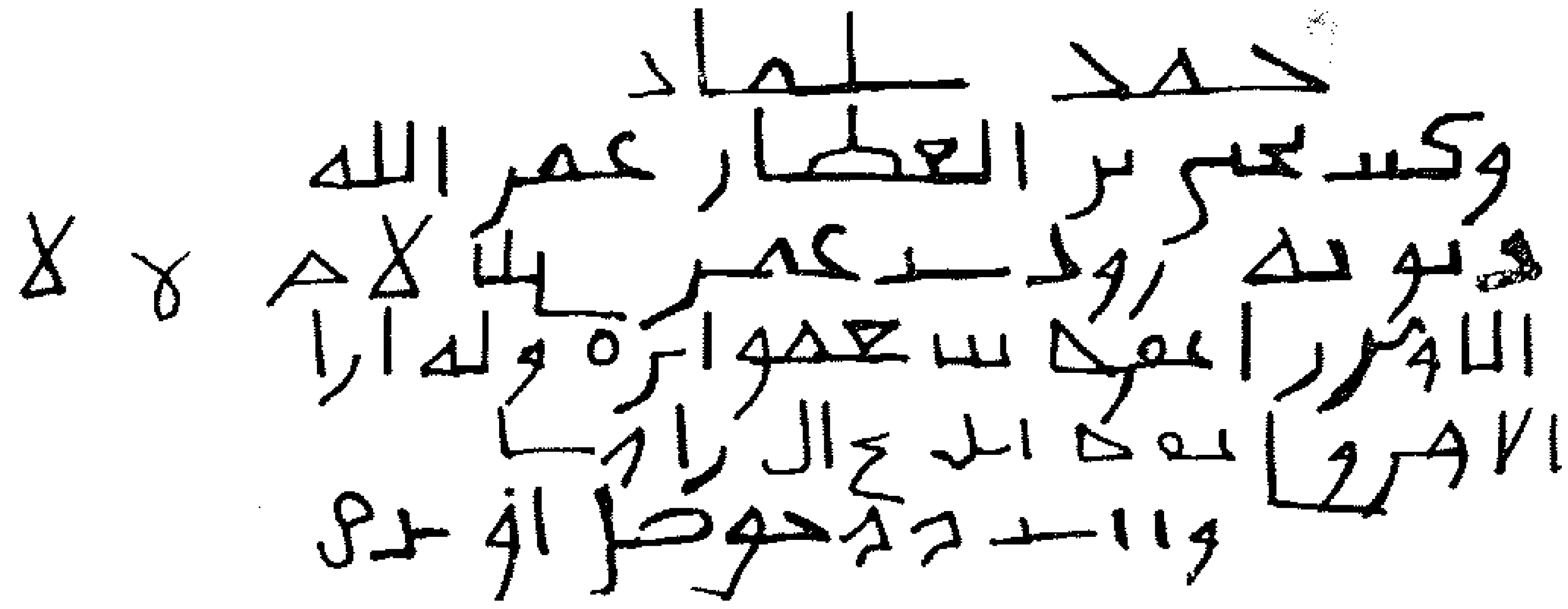

8

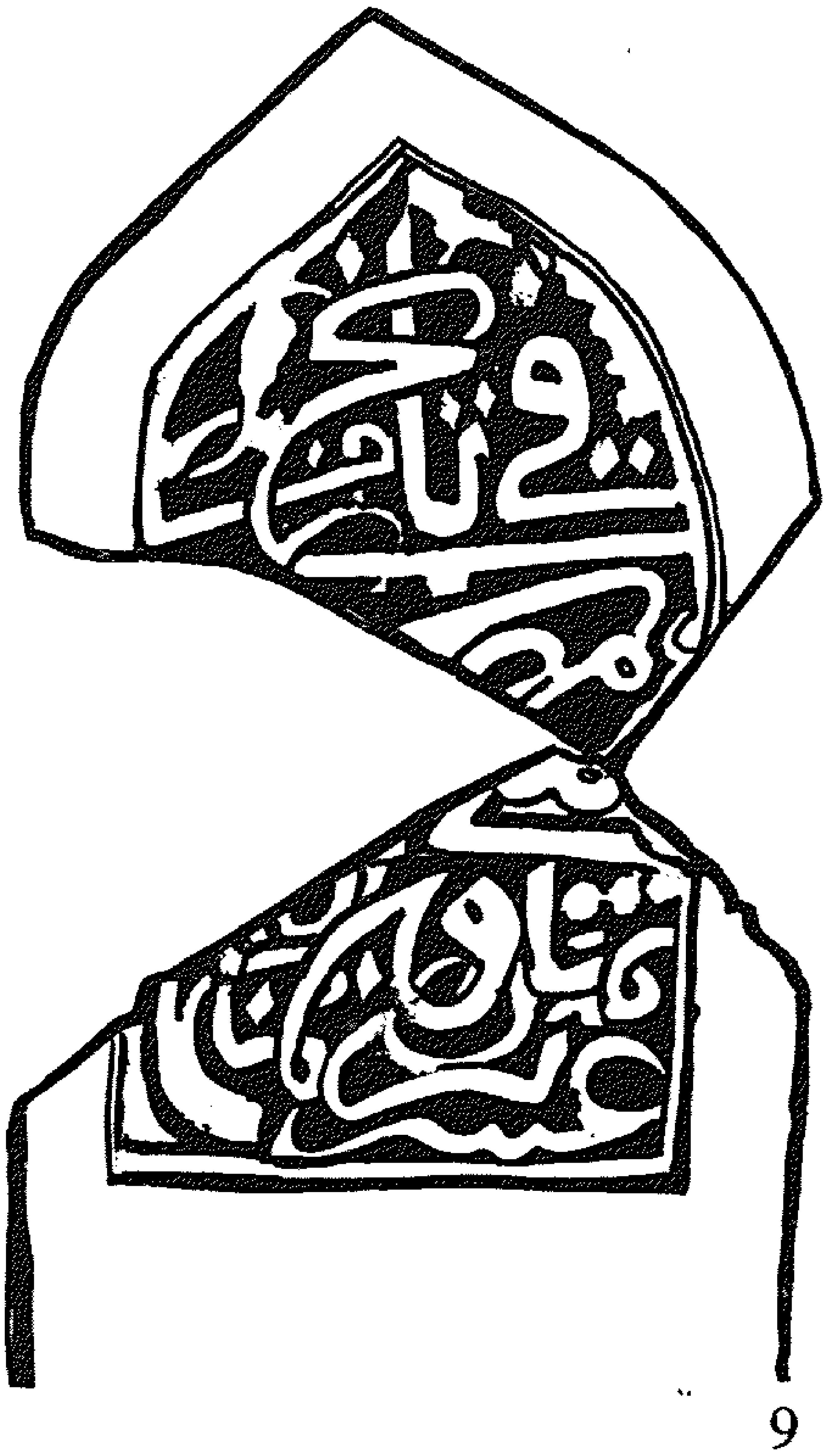

9

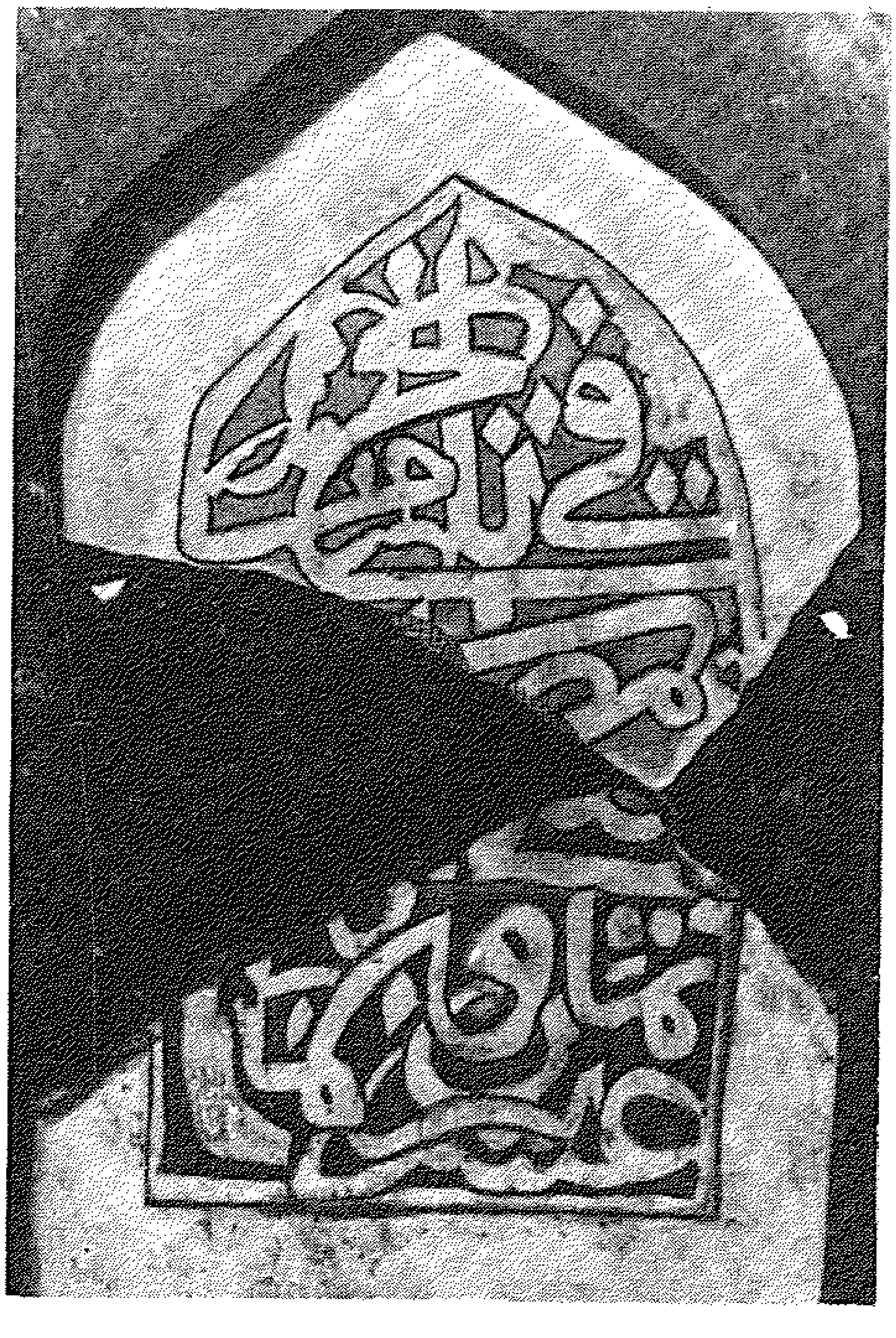

9

10

10

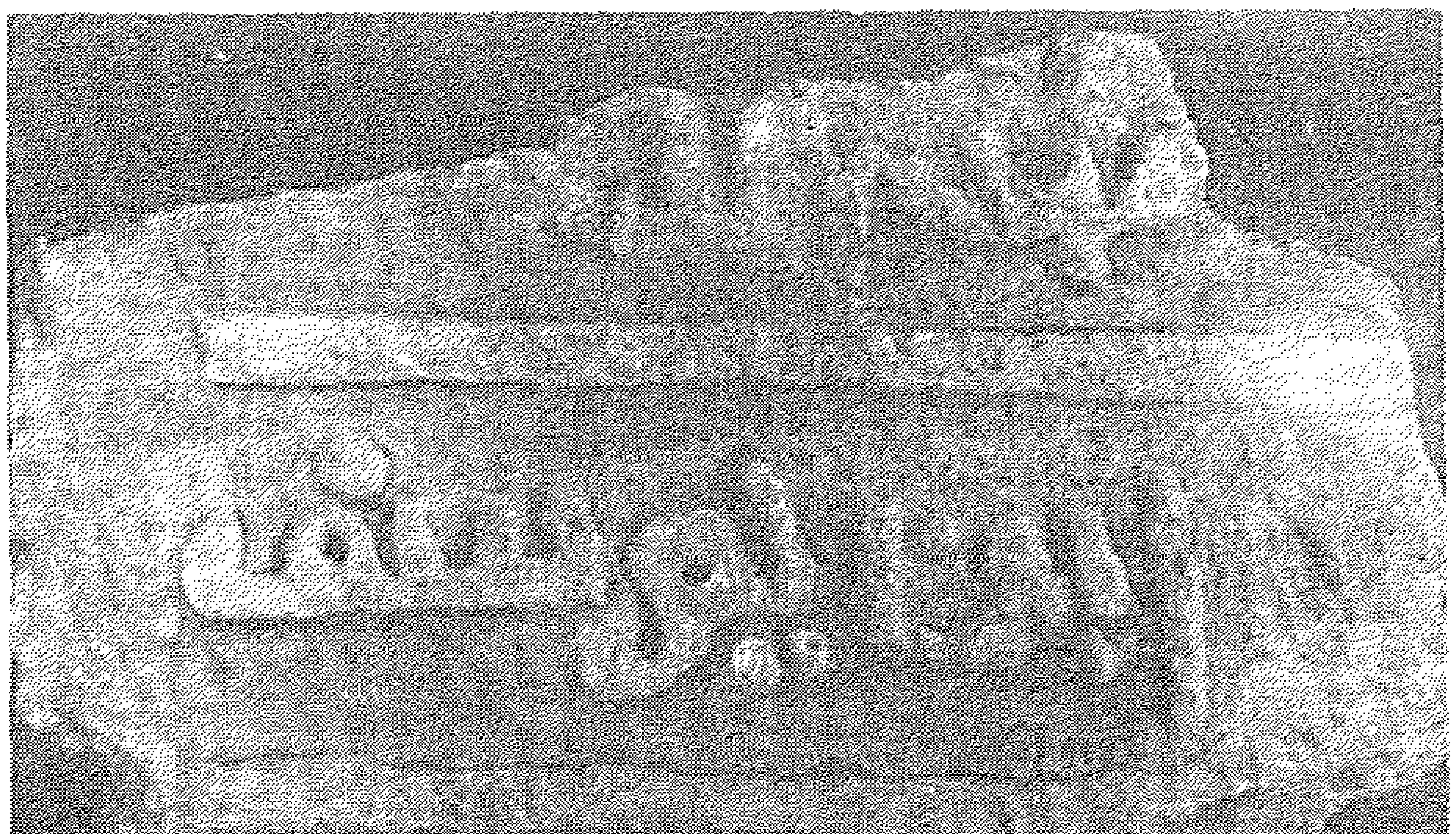

11

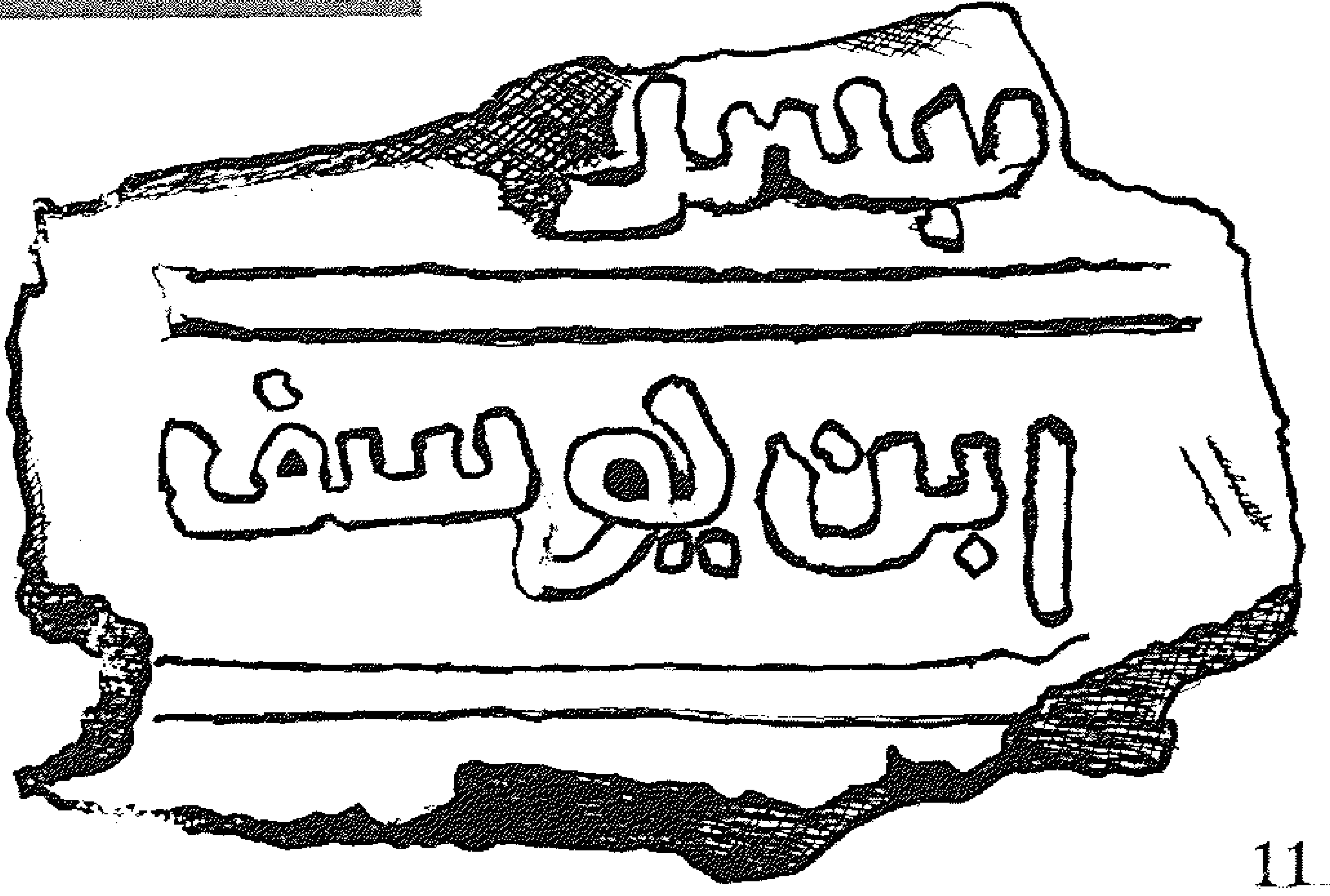


11

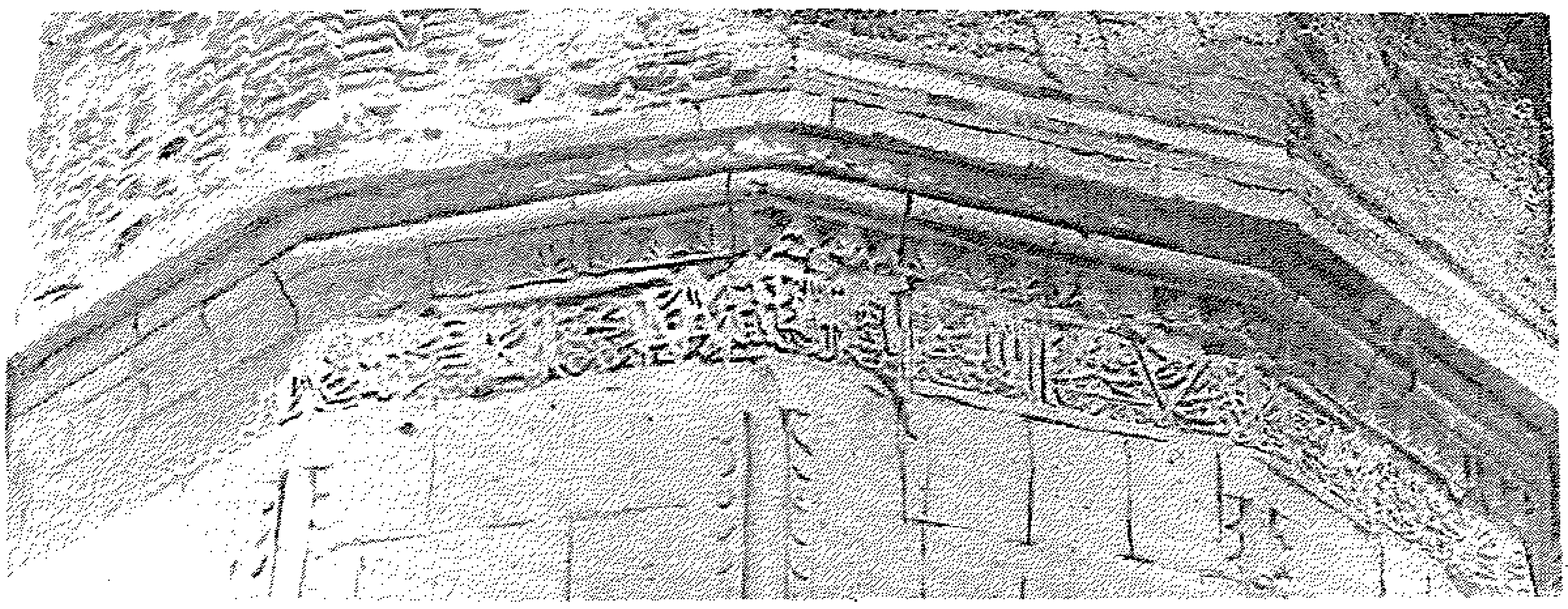
12

12

12

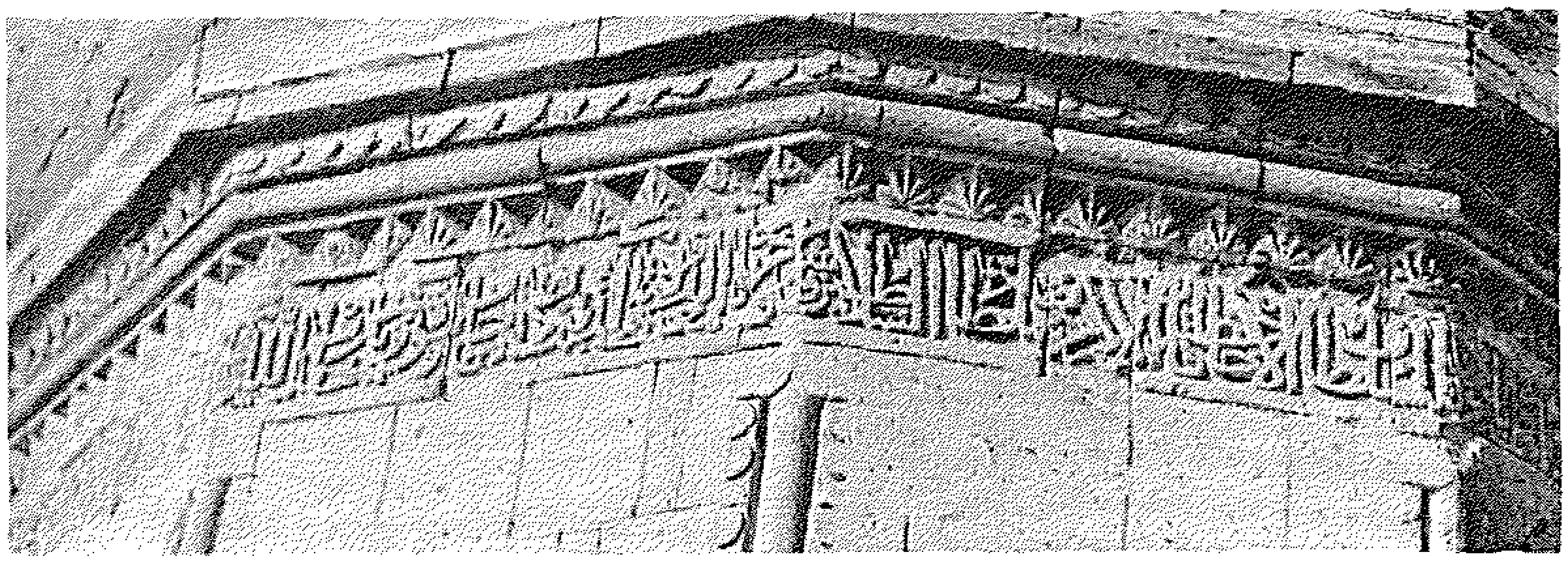
12

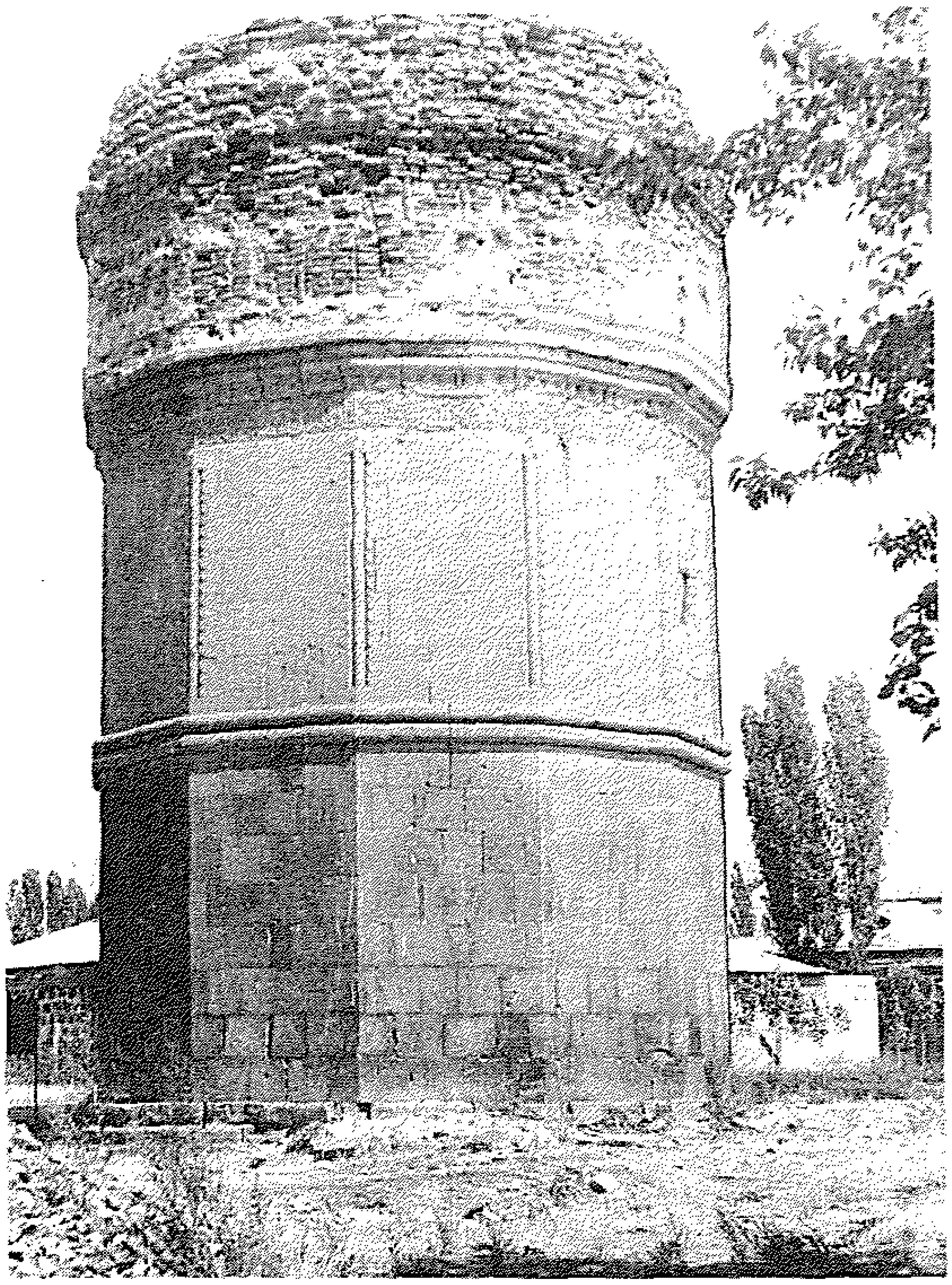

12

13

14

15

15

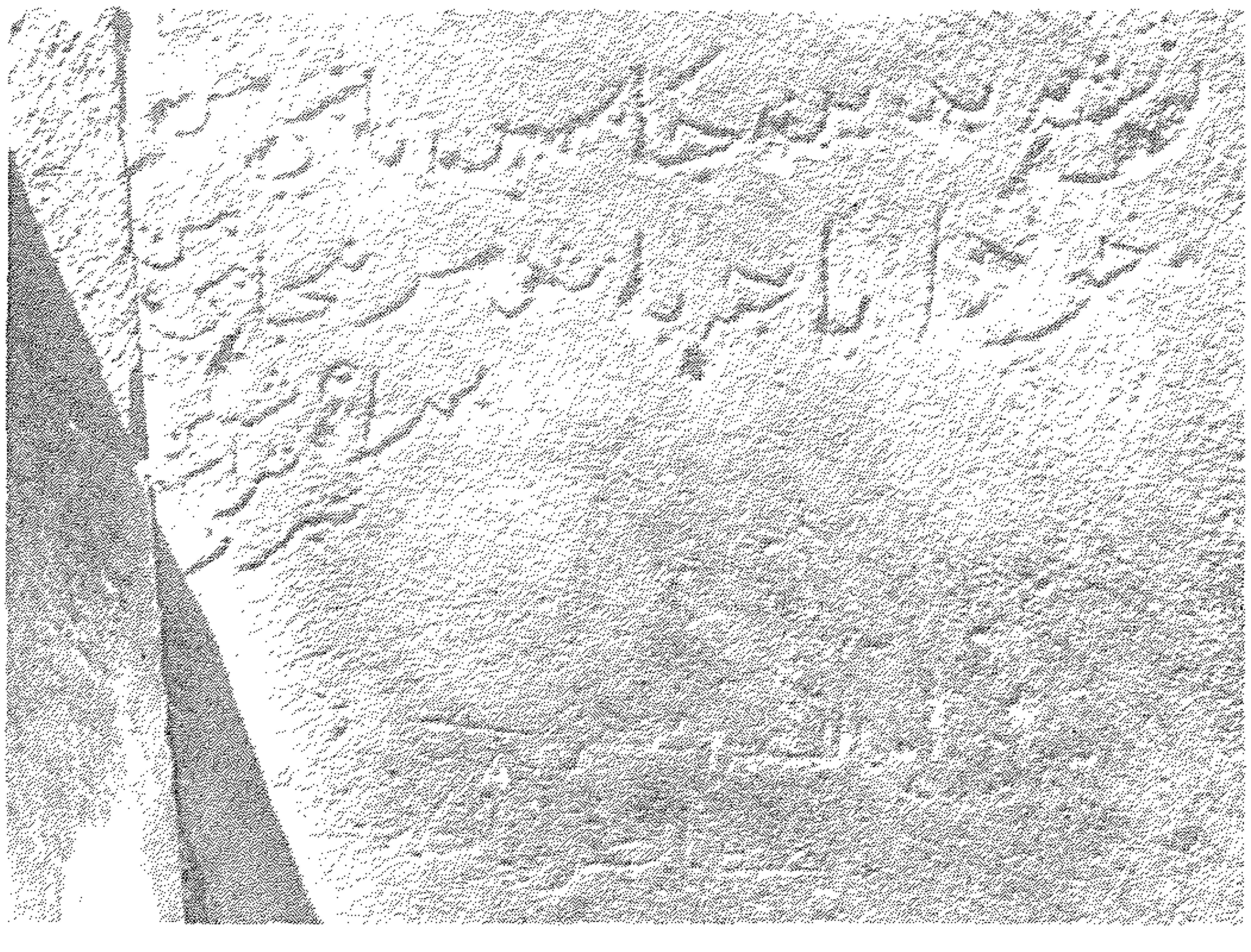

16

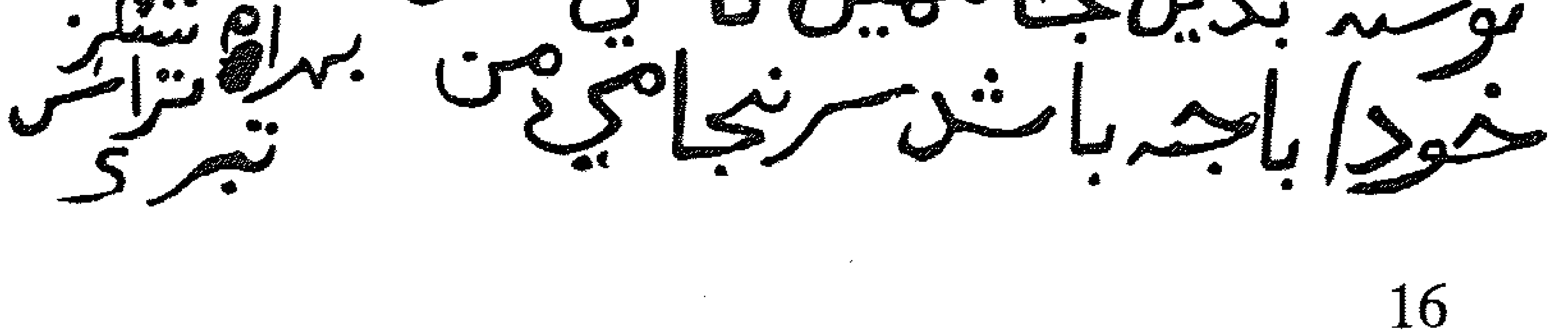


16

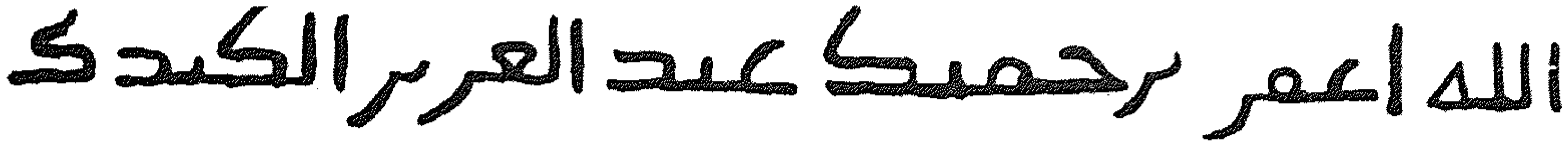

17

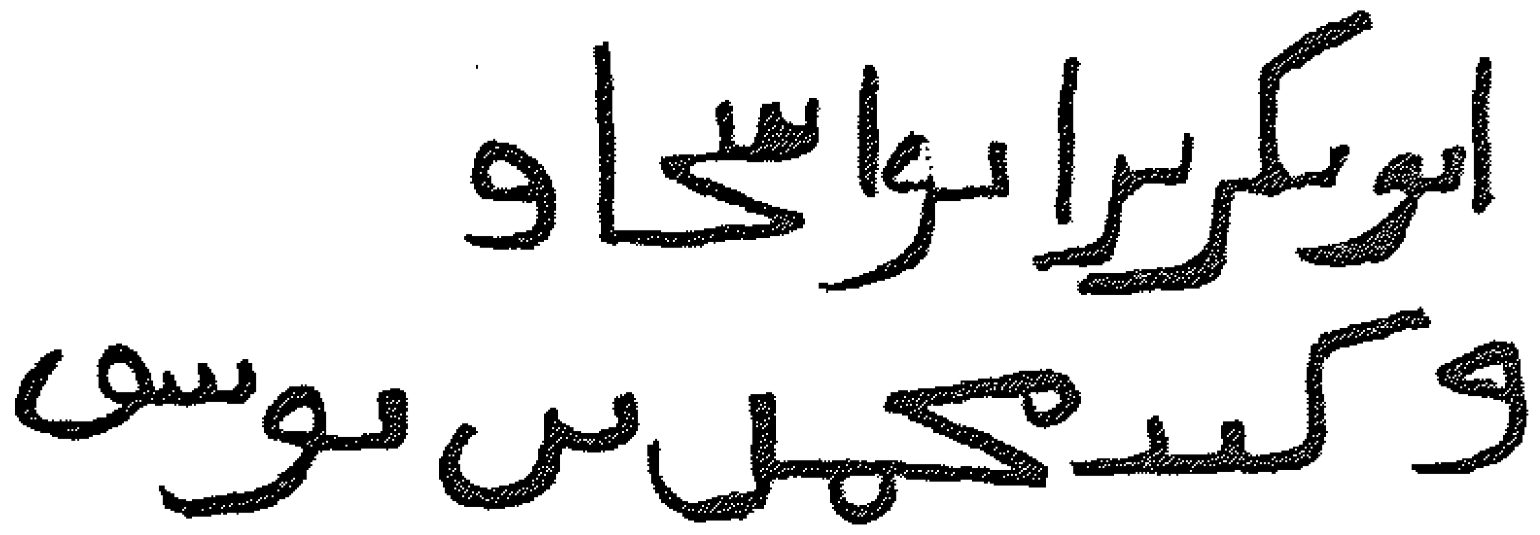

18

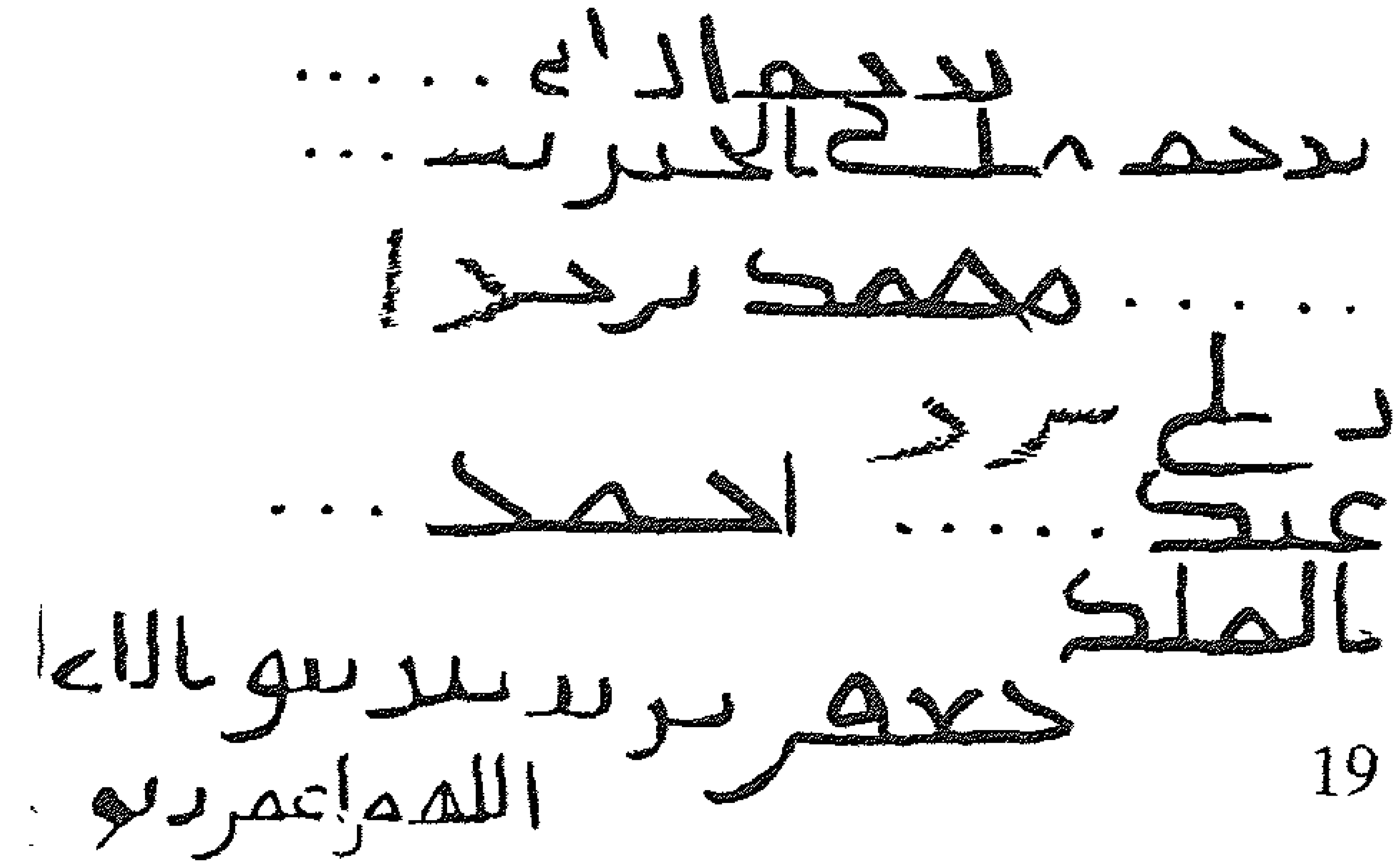

19

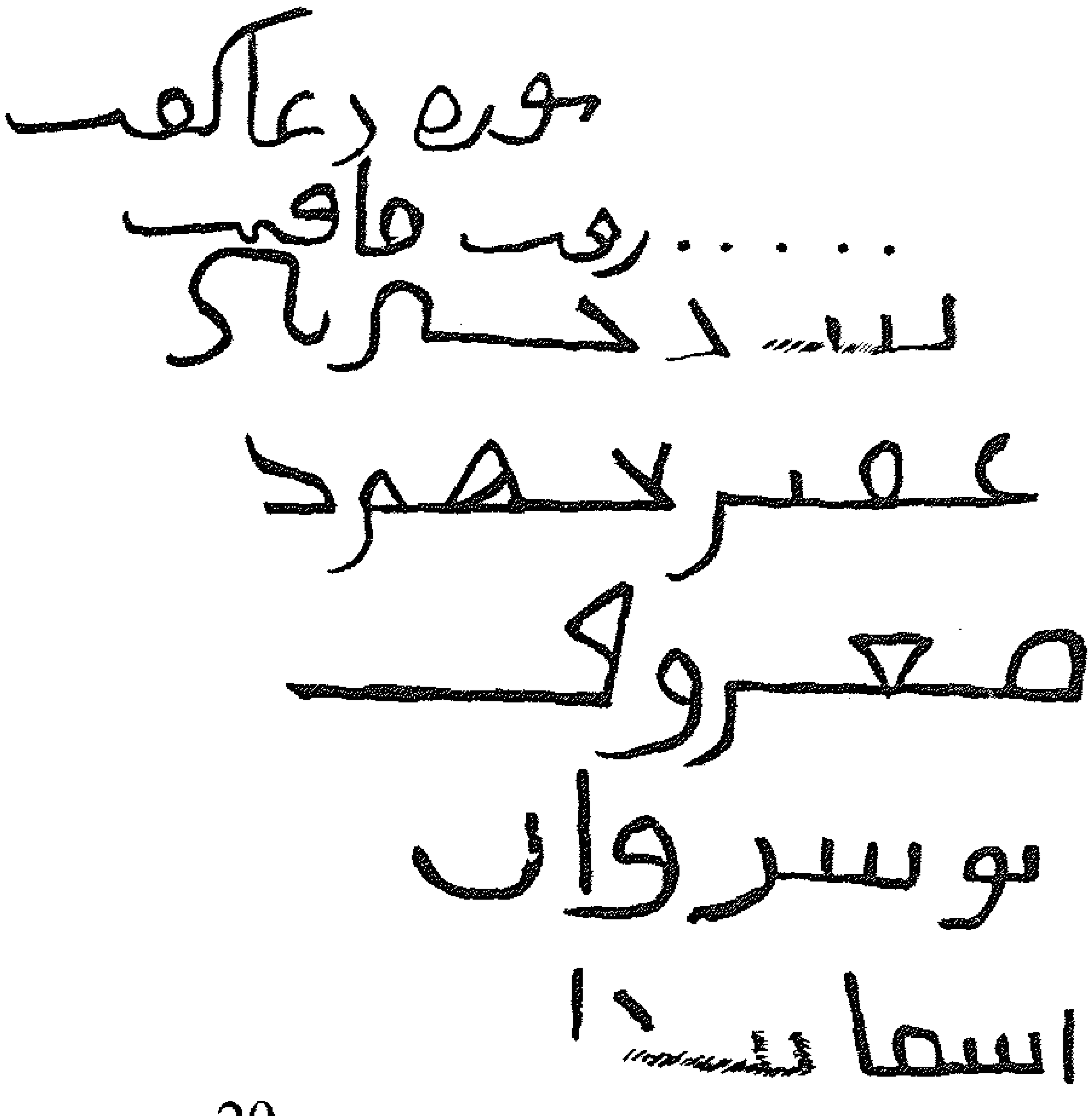

20

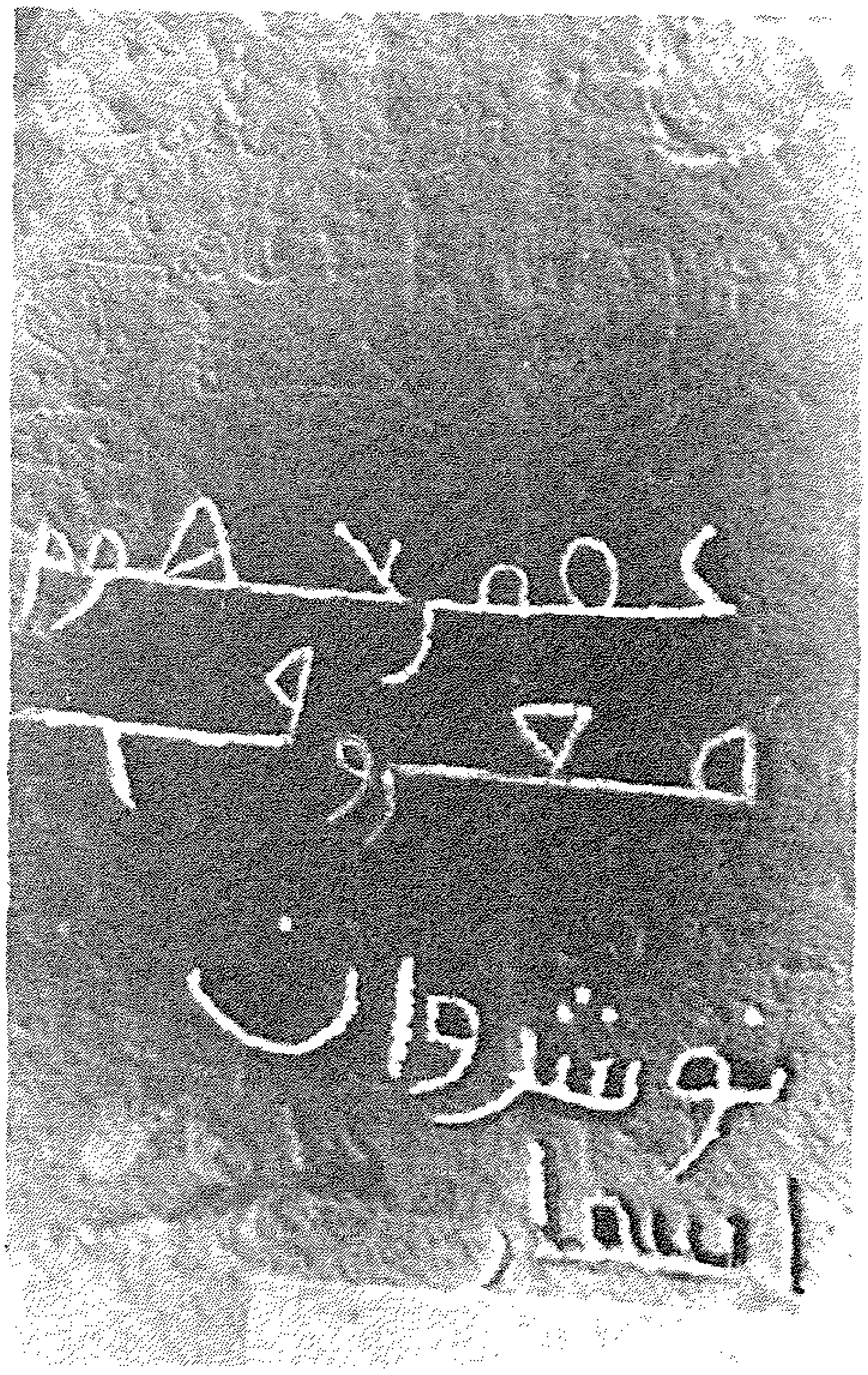

20

21

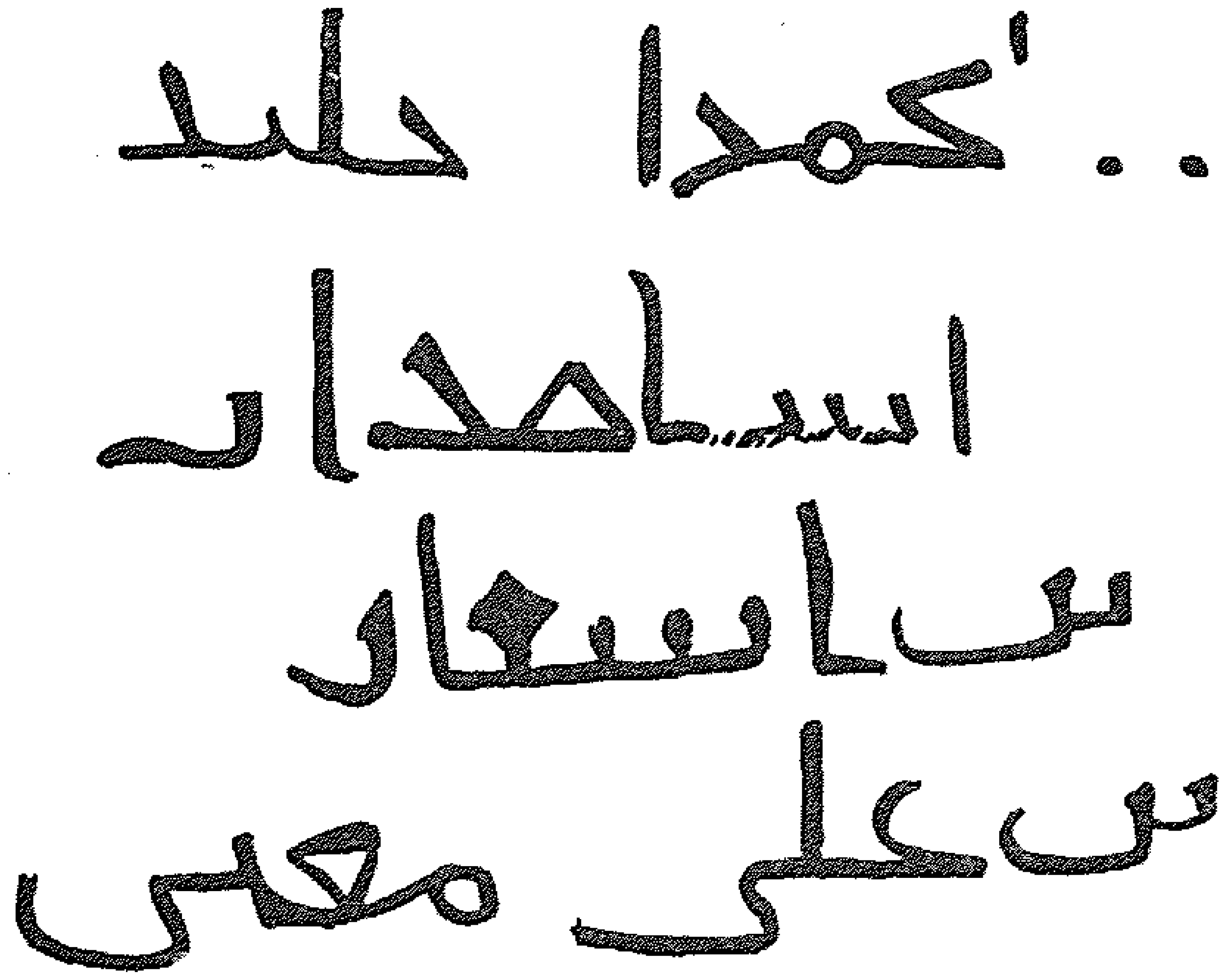


21

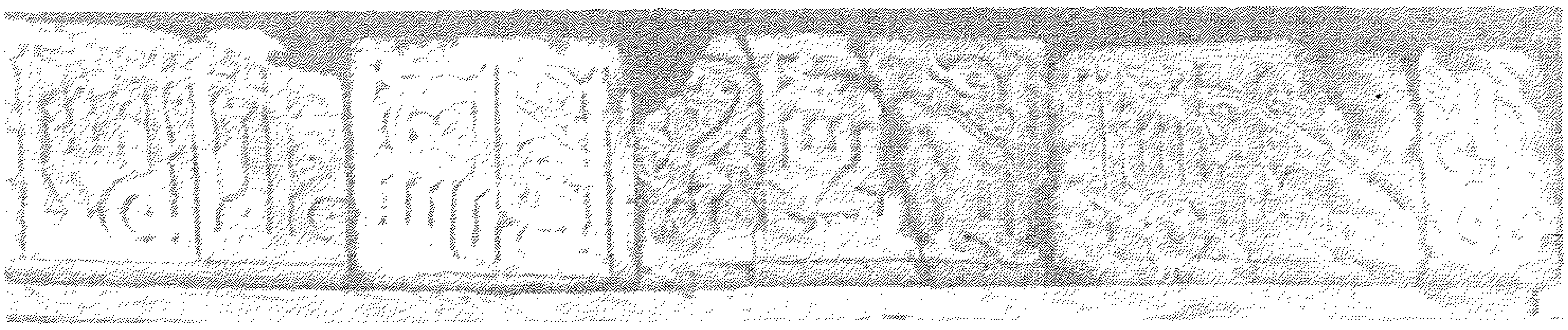

22

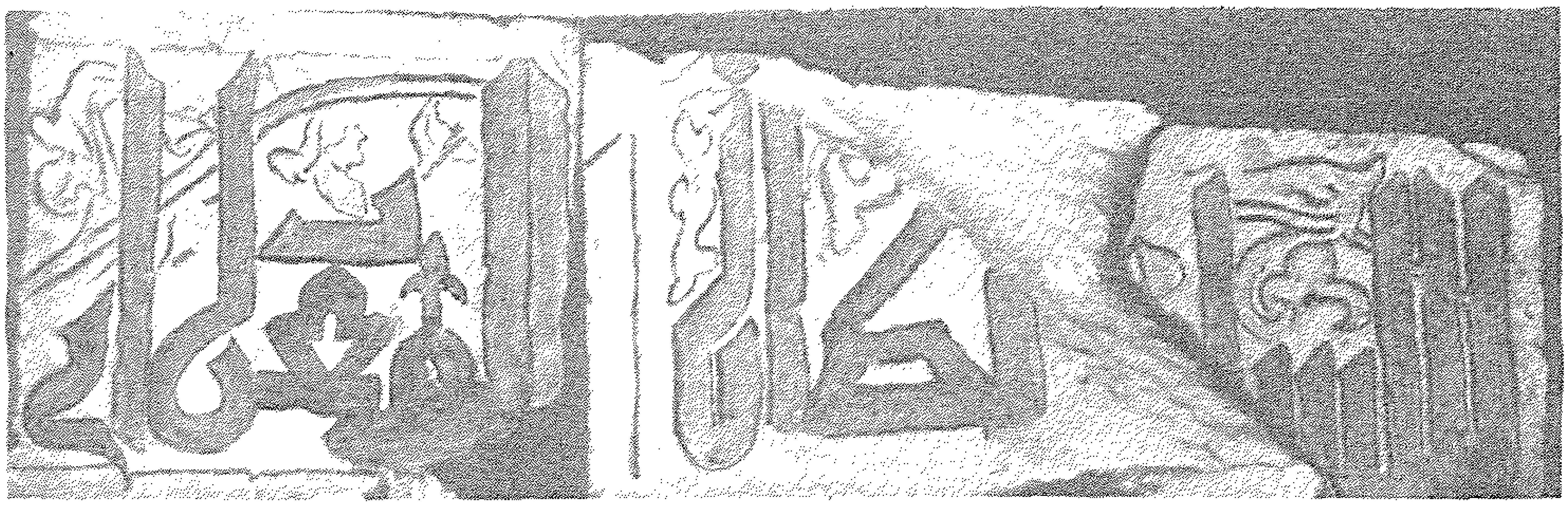

22

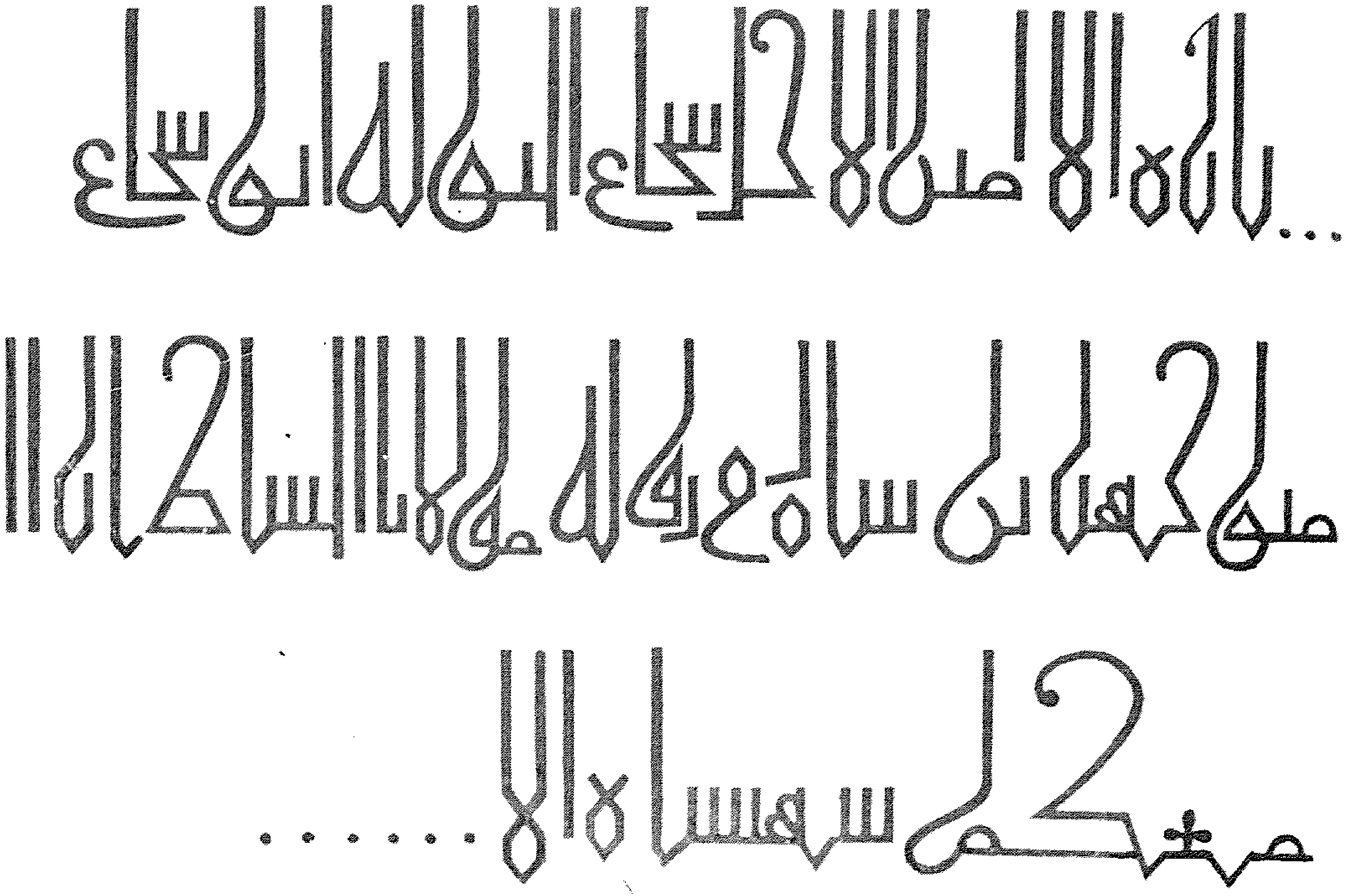

22

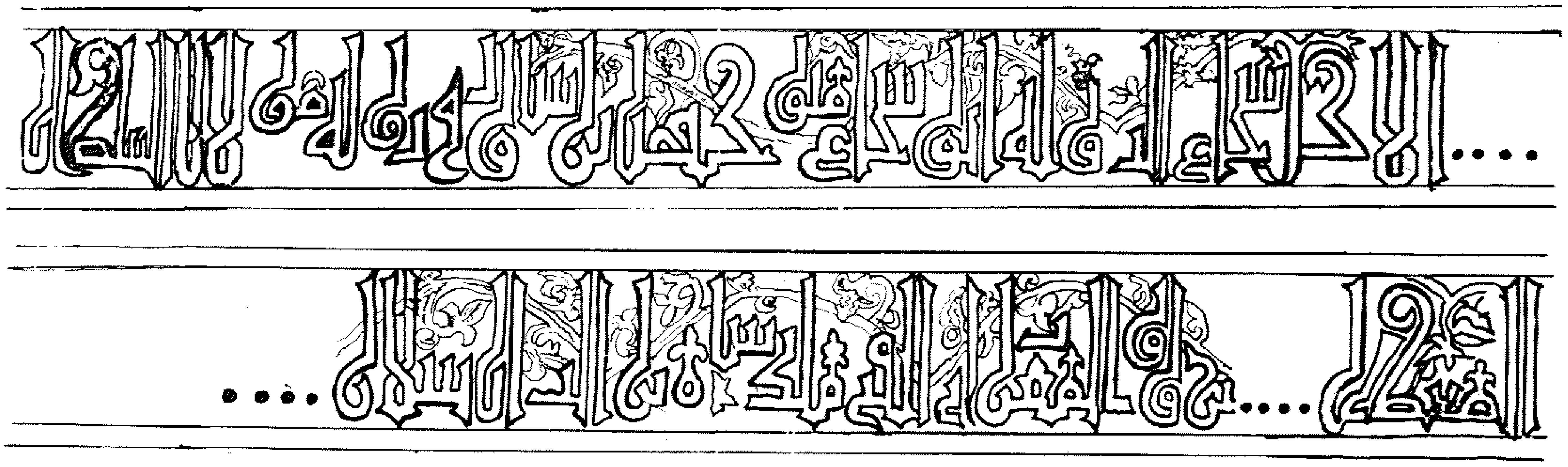

22

23

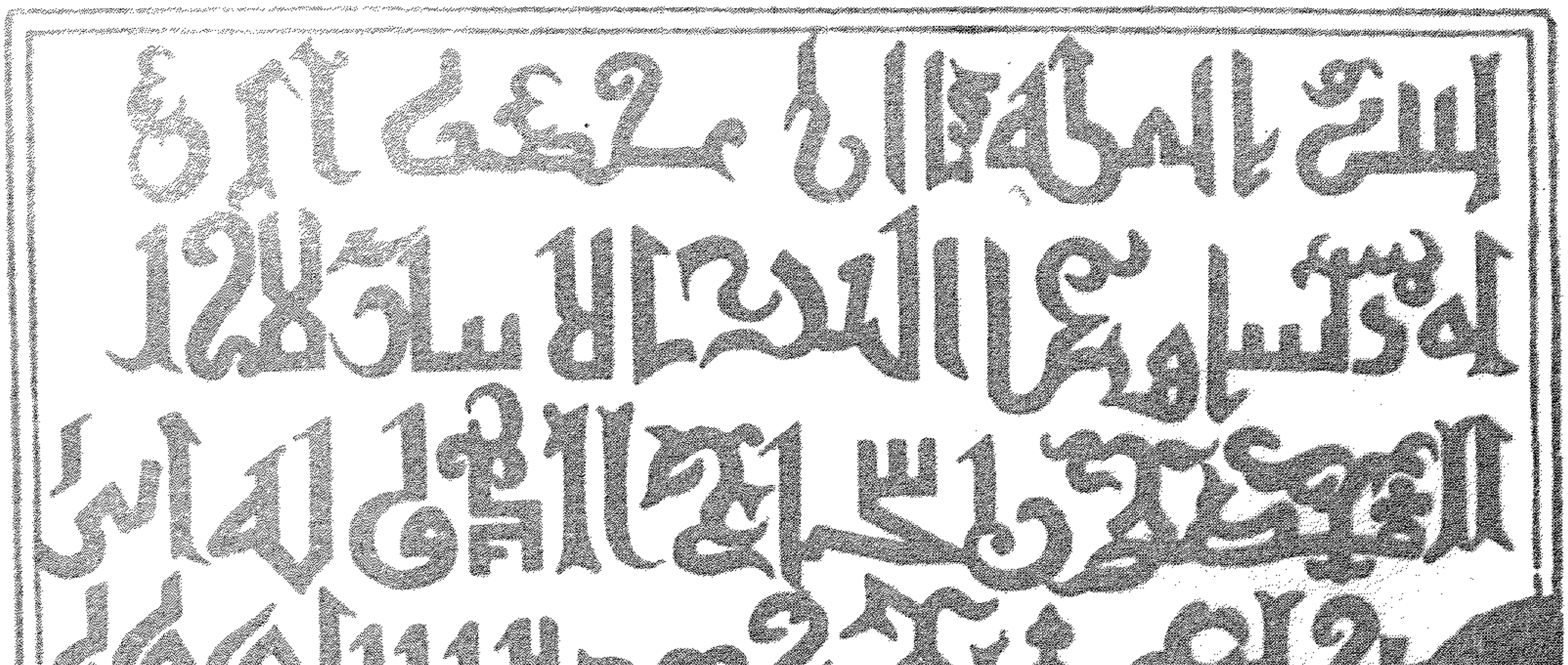

23

24

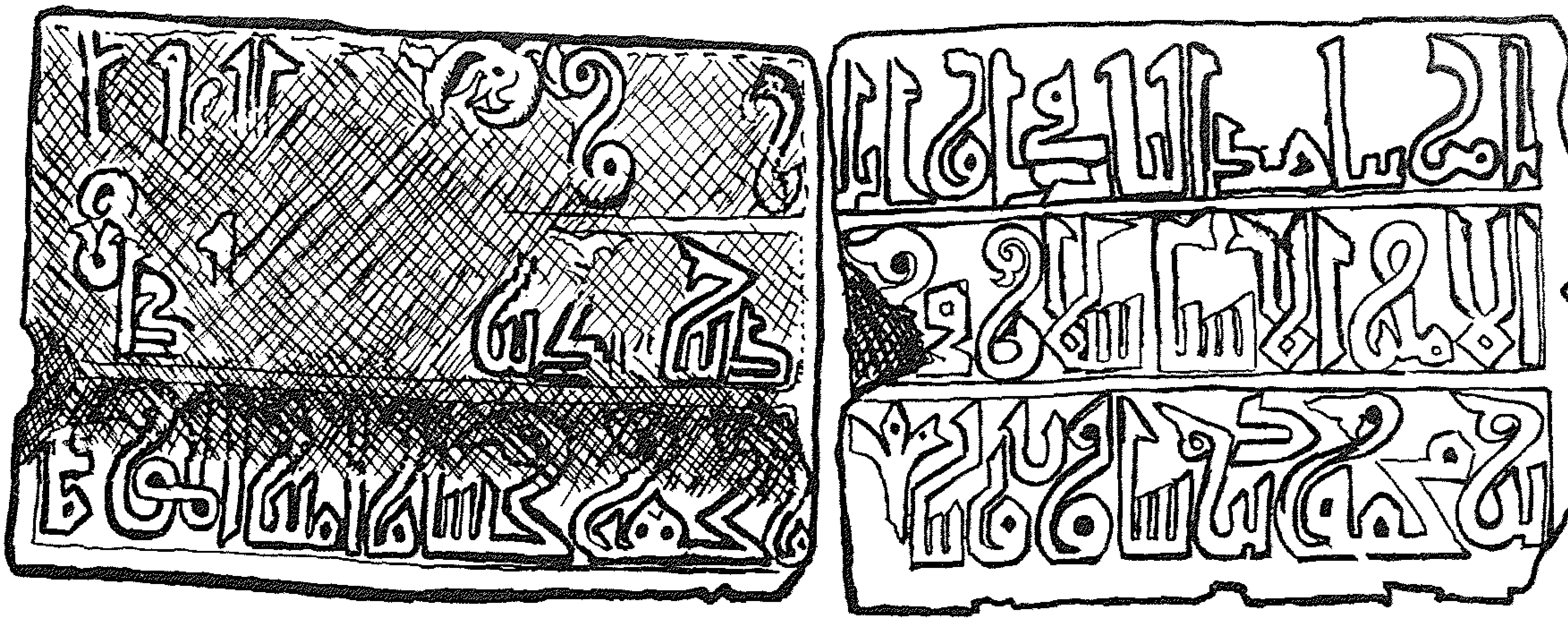

24

25

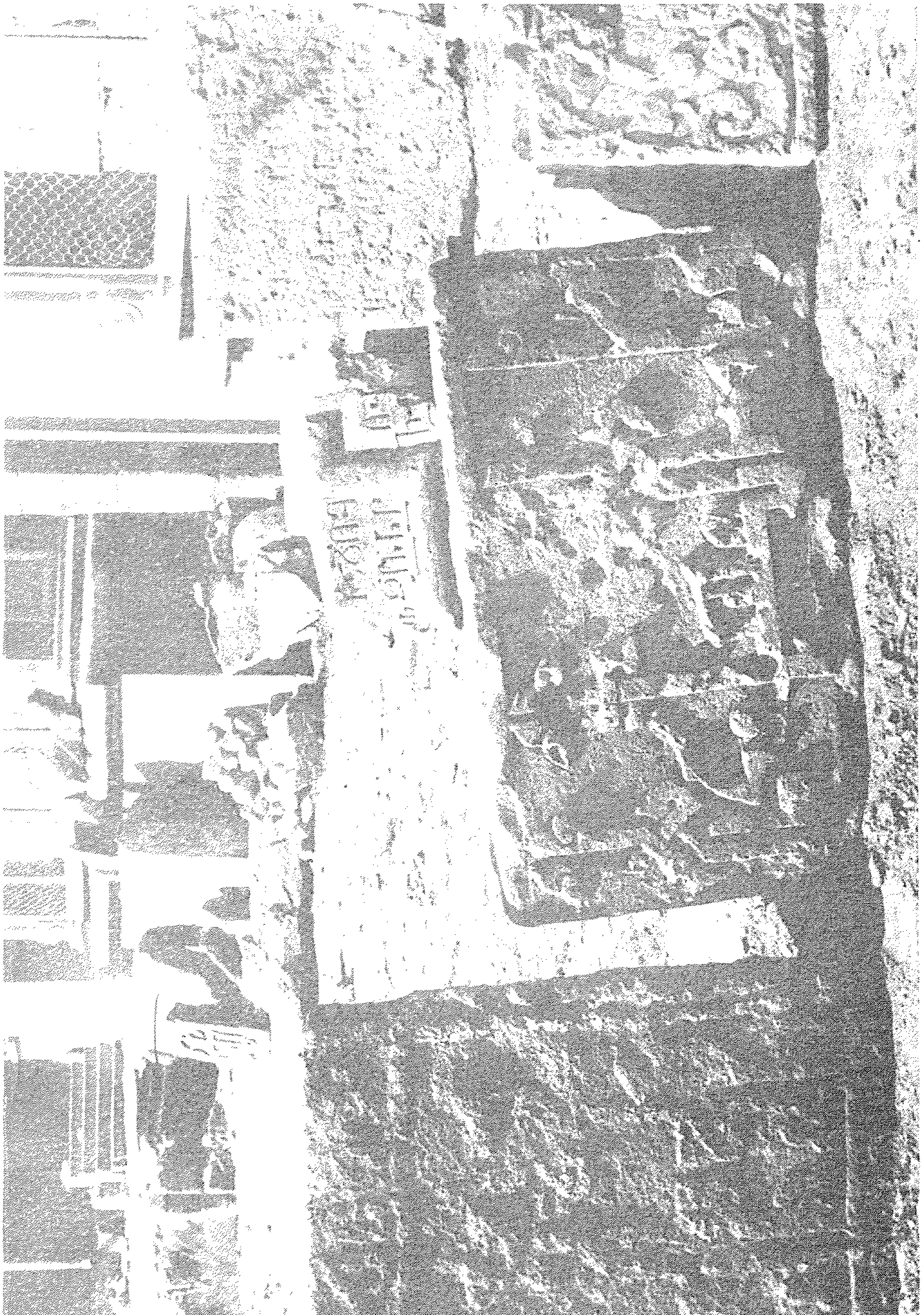

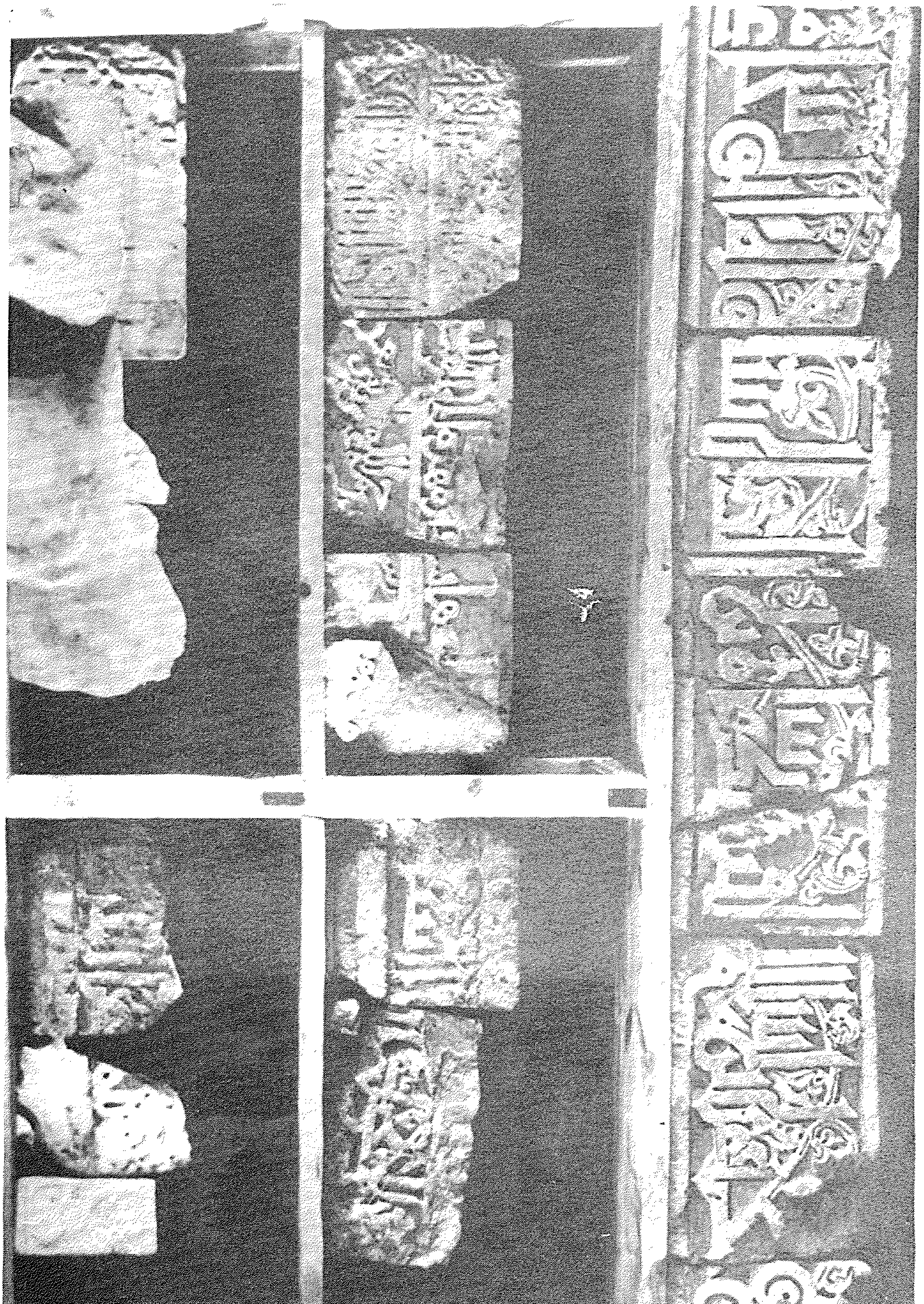

26

27

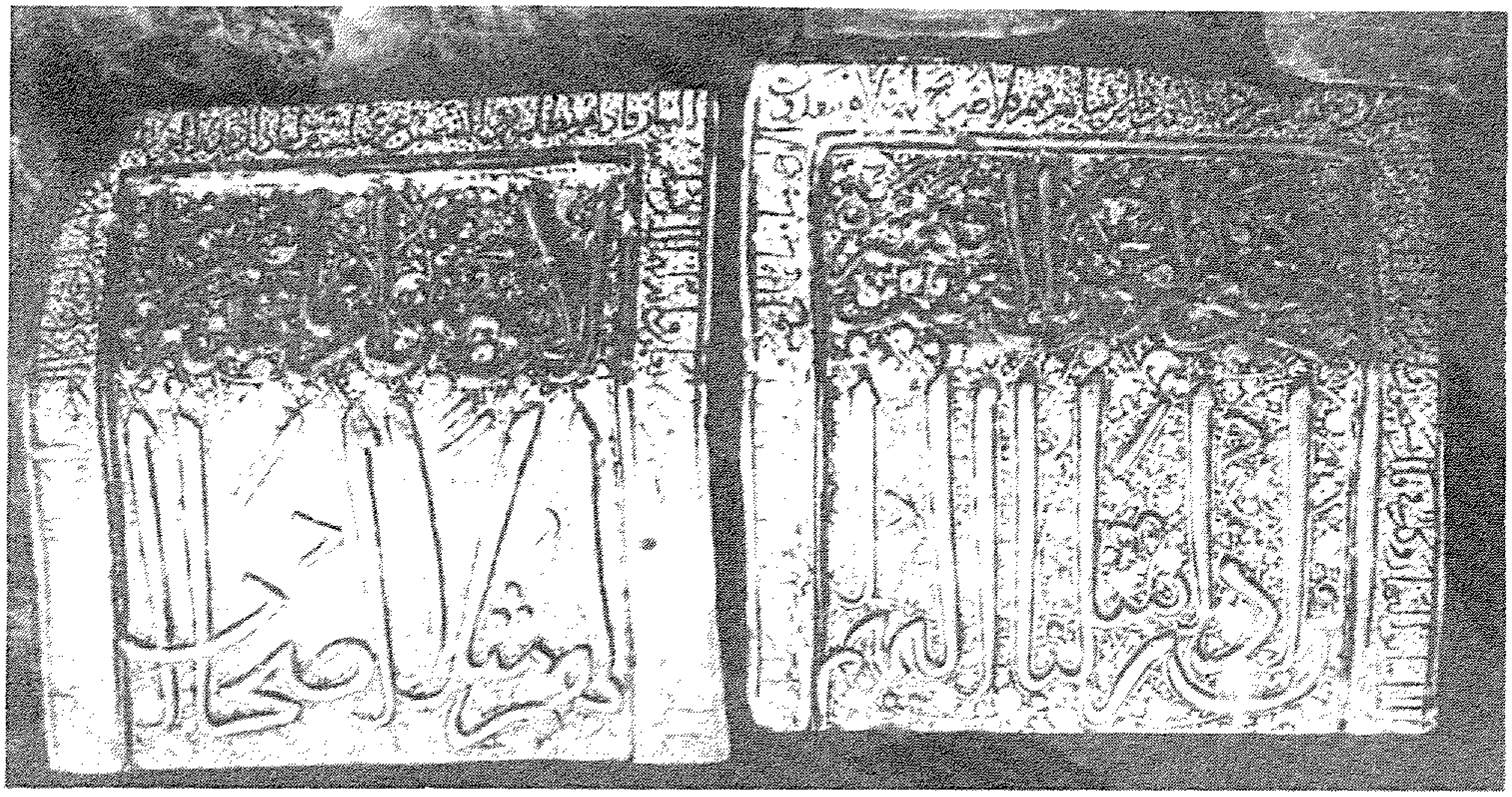

28

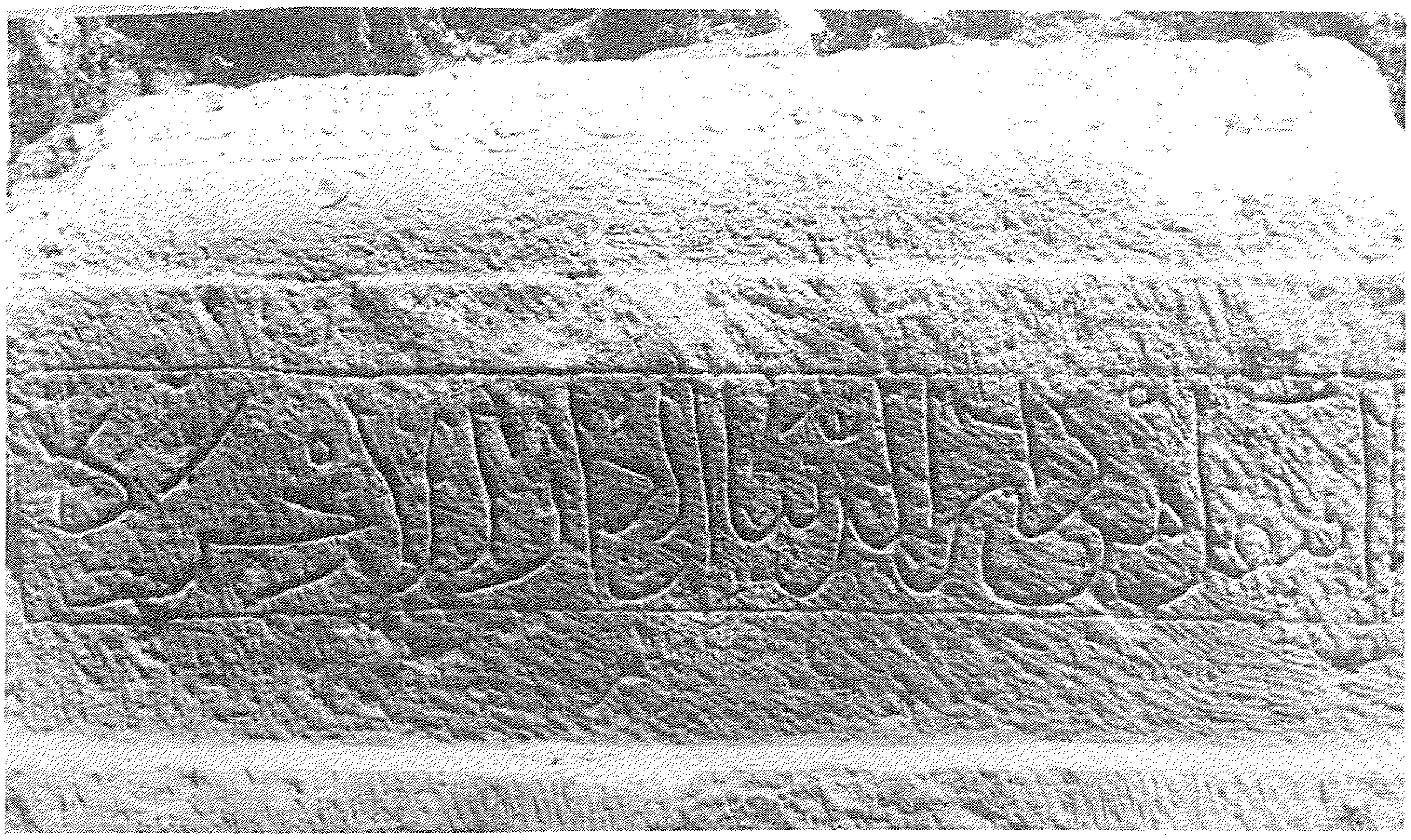

29

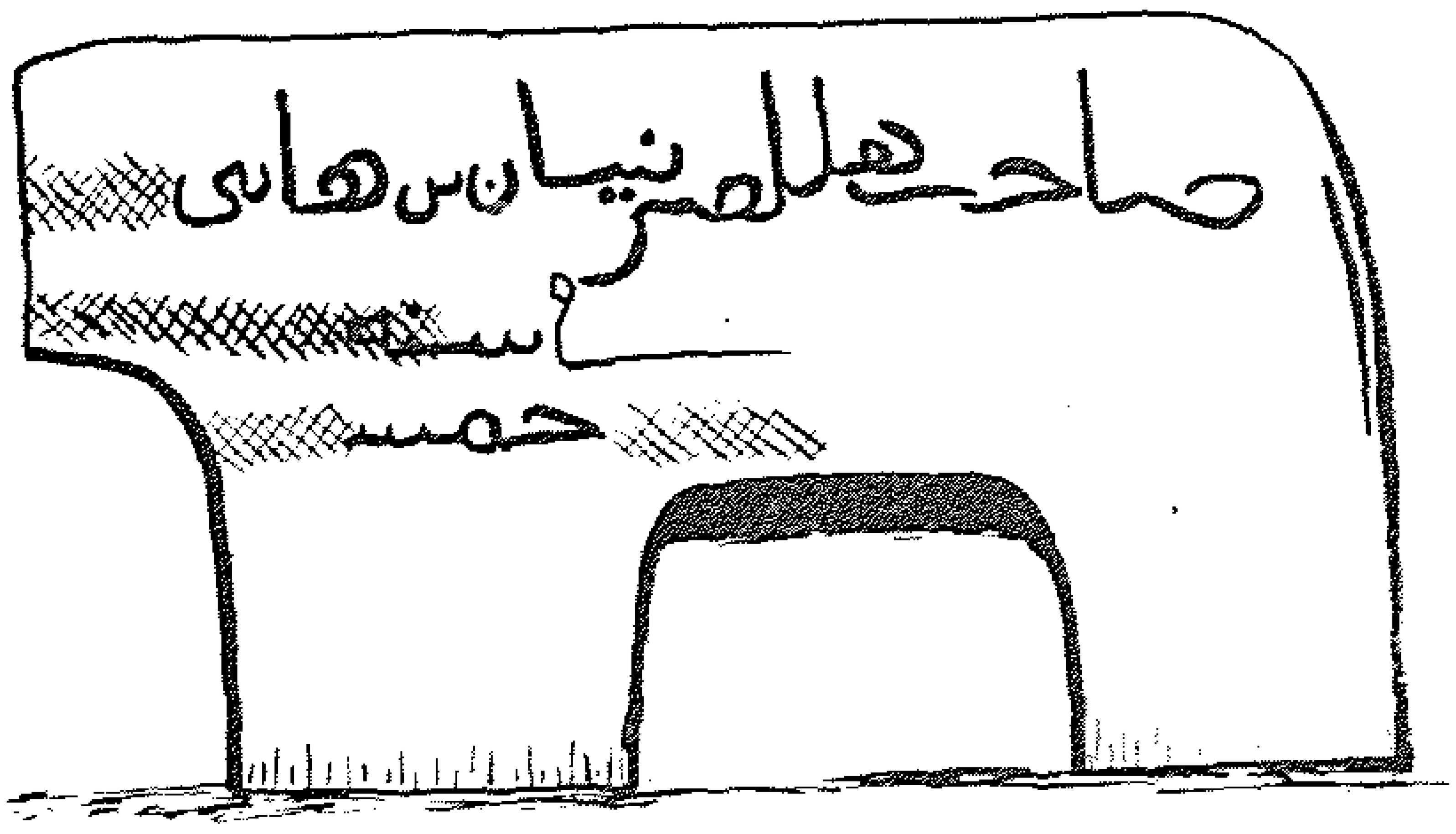

30

29

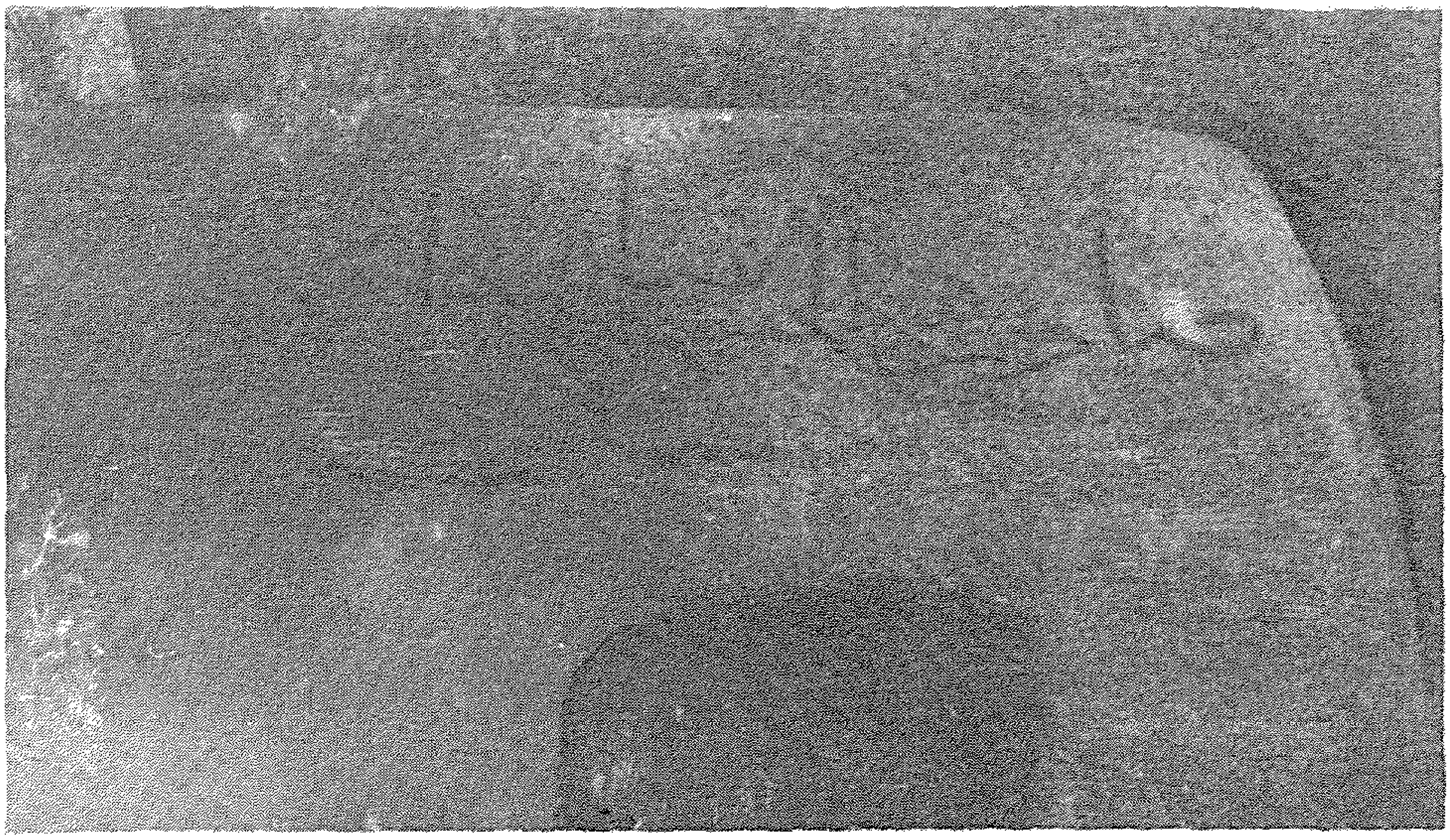

30

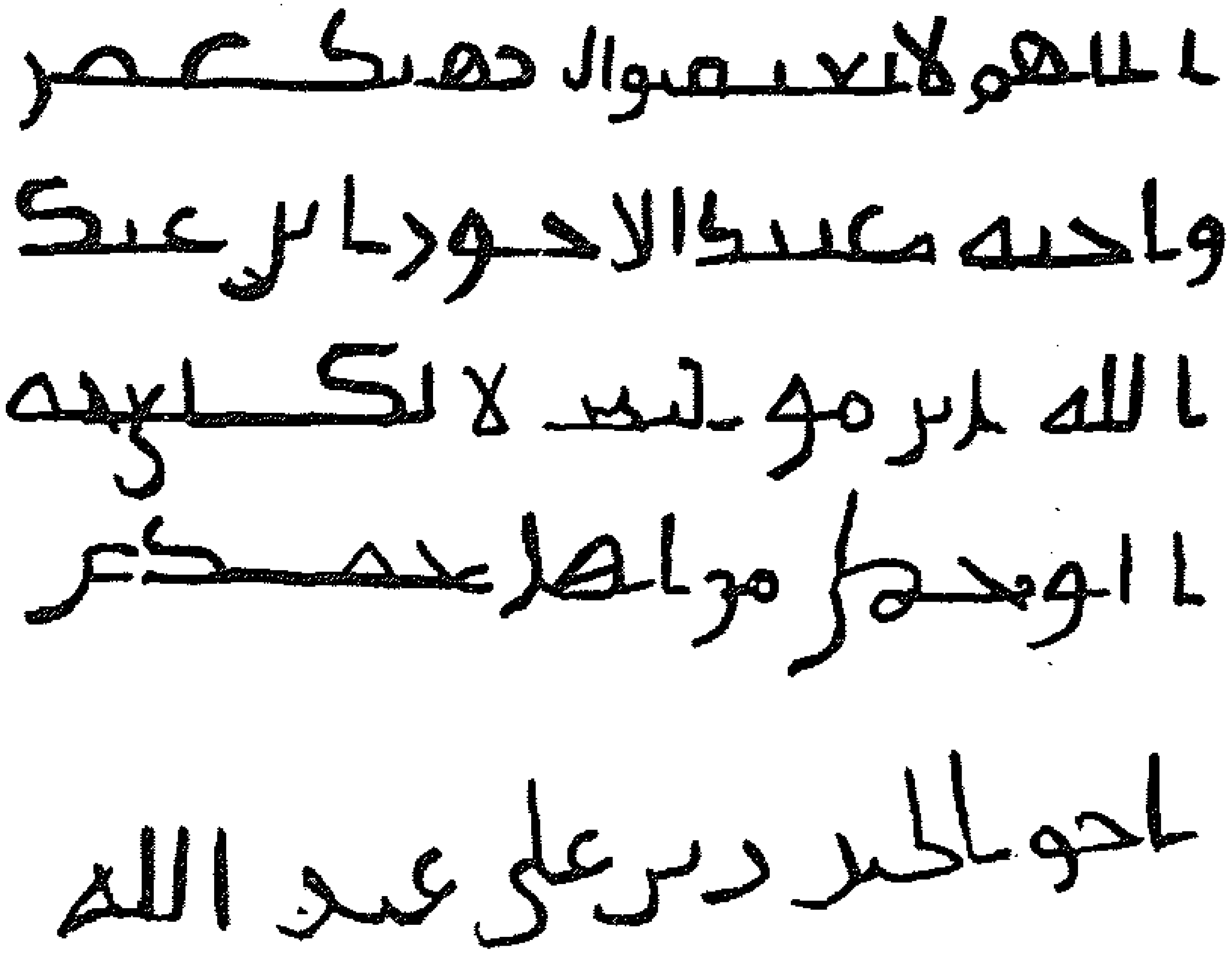

31

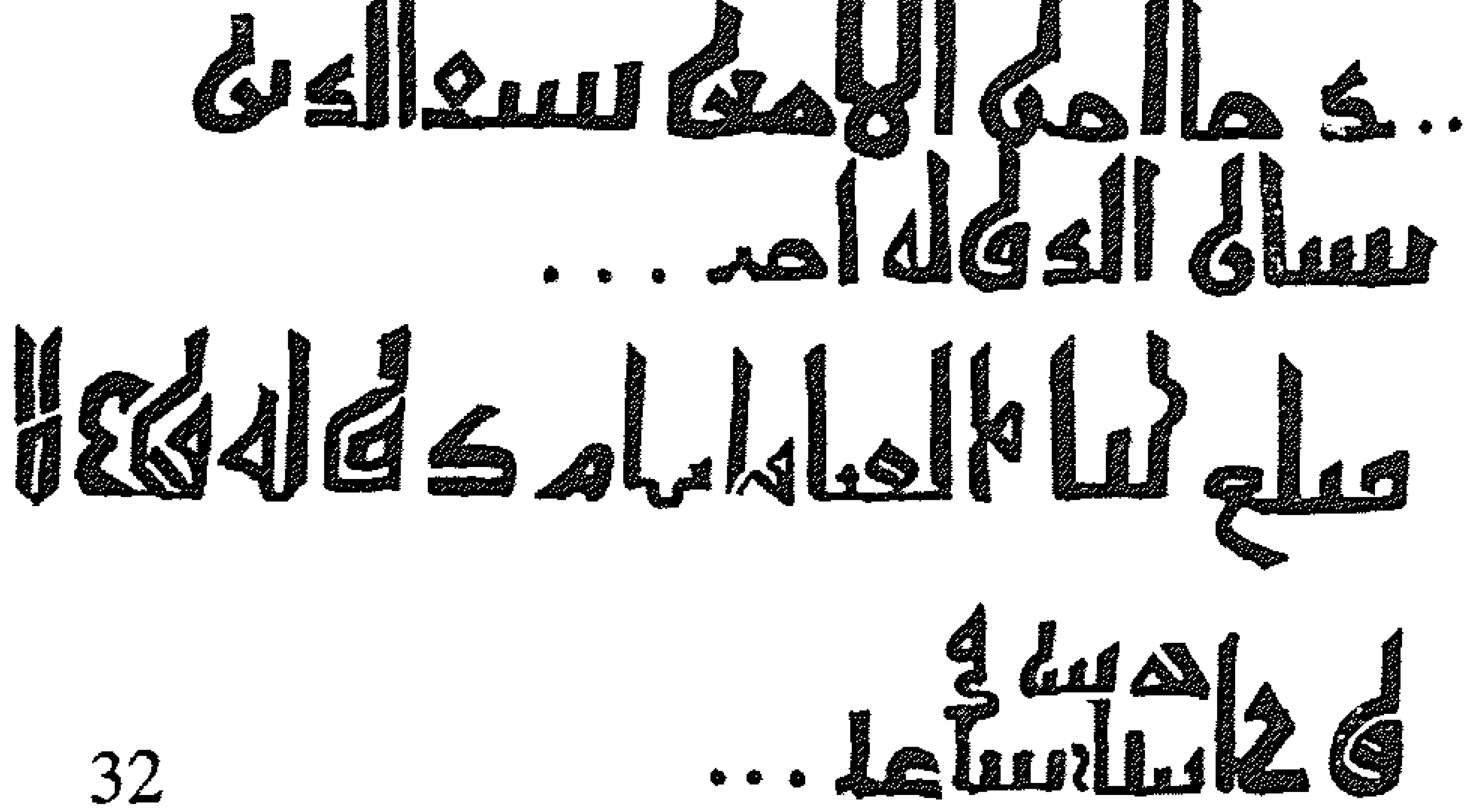

32

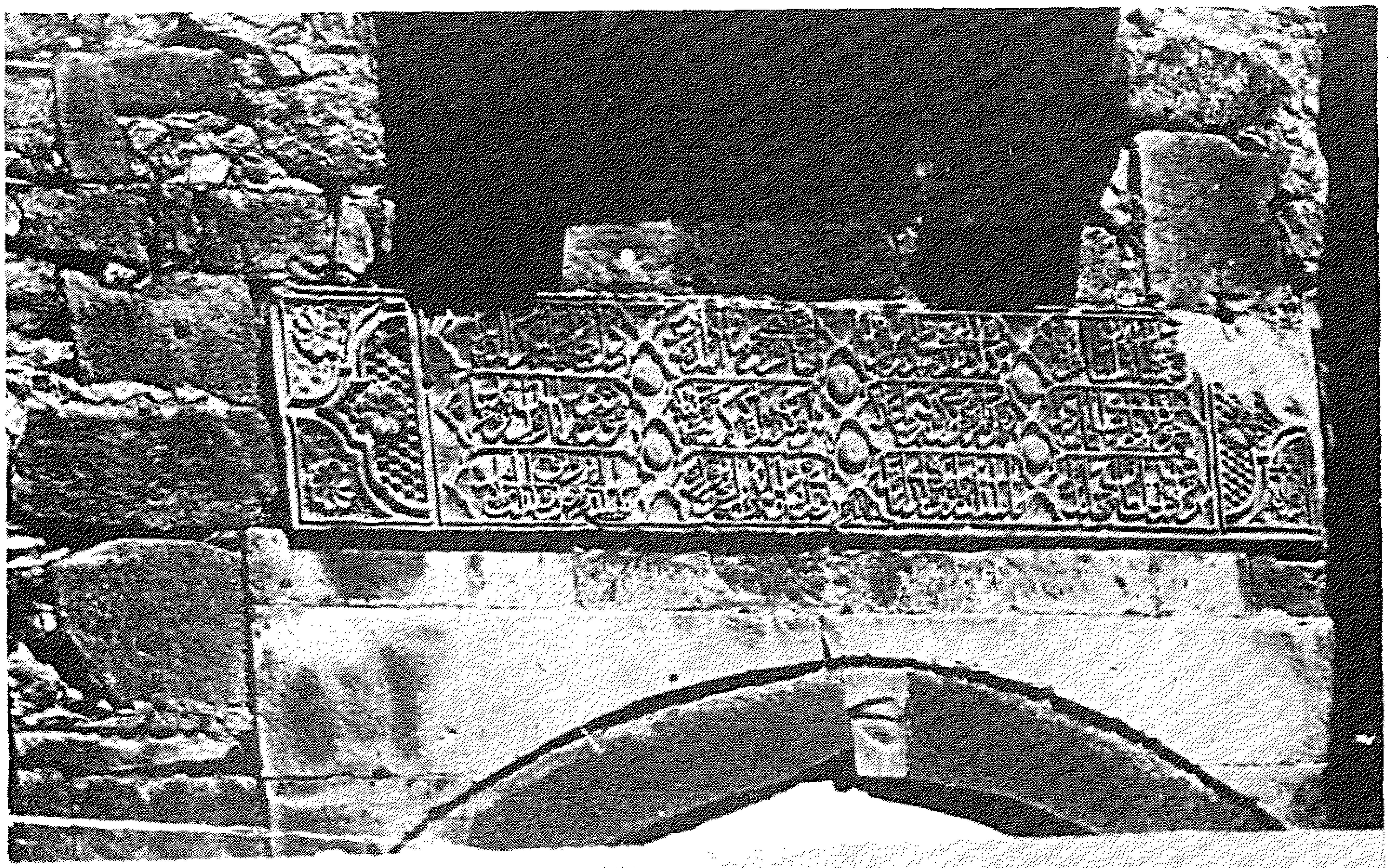

33

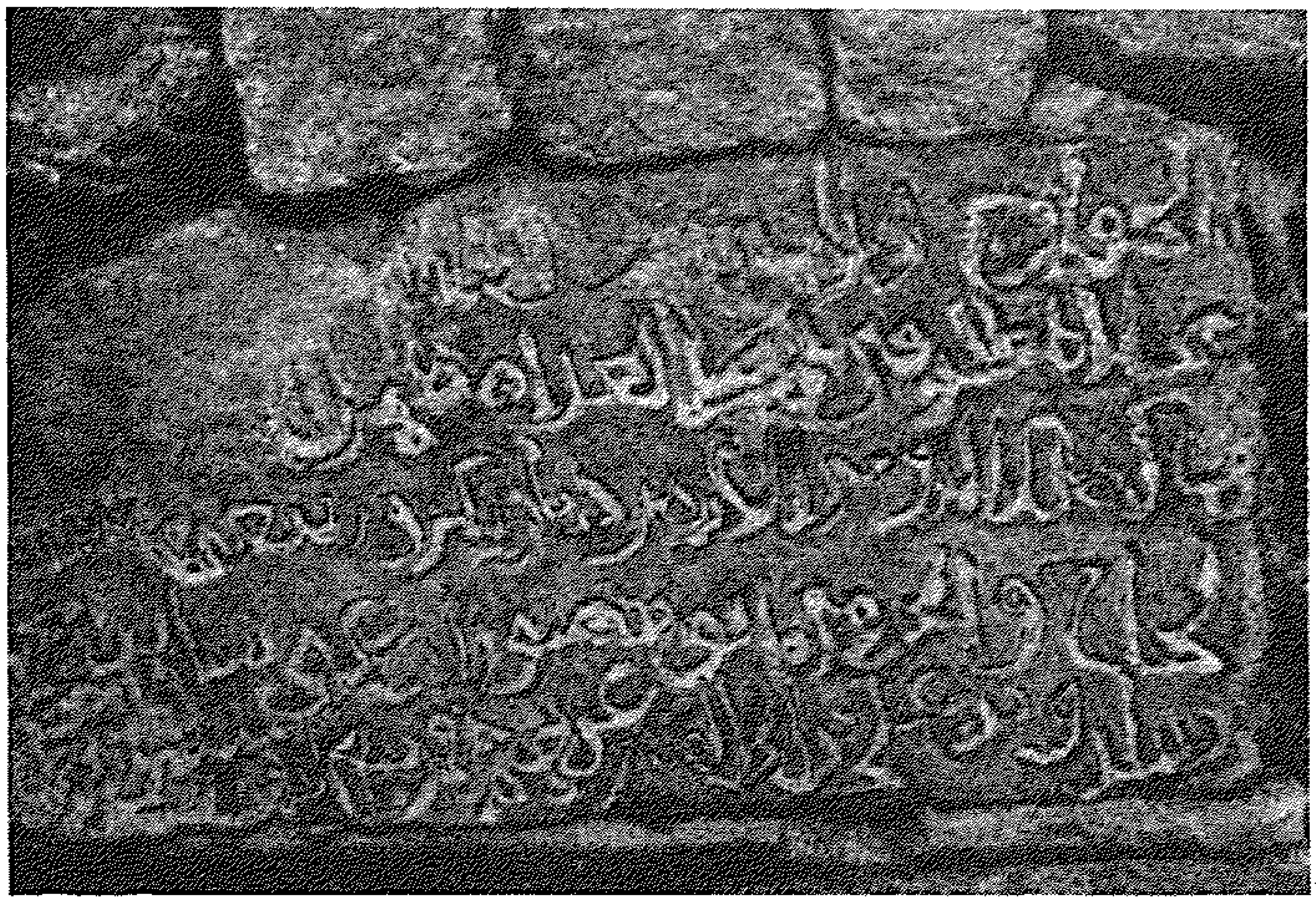

34

.... الخوارج والمتمردين قاتل

...على المظلومين فخر الغزاة ظهير الدين نما

مالك ملك الروم والارمن ديار بكر وربيعة سهسو

الحاج والحرمين ابو منصور ارغي بساه بن محمد

بن سلار بن علي بن ابي القسم عز نصره في ربيع الاول سنة ثلثين وستمائه هجريه

34

35

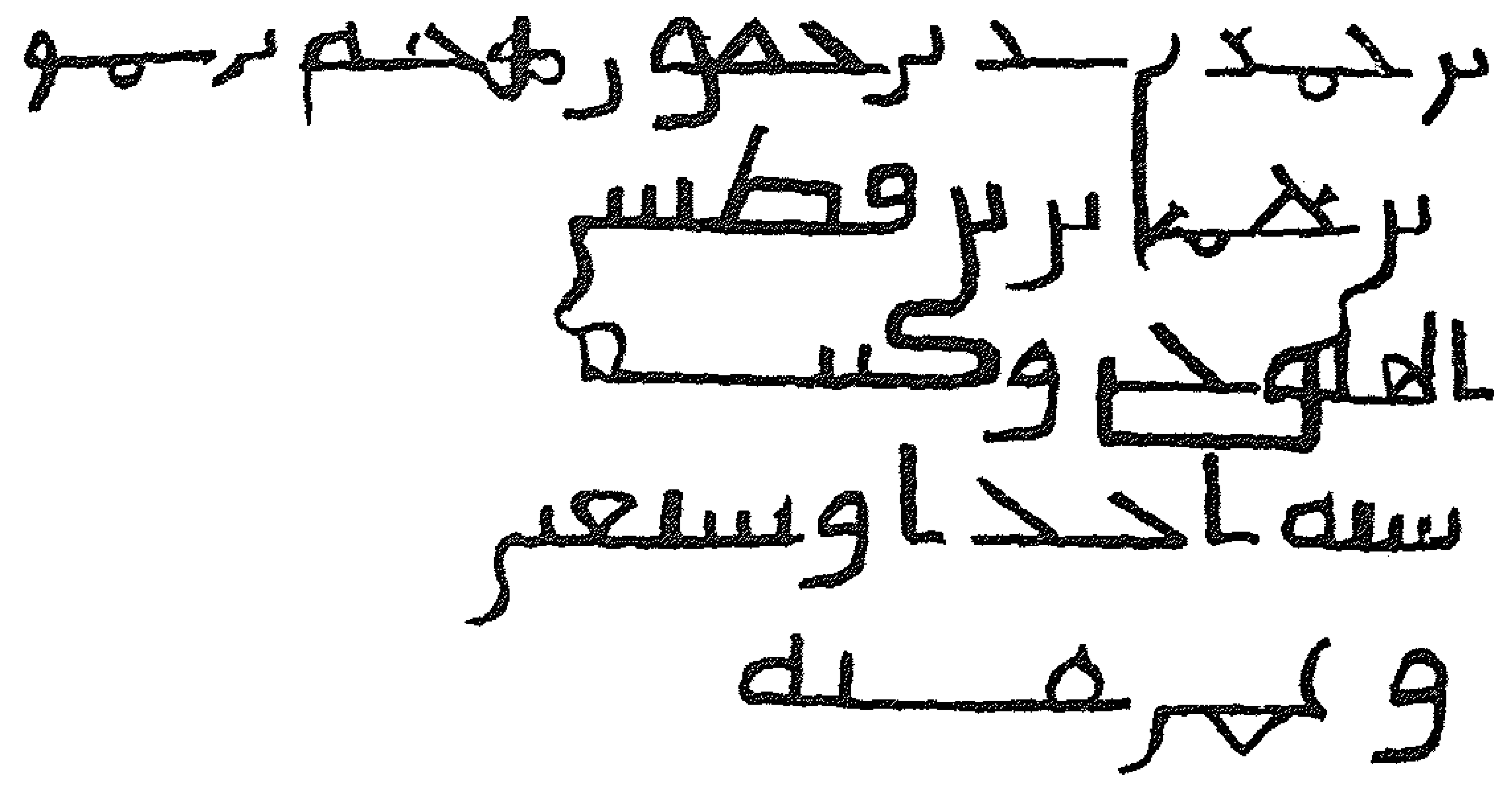

35

36

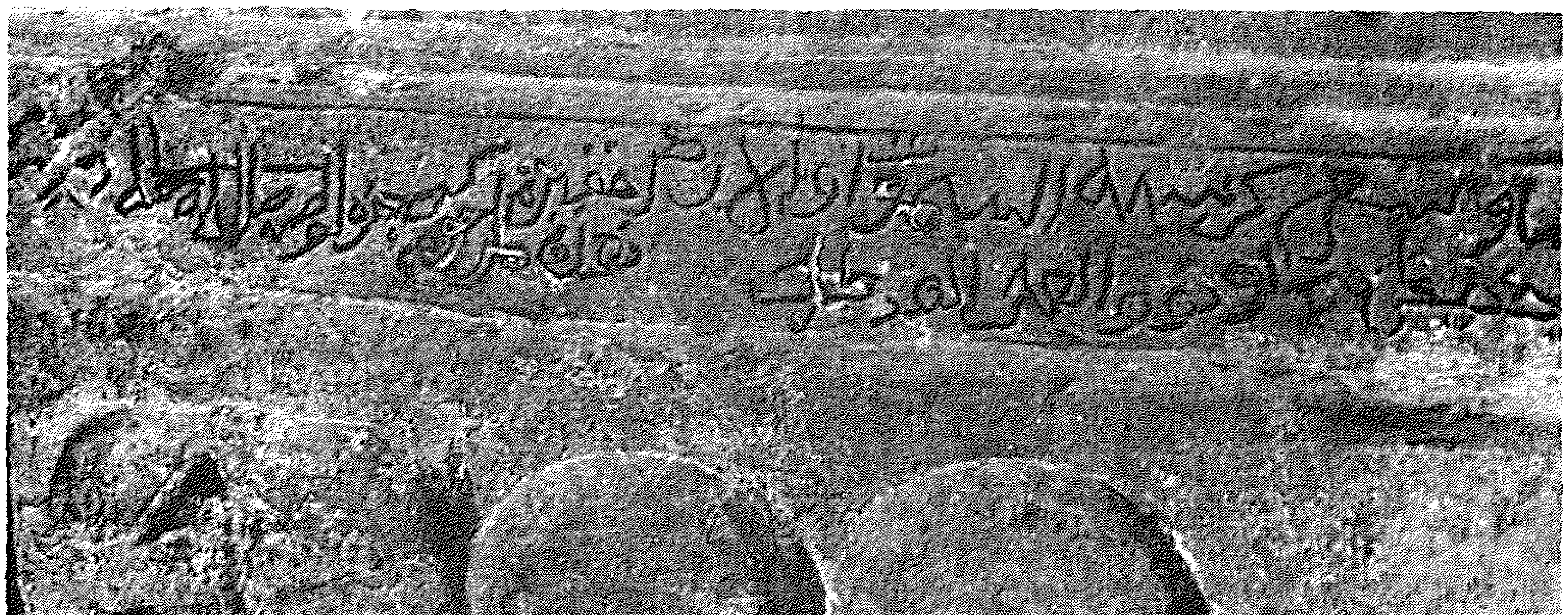

36

36

36

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من الذي
يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما
شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم.
هذا قبر المرحوم المنتقل الى رحمة الله تعالى الامير الاجل الكبير سعد الدين الدينز غفر الله له تاريخ سنة اربع وسبعمائة
قد توفي شهر رمضان يوم الاثنين

36

37

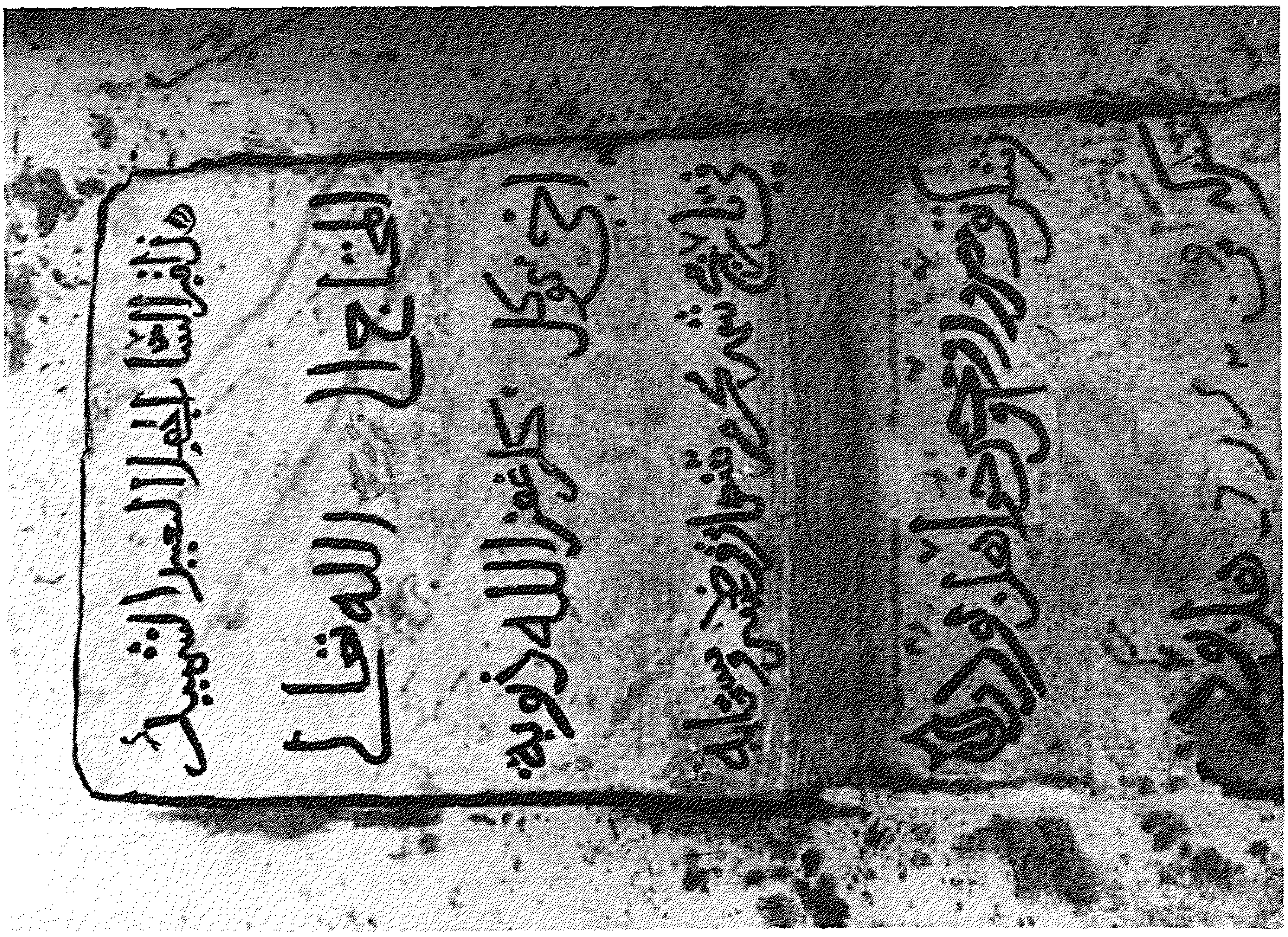

37

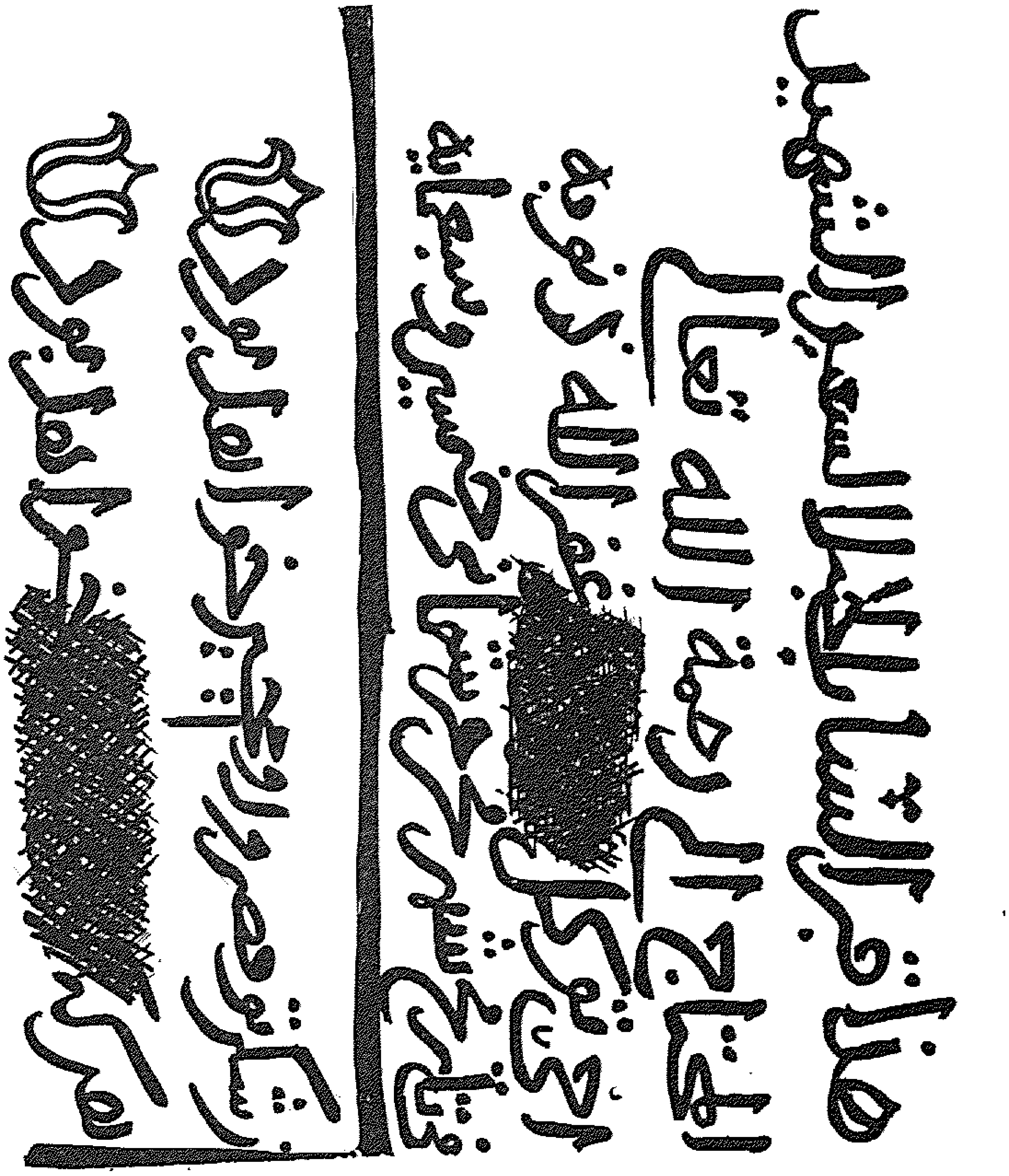
هذا قبر الشاب الجليل السعيد الشهيد
المحتاج الى رحمة الله تعالى
اخي توكل غفر الله ذنوبه
في تاريخ شهر محرم سنة ثمانى خمسين وسبعمايه
ز شكر تو مصر و روم چير خواهد بود
خواهد بود

37

37

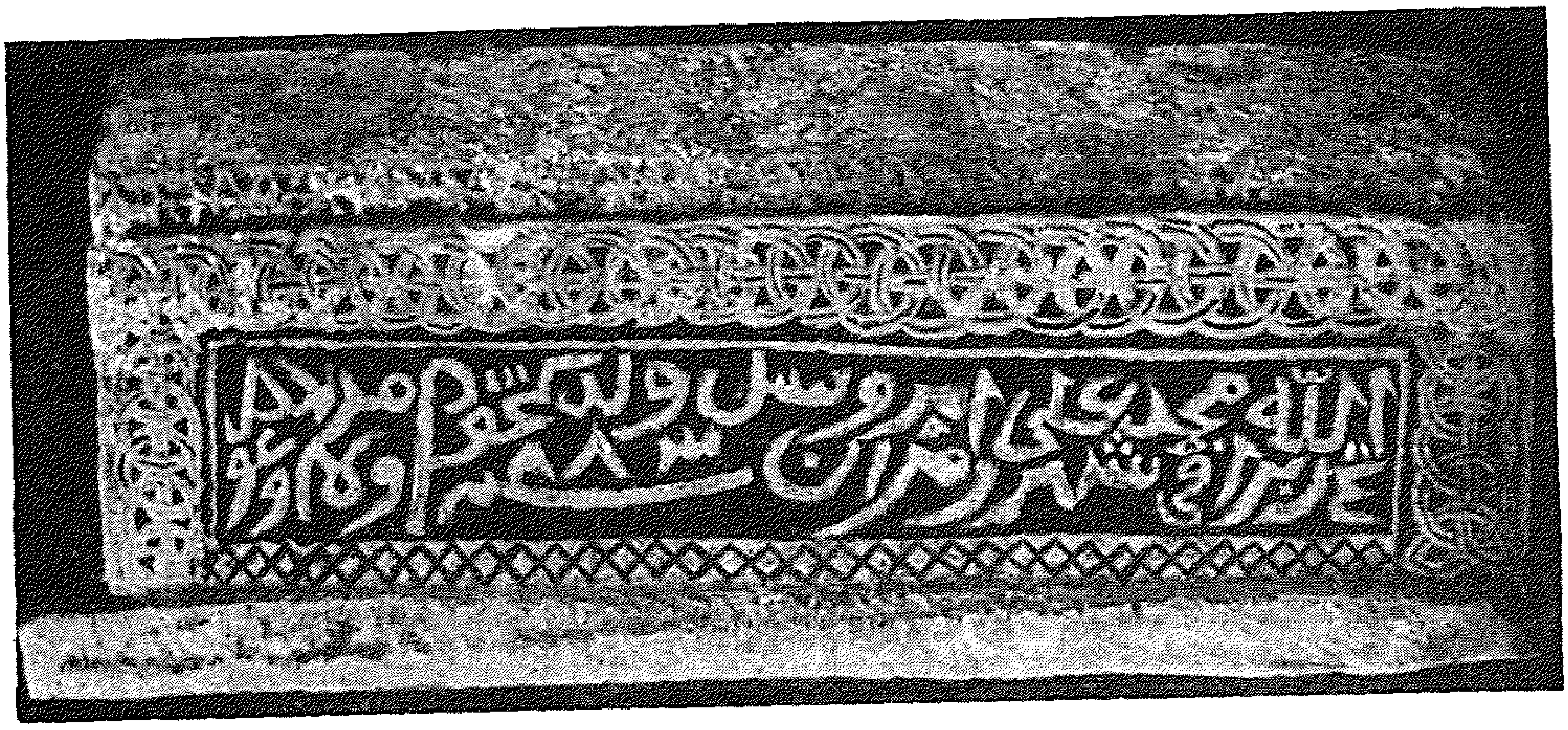

38

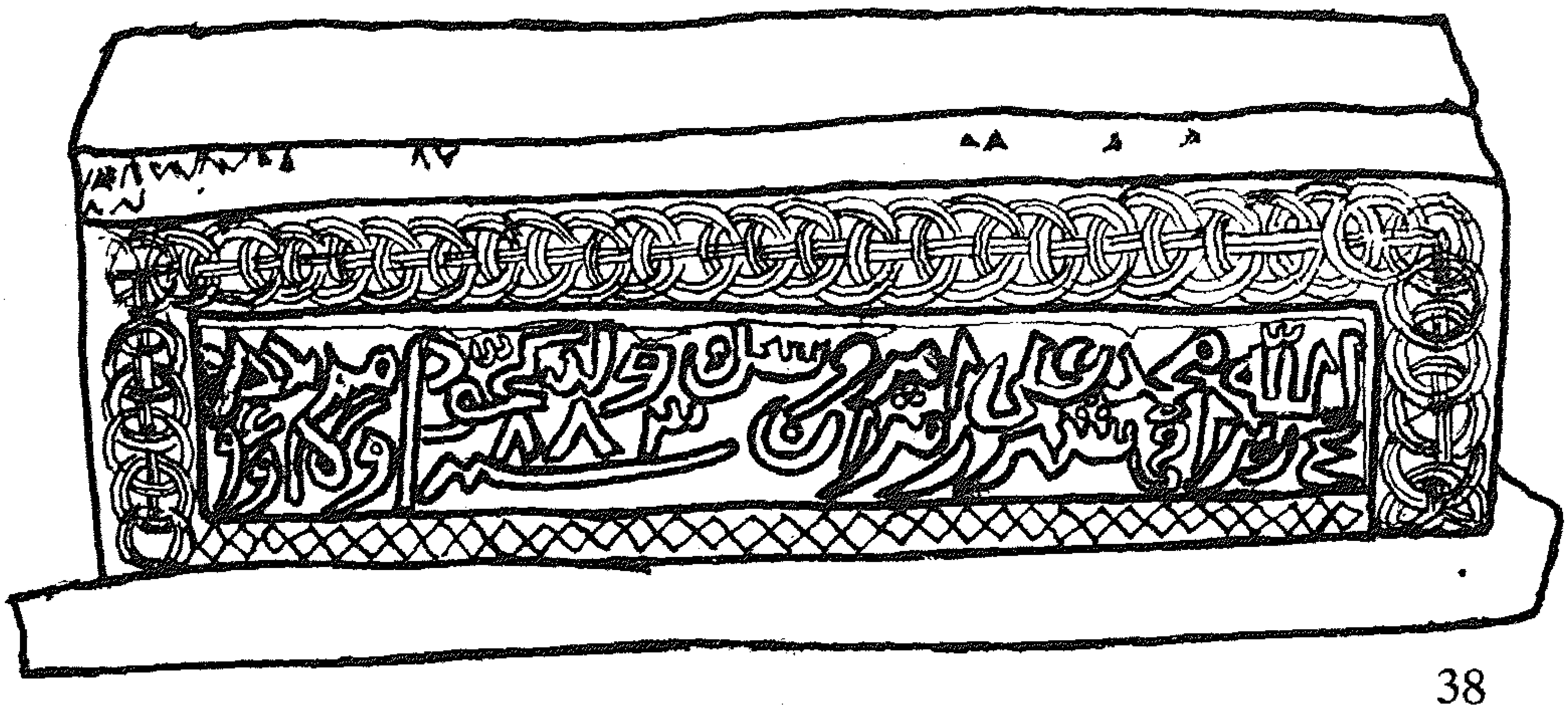

38

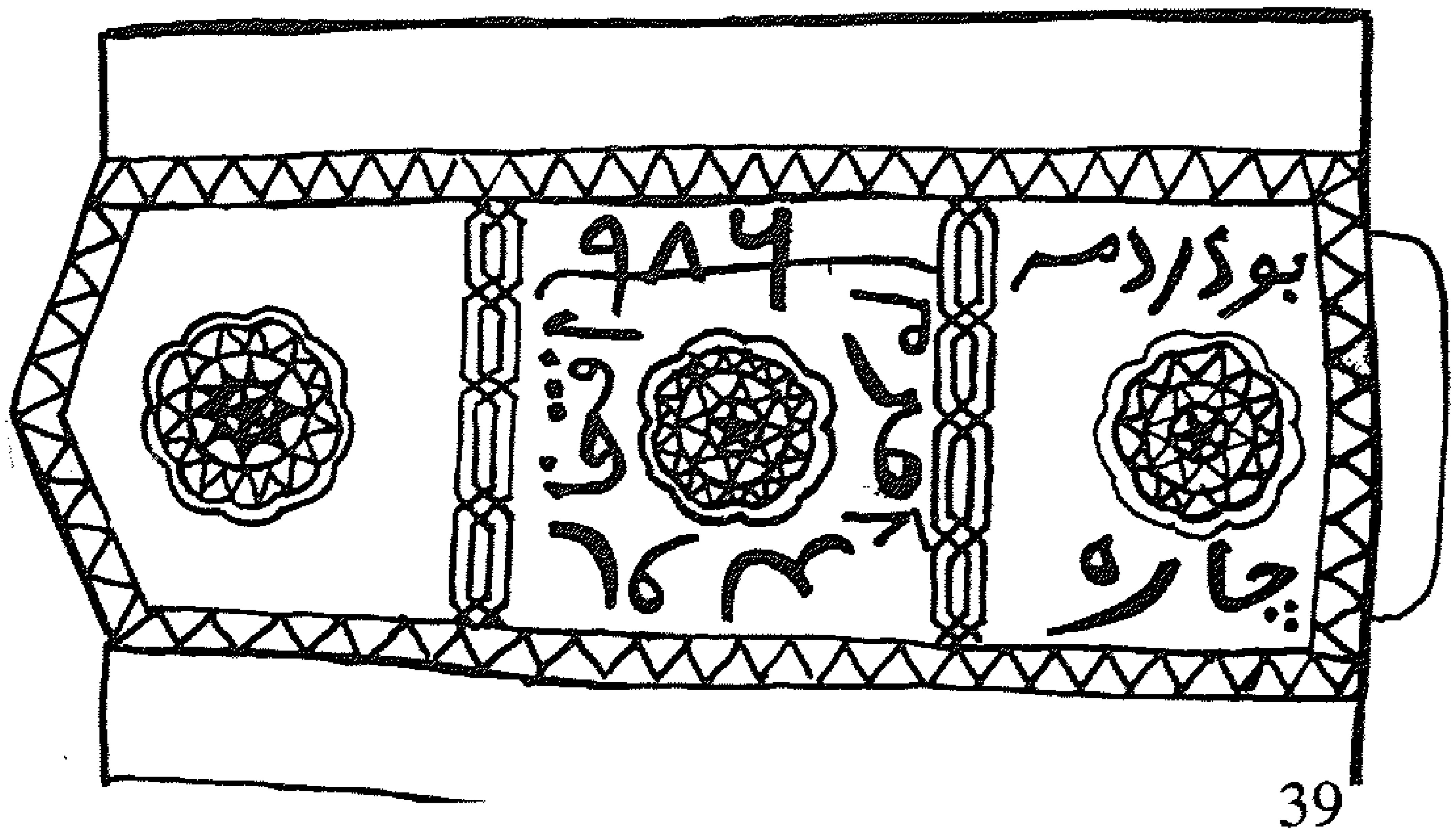

39

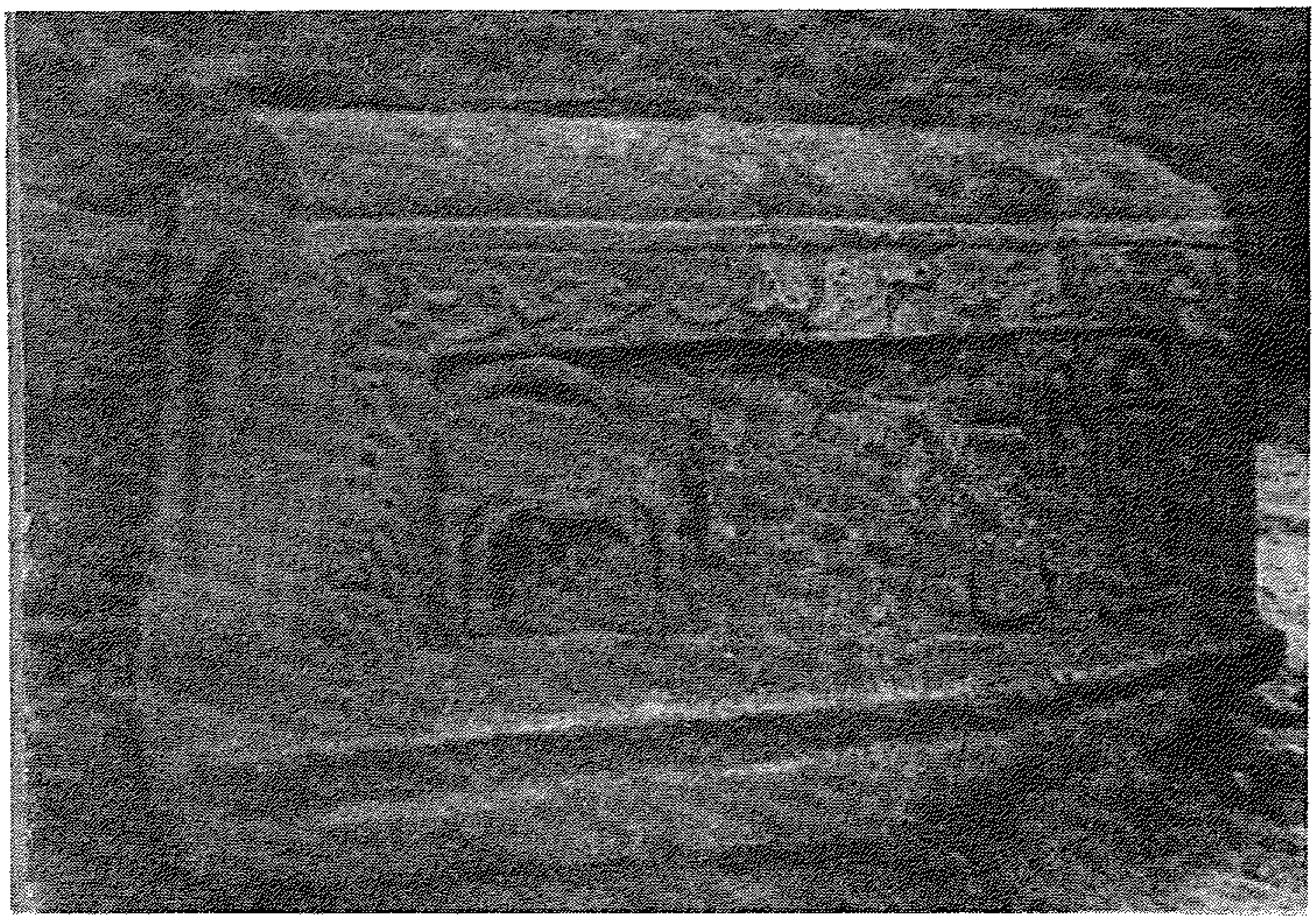

40

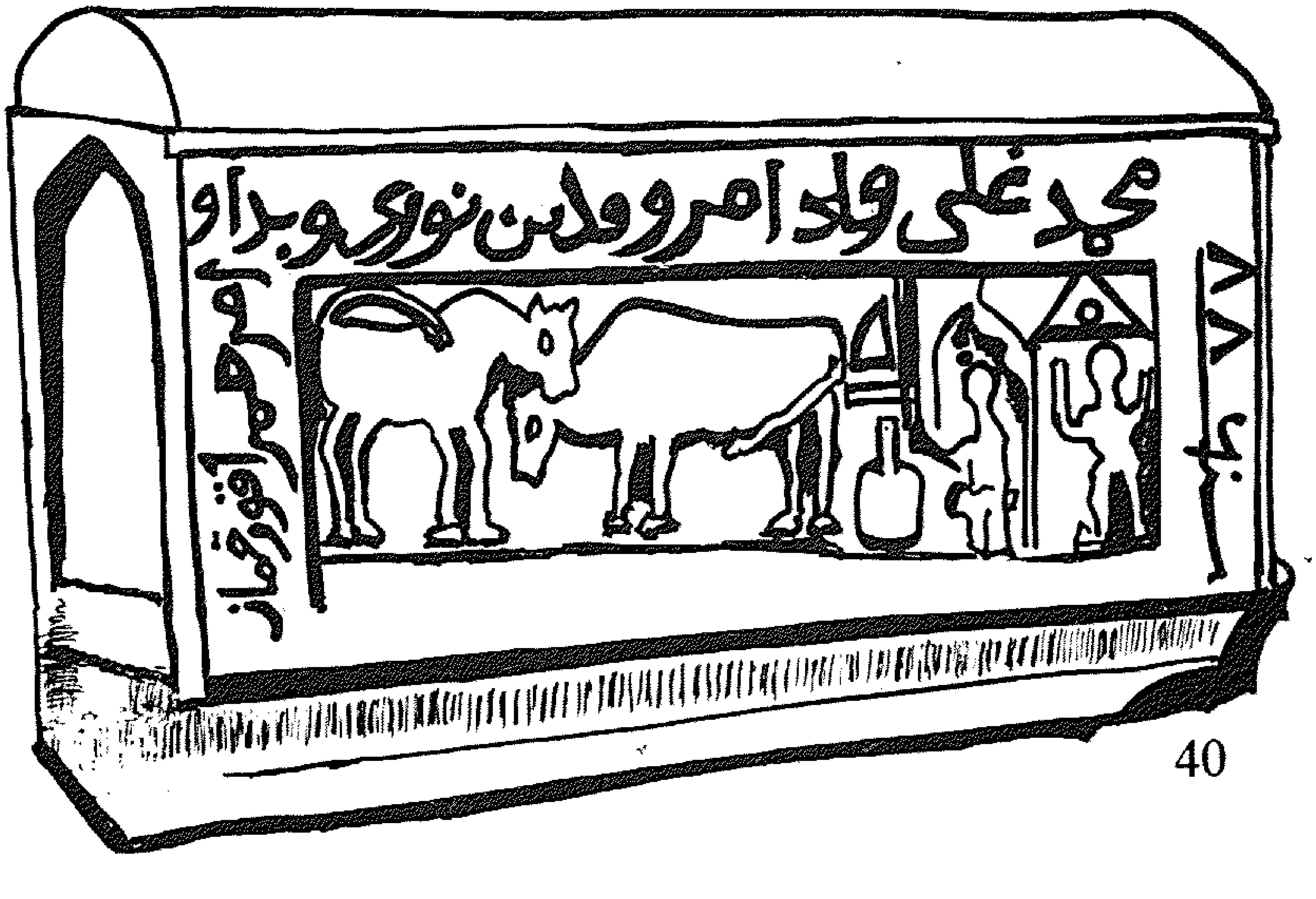

40

41

41

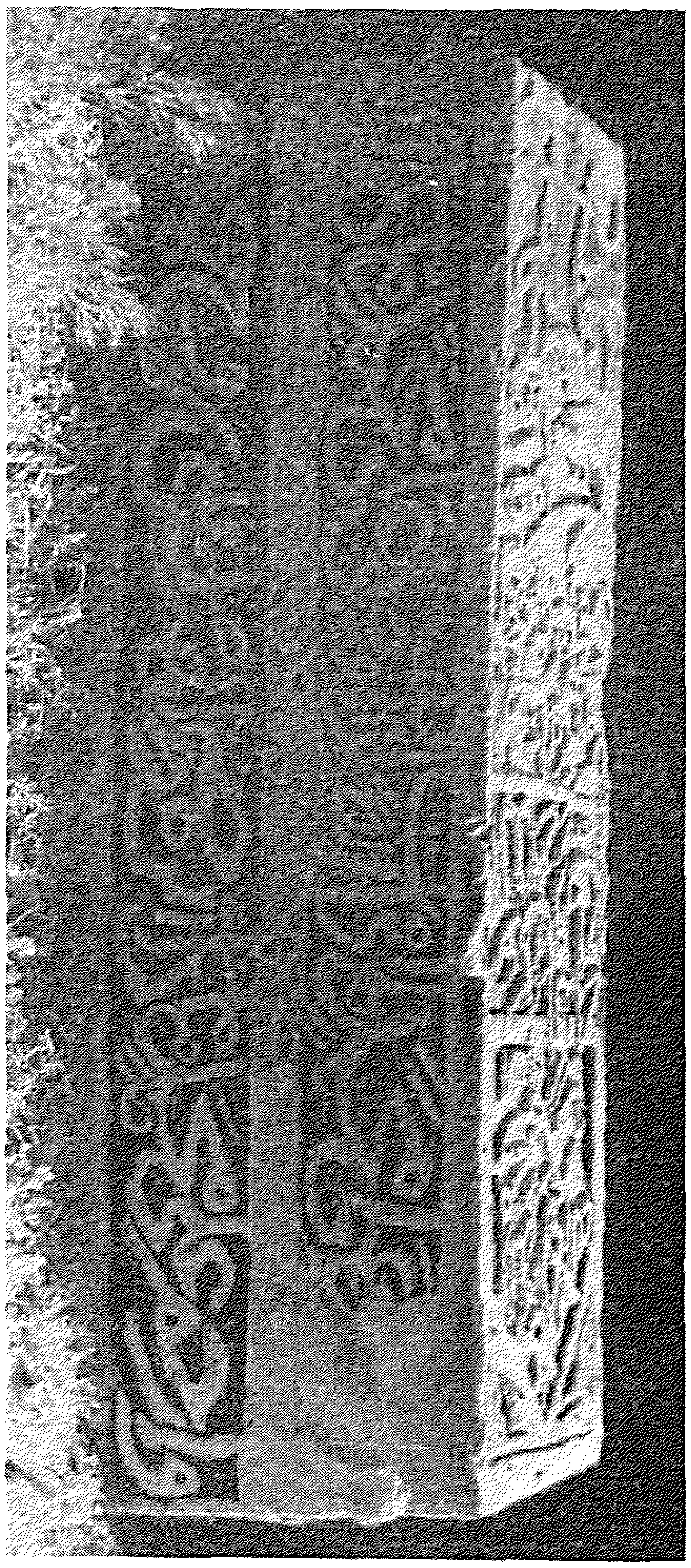

41

42

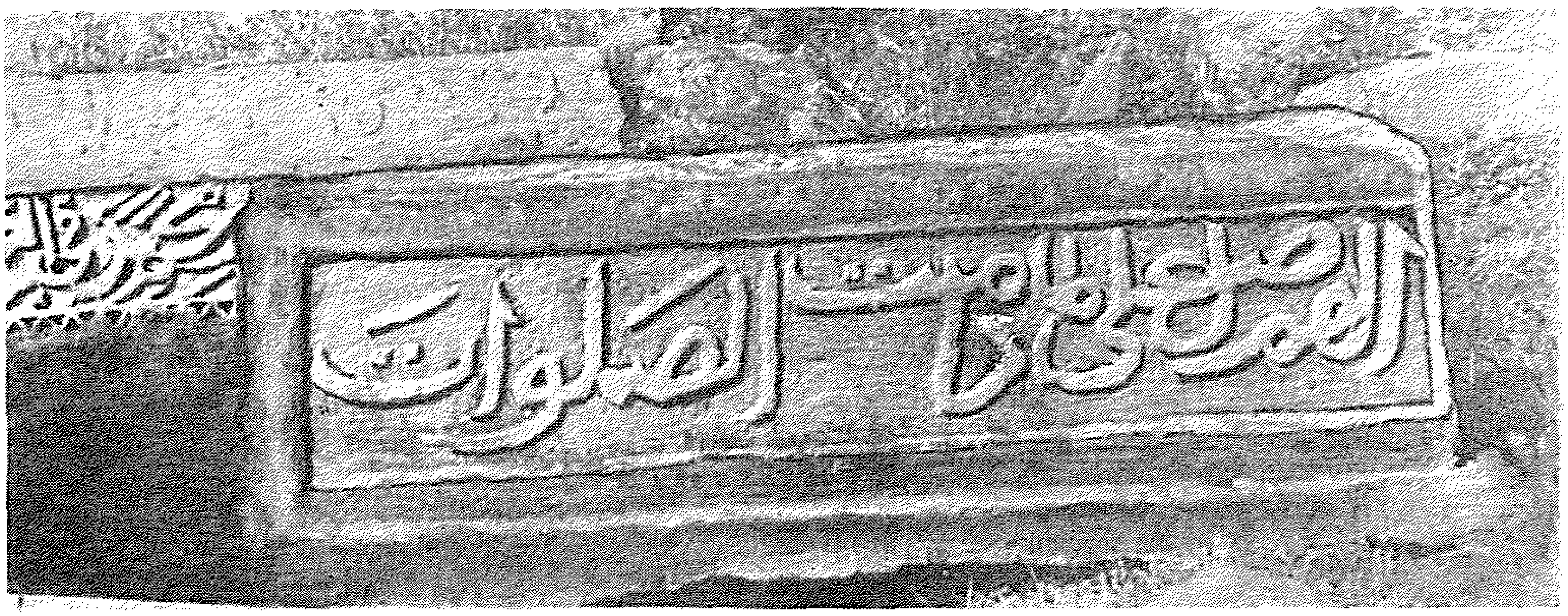

42

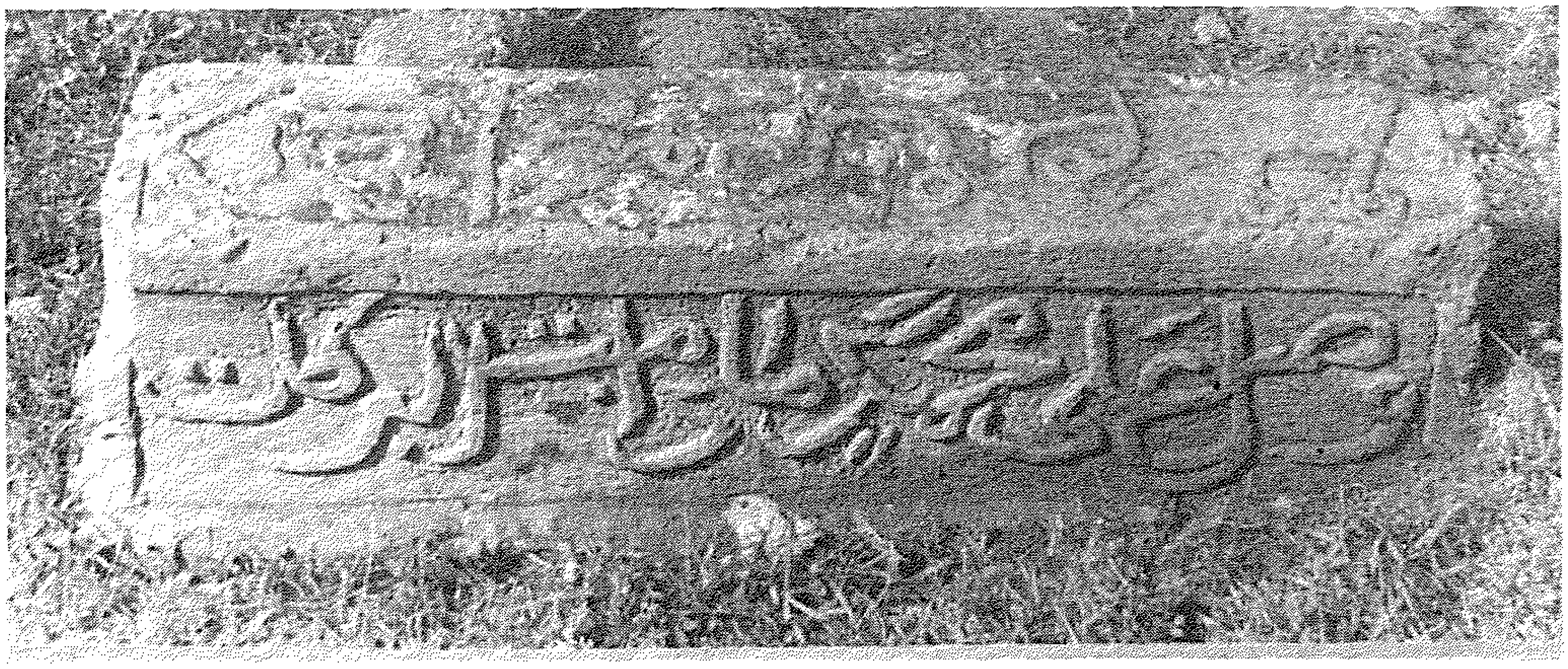

42

43

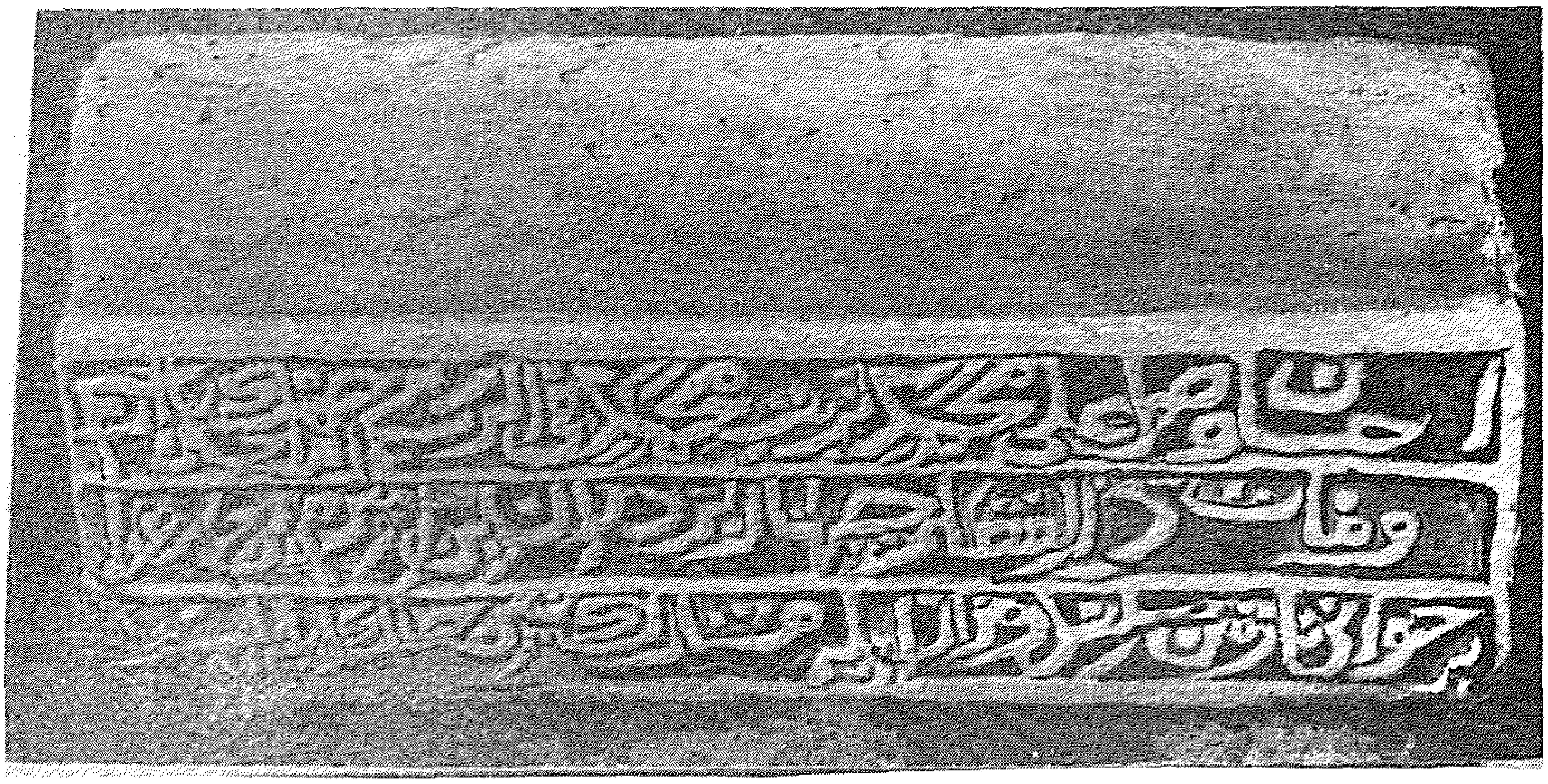

44

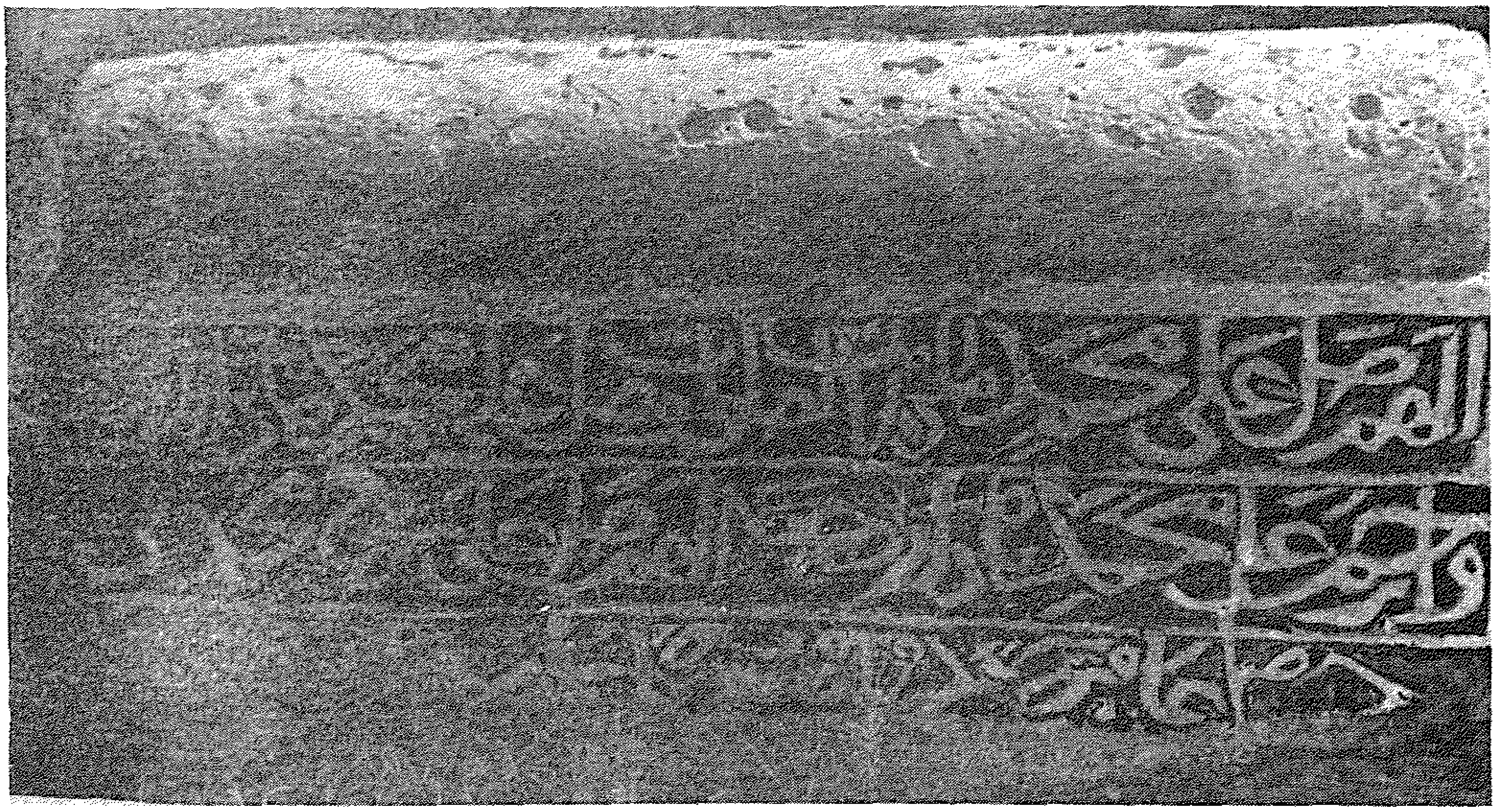

44

45

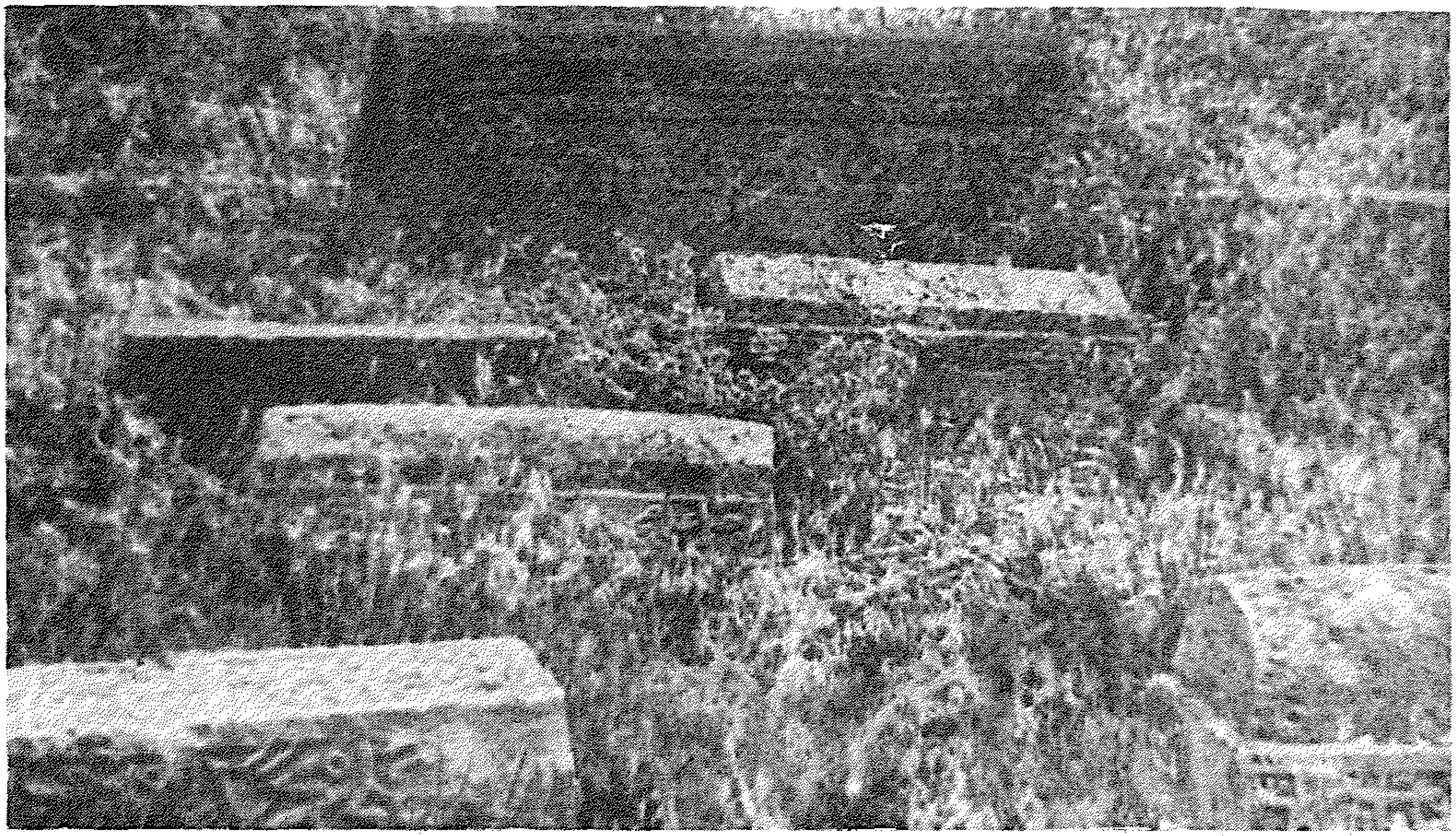

45

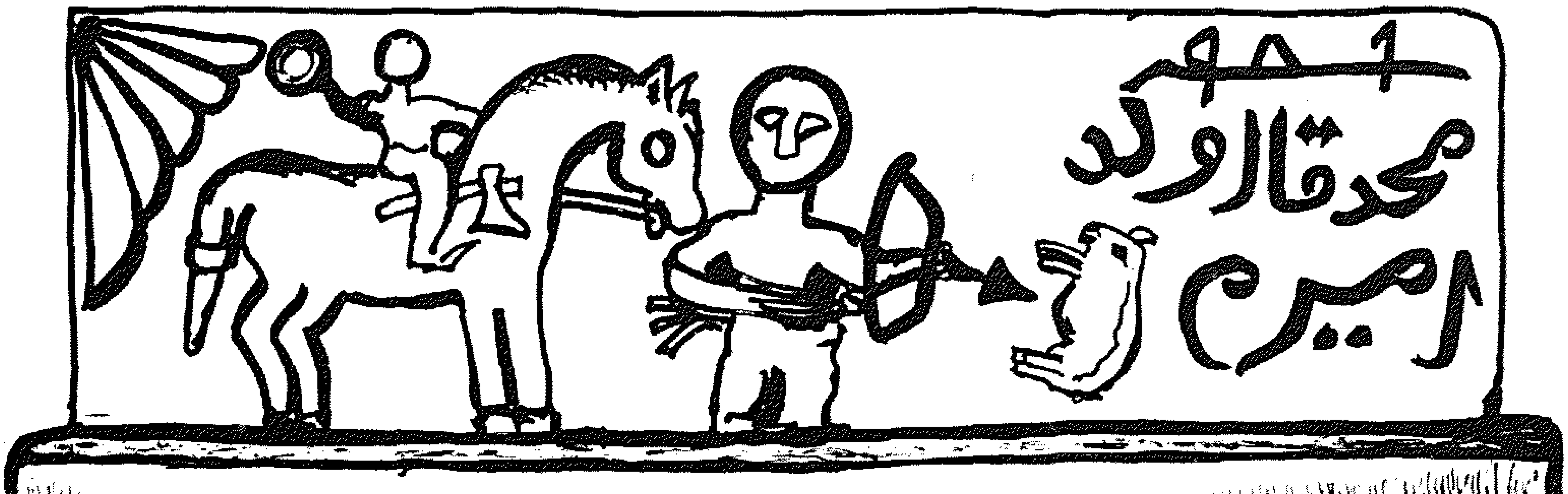

46

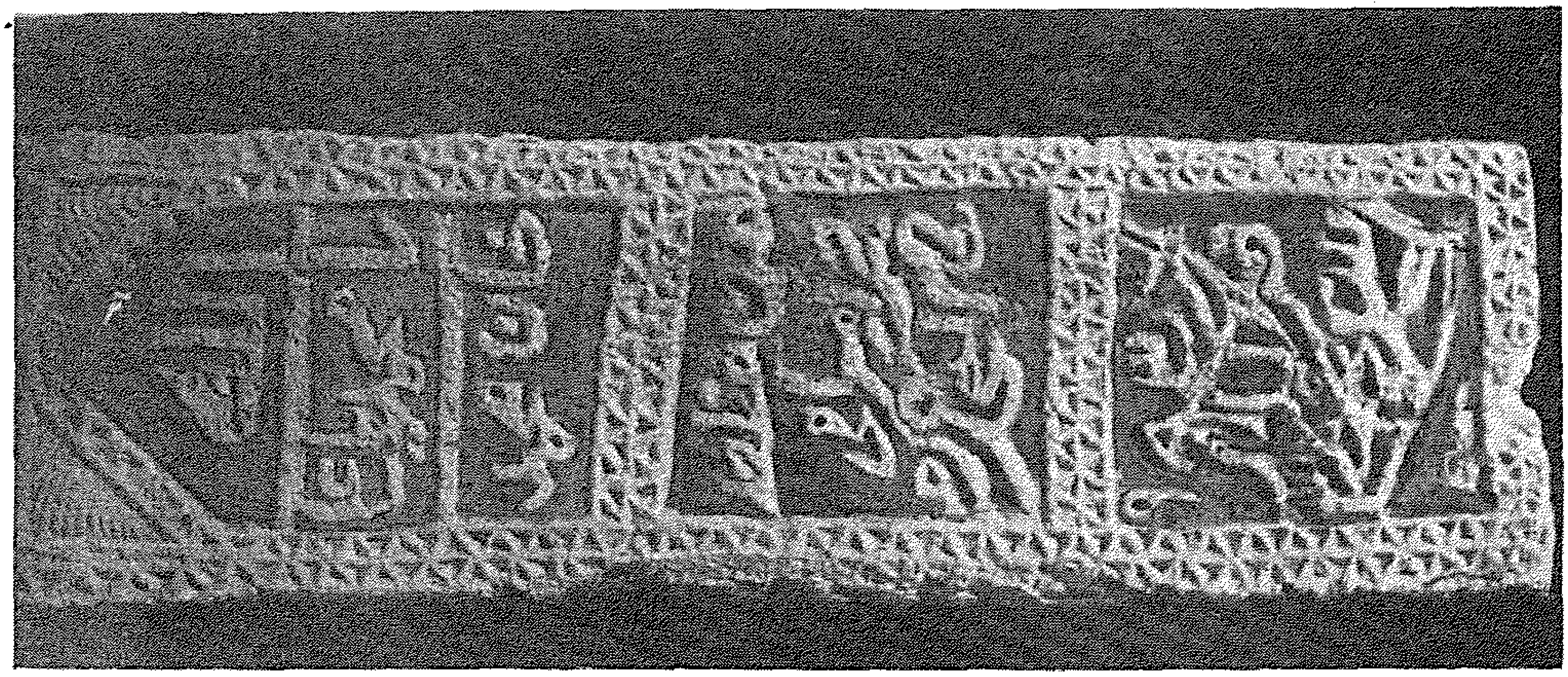

47

47

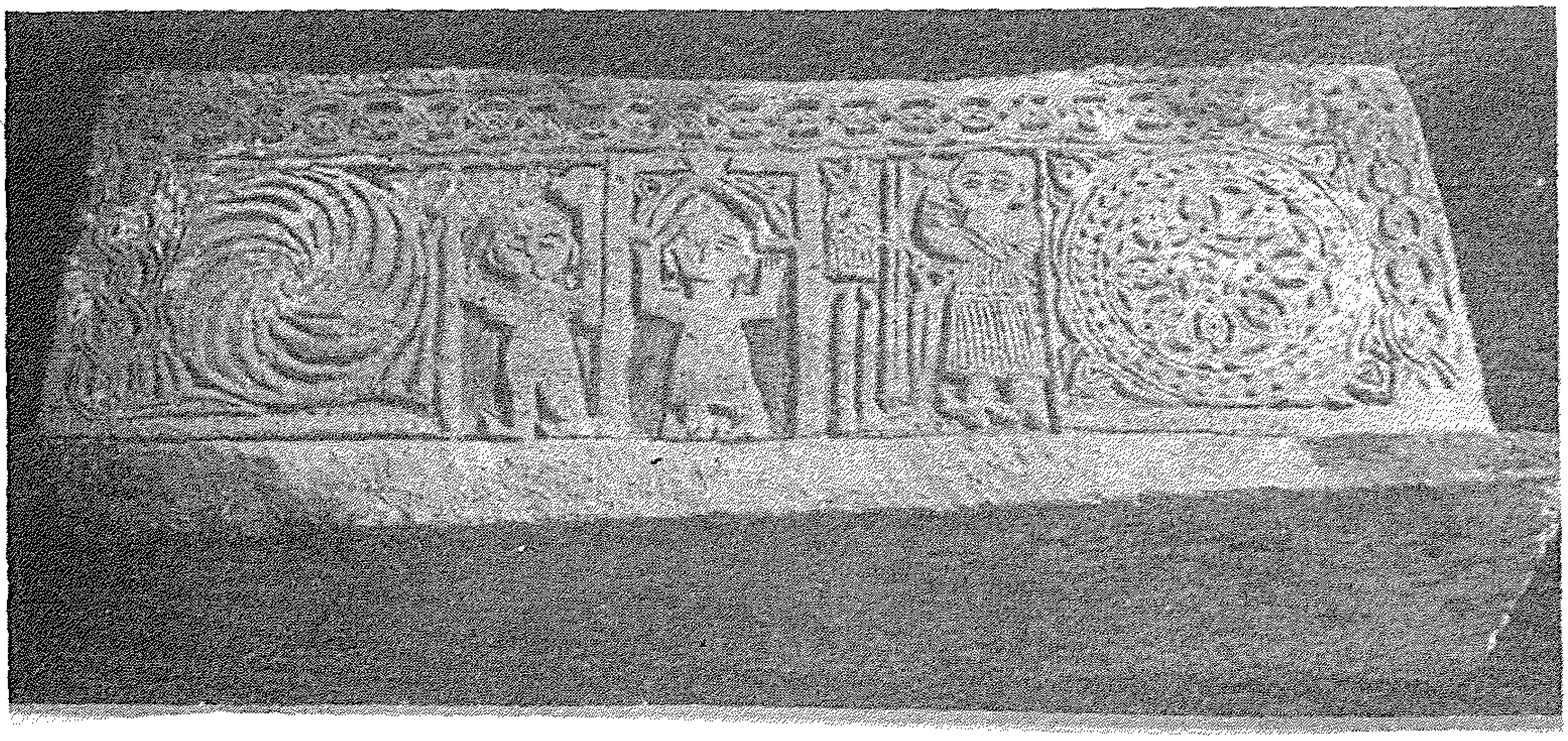

**47**

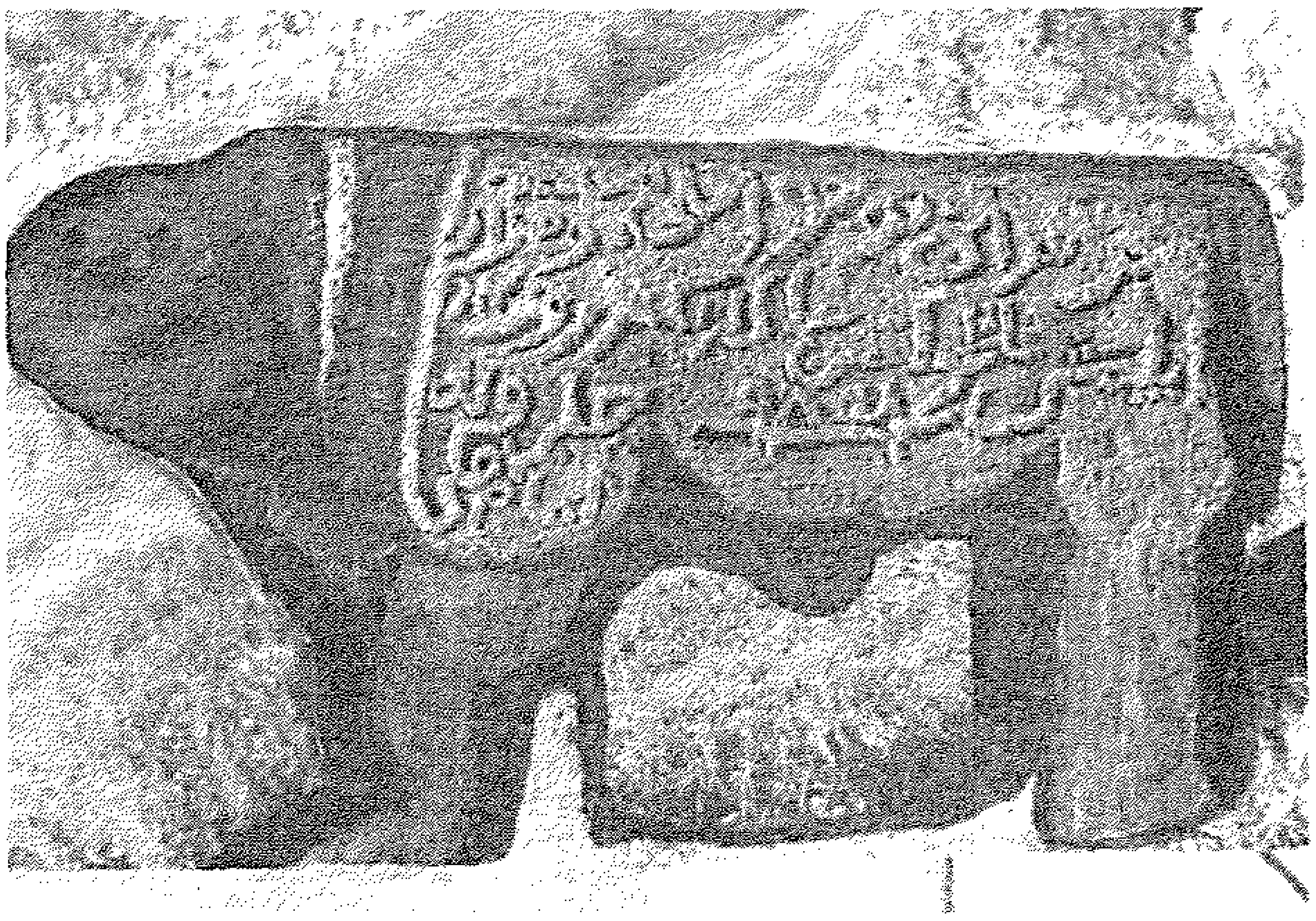

48

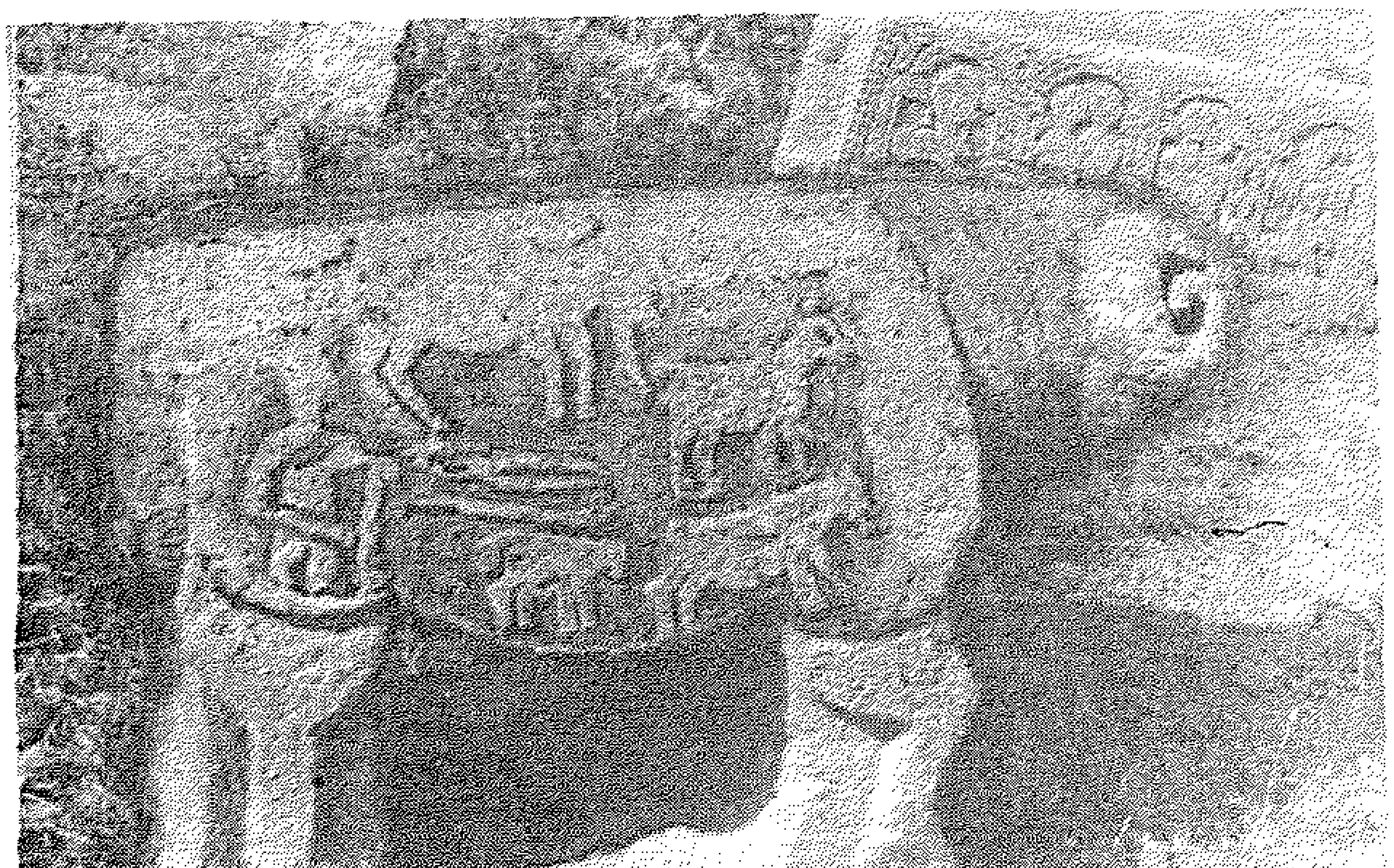

48

49

49

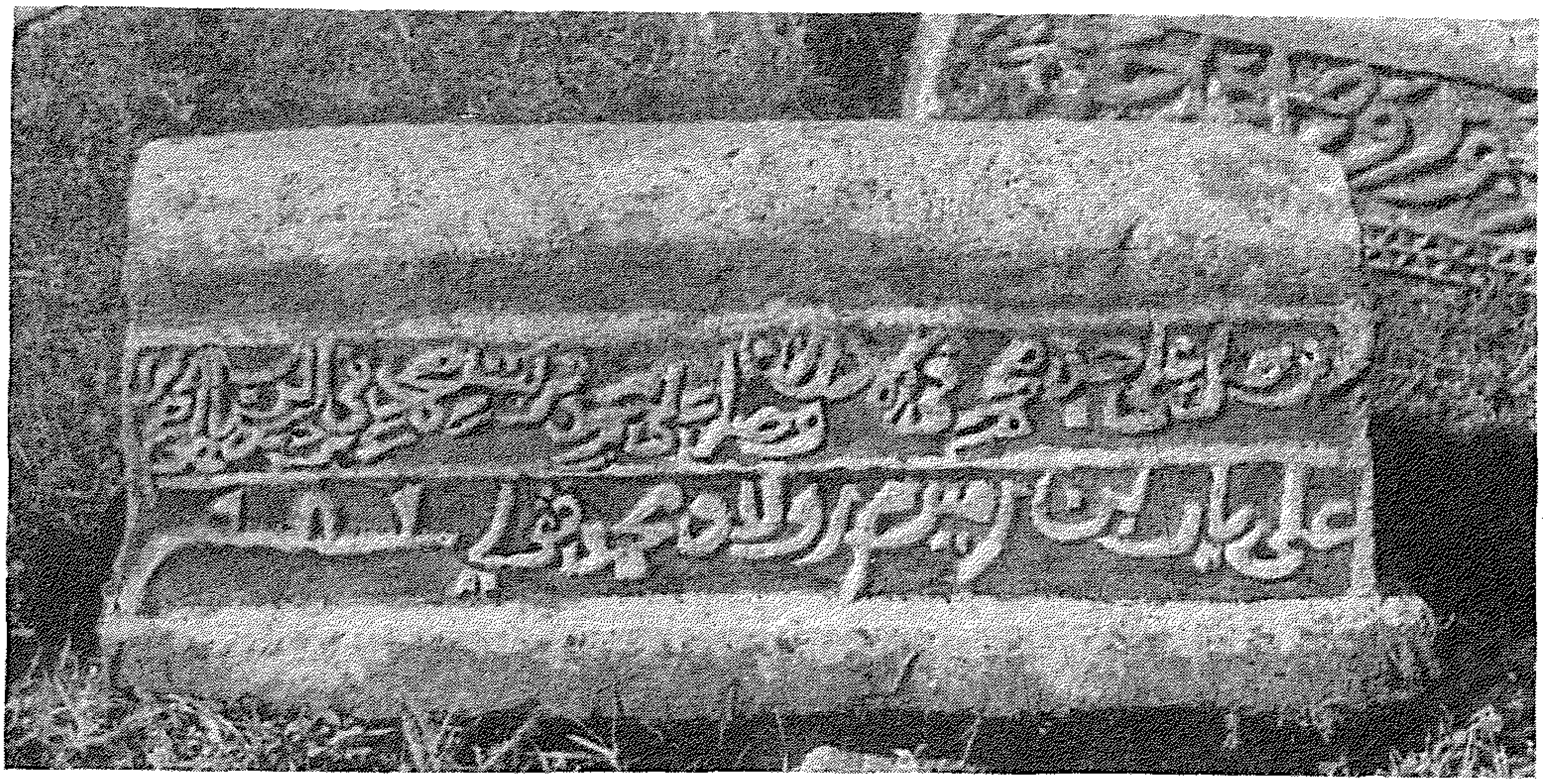

50

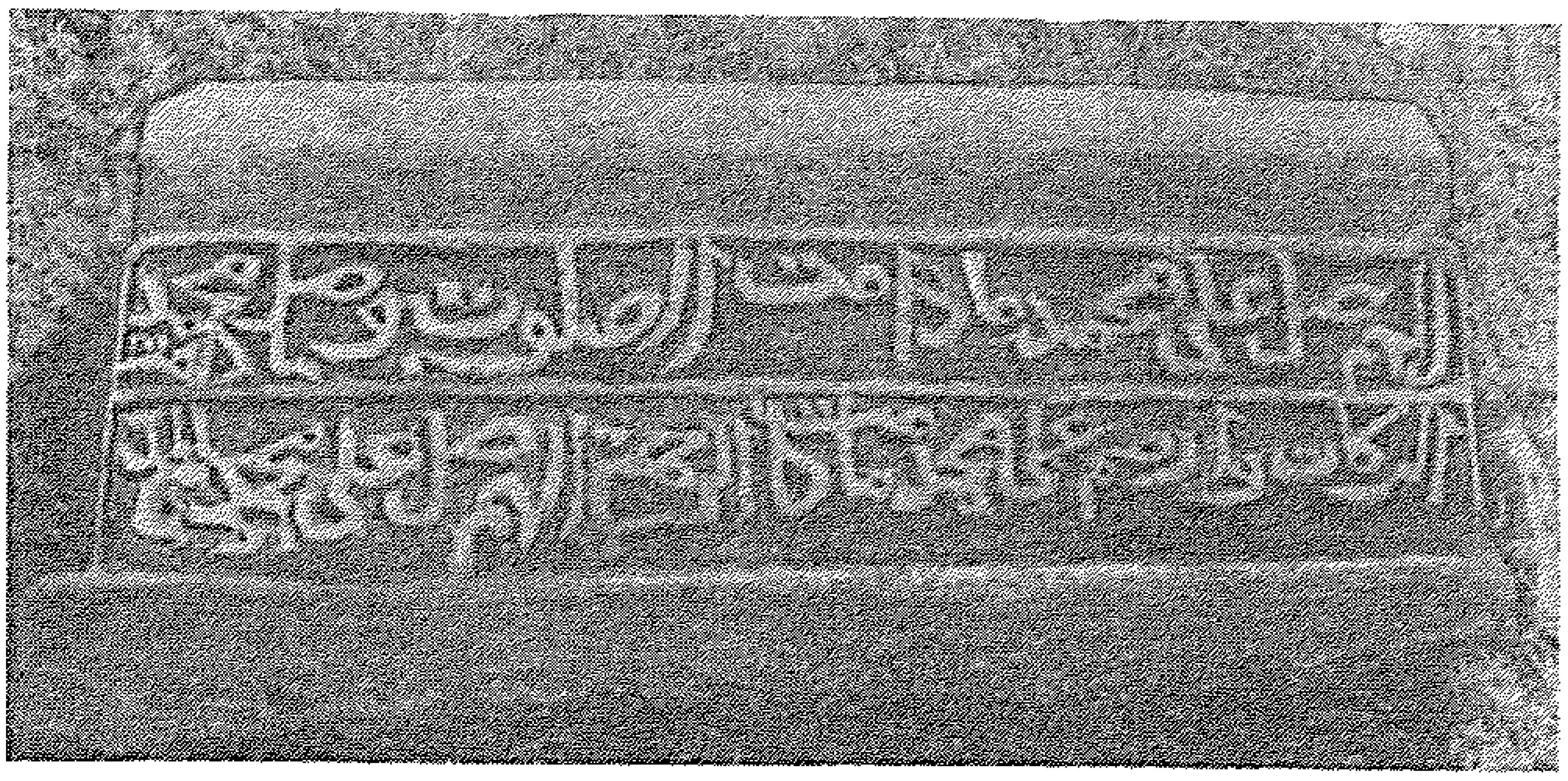

50

50

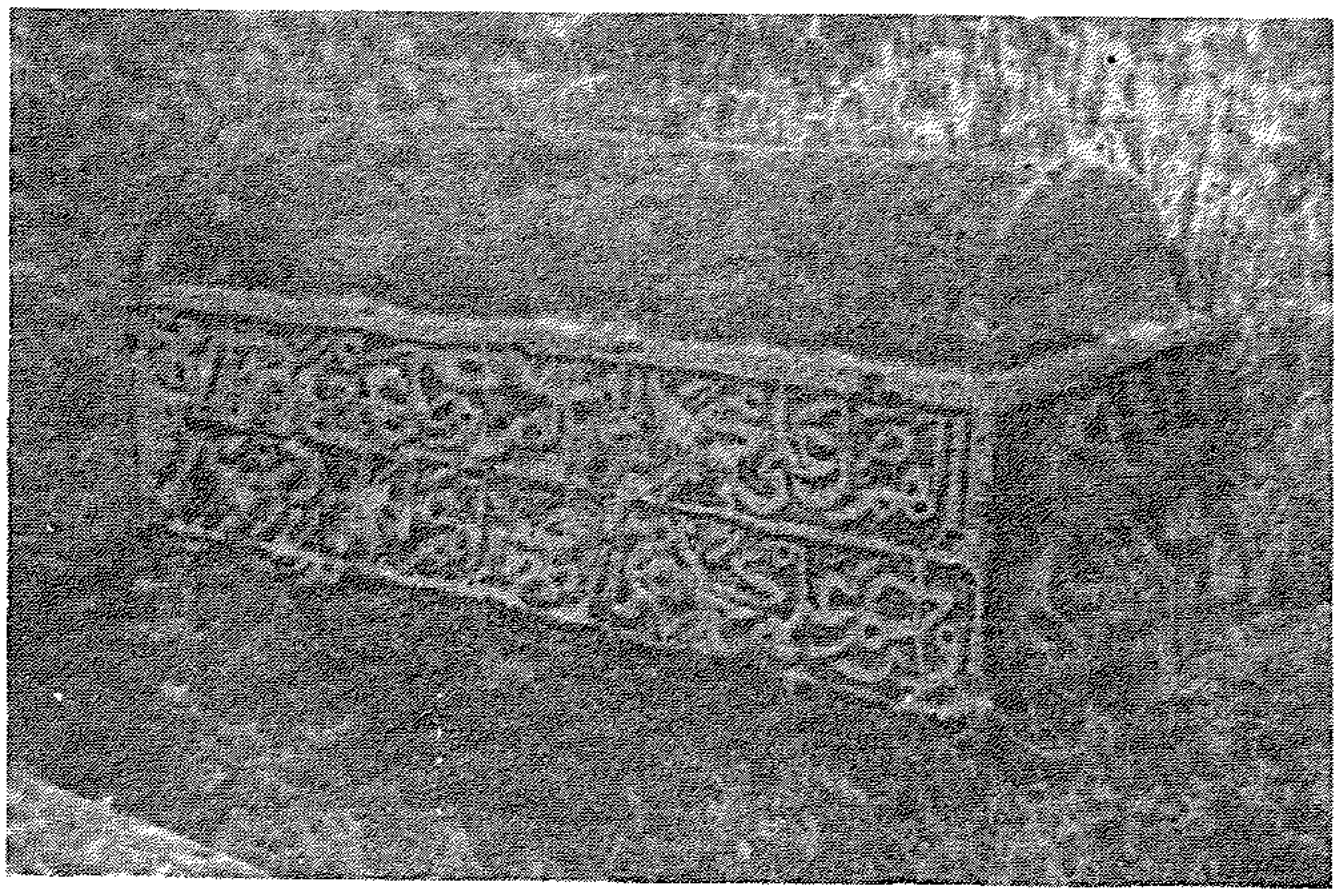

51

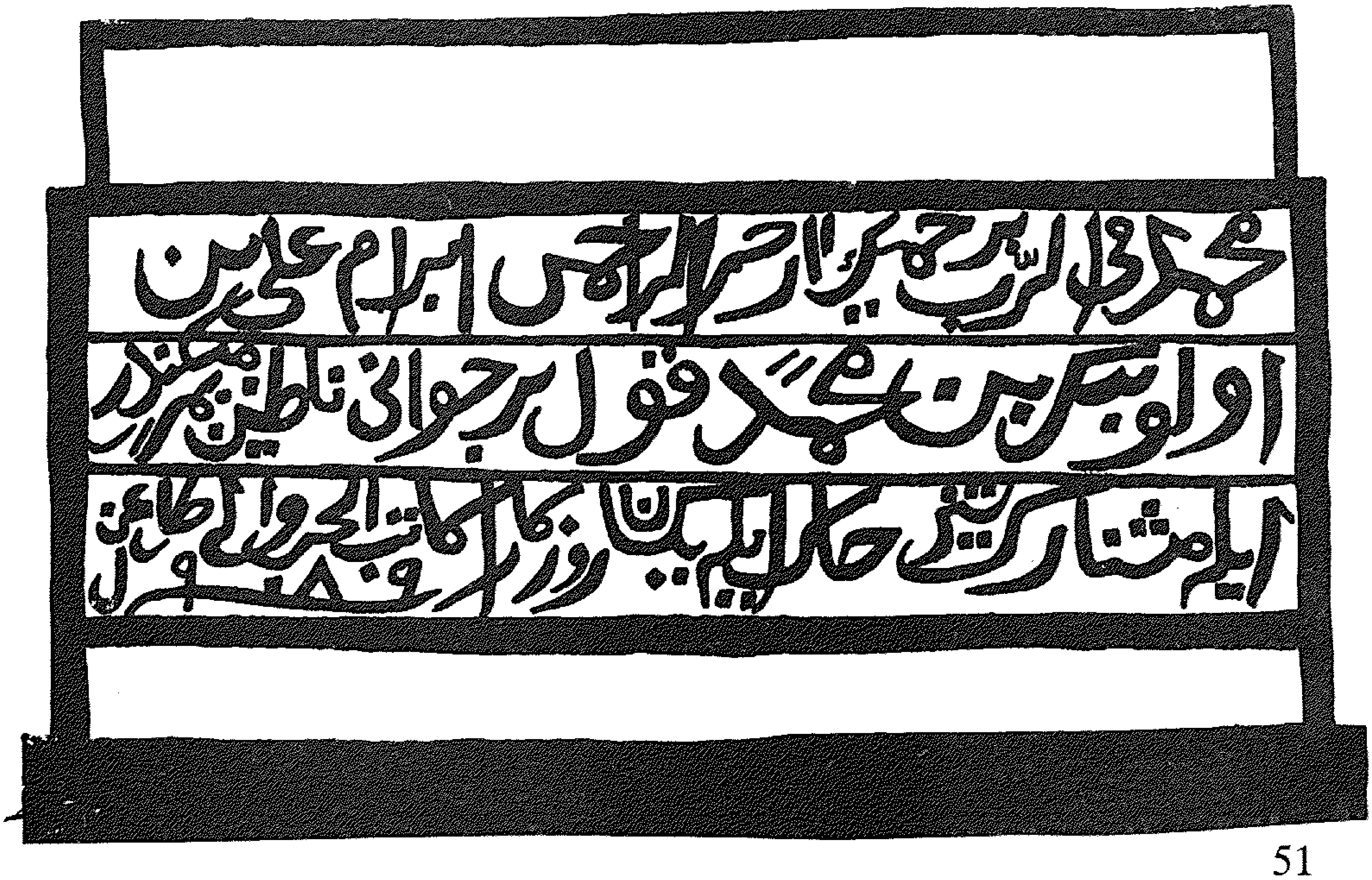

51

52

52

52

53

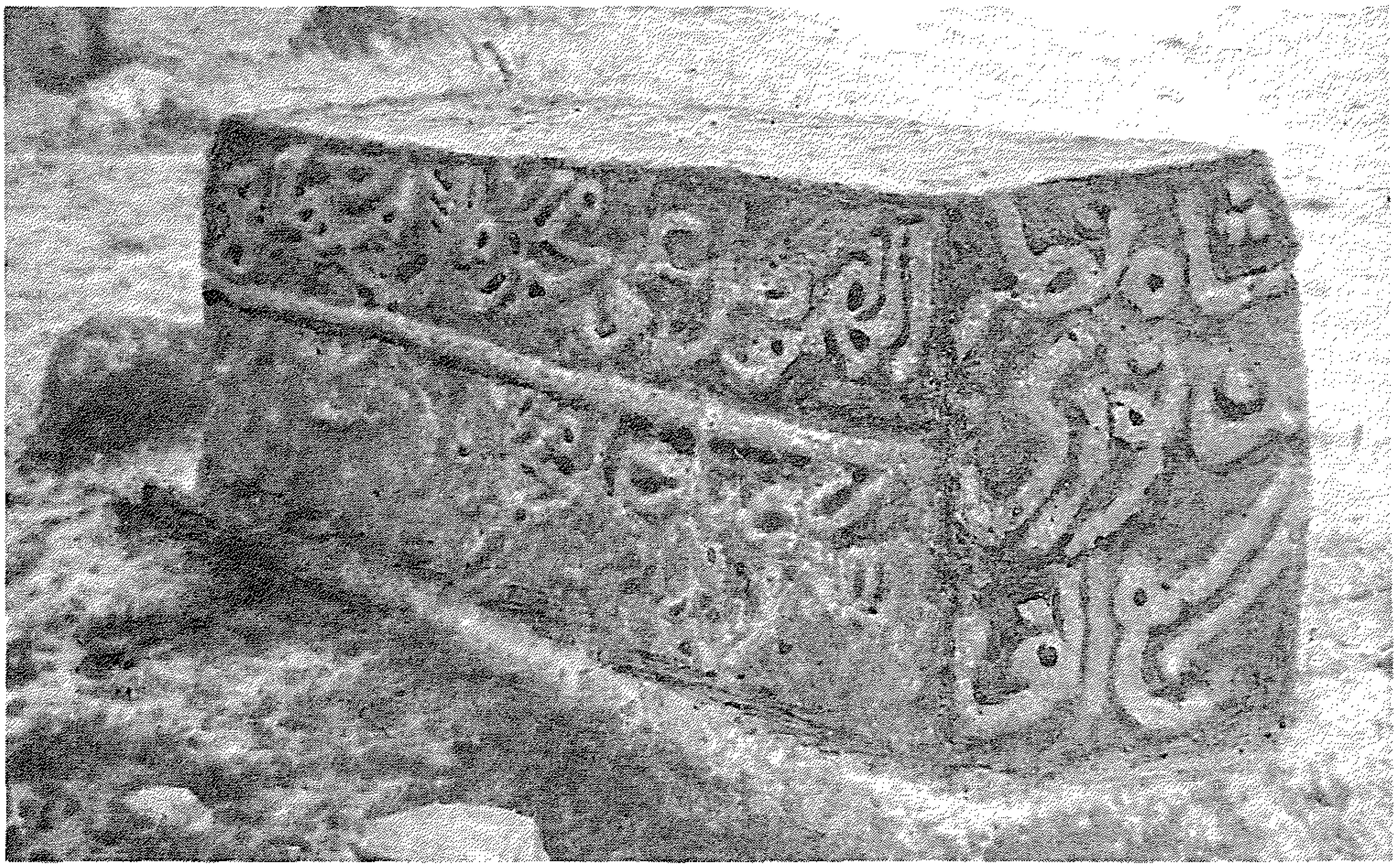

54

54

55

56

56

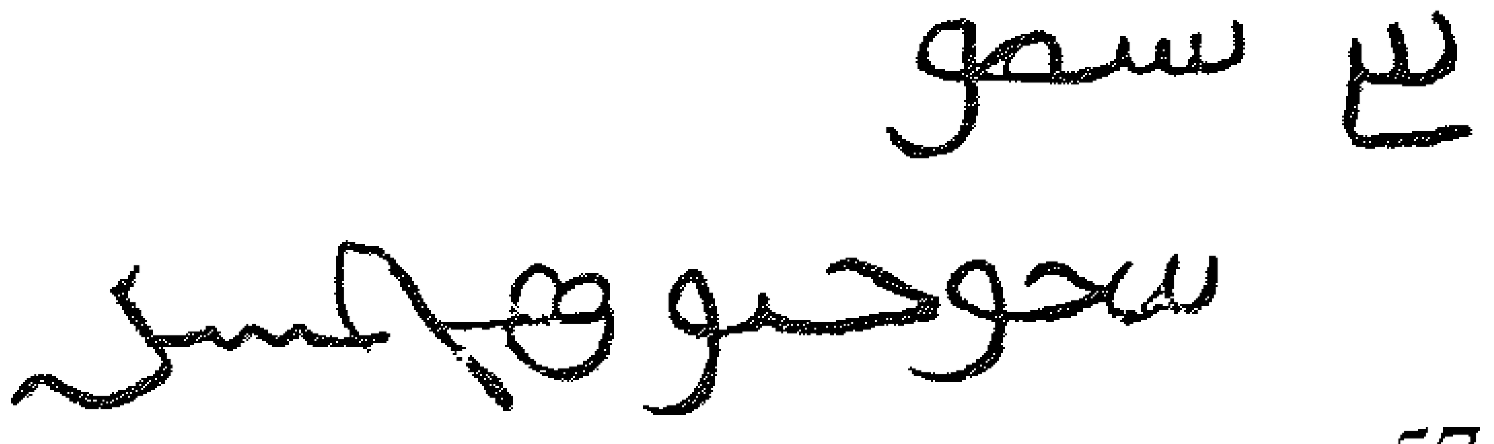

57

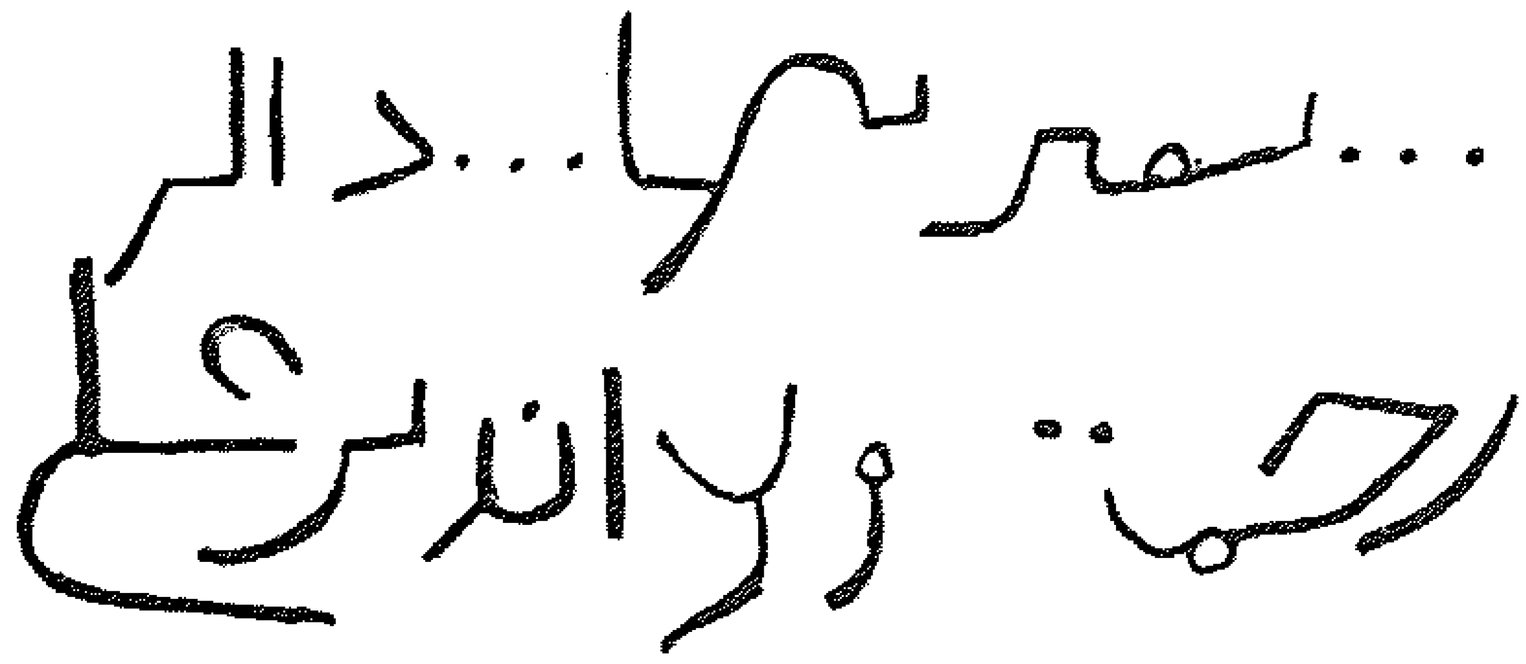

58

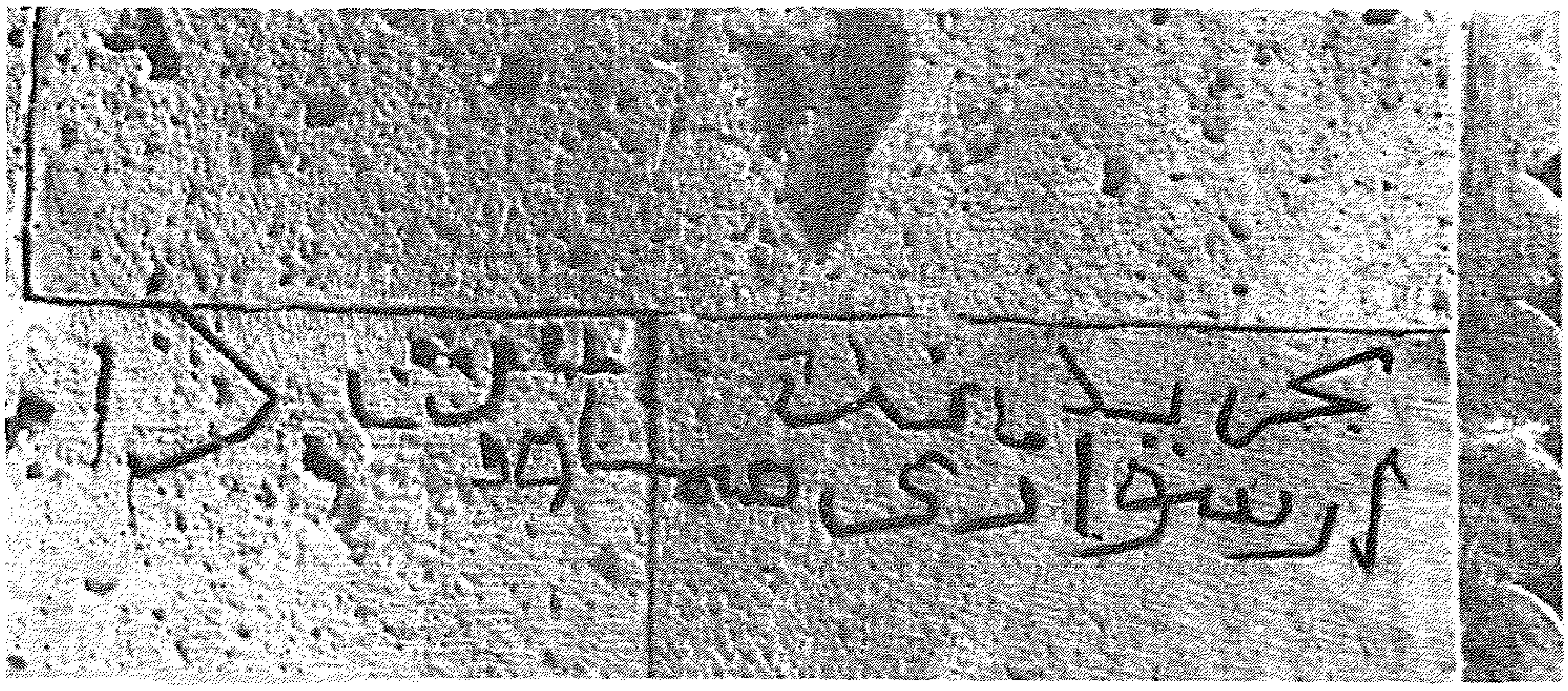

59

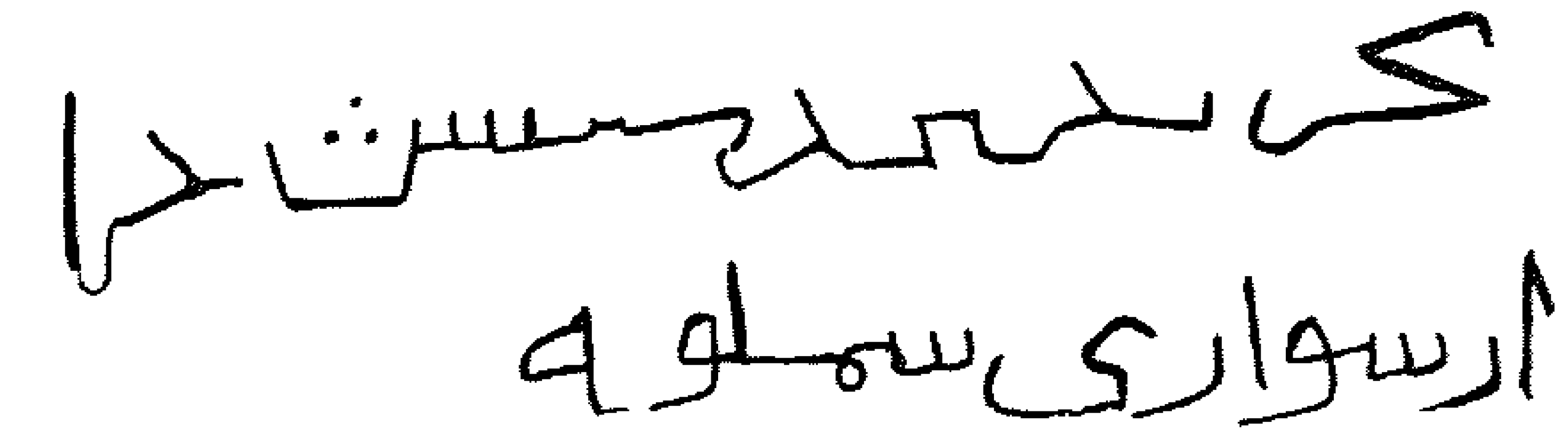

59

60

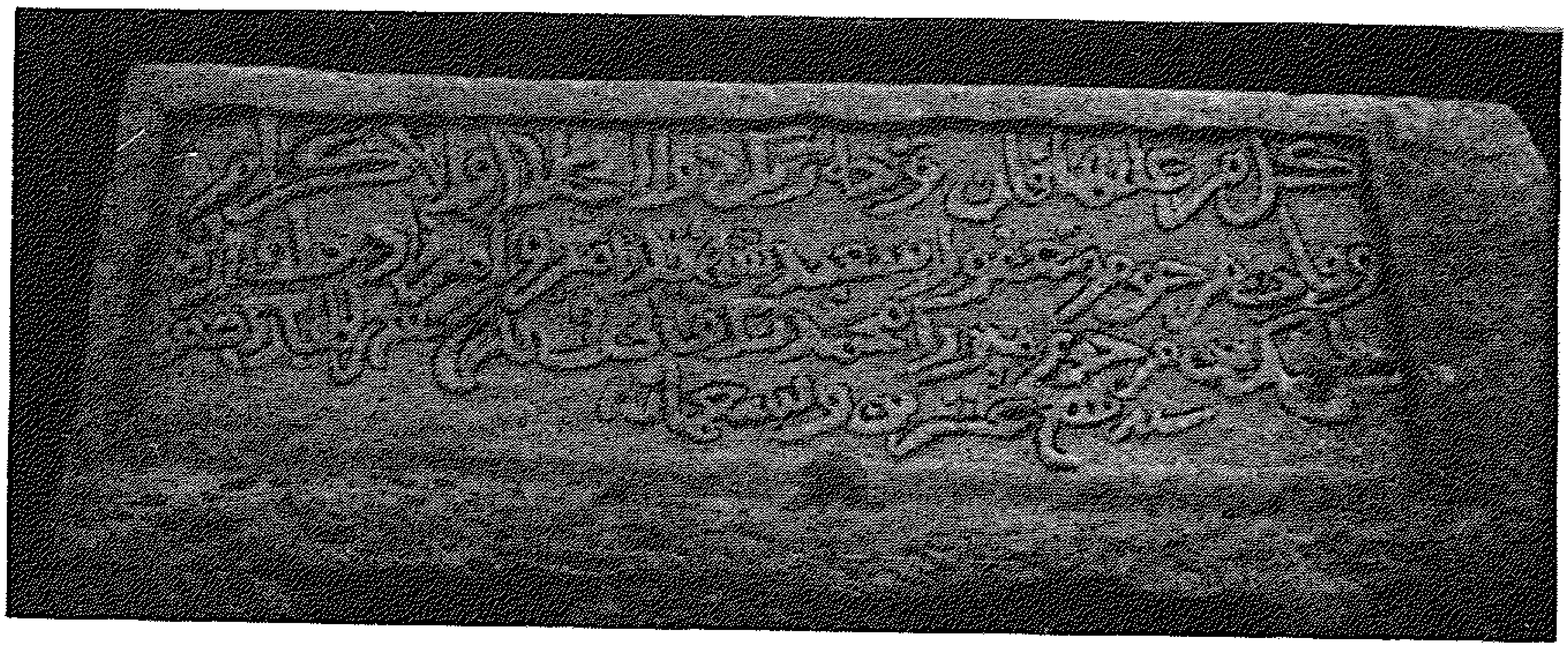

60

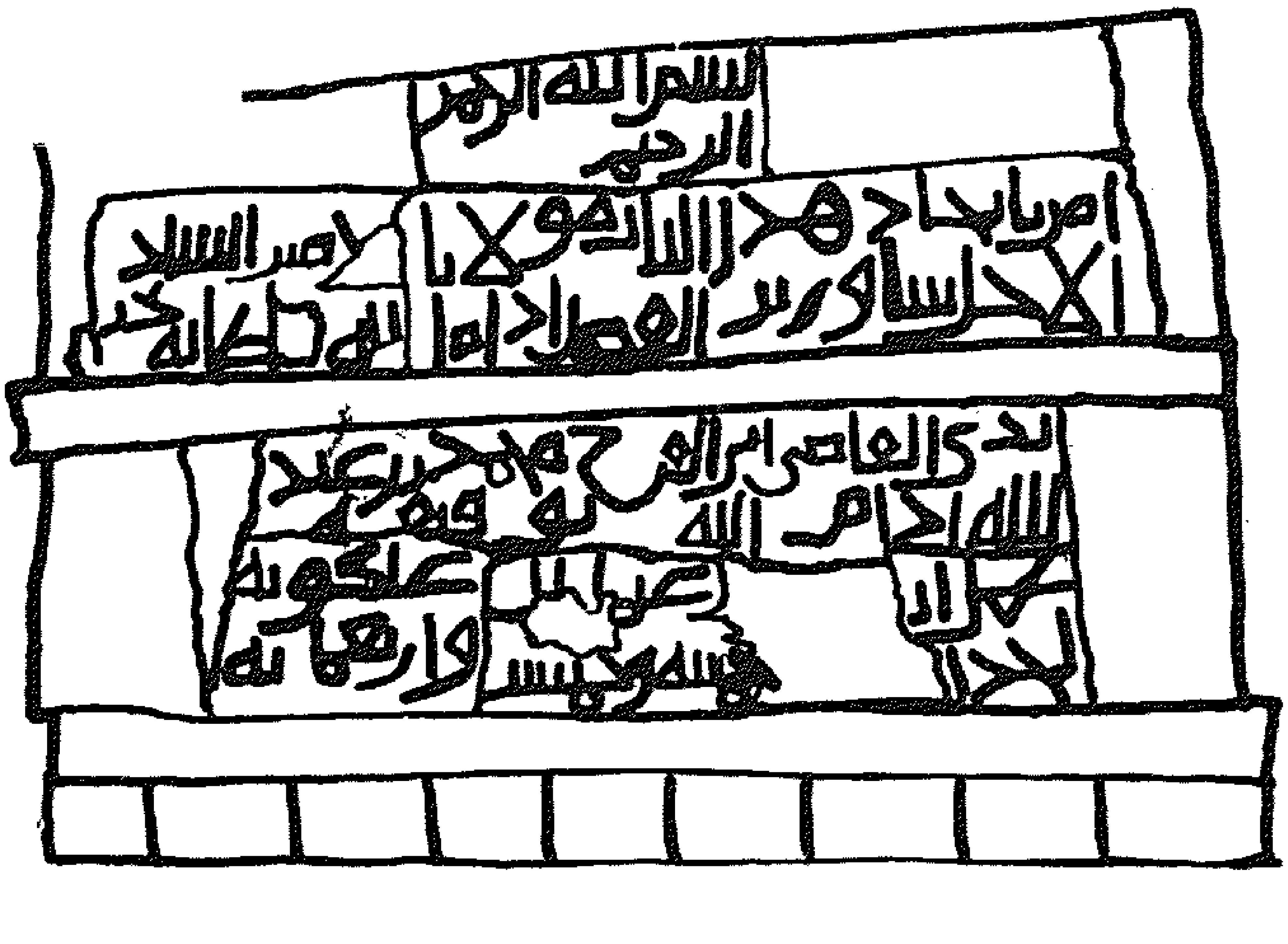

61

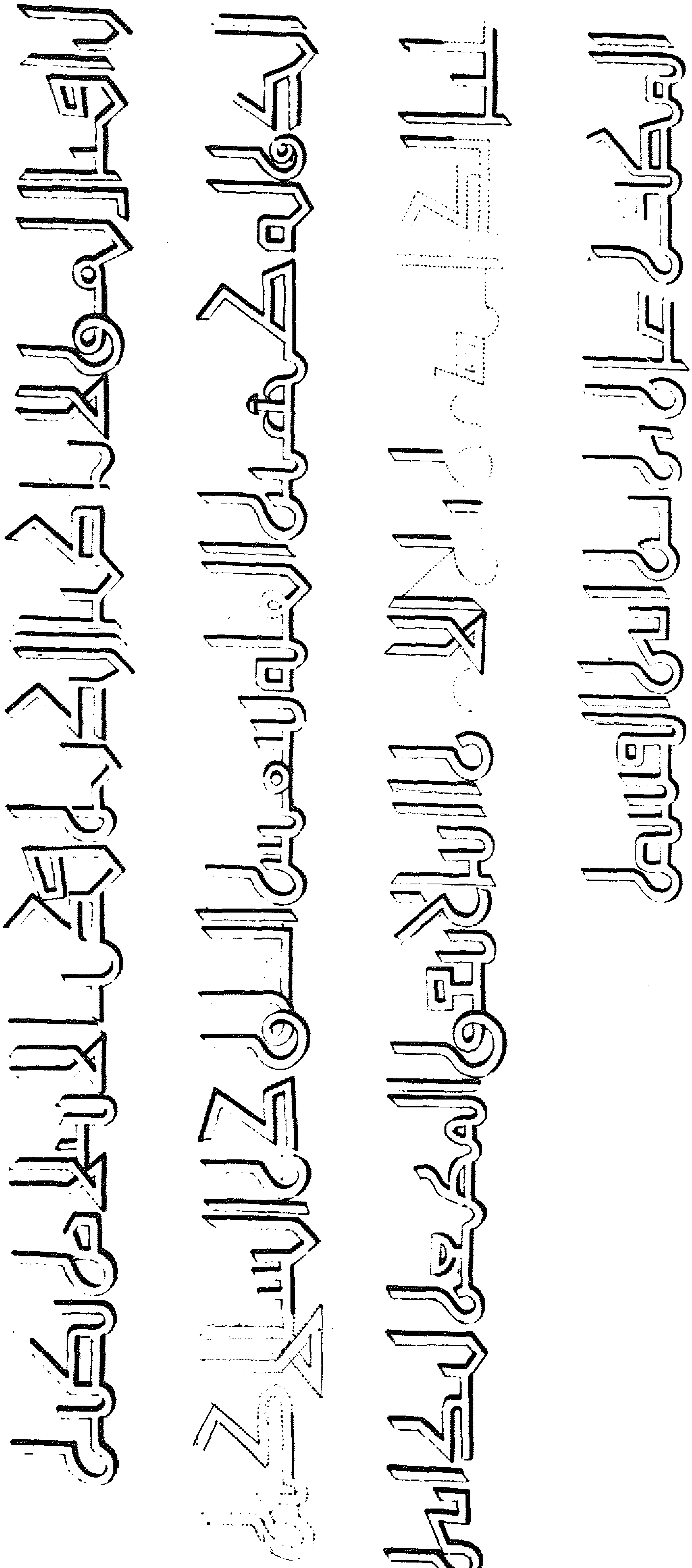

62

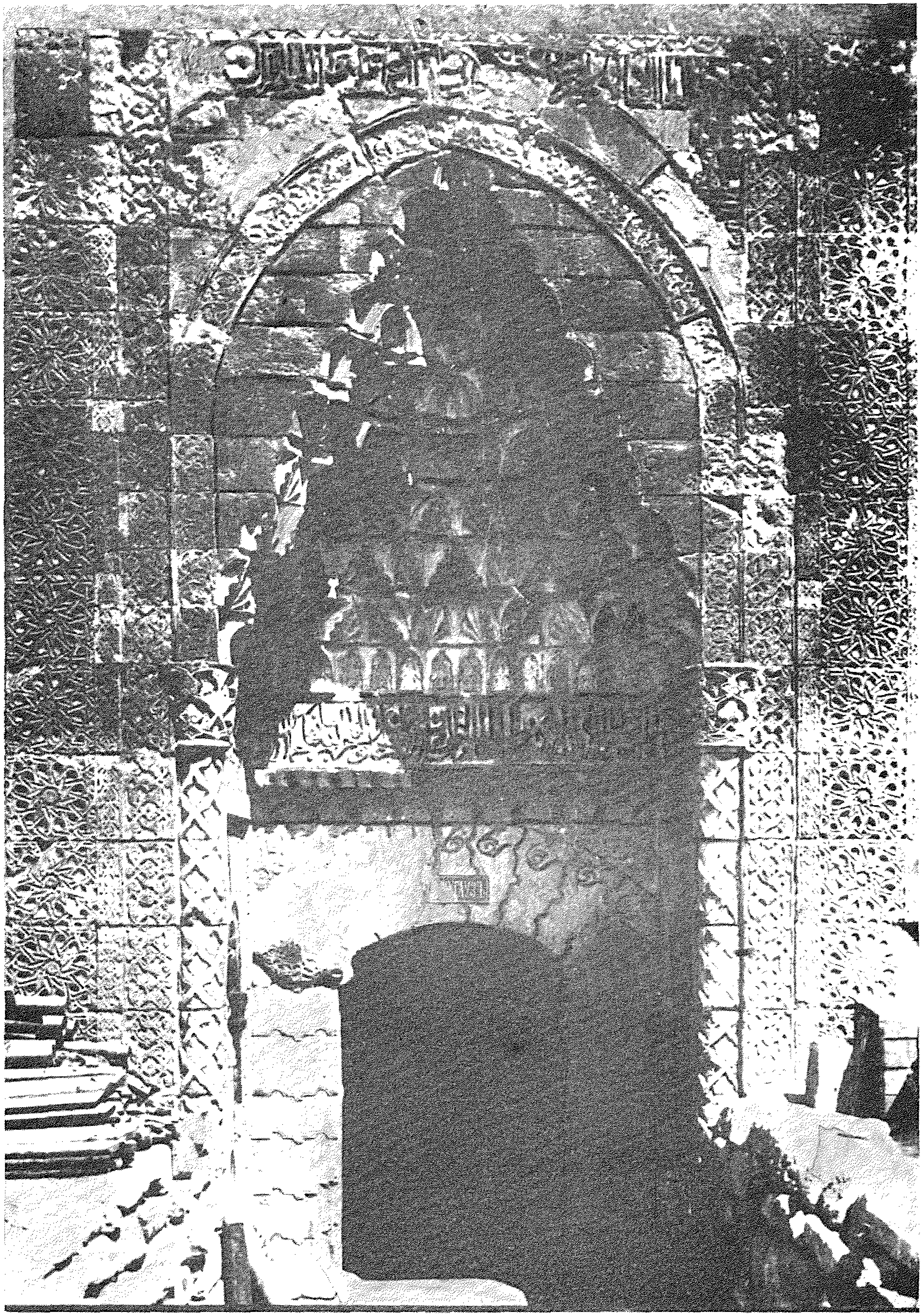

63

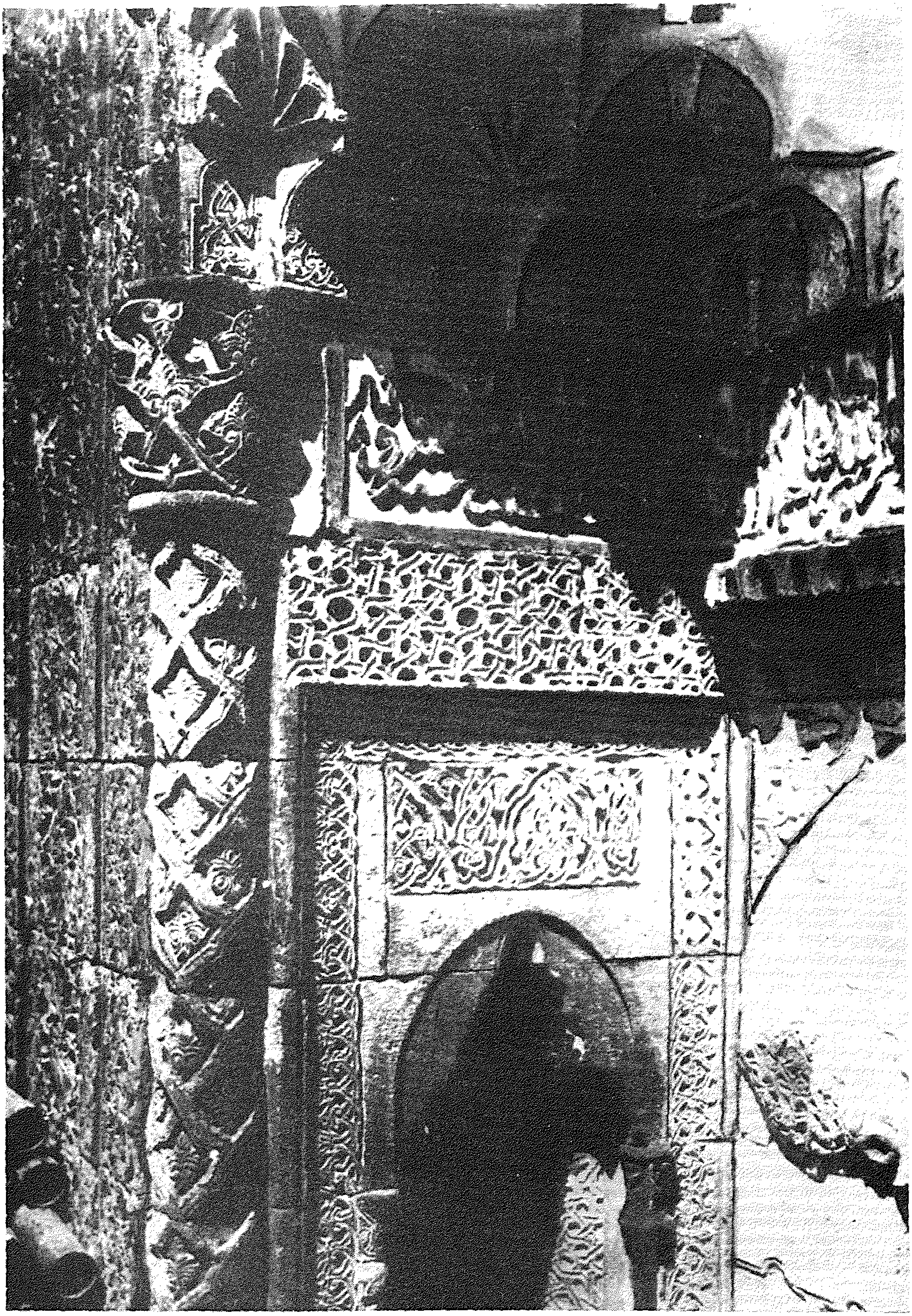

63

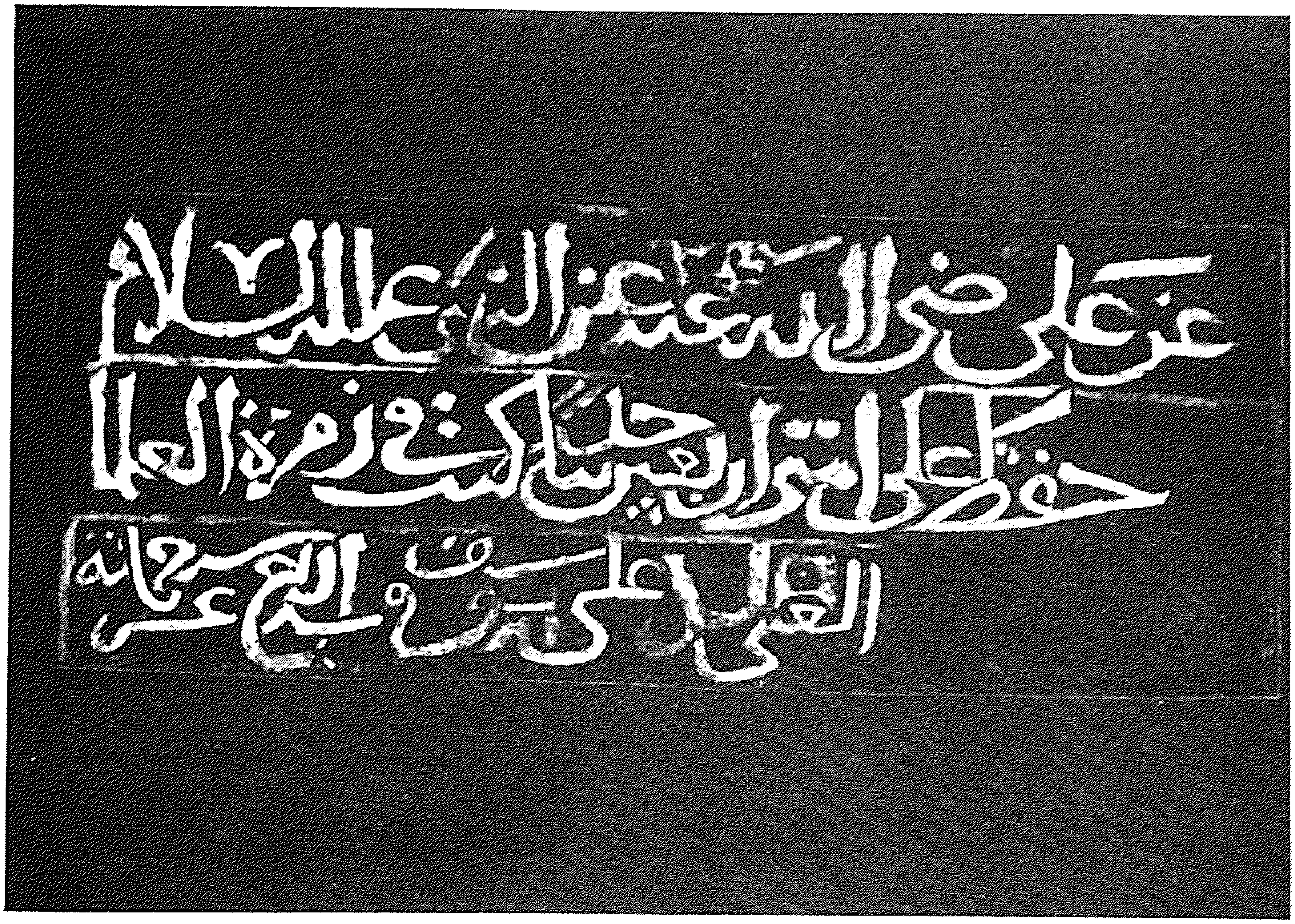

64

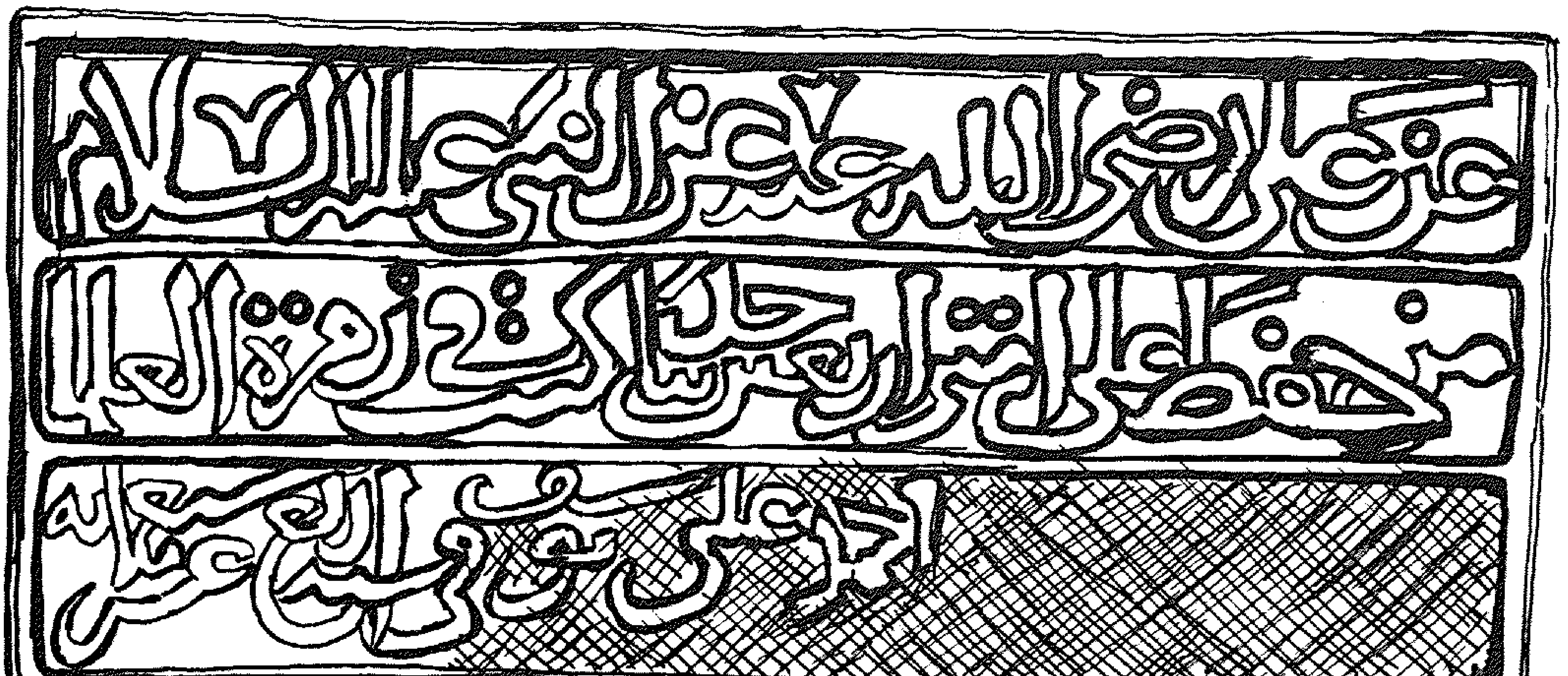

64

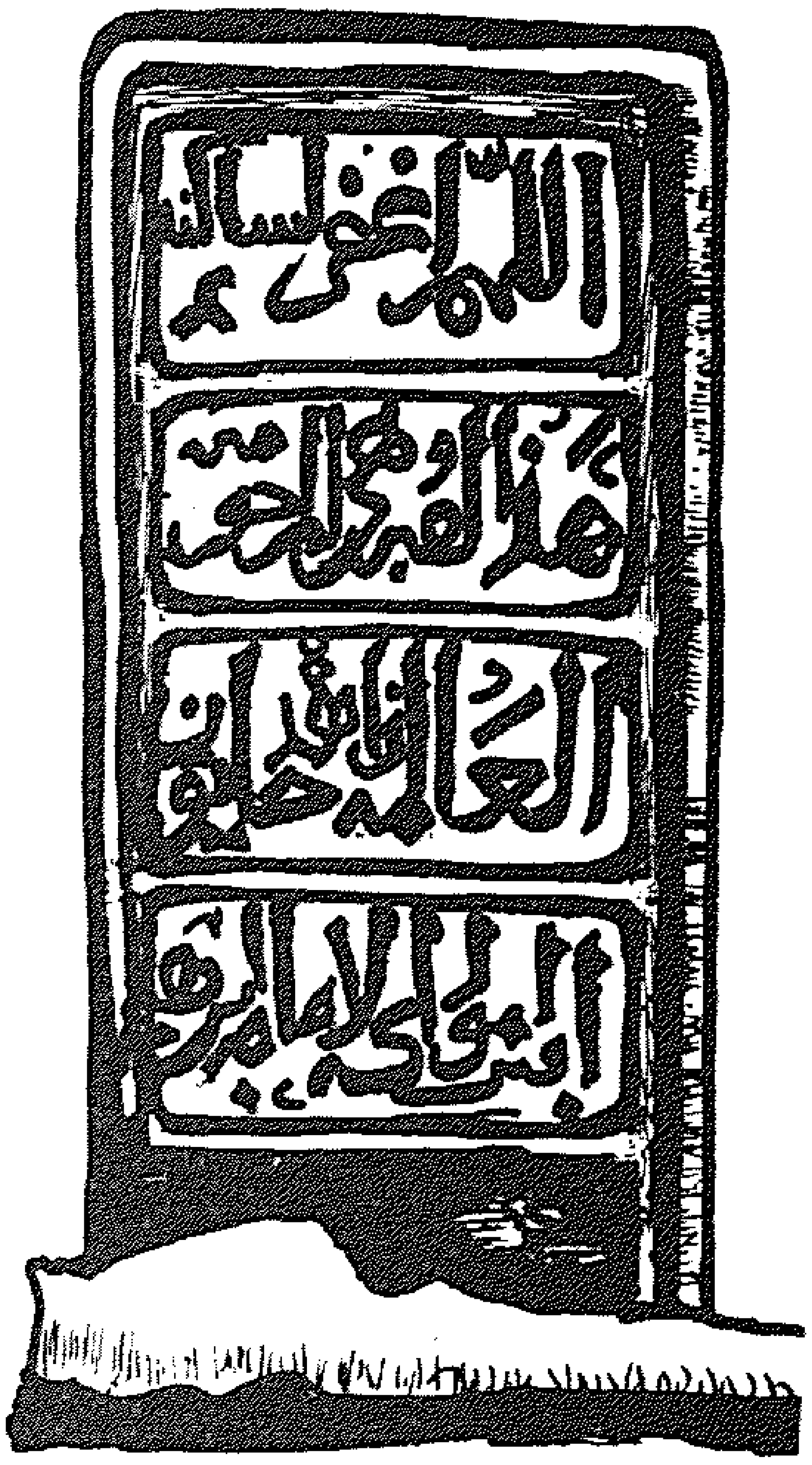


66

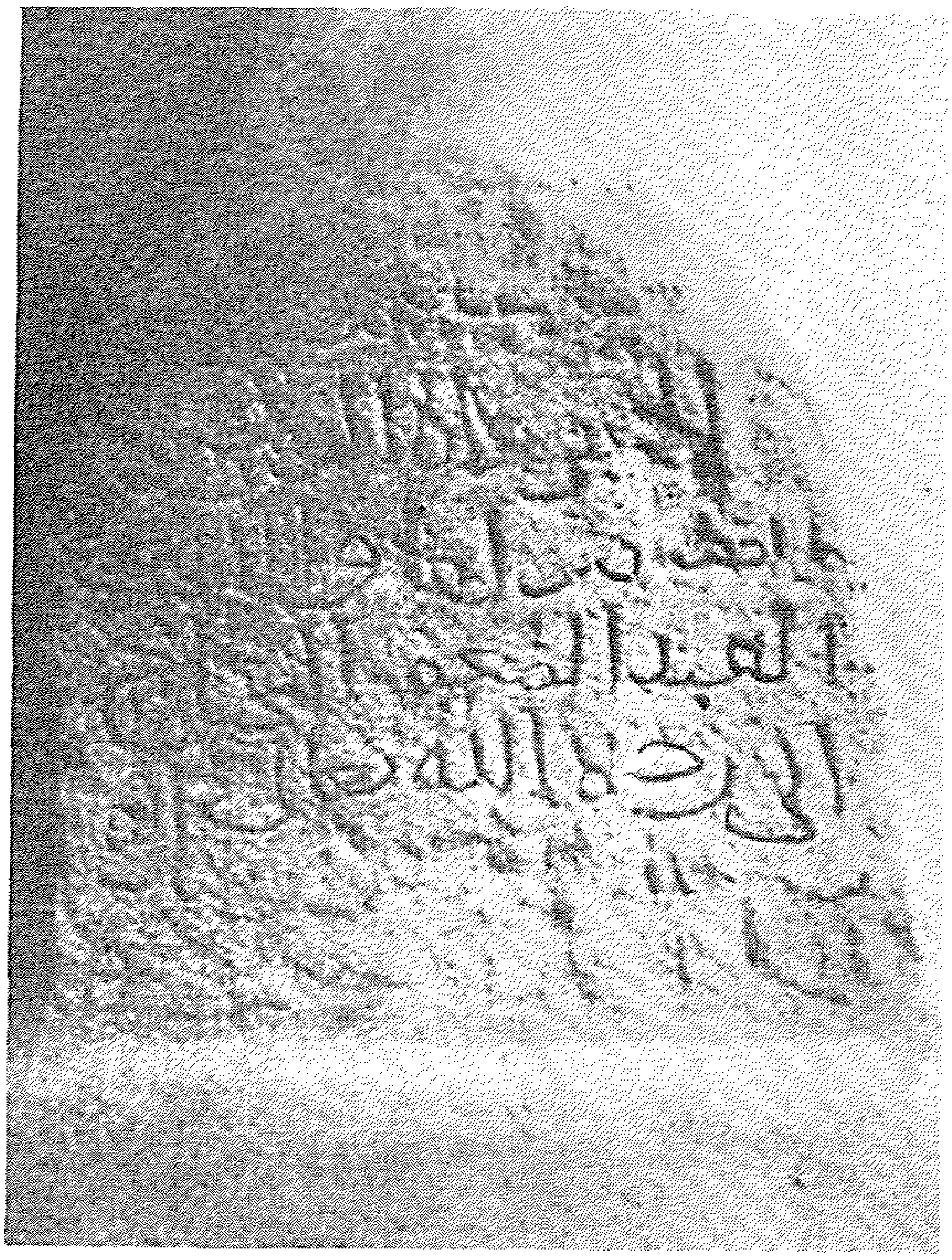

65

65

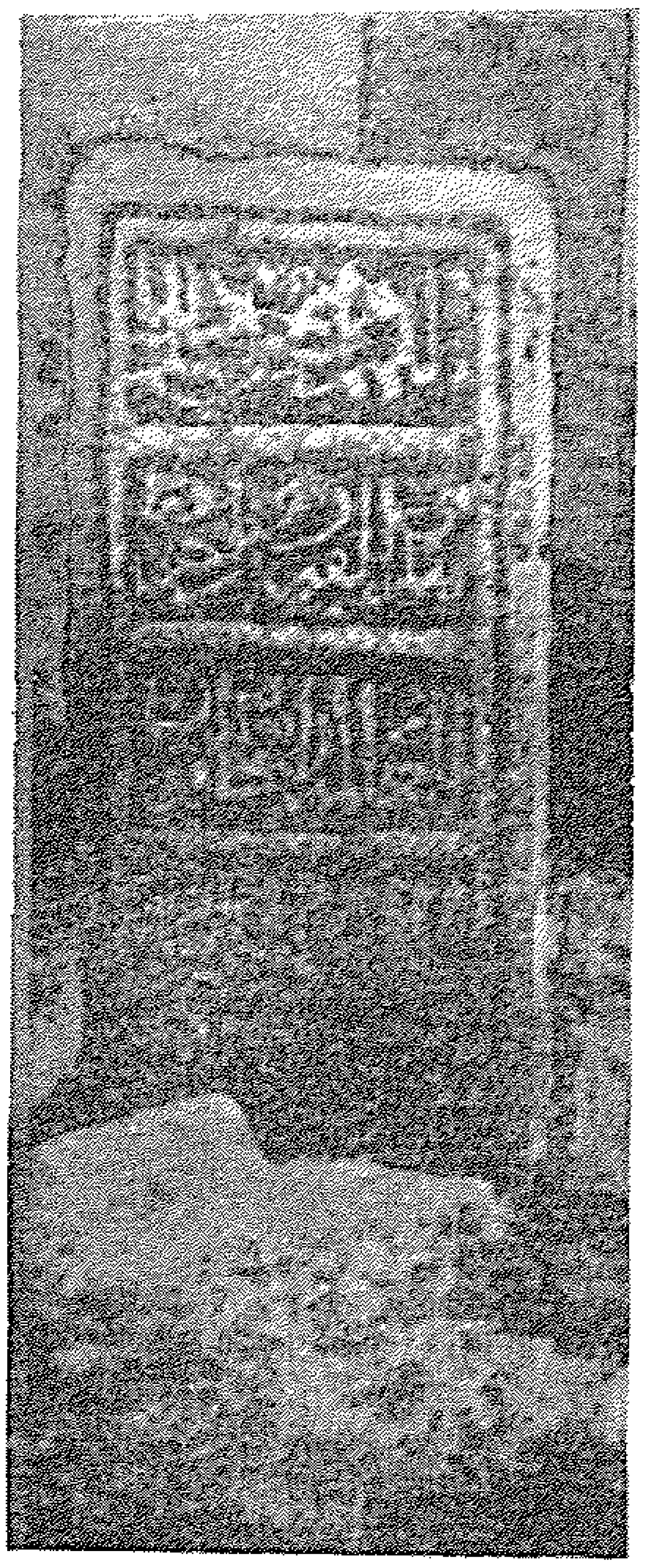

66

33

34

67

67

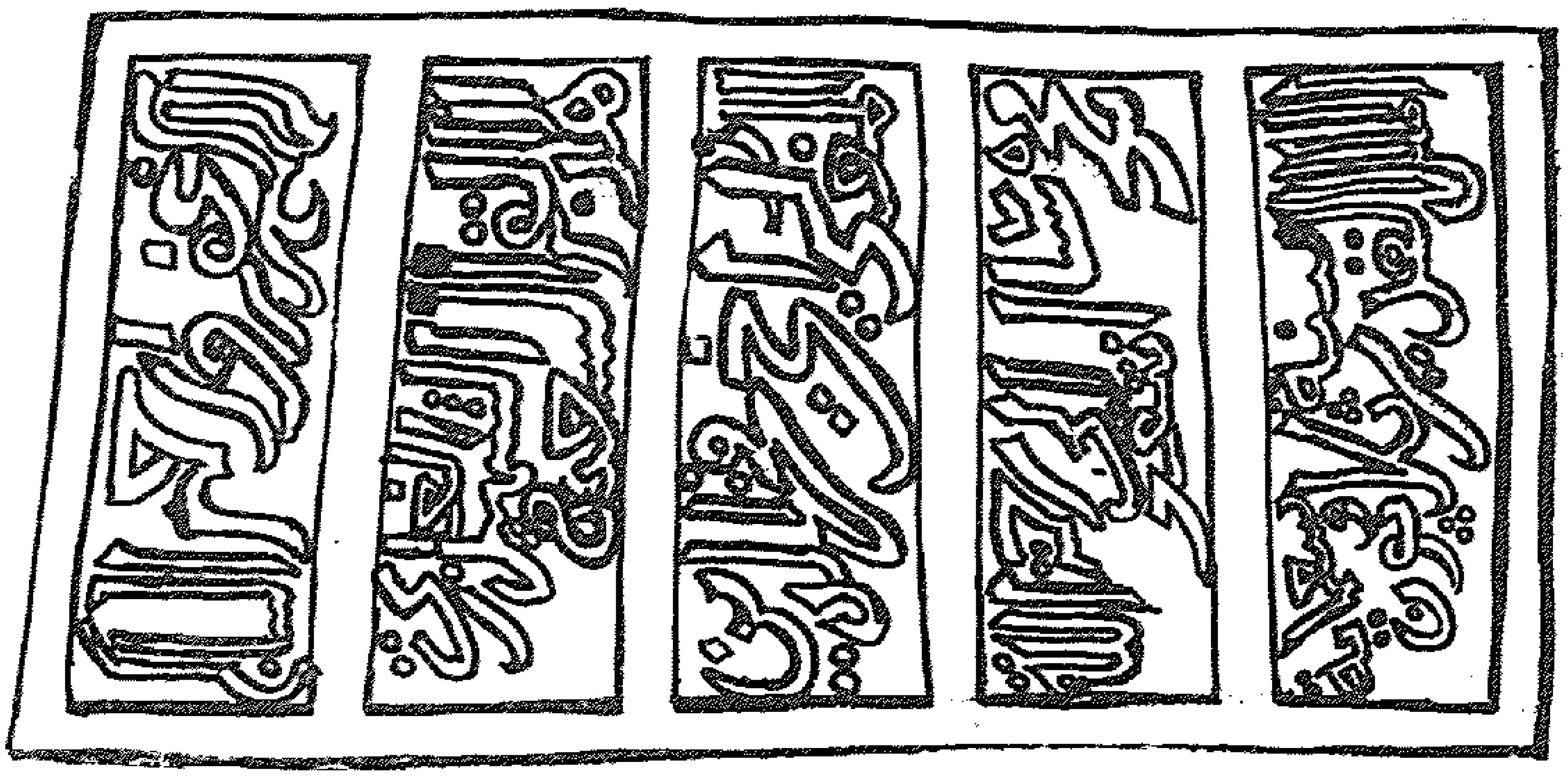

68

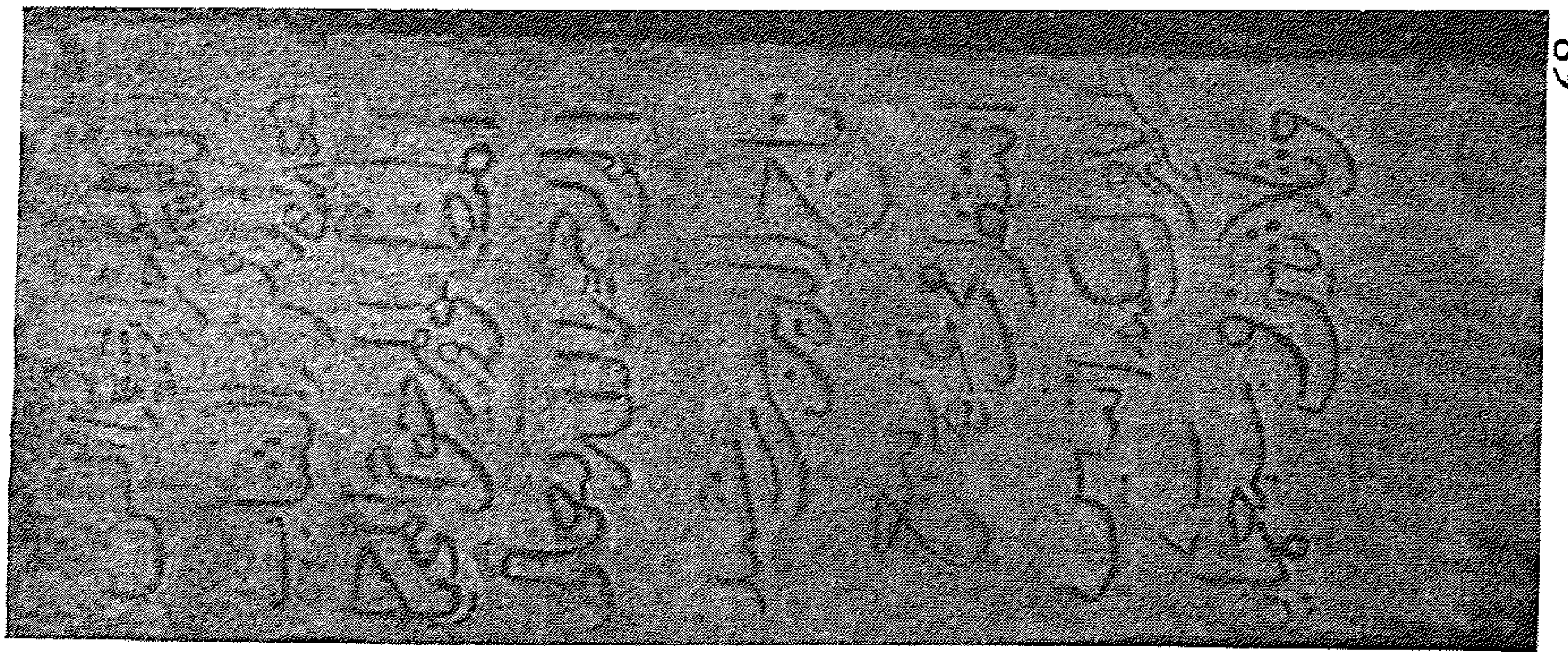

68

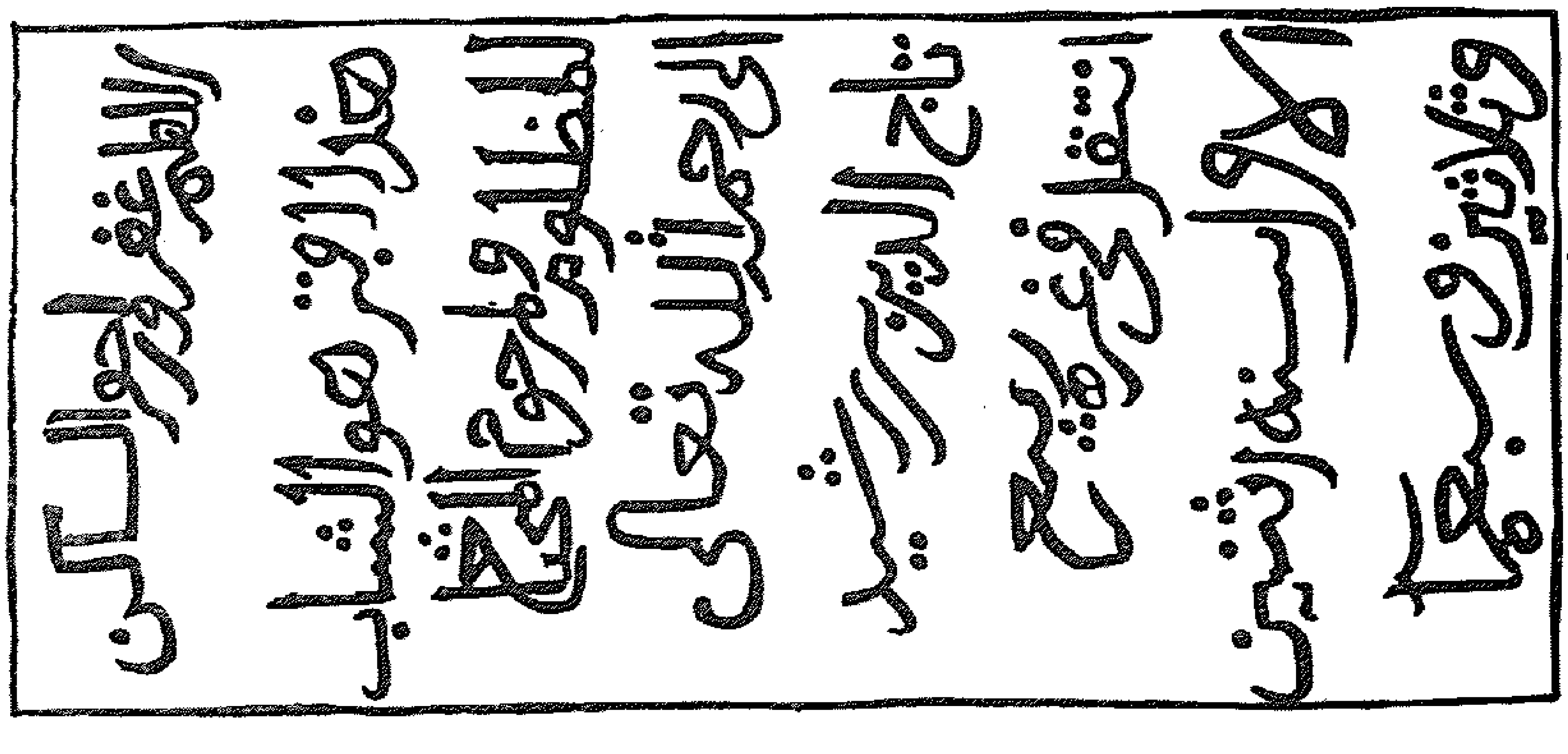

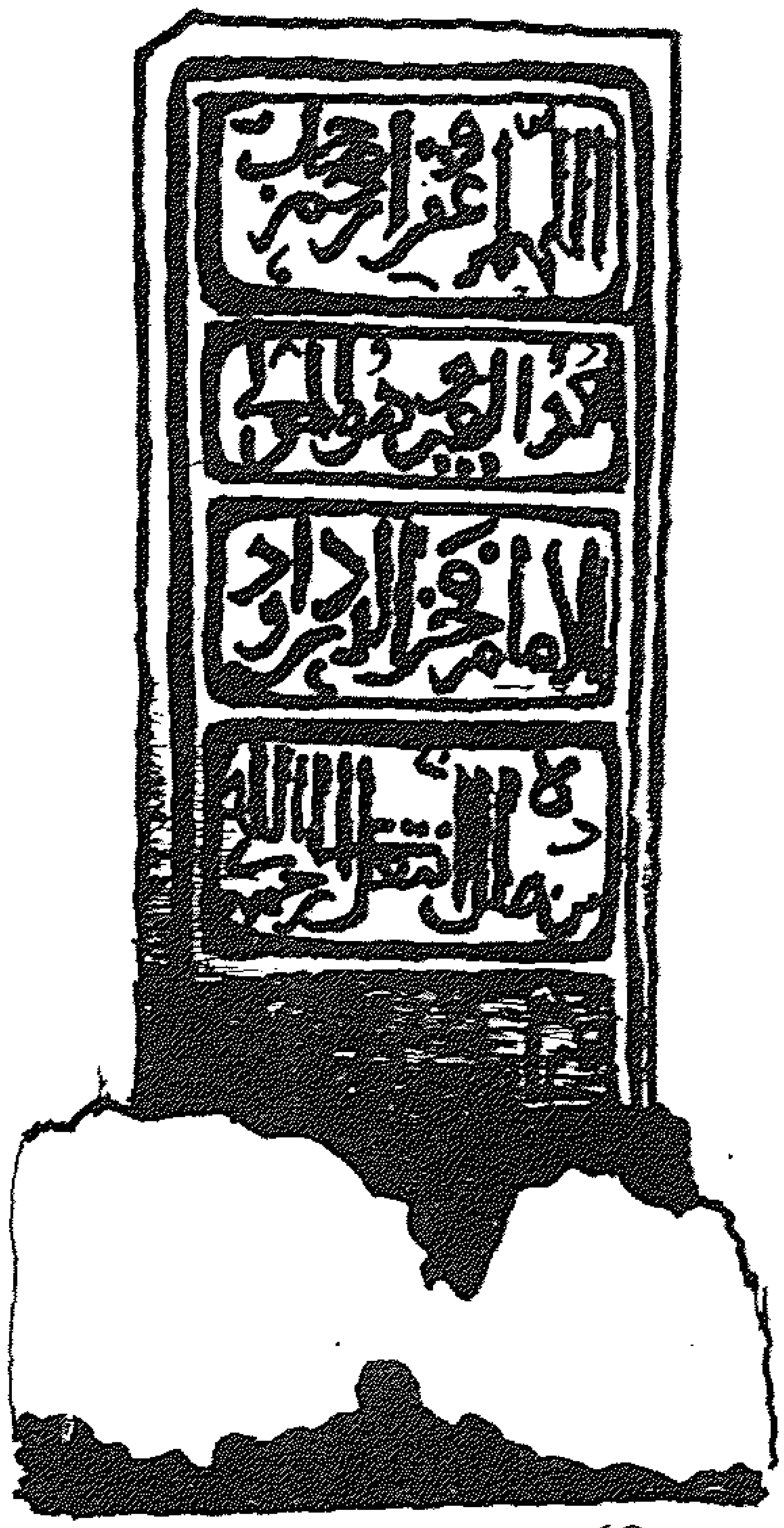

69

69

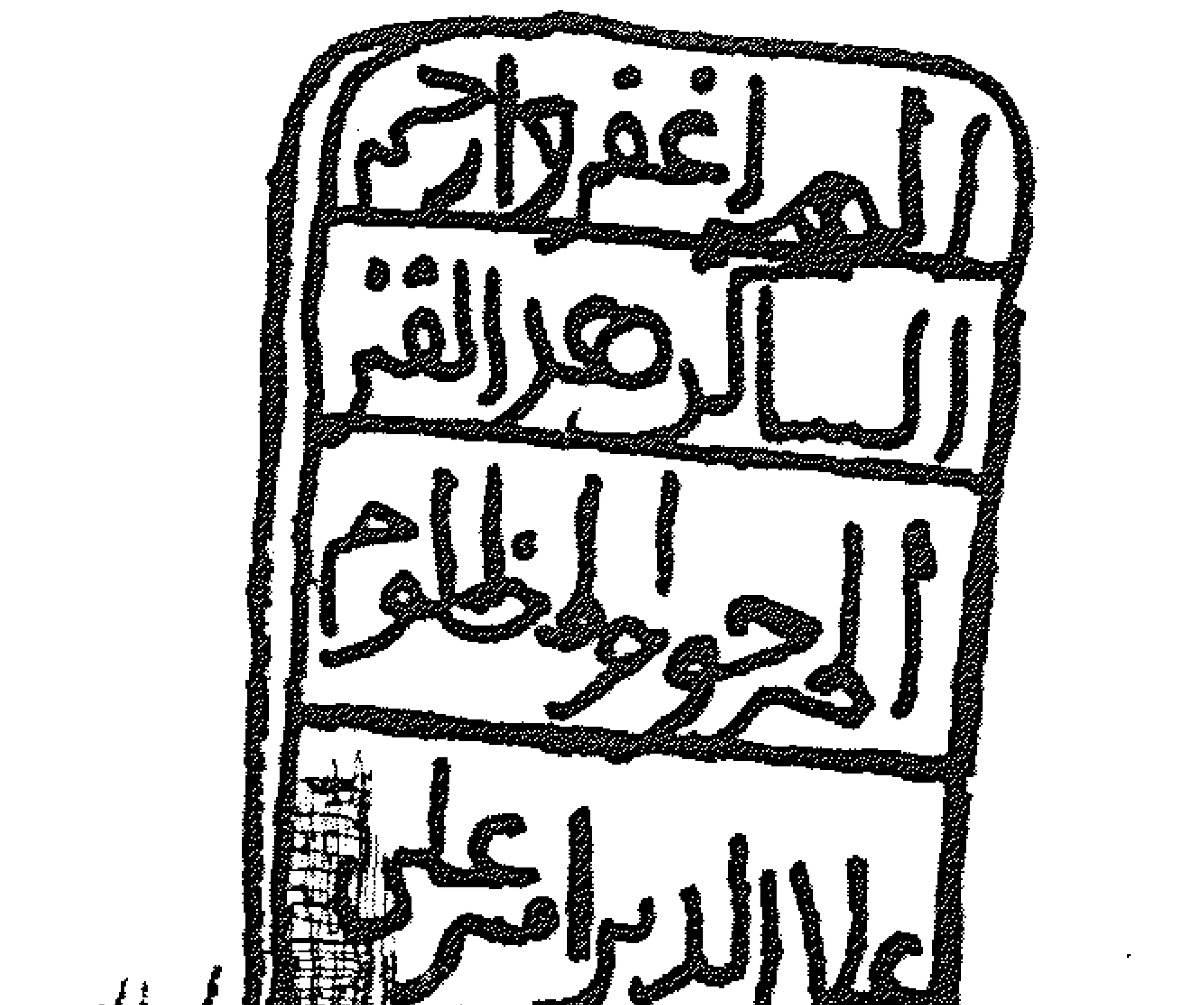

70

70

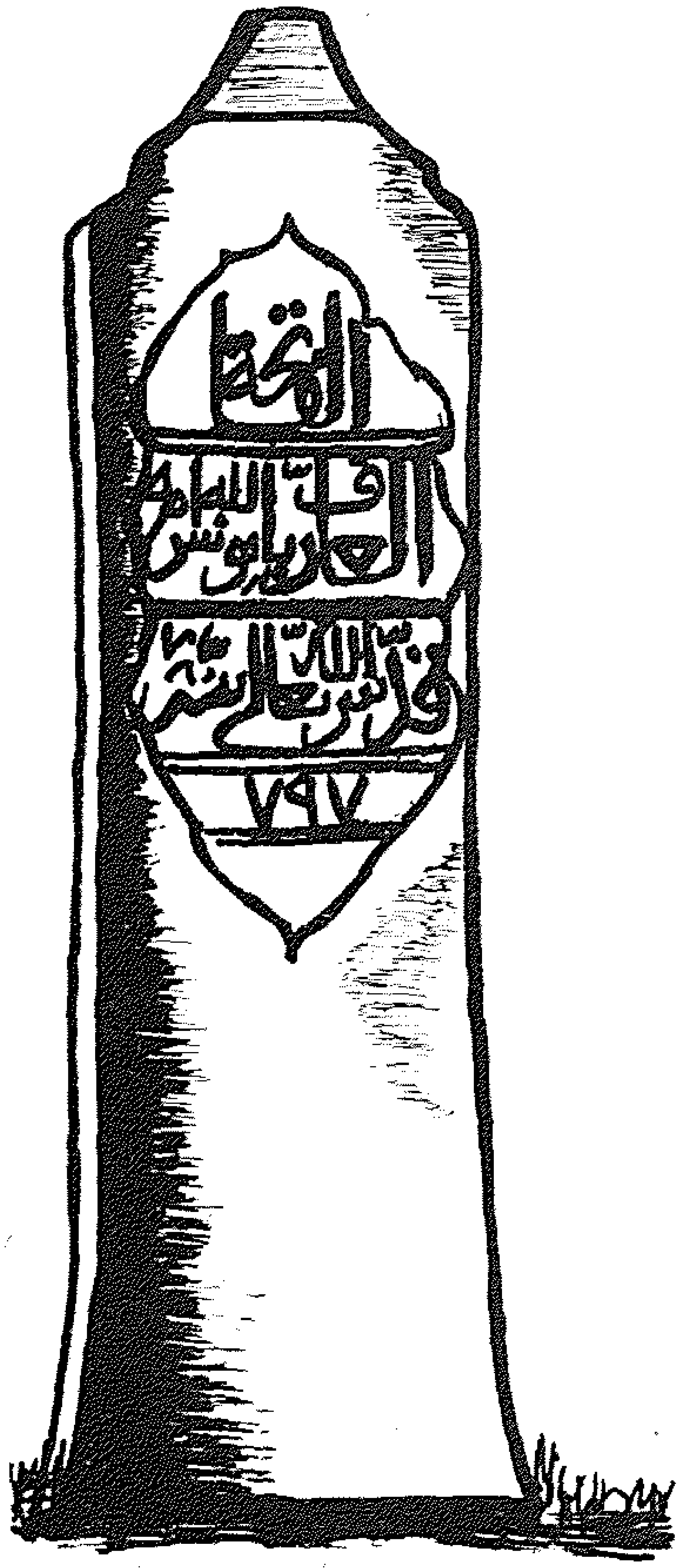

71

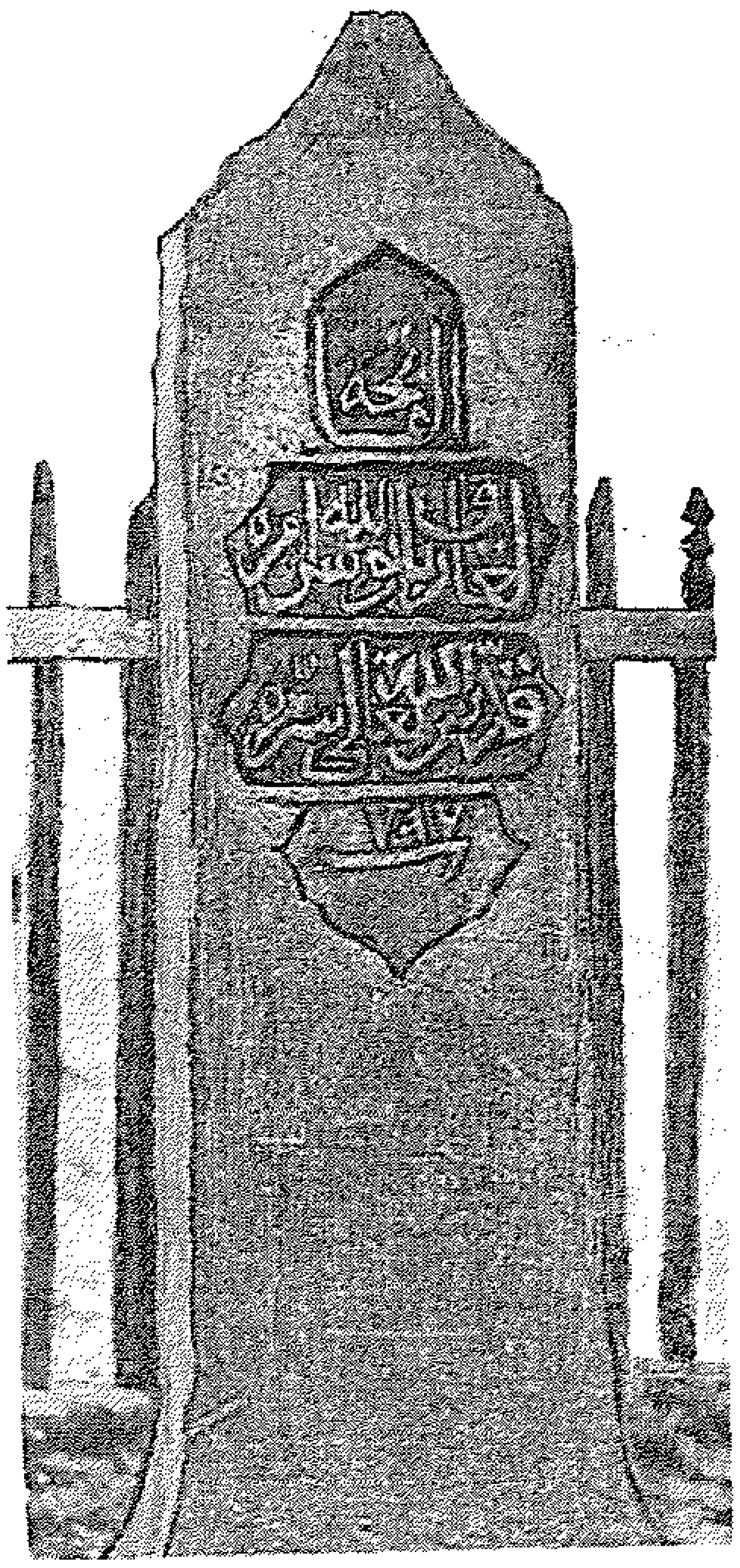

71

72

73

73

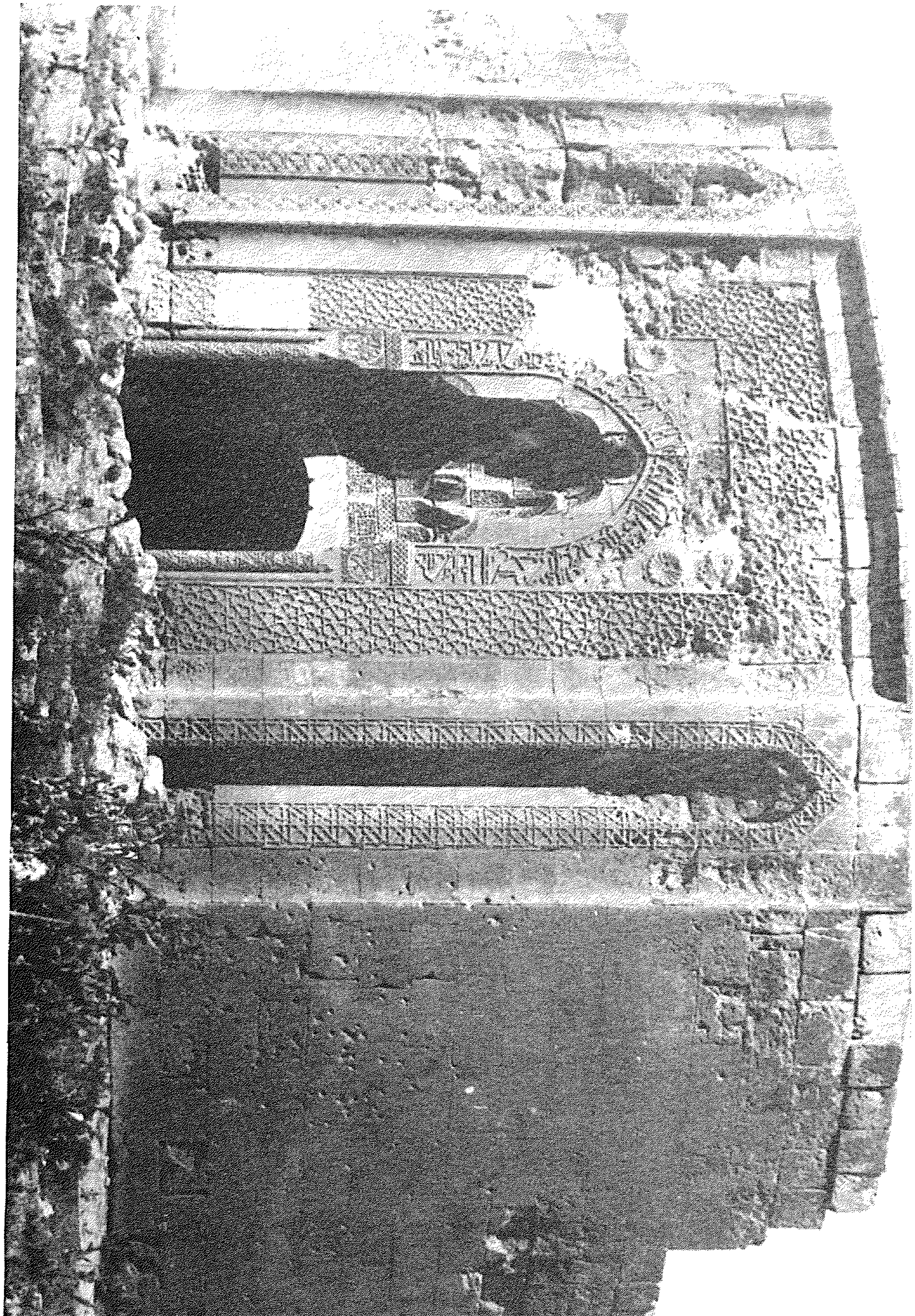

73

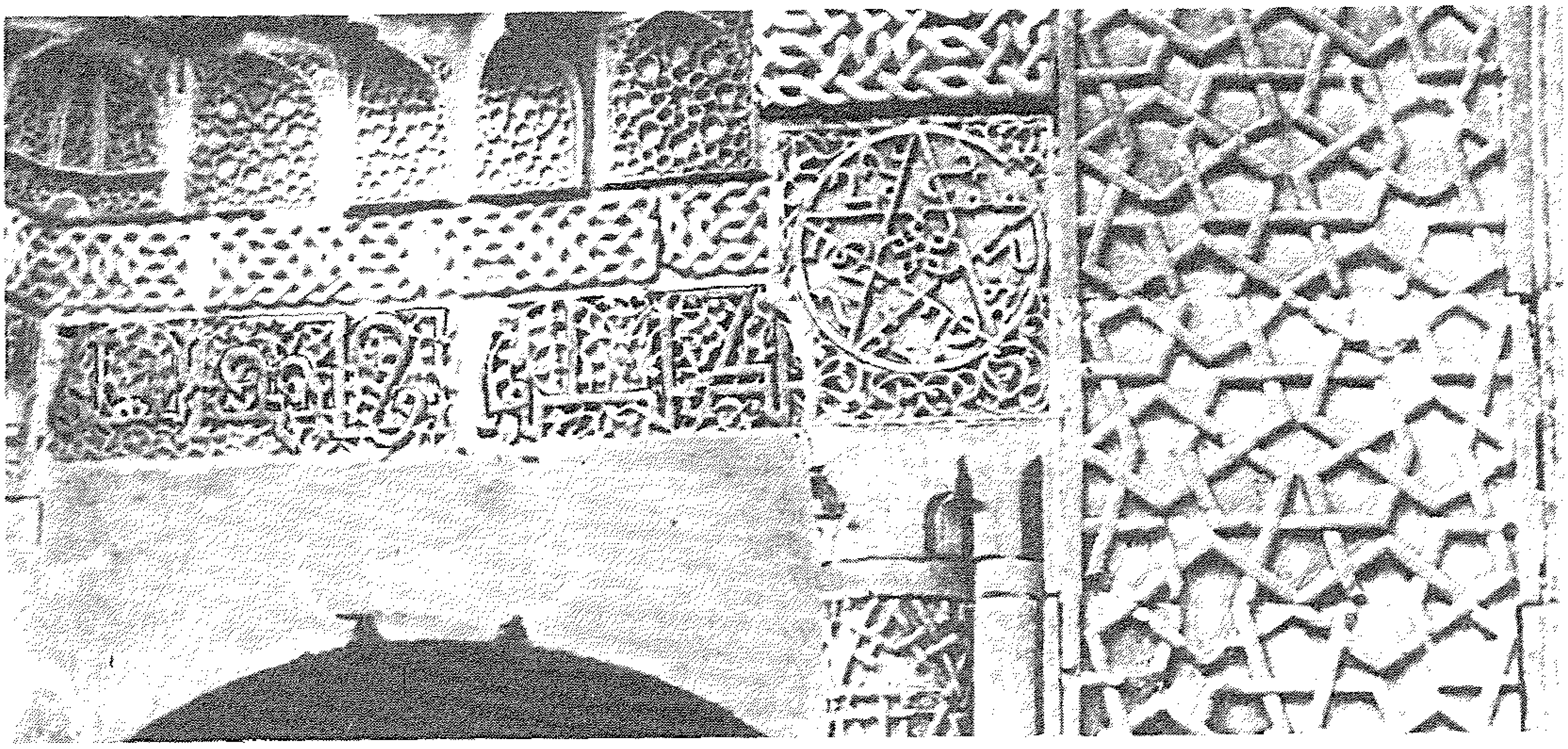

74

74

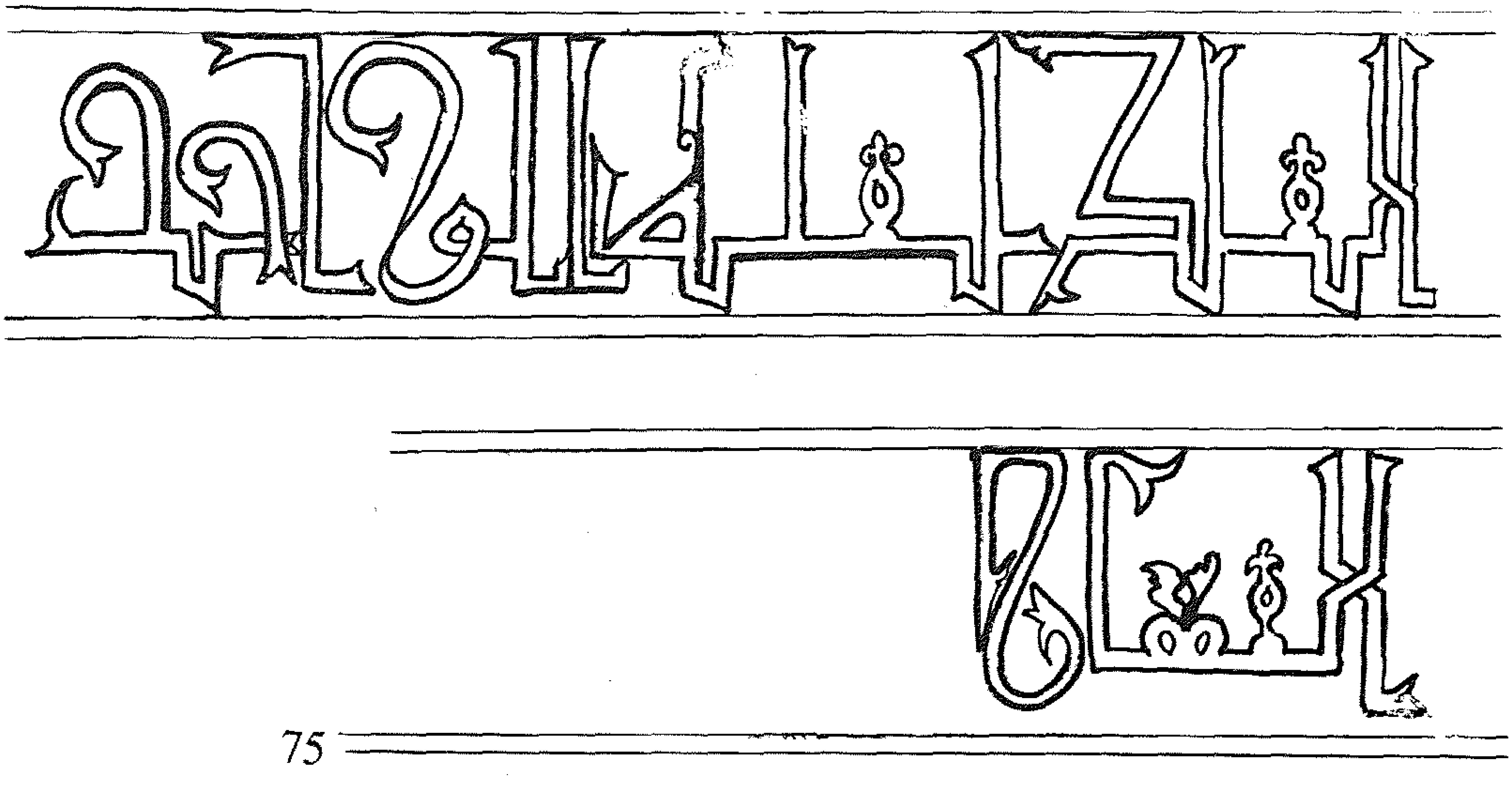

75

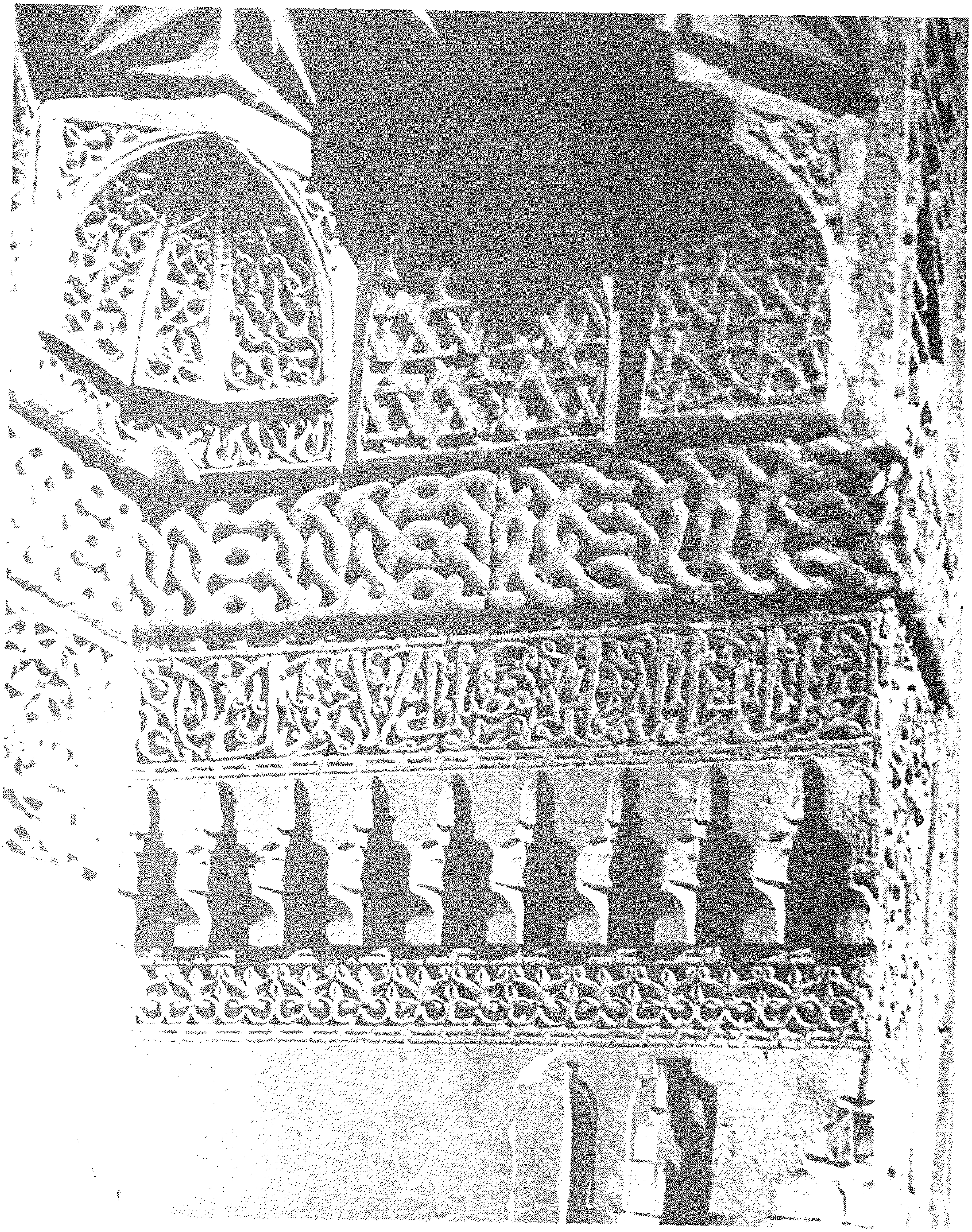

76

76

77

78

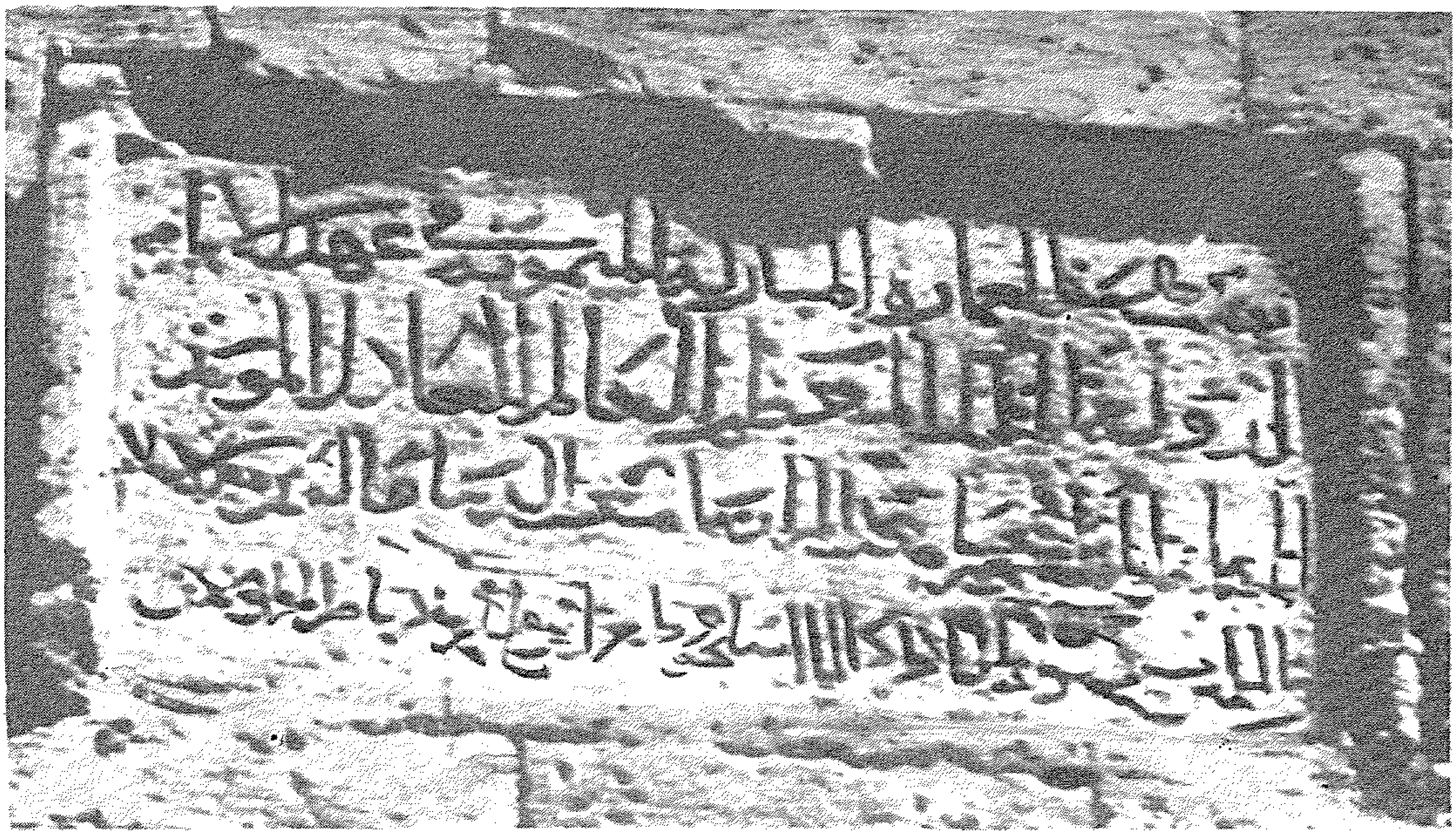

79

80

81

82

83

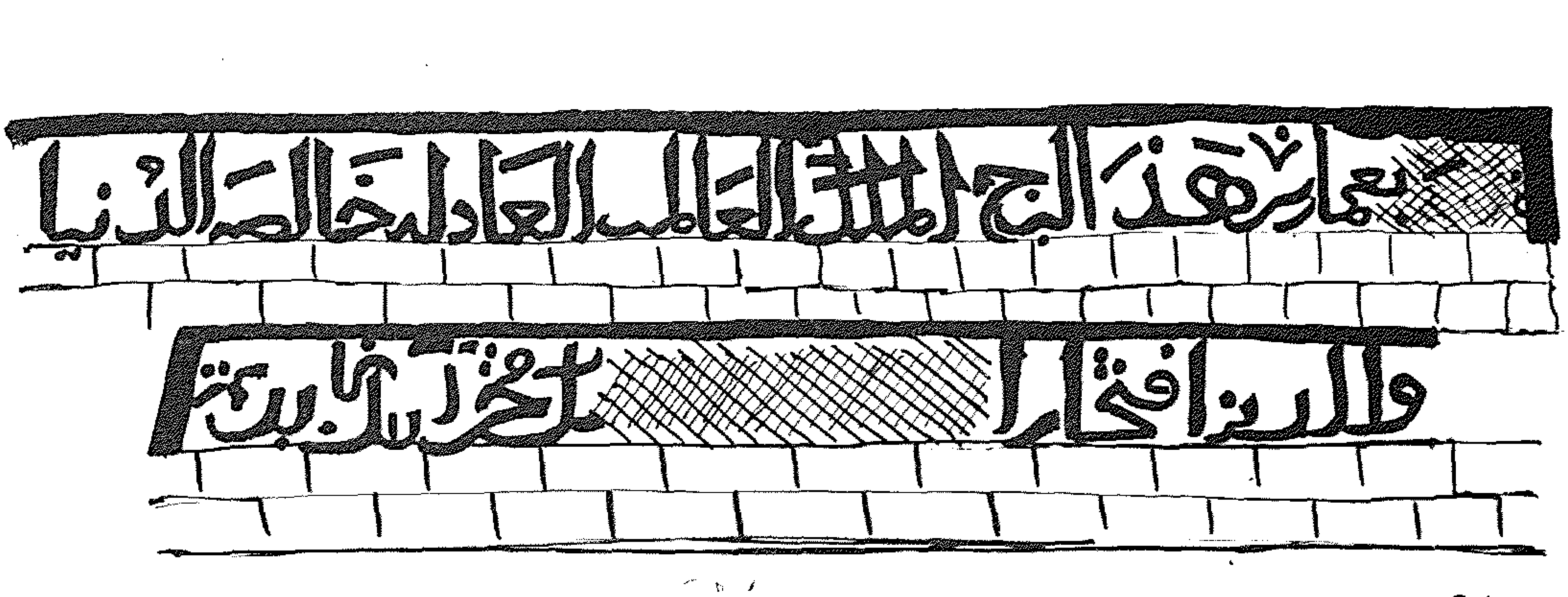

84

85

86

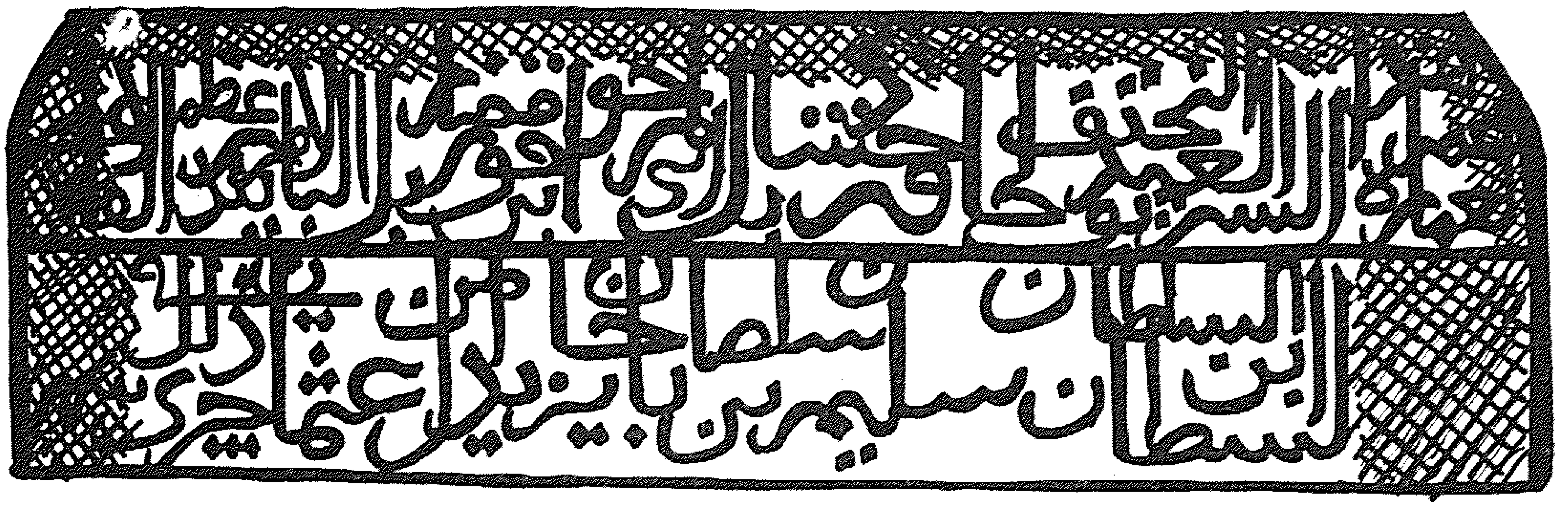

87

88

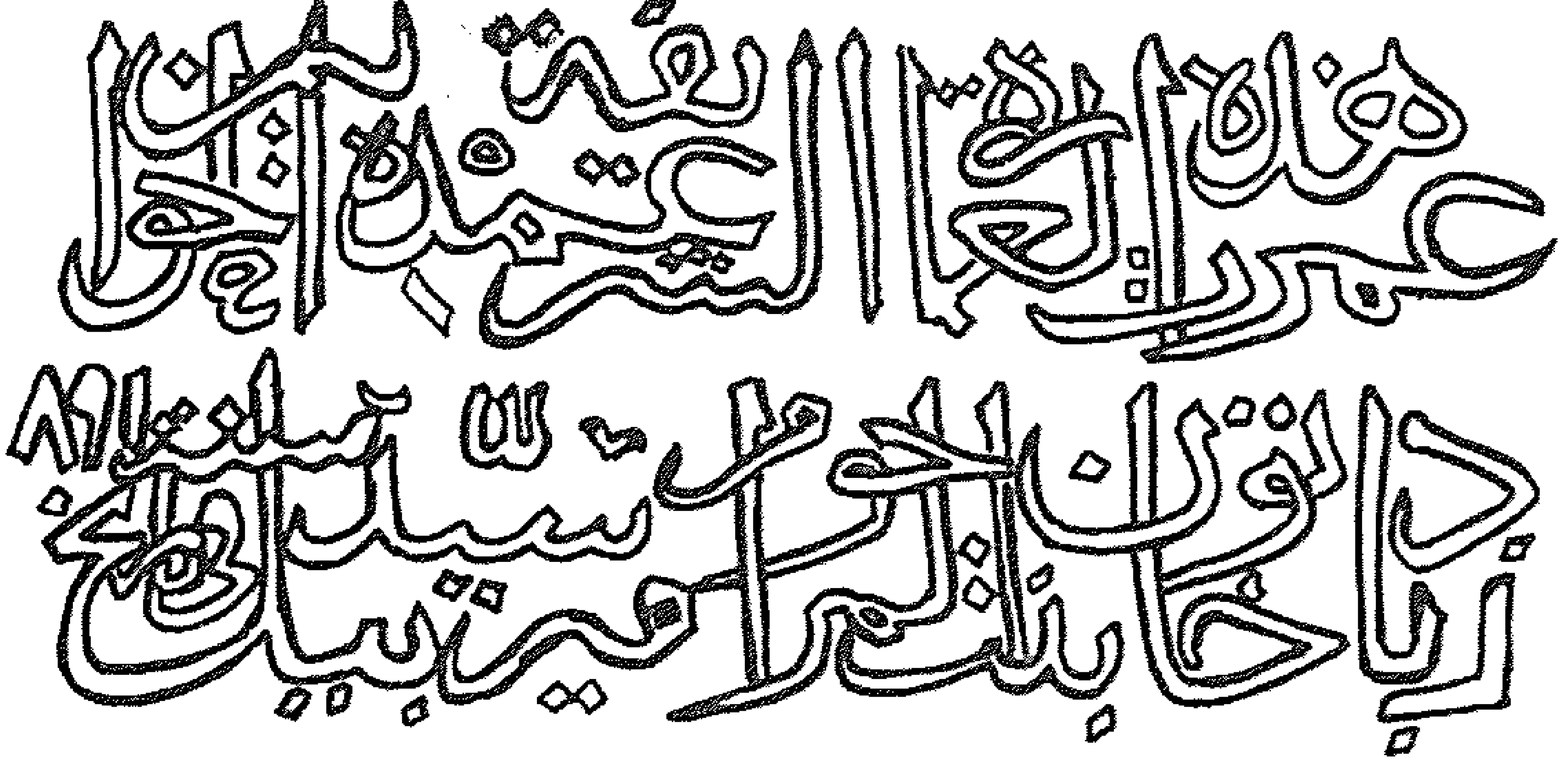

88

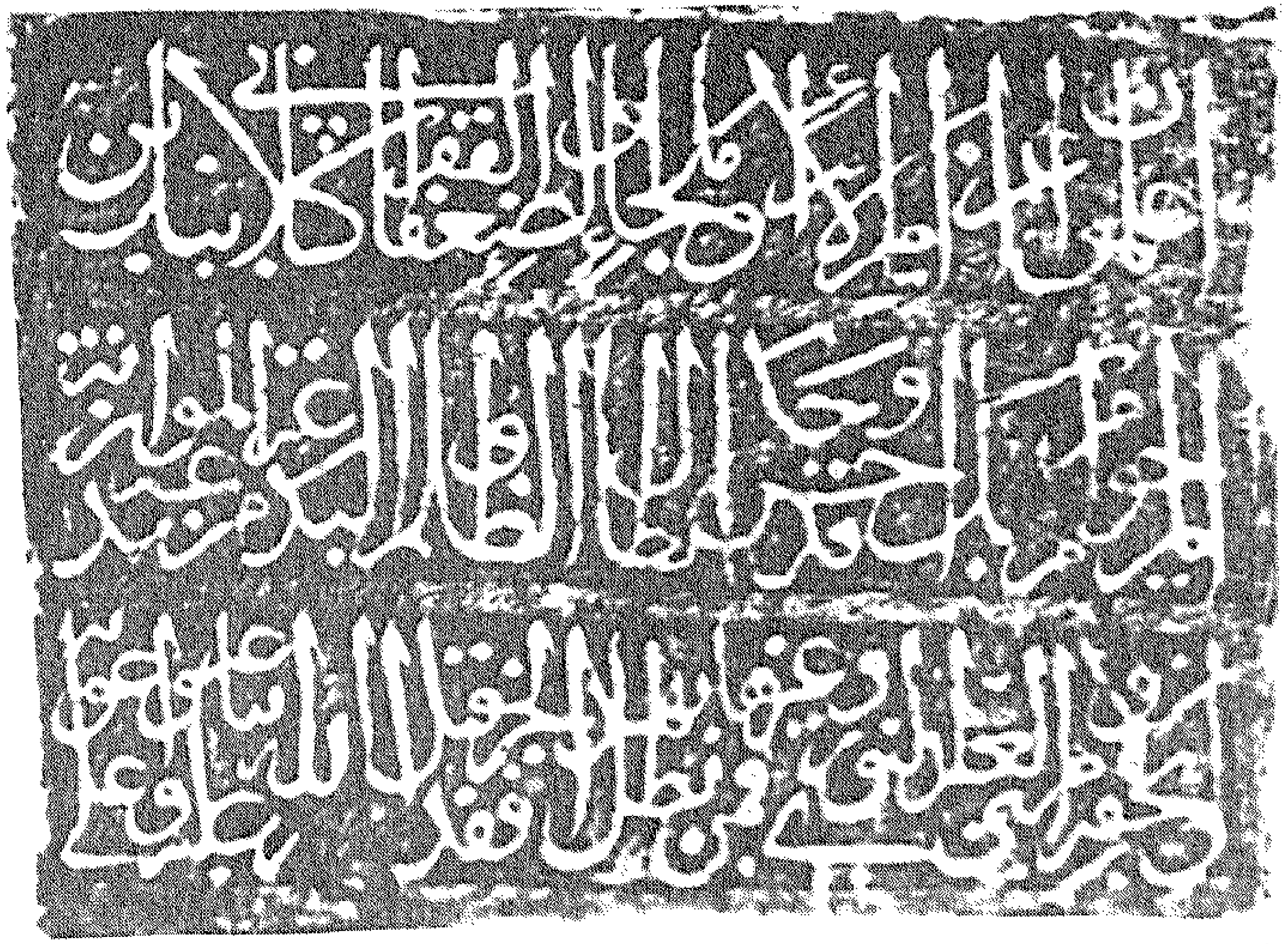
90

89

89

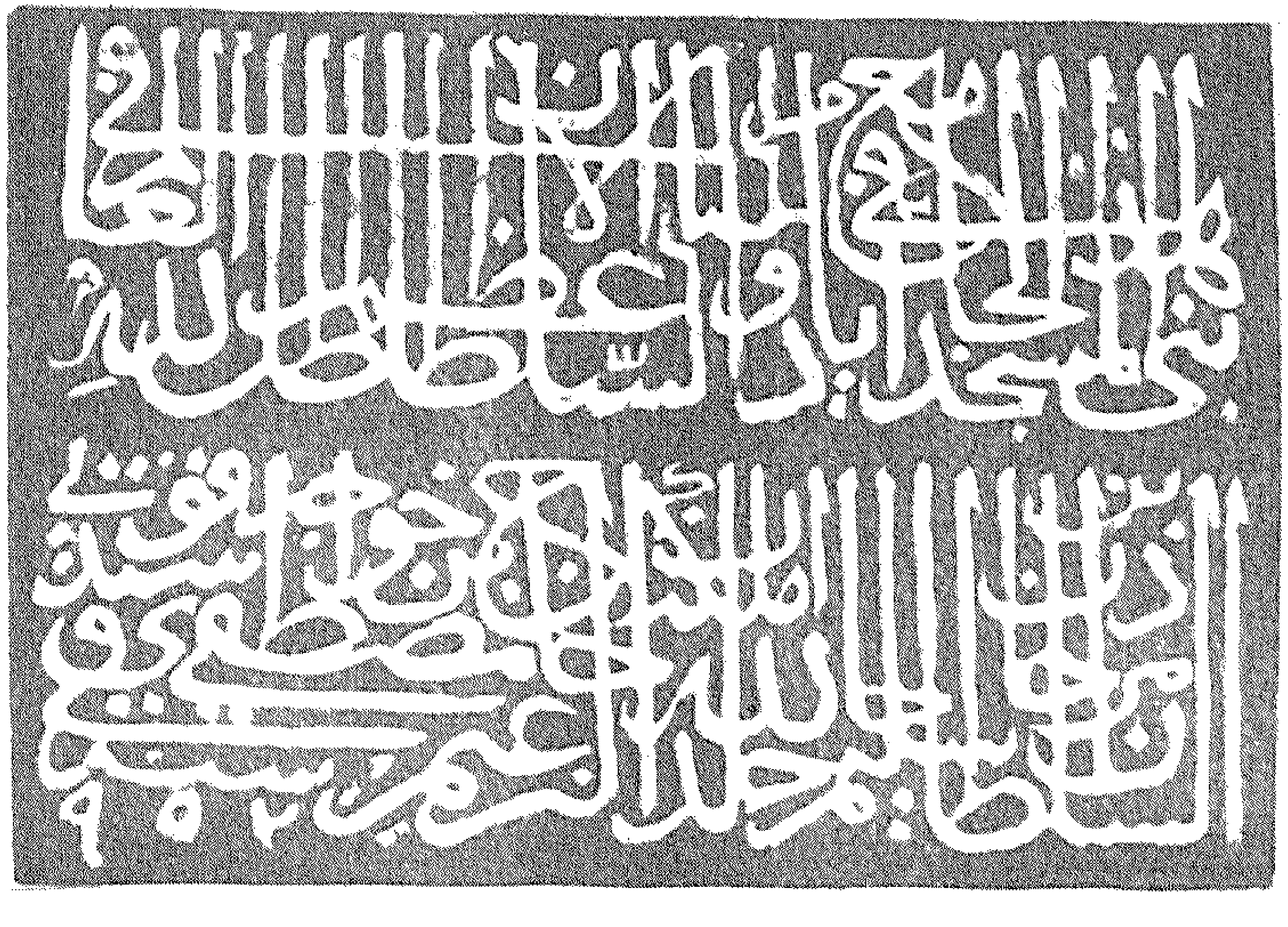
91

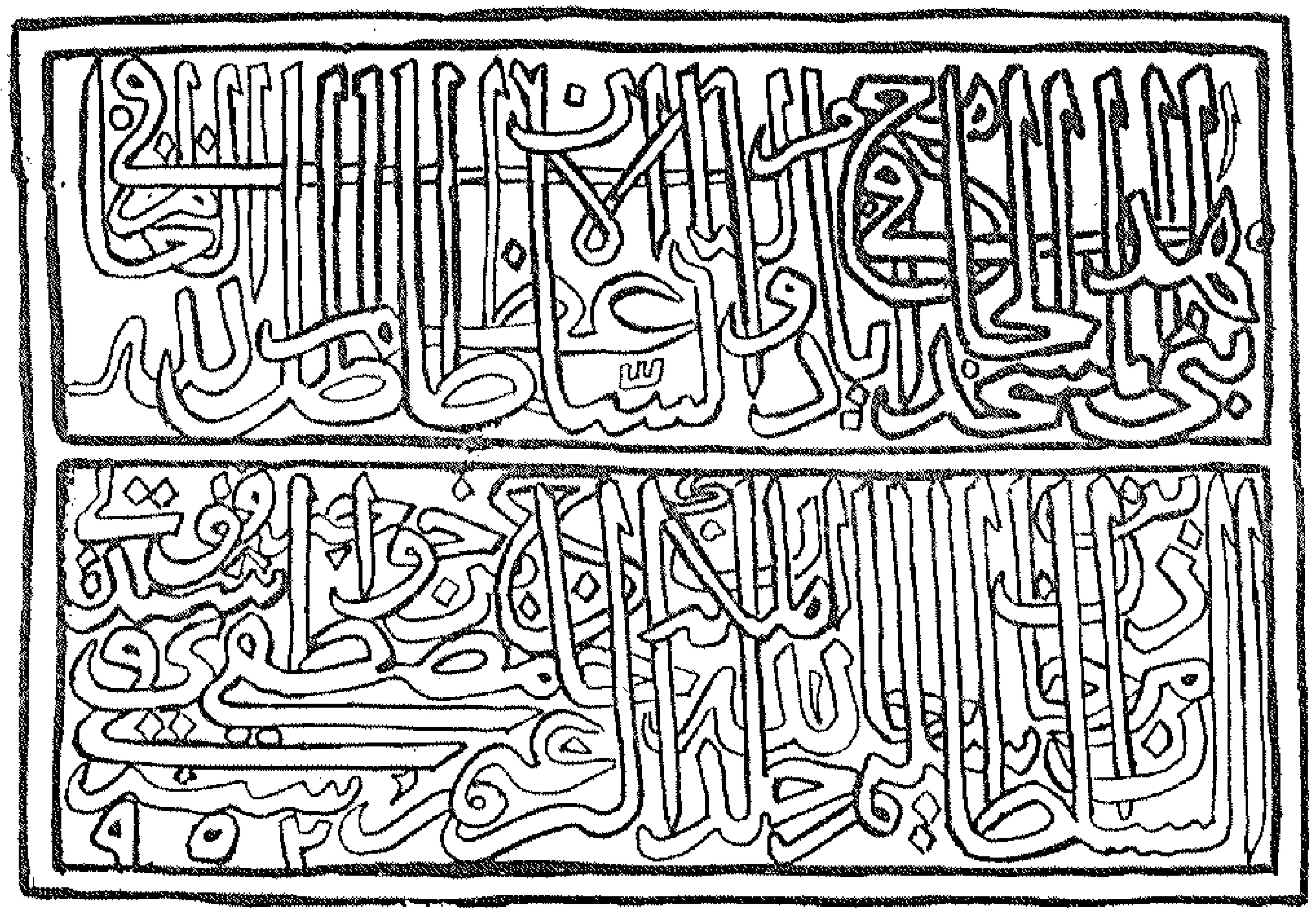
91

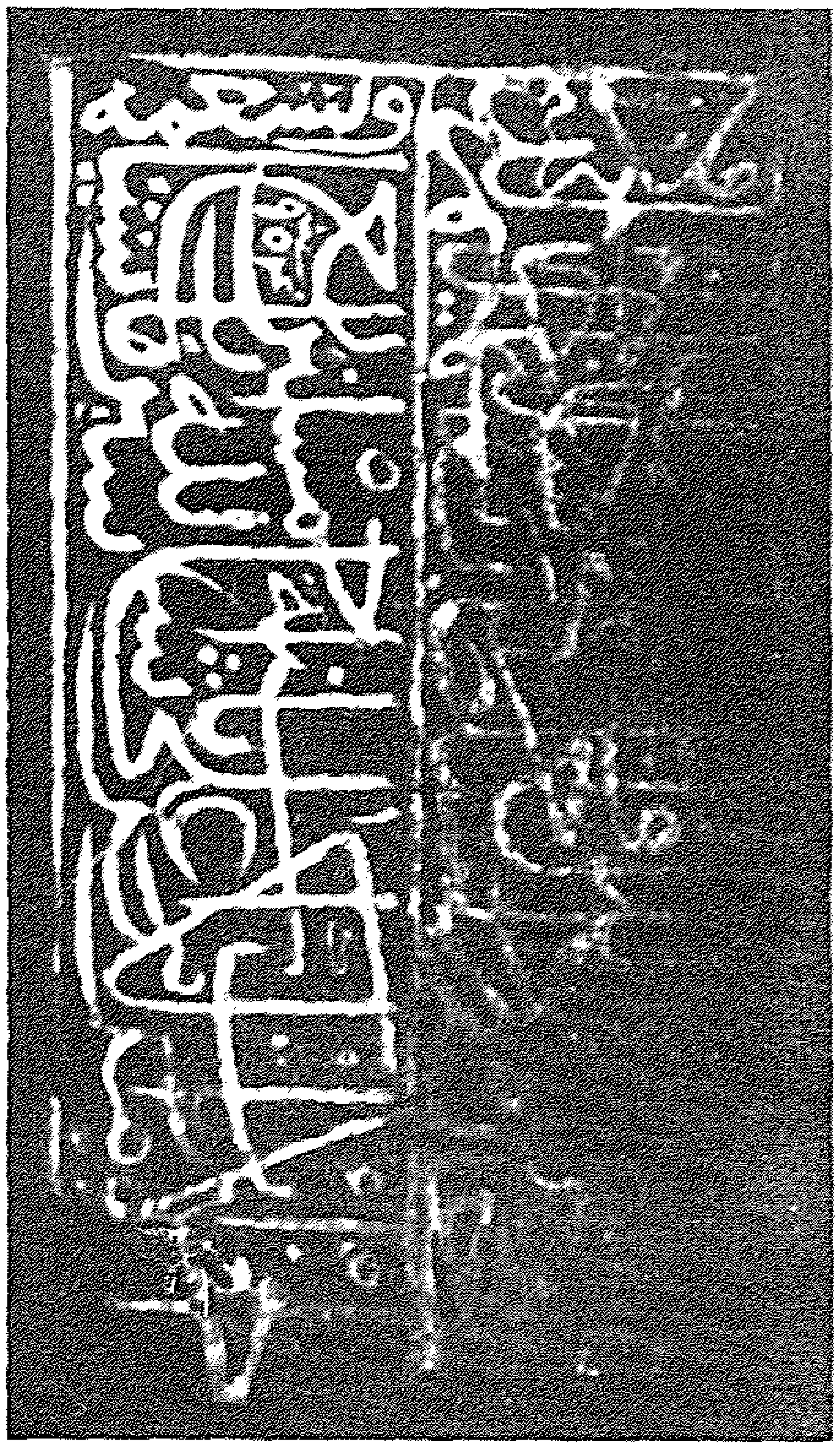

92

93

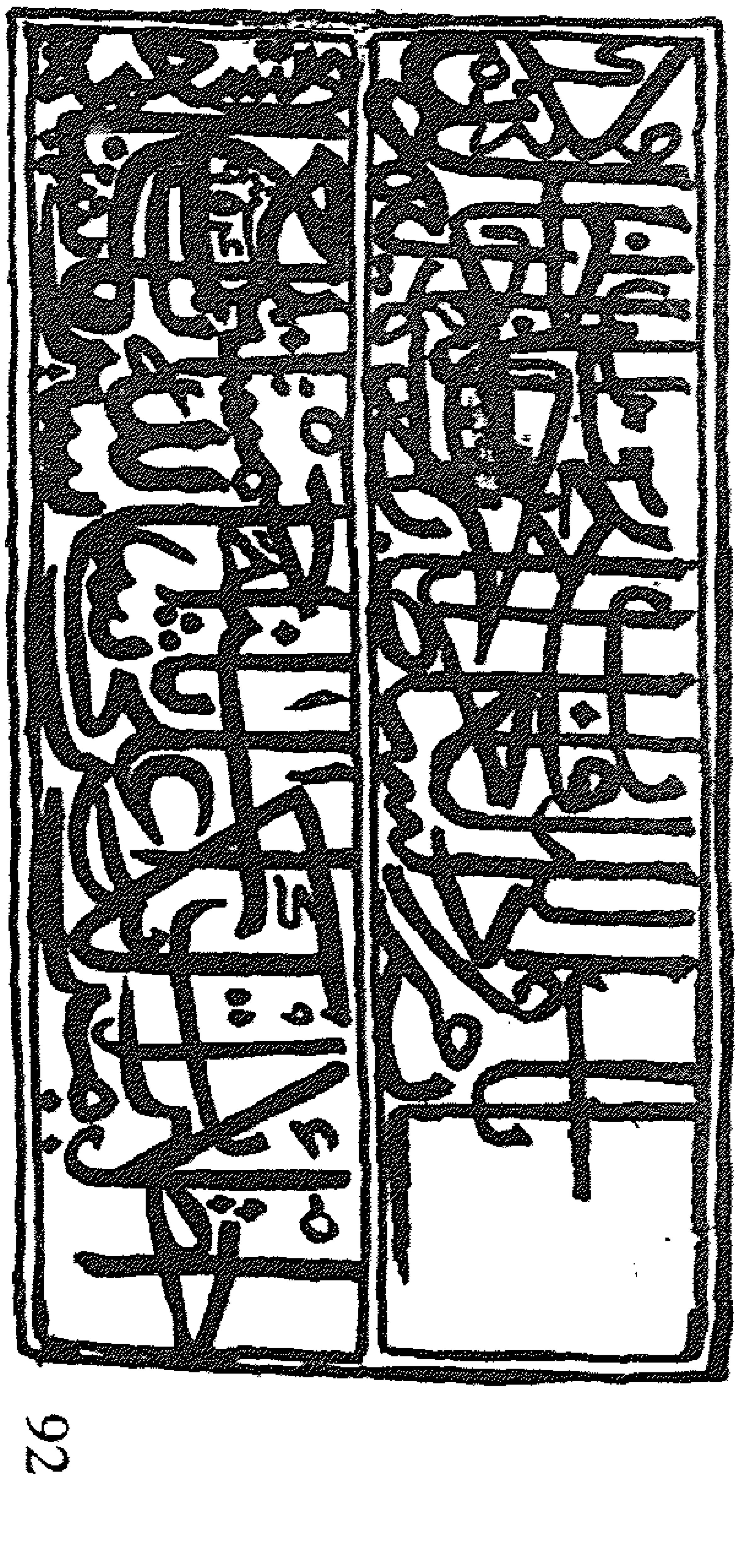

92

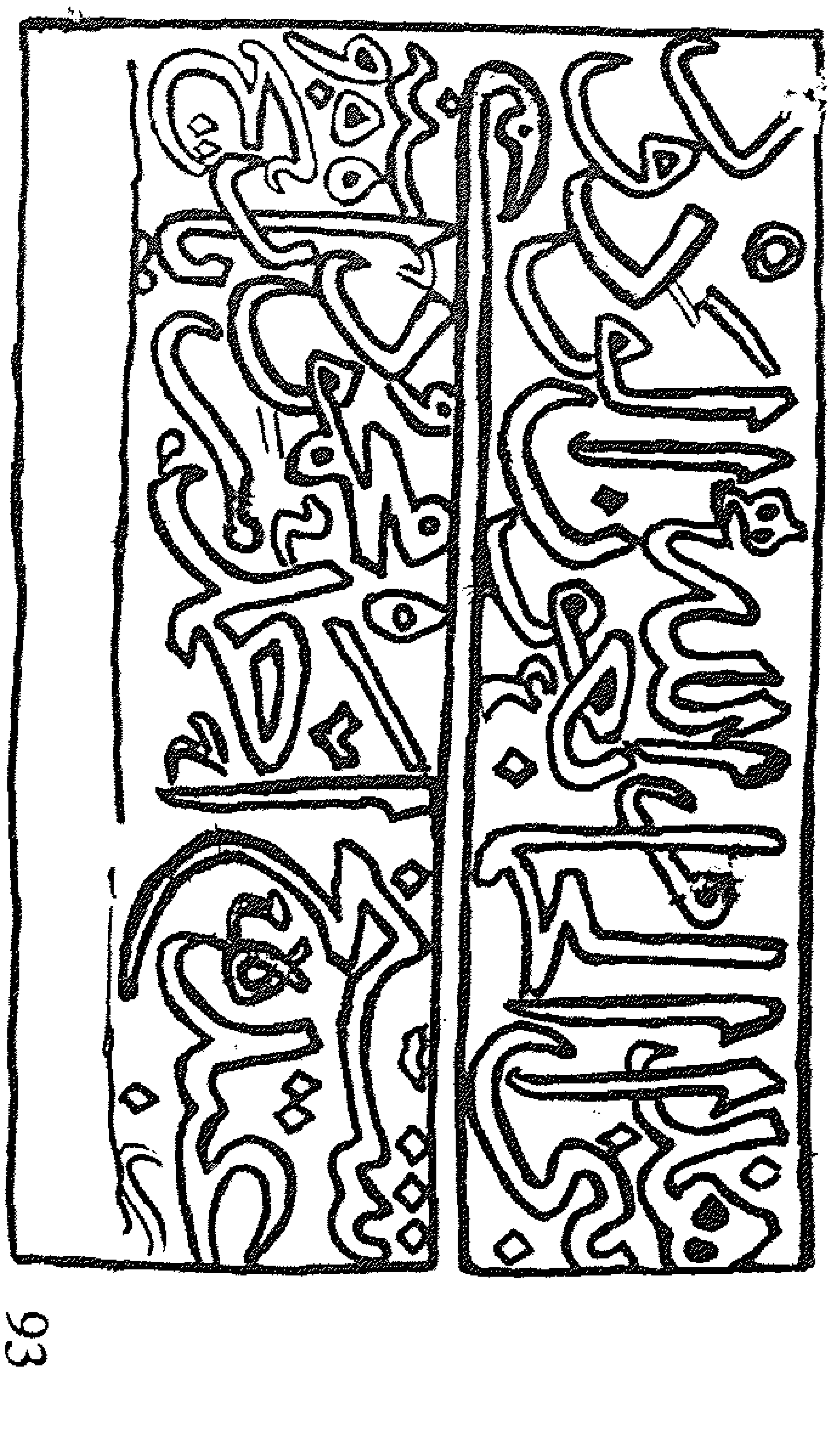

93

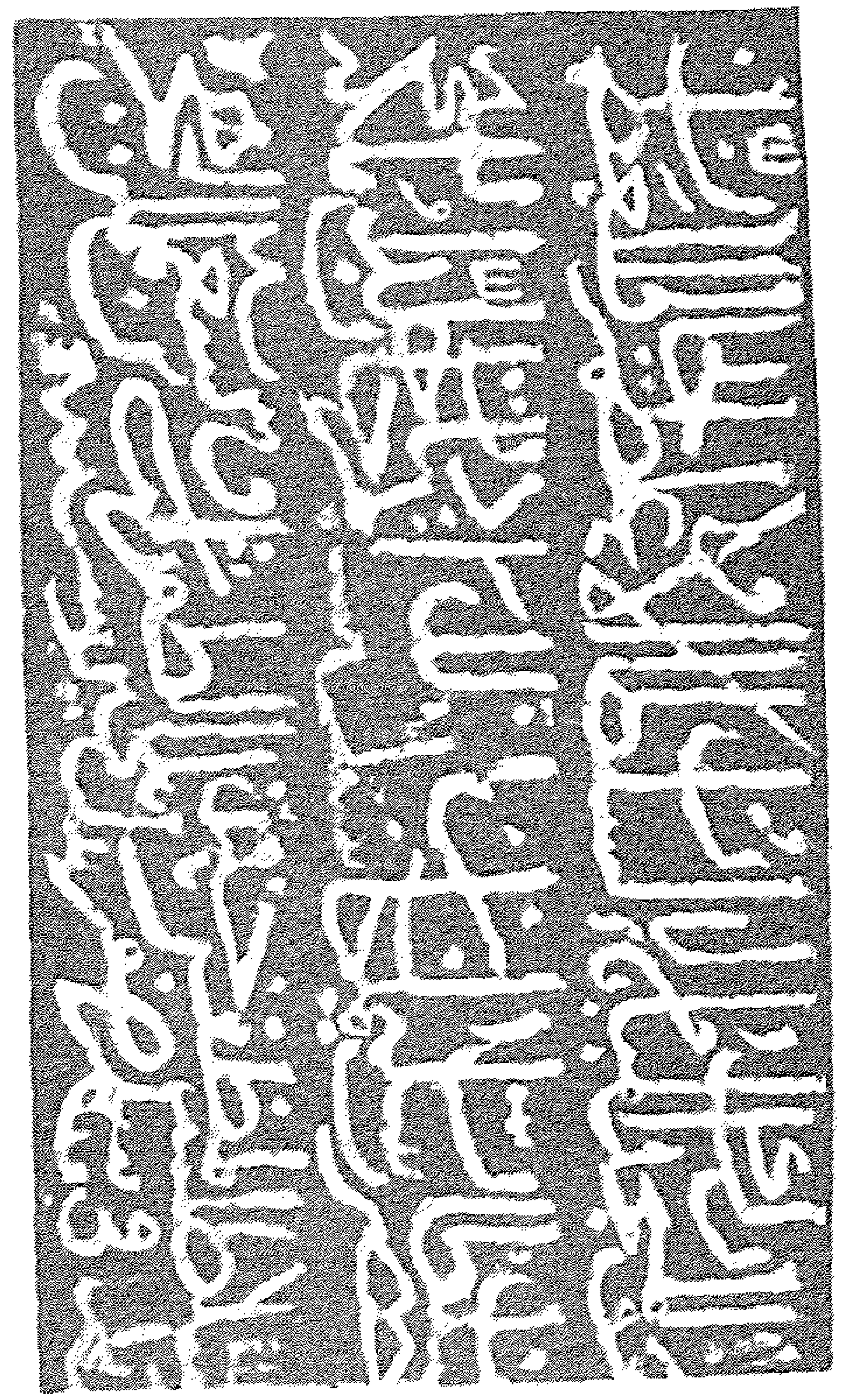

94

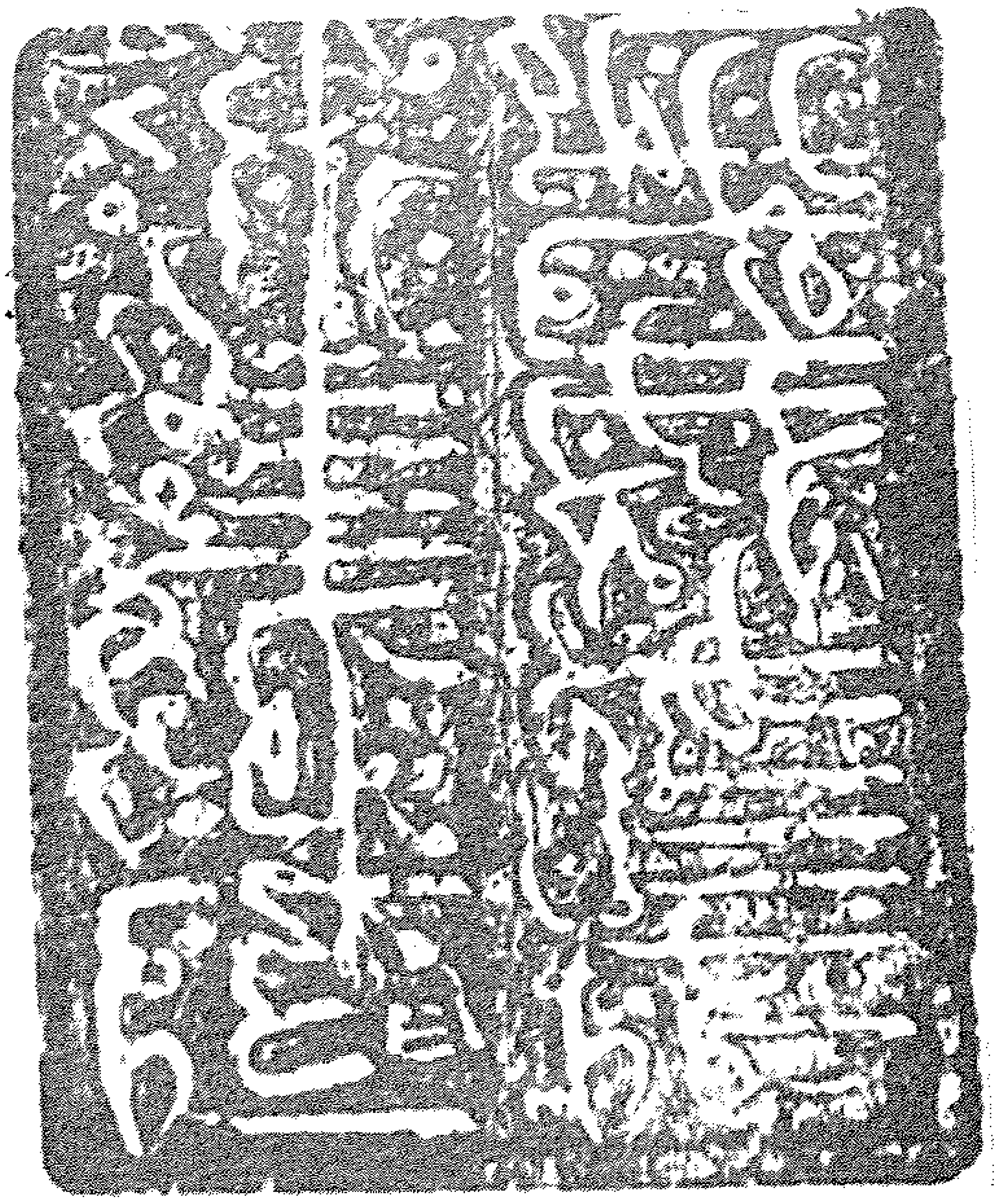

95

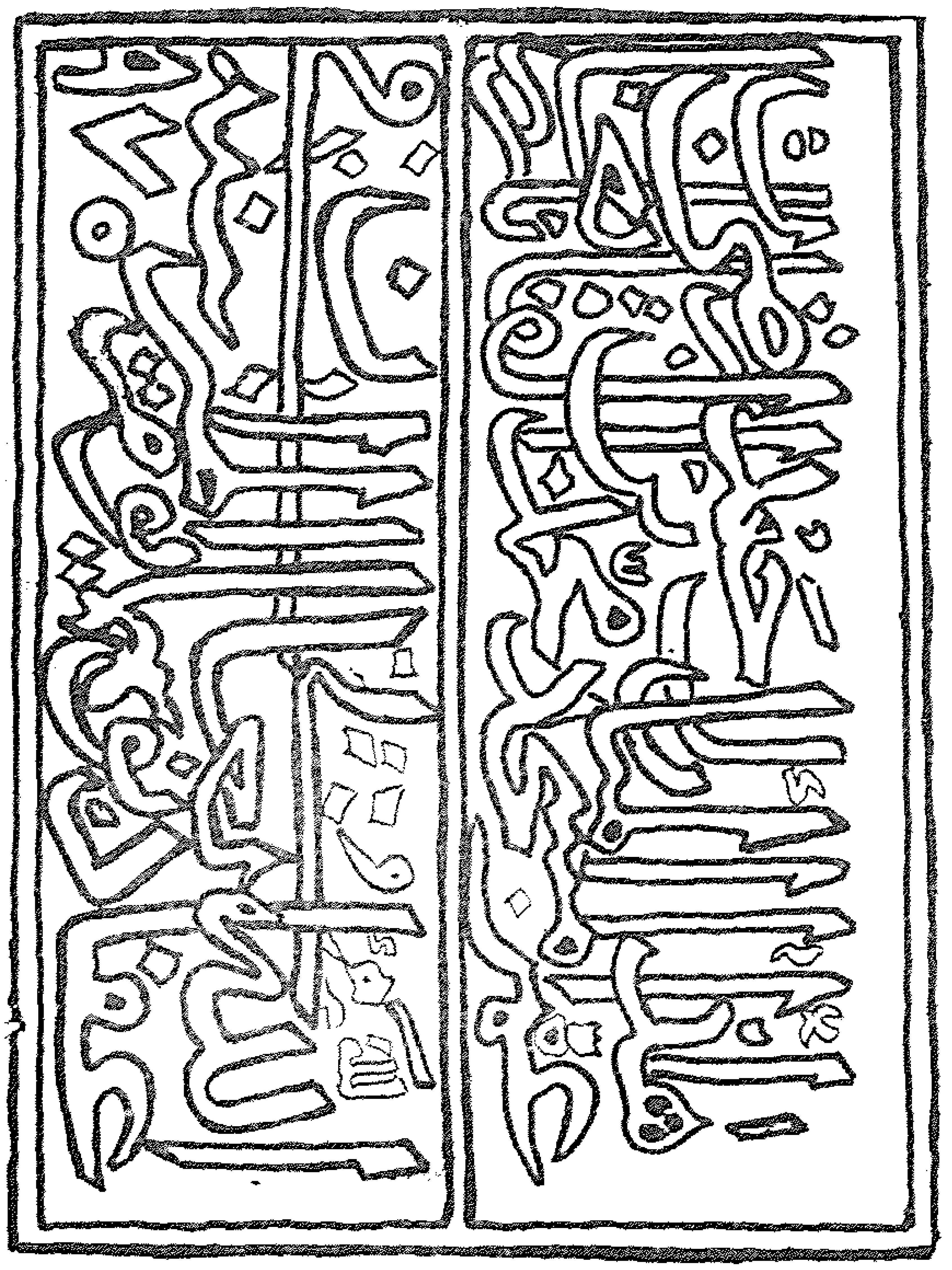

95

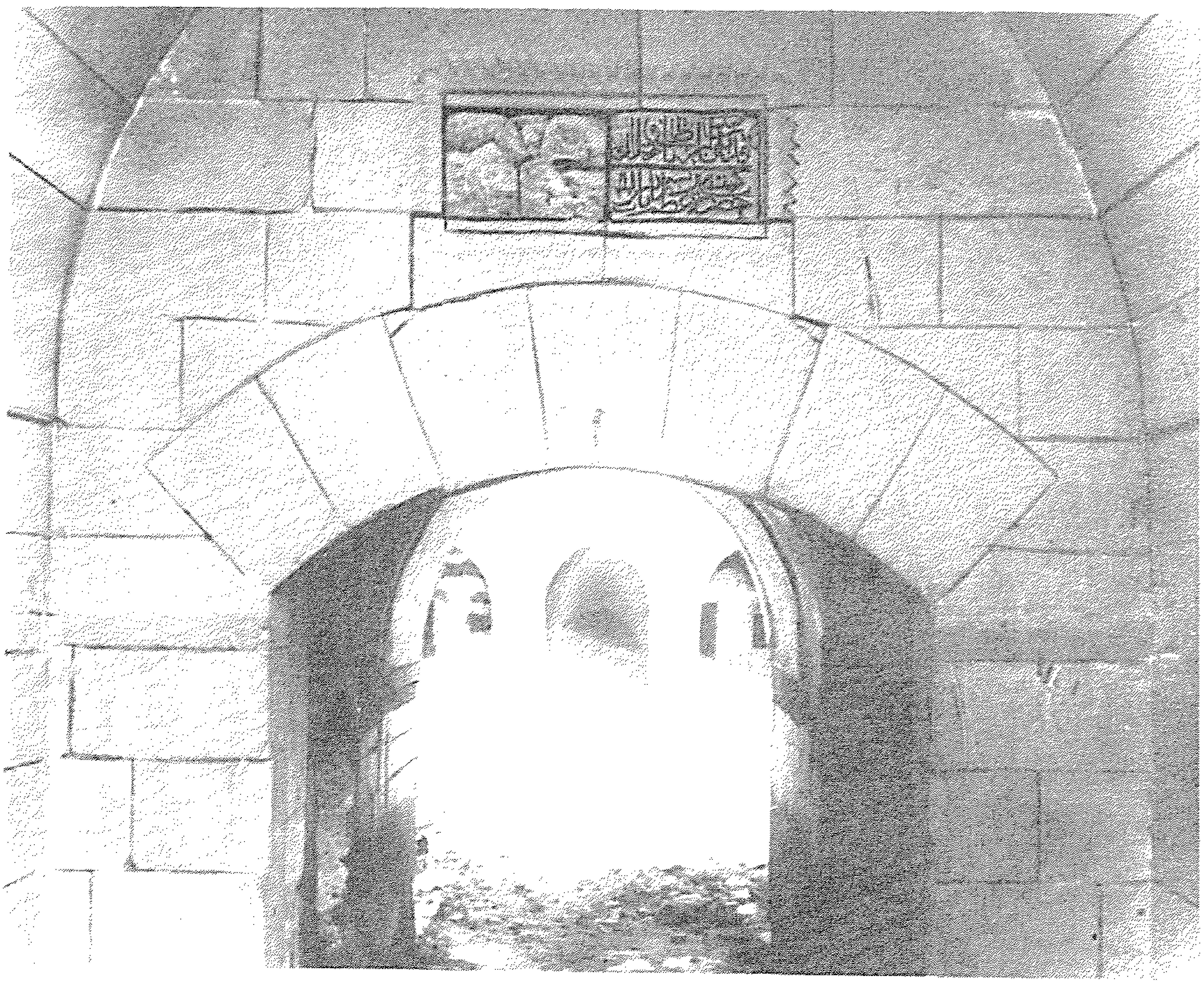

96

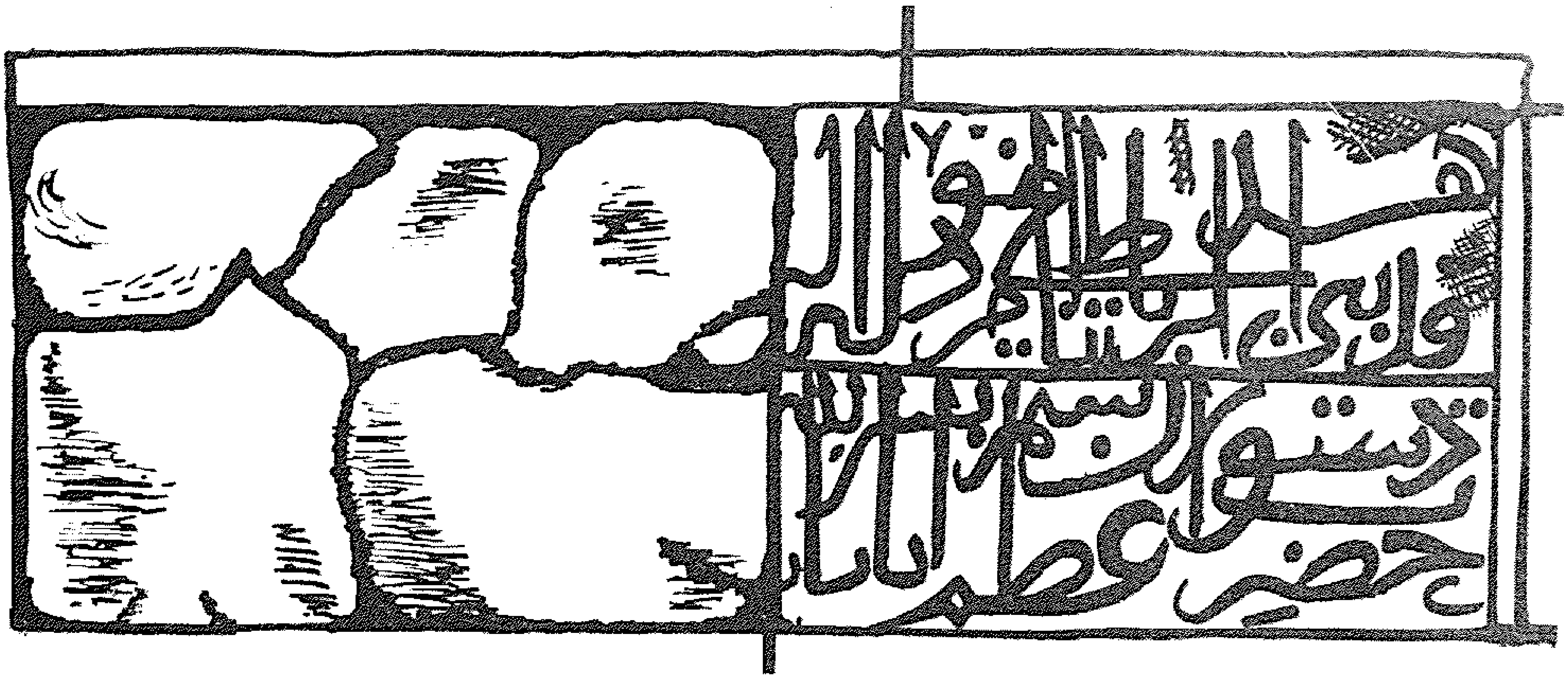

96

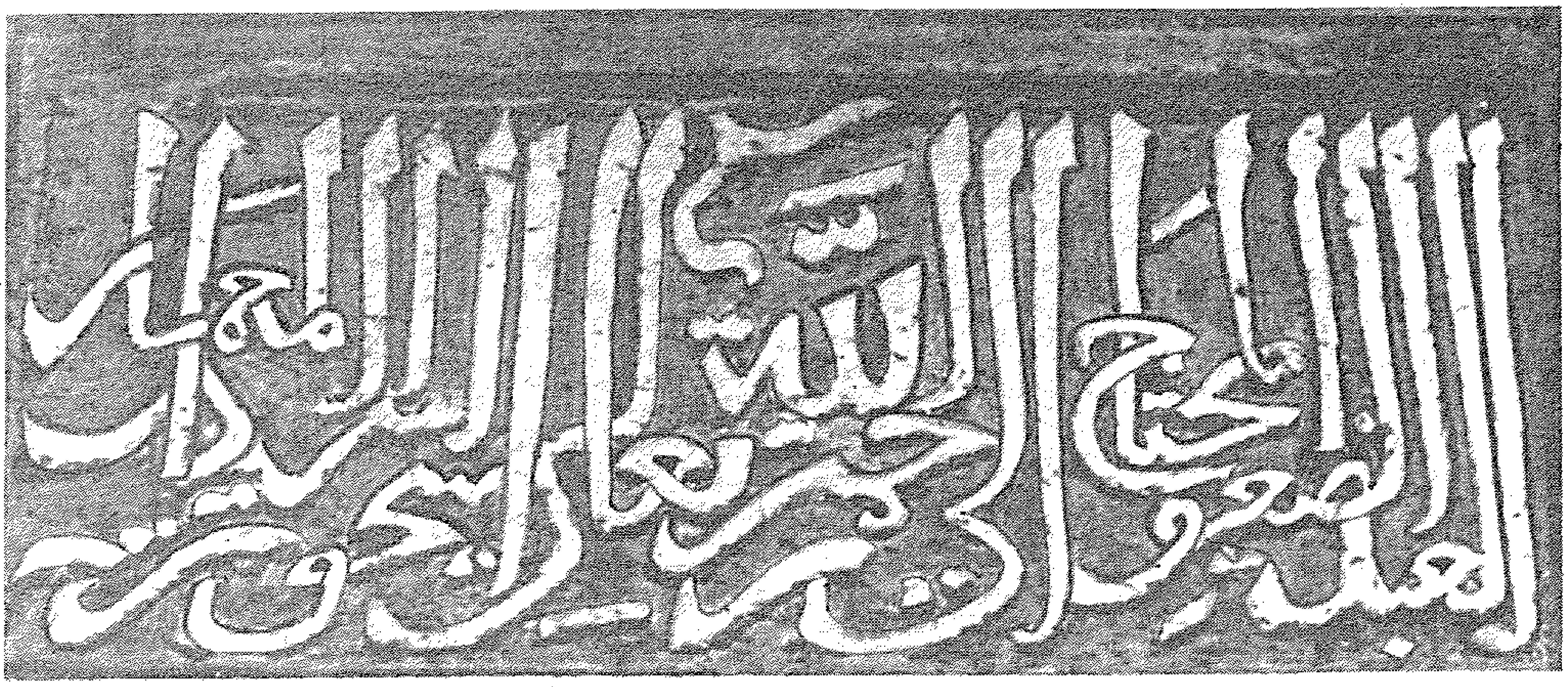

97

97

98

99

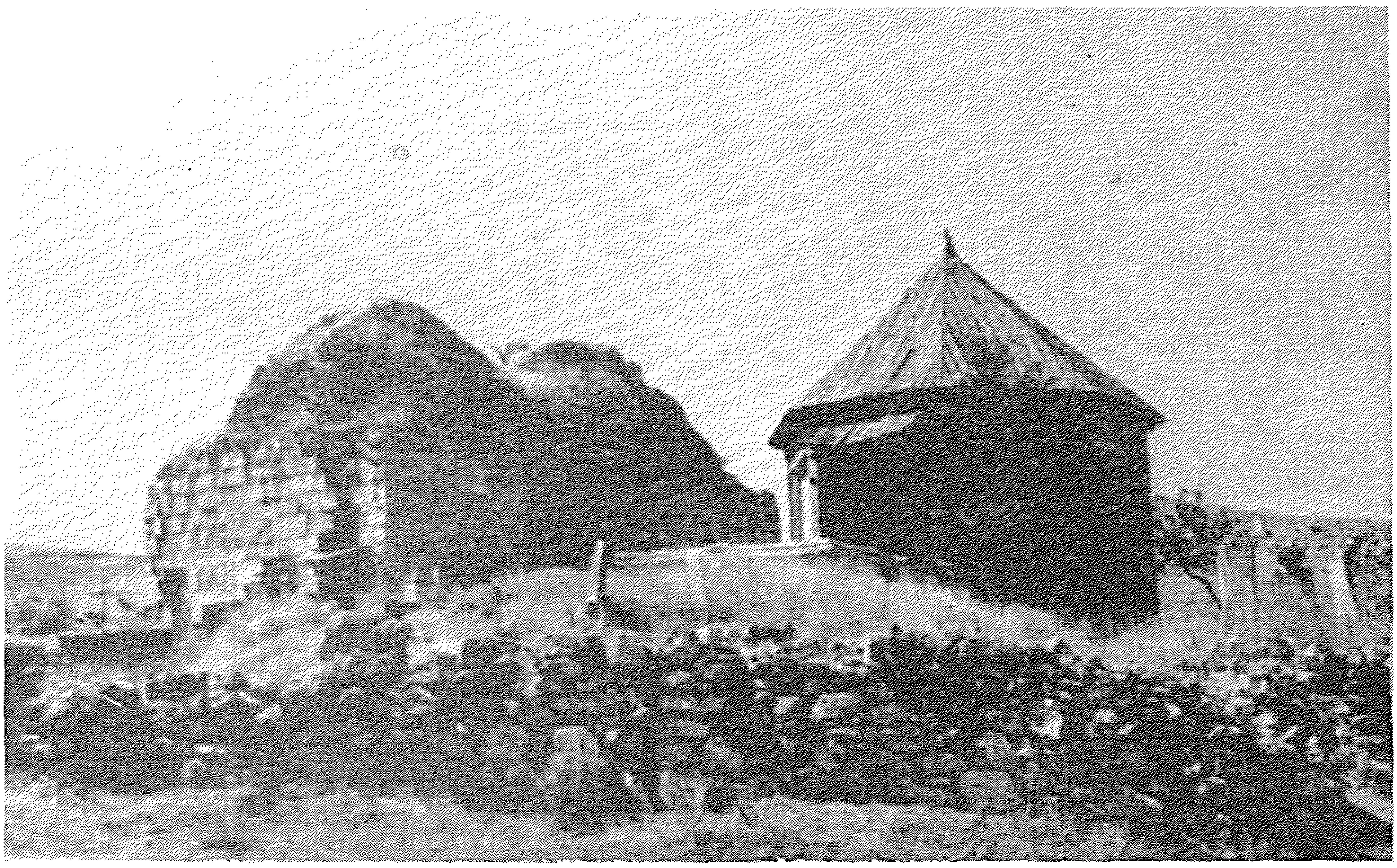

99

100

101

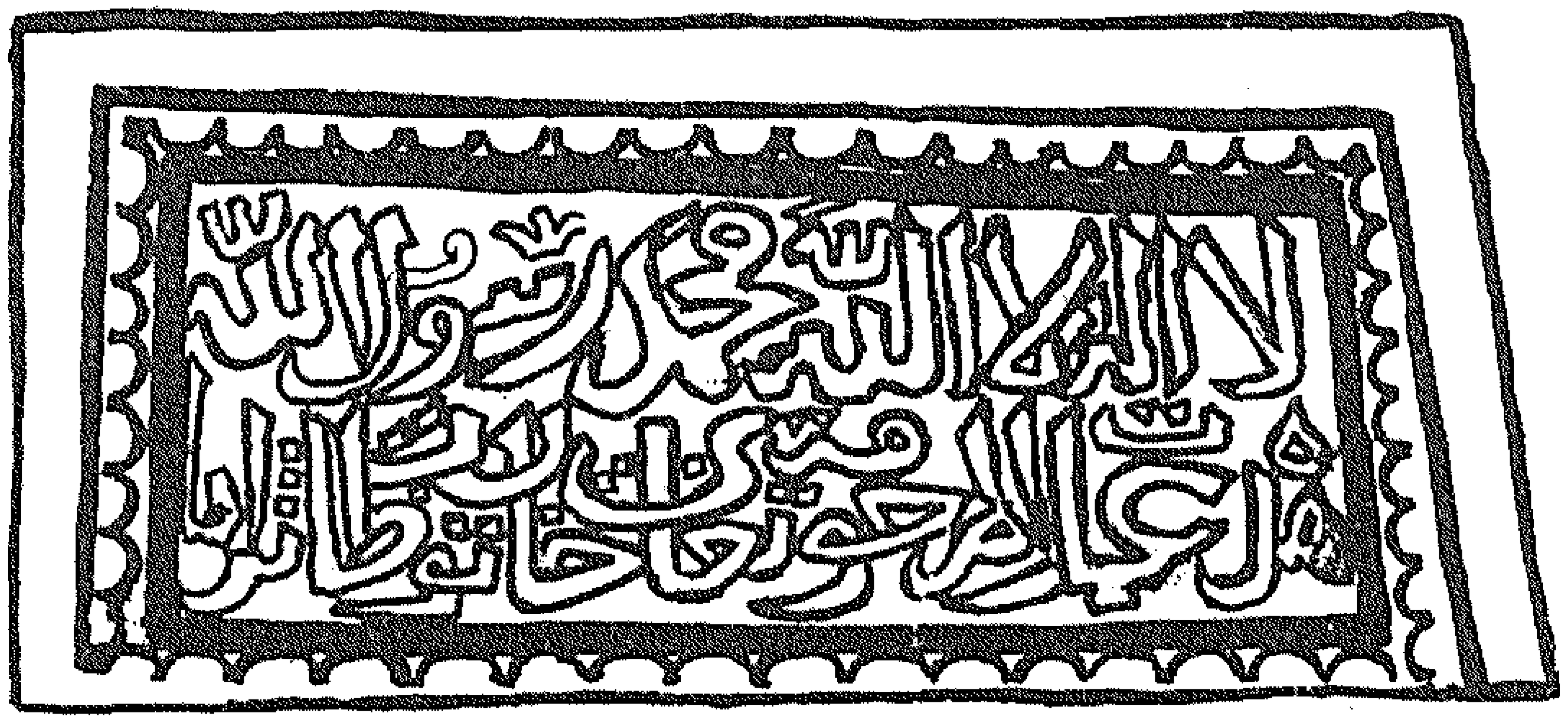


101

102

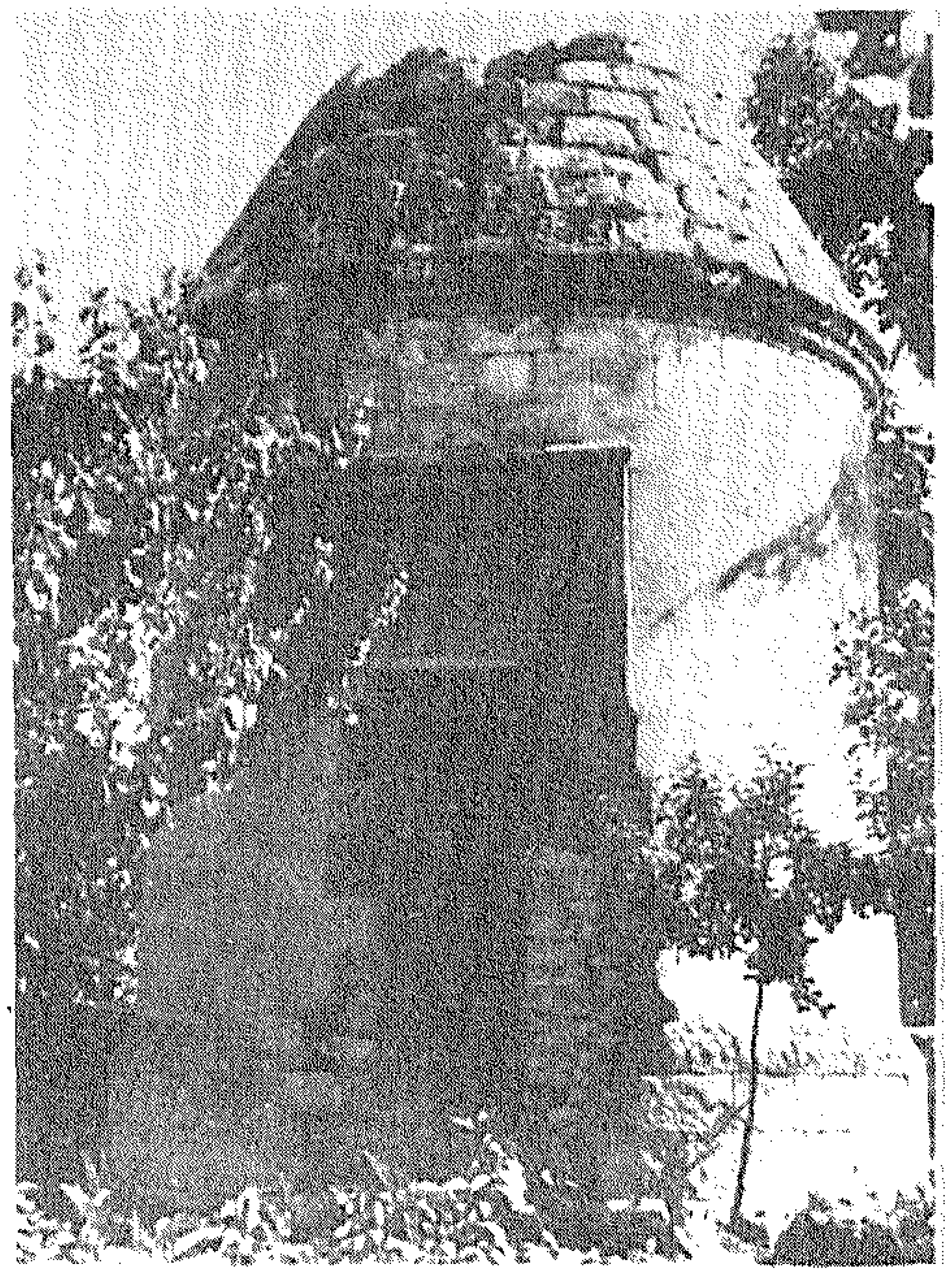

101

40

103

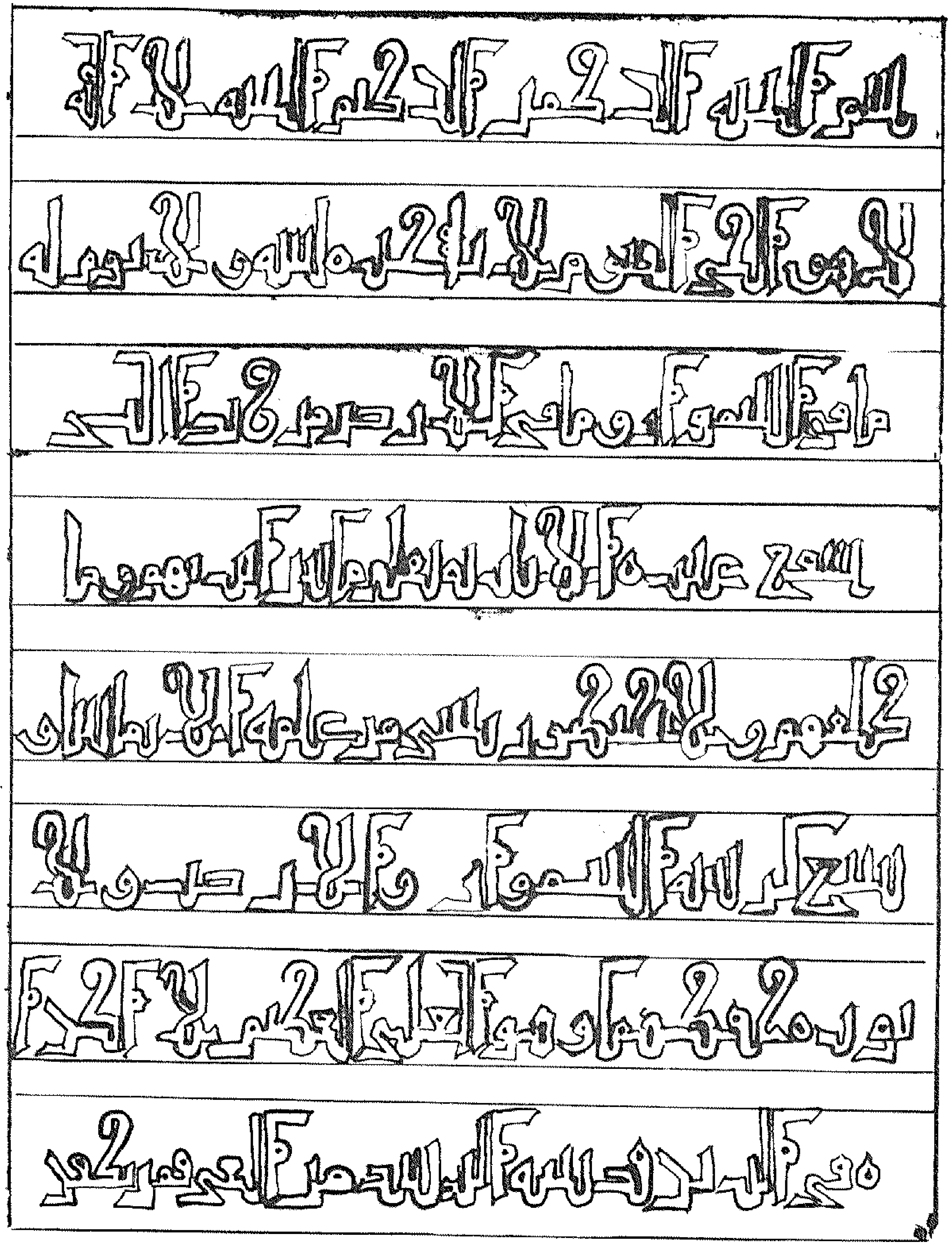
105

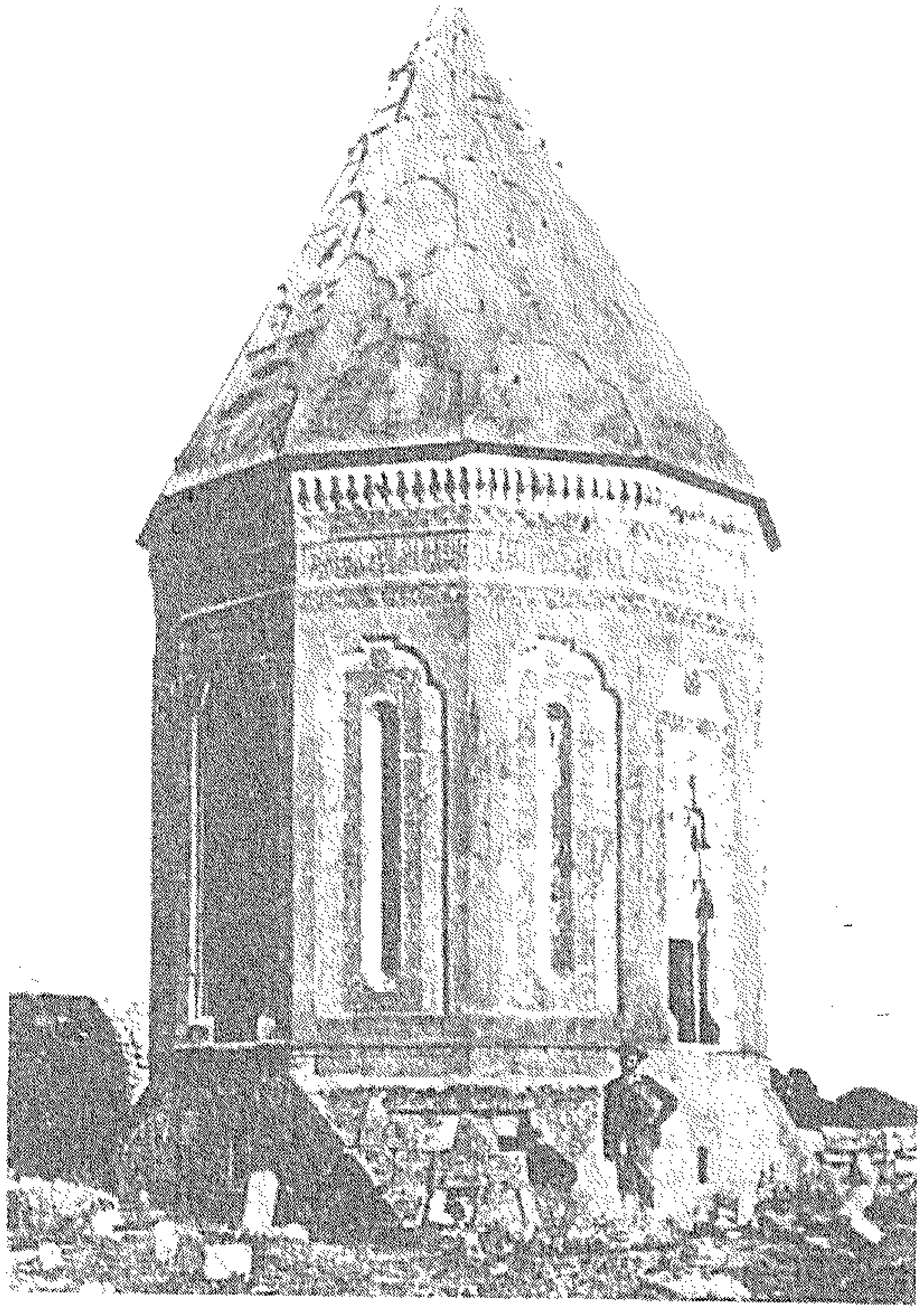
104

106

106

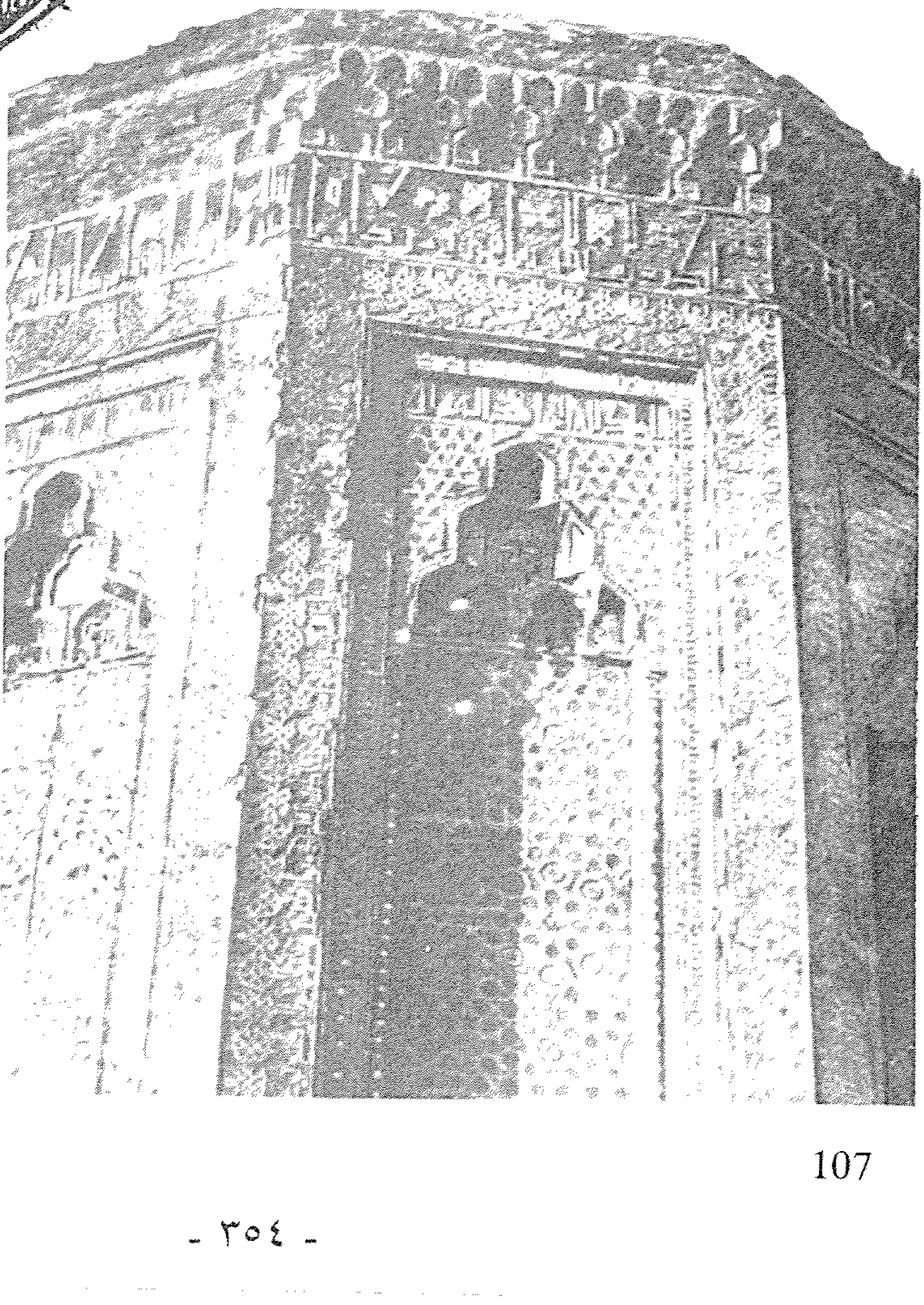

107

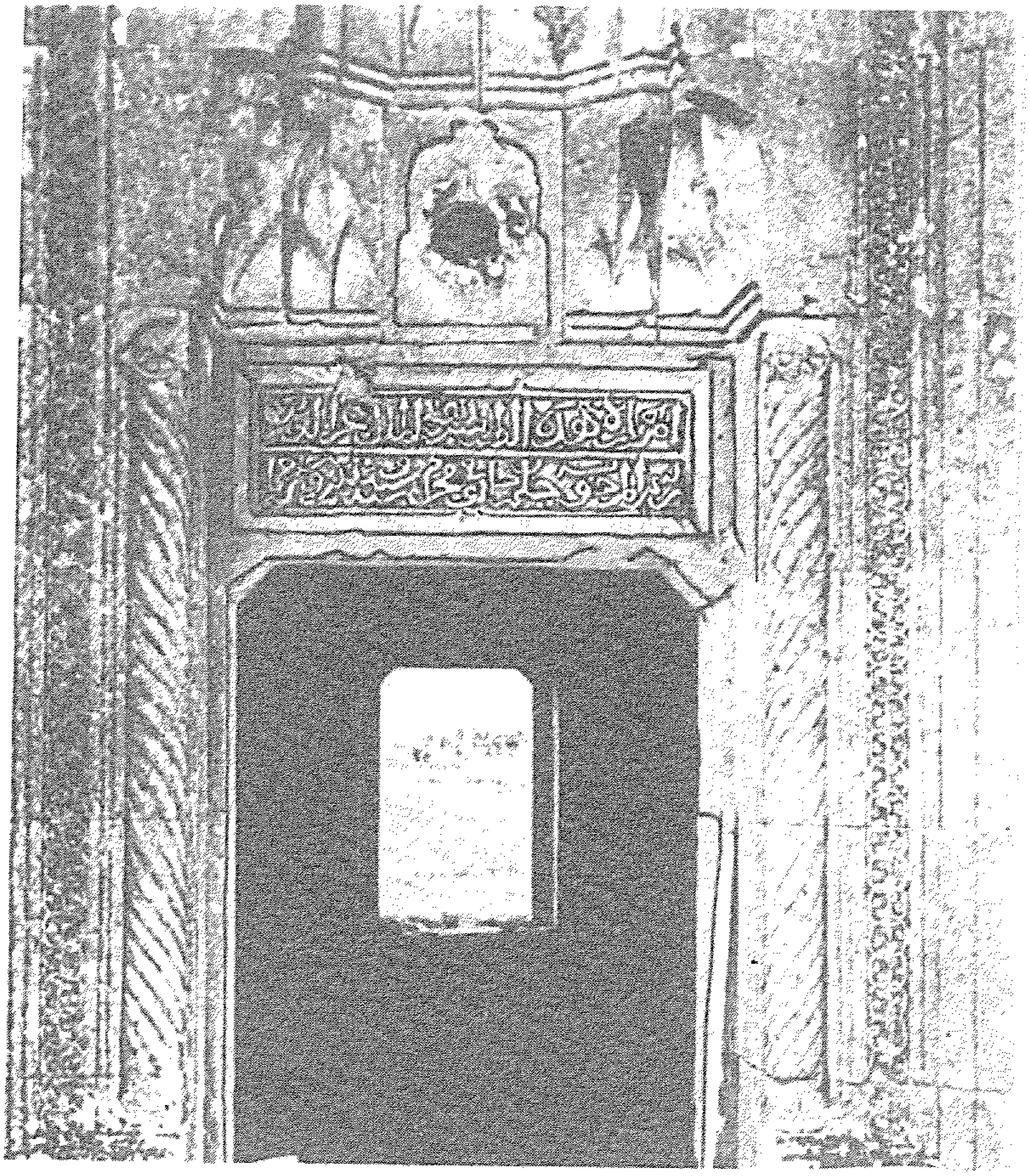

108

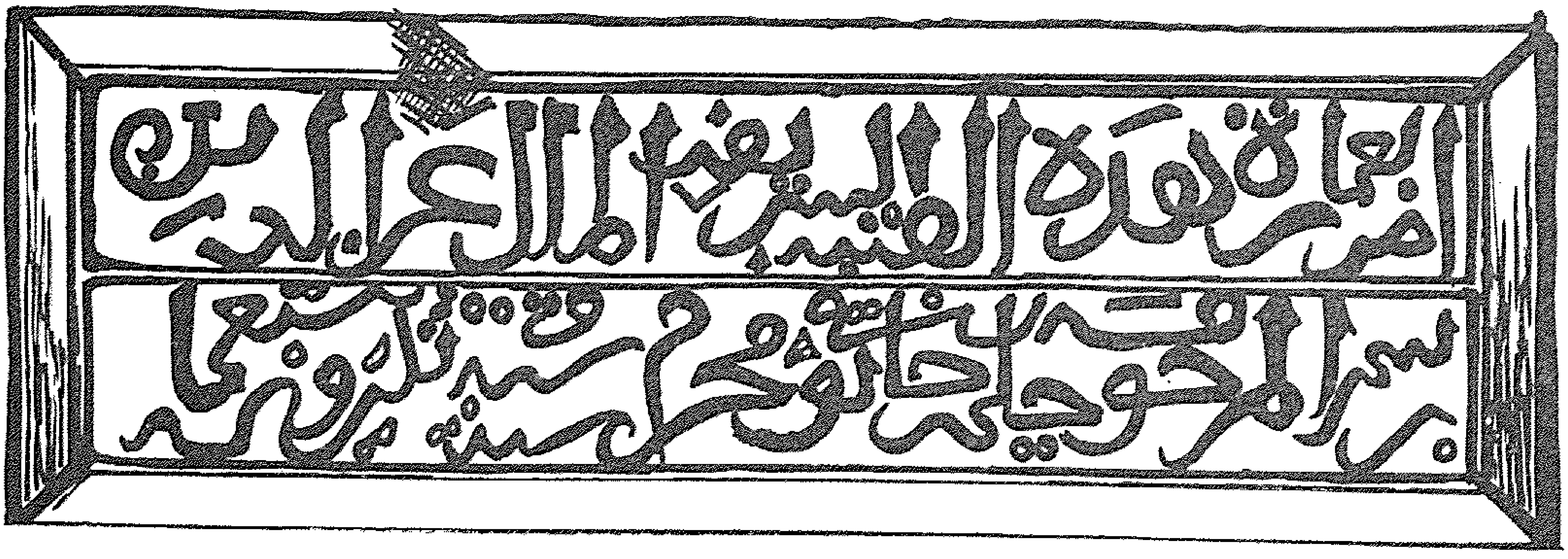

108

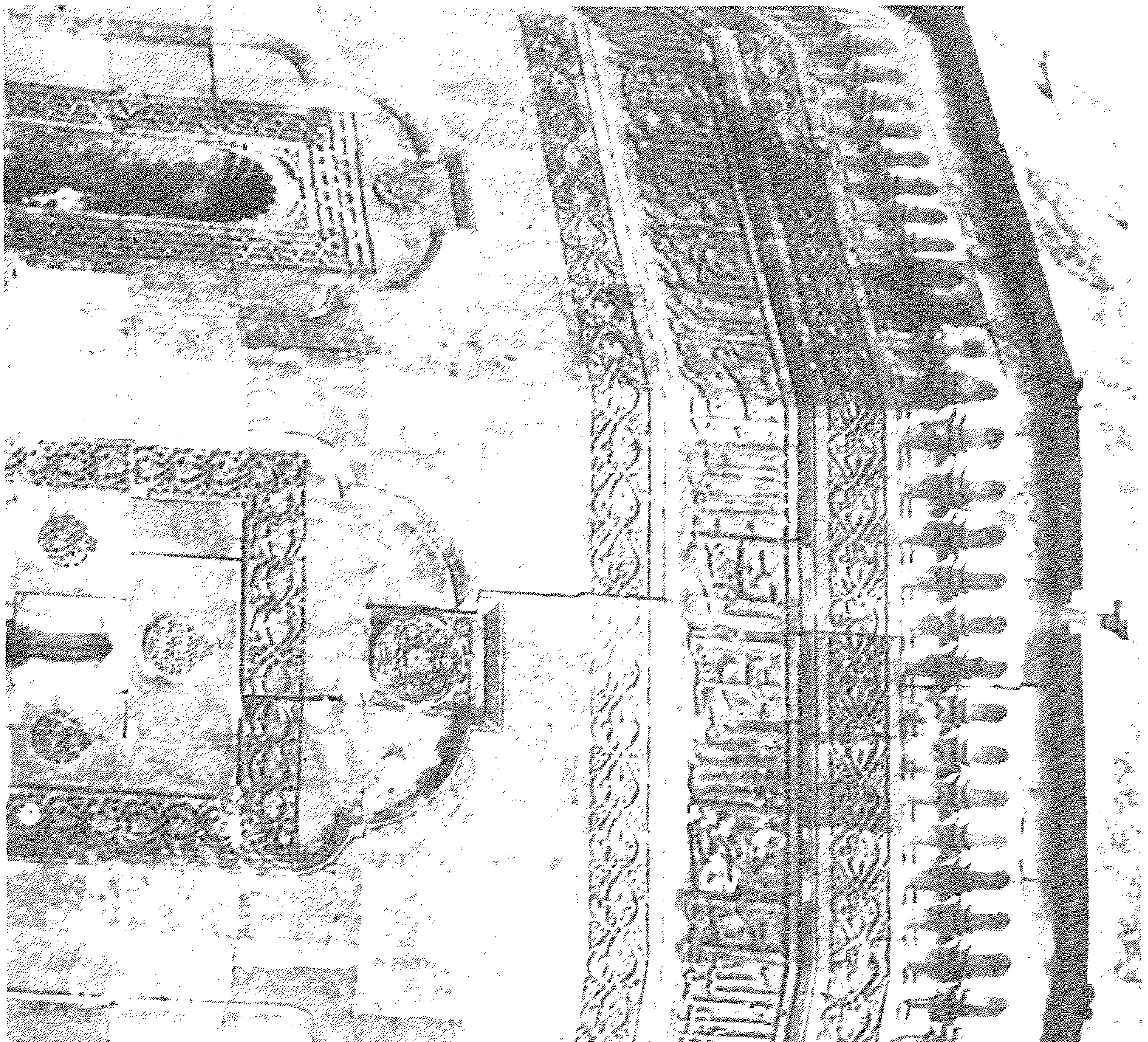

109

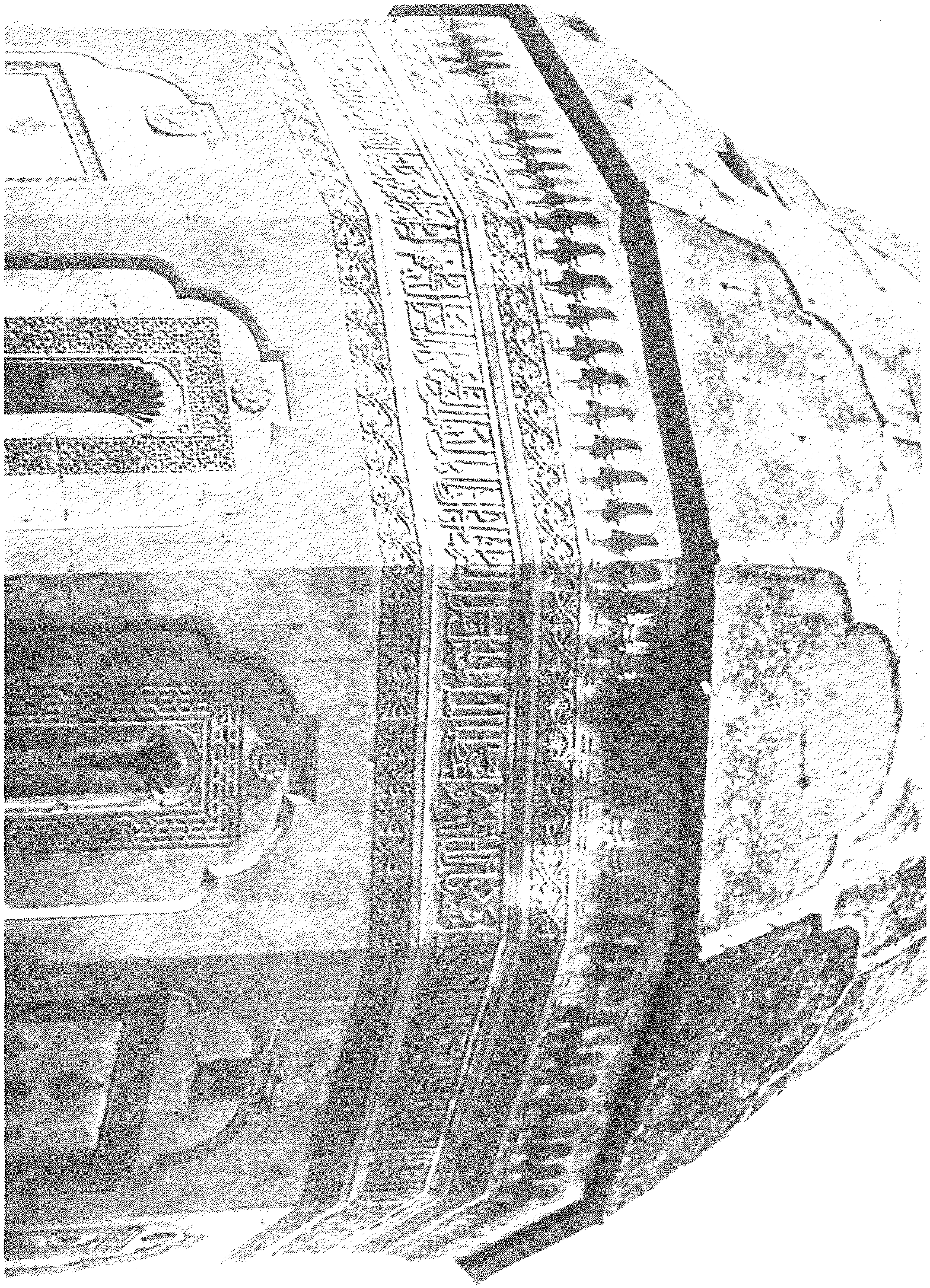

109

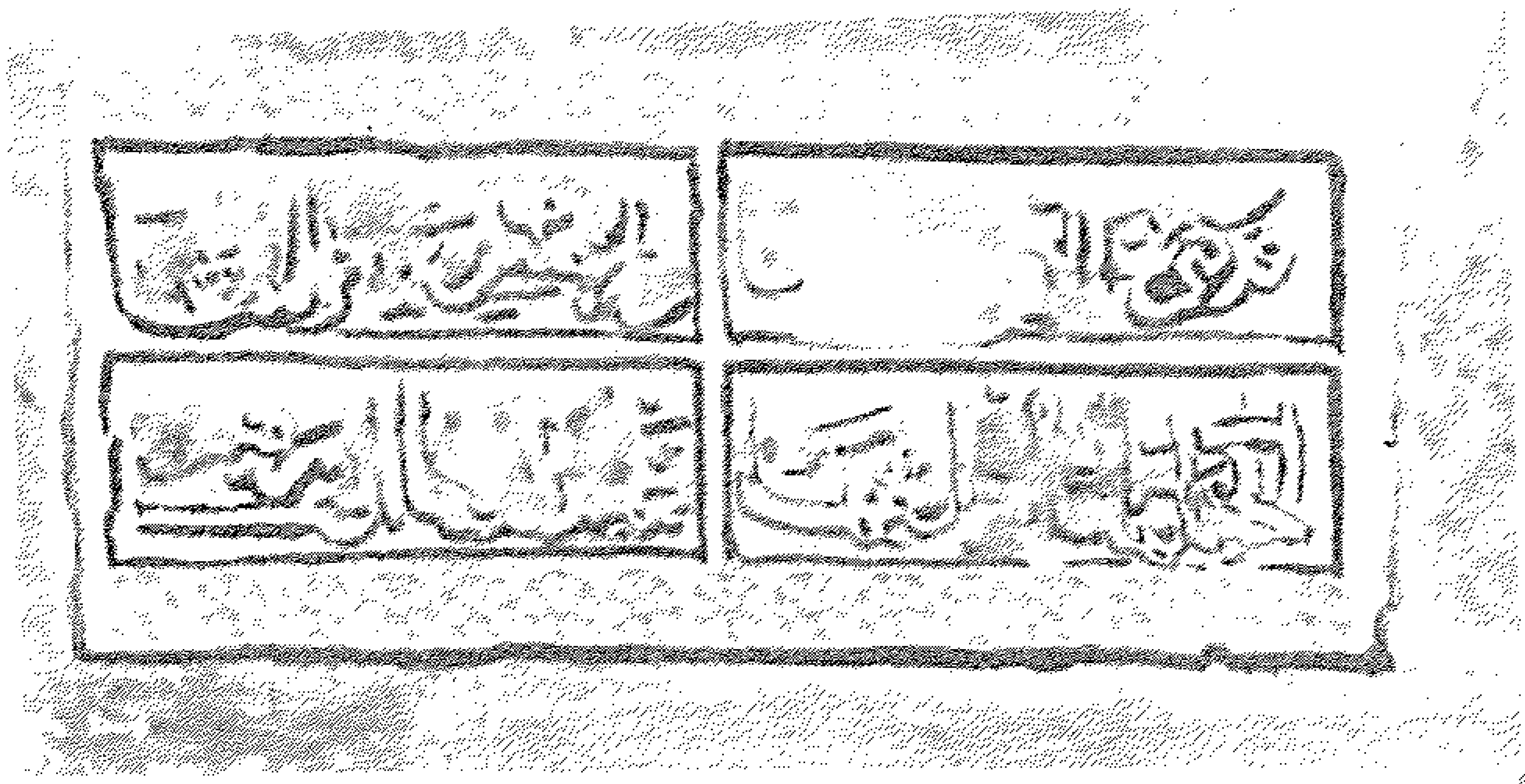

110

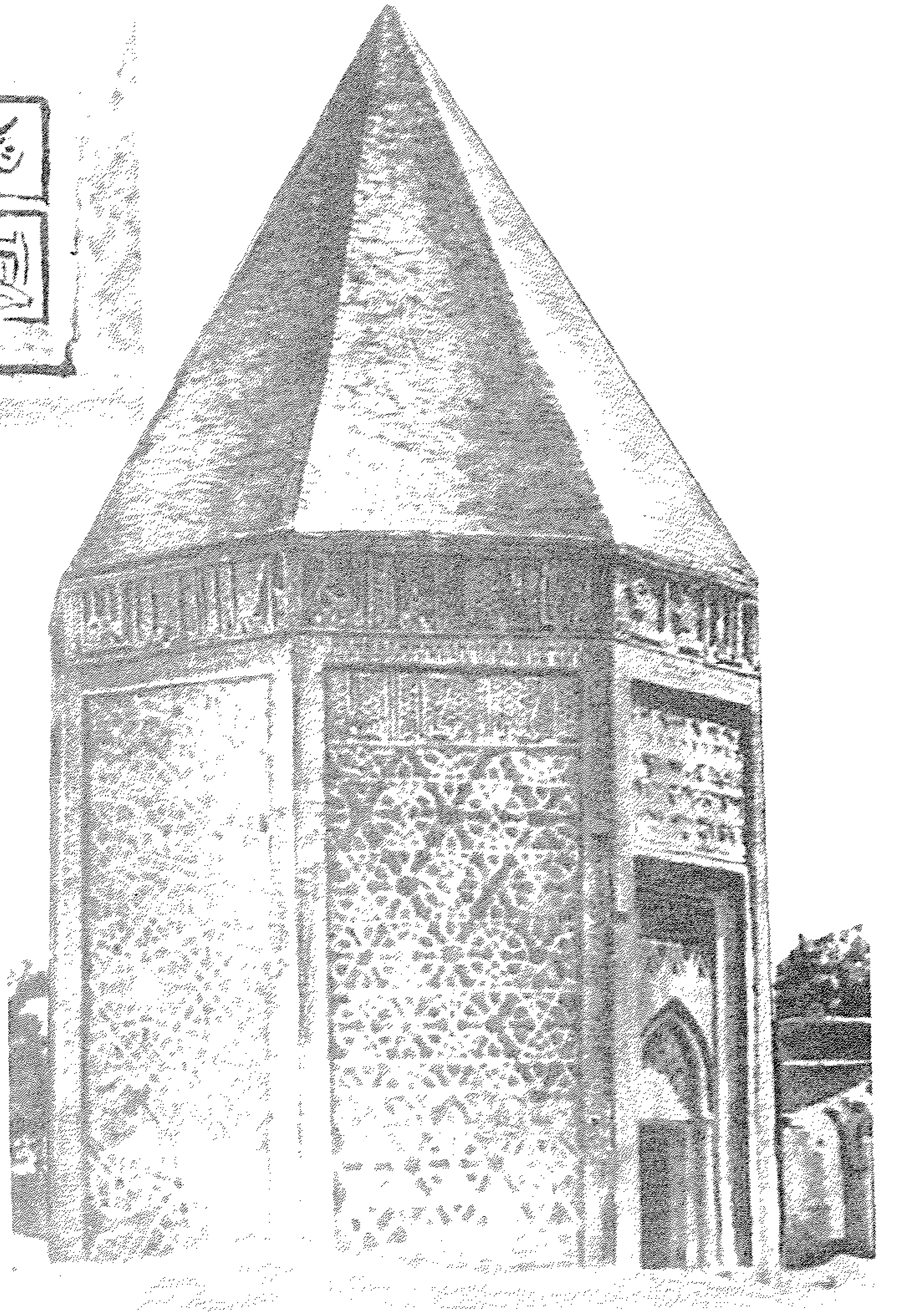

109

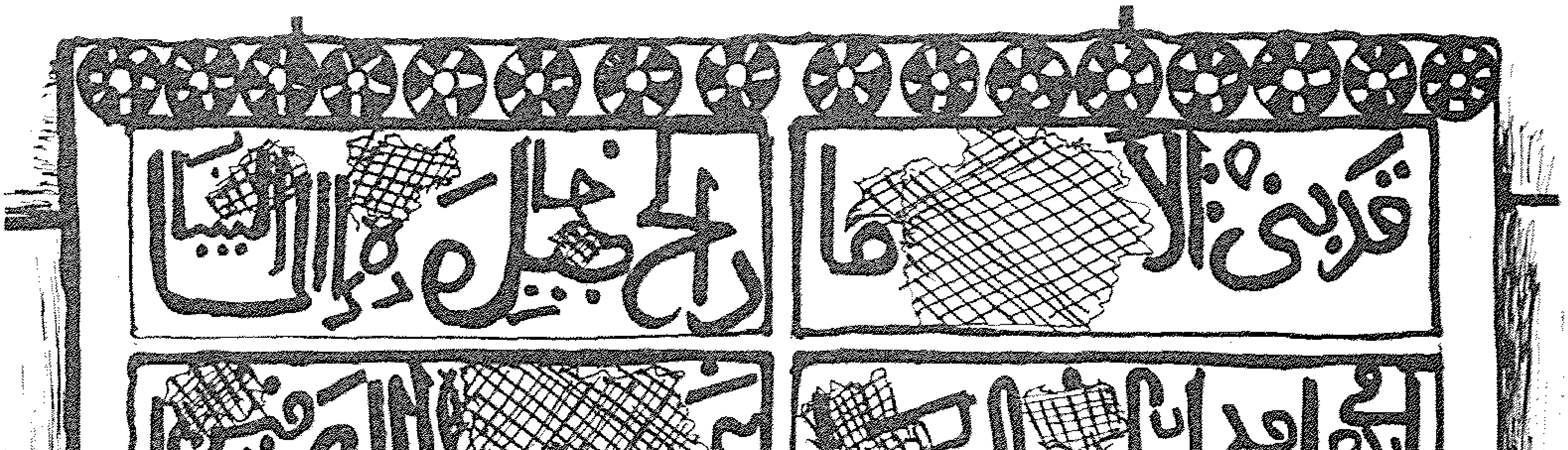

110

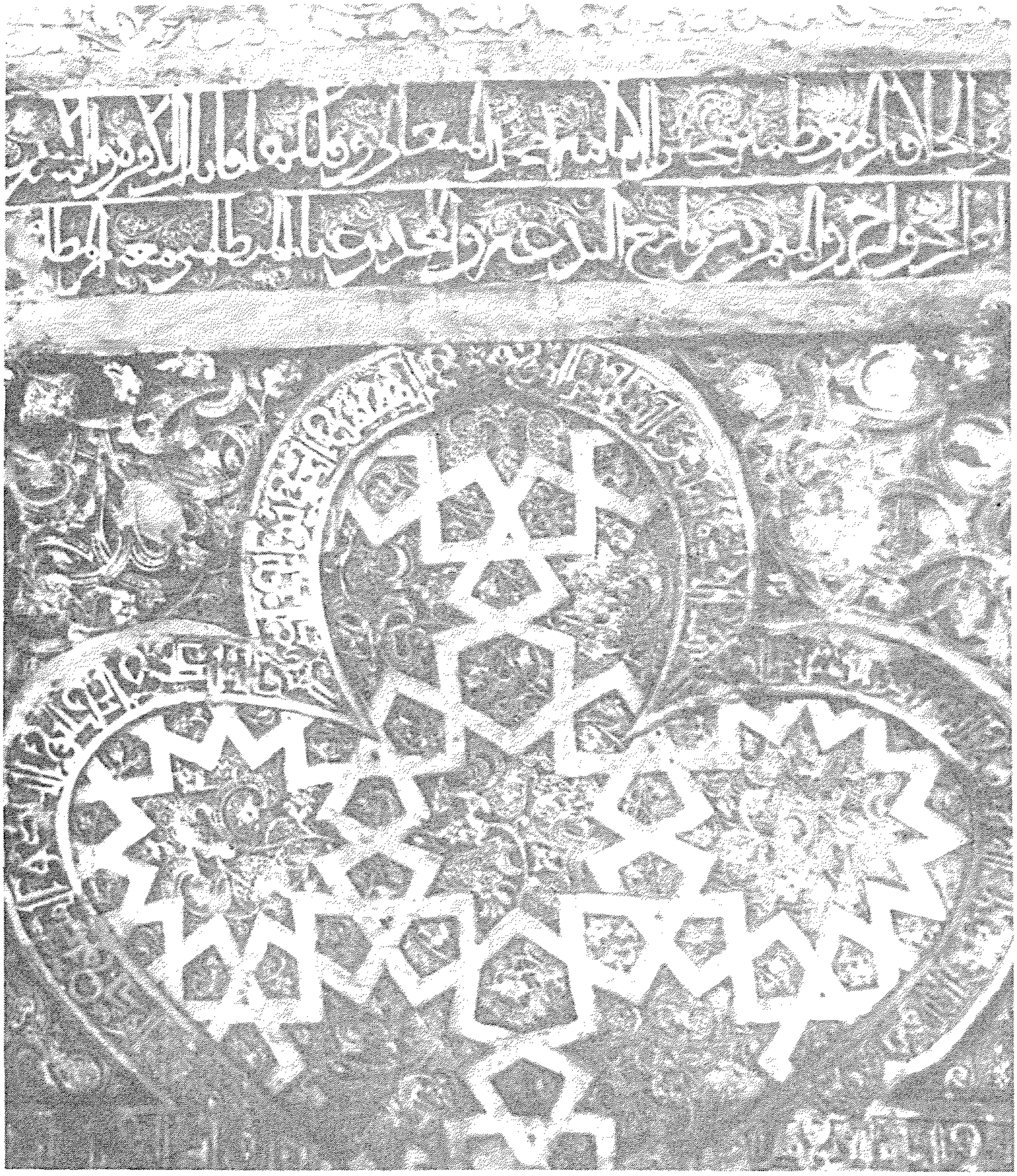

111

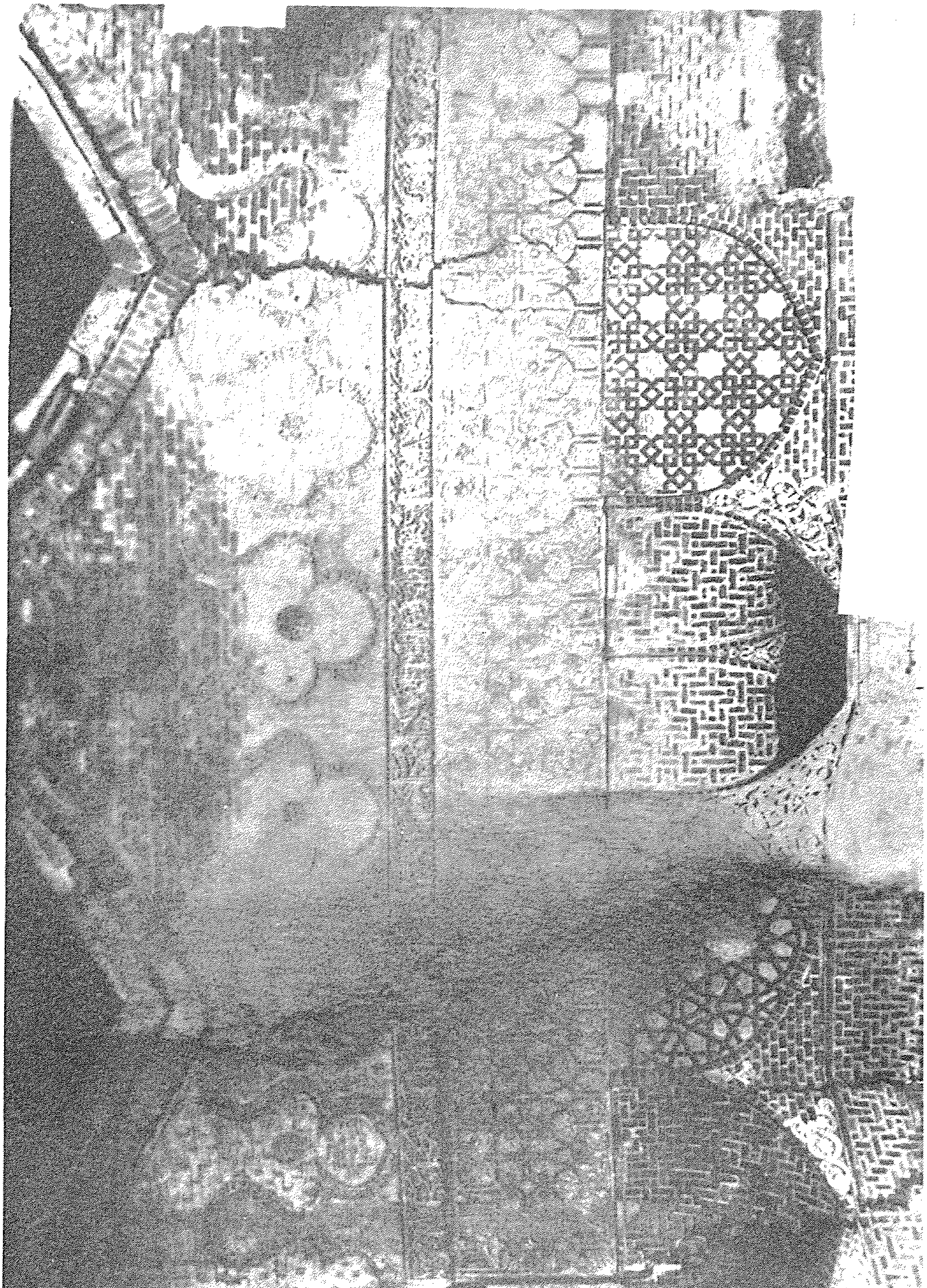

112

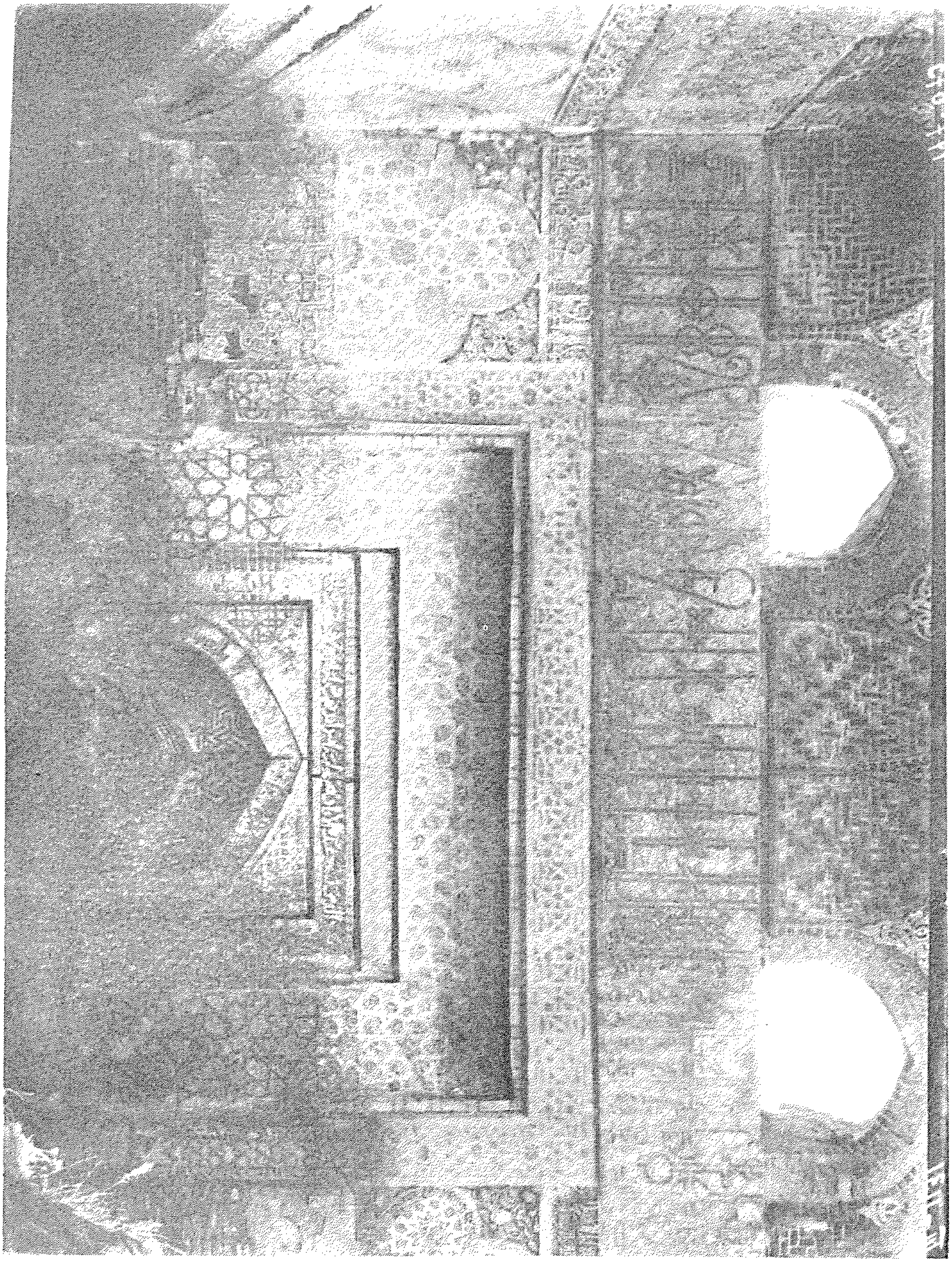

113

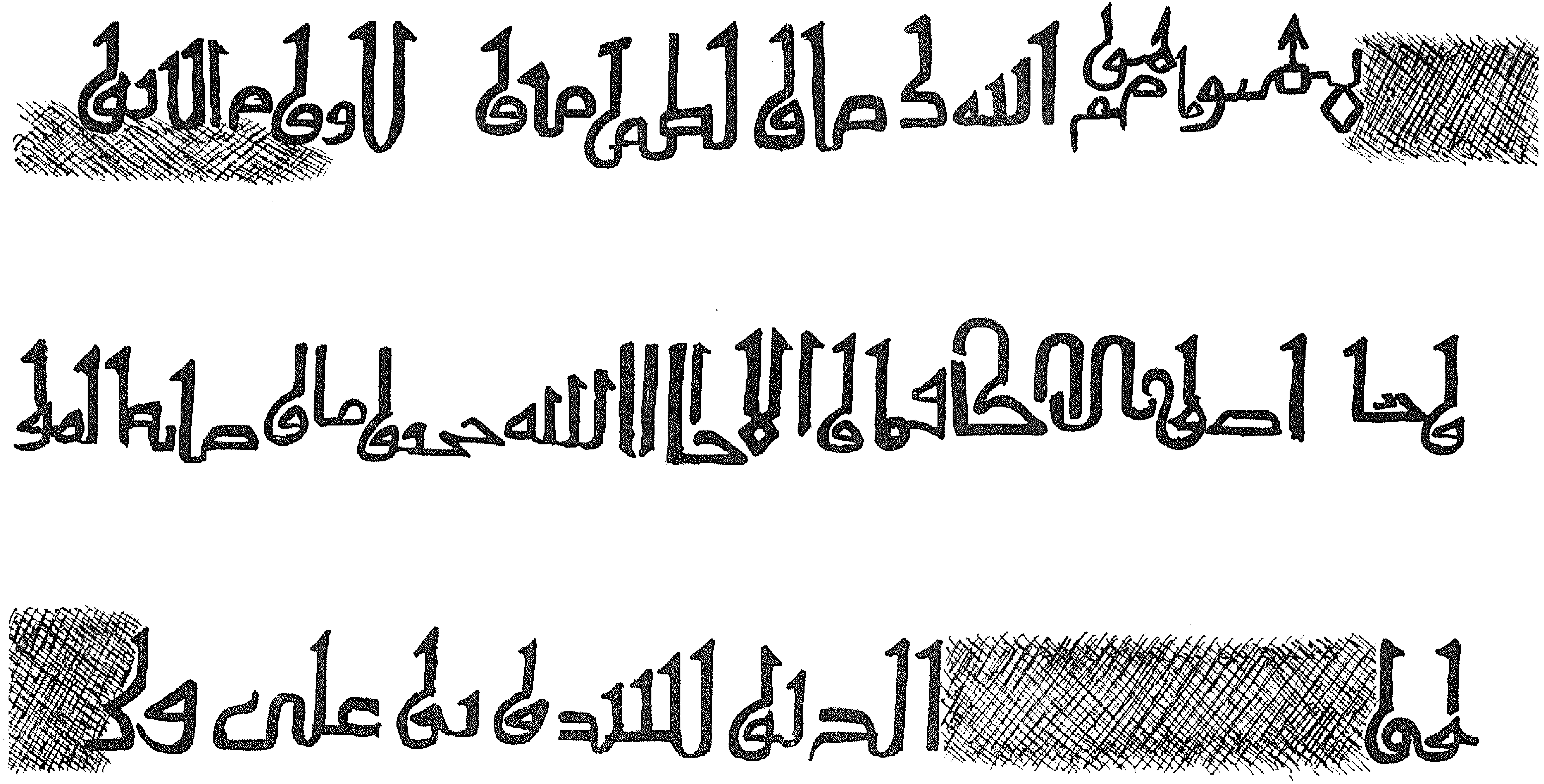

114

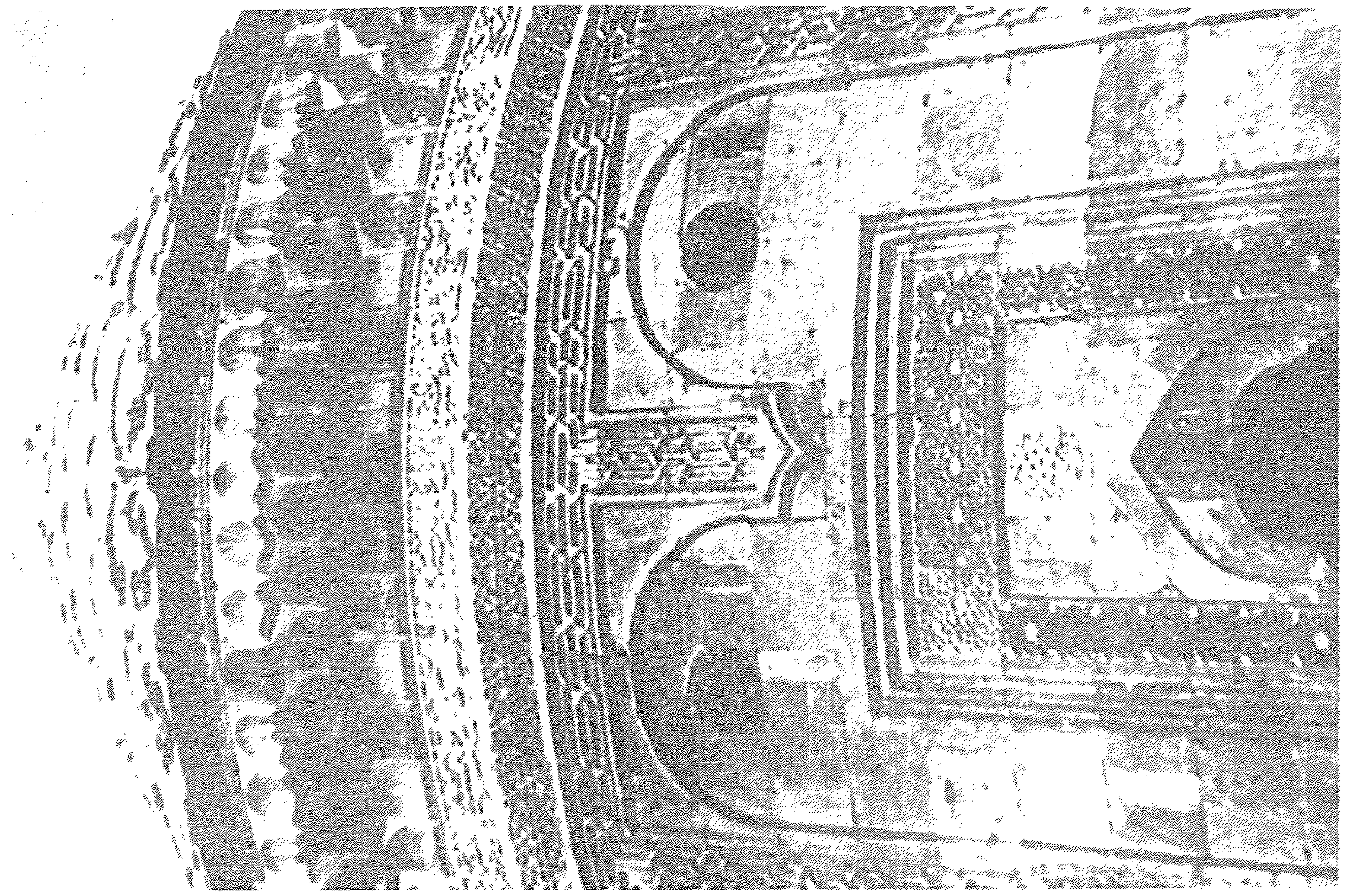

115

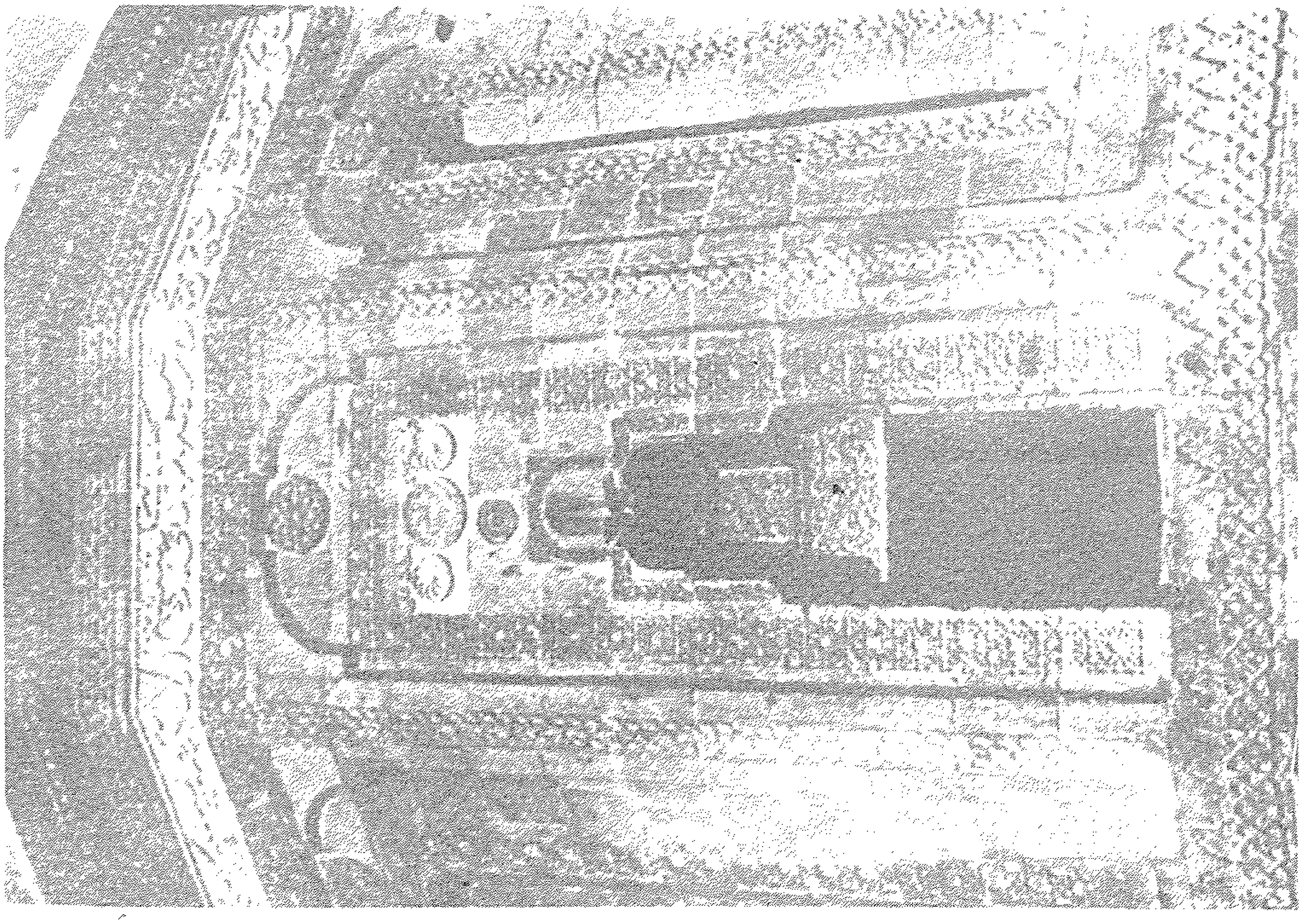

116

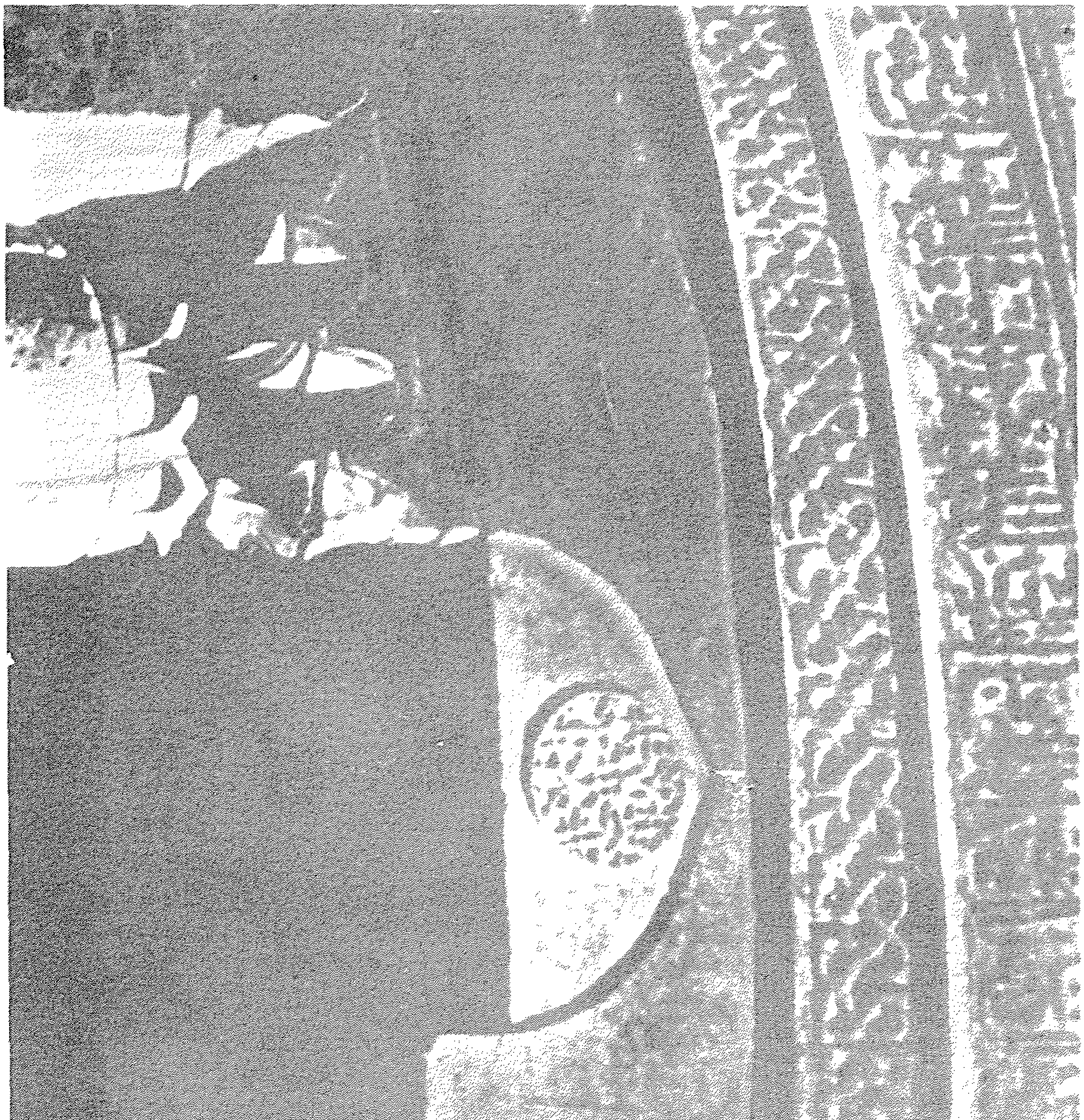

117

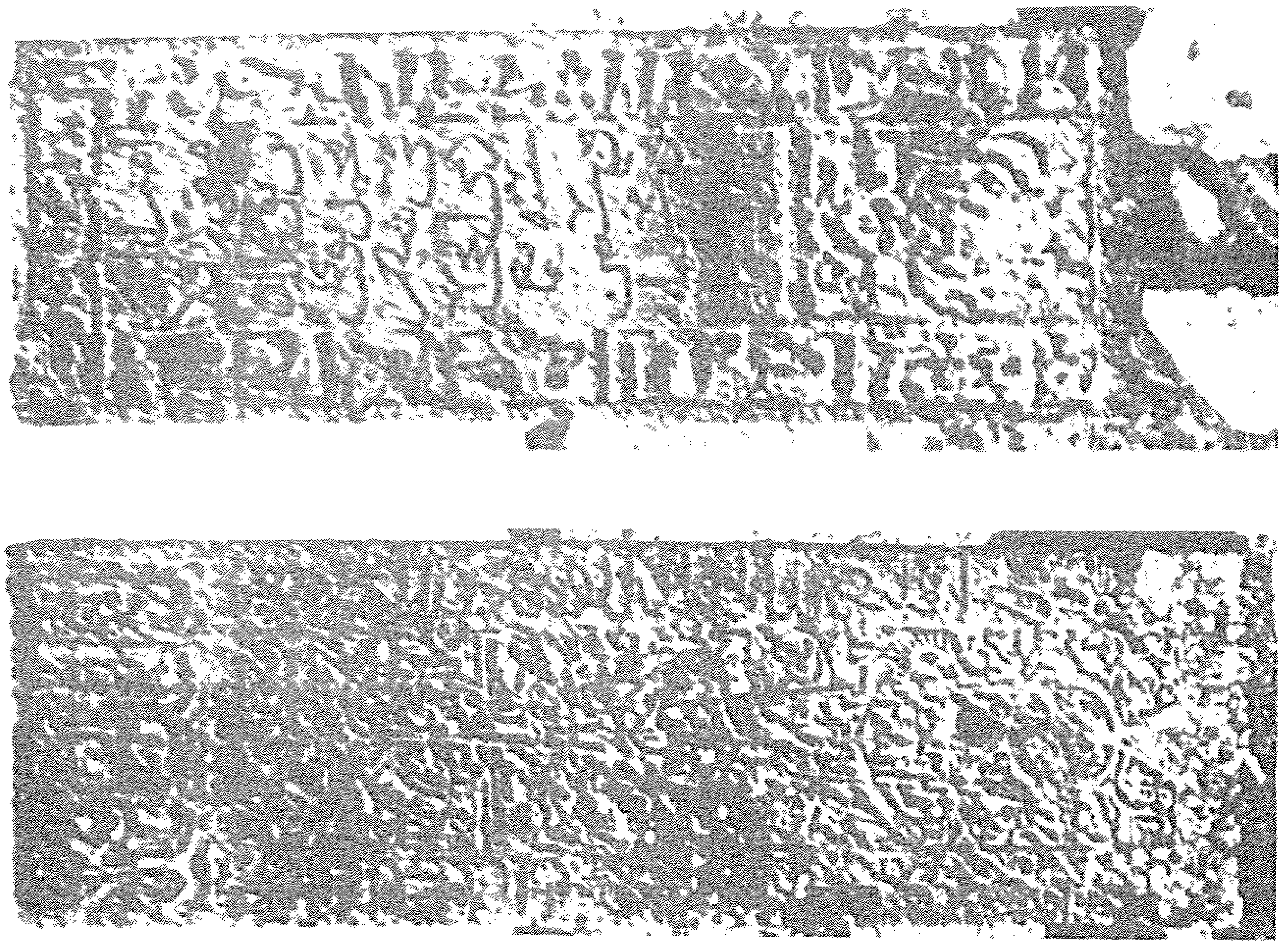

118

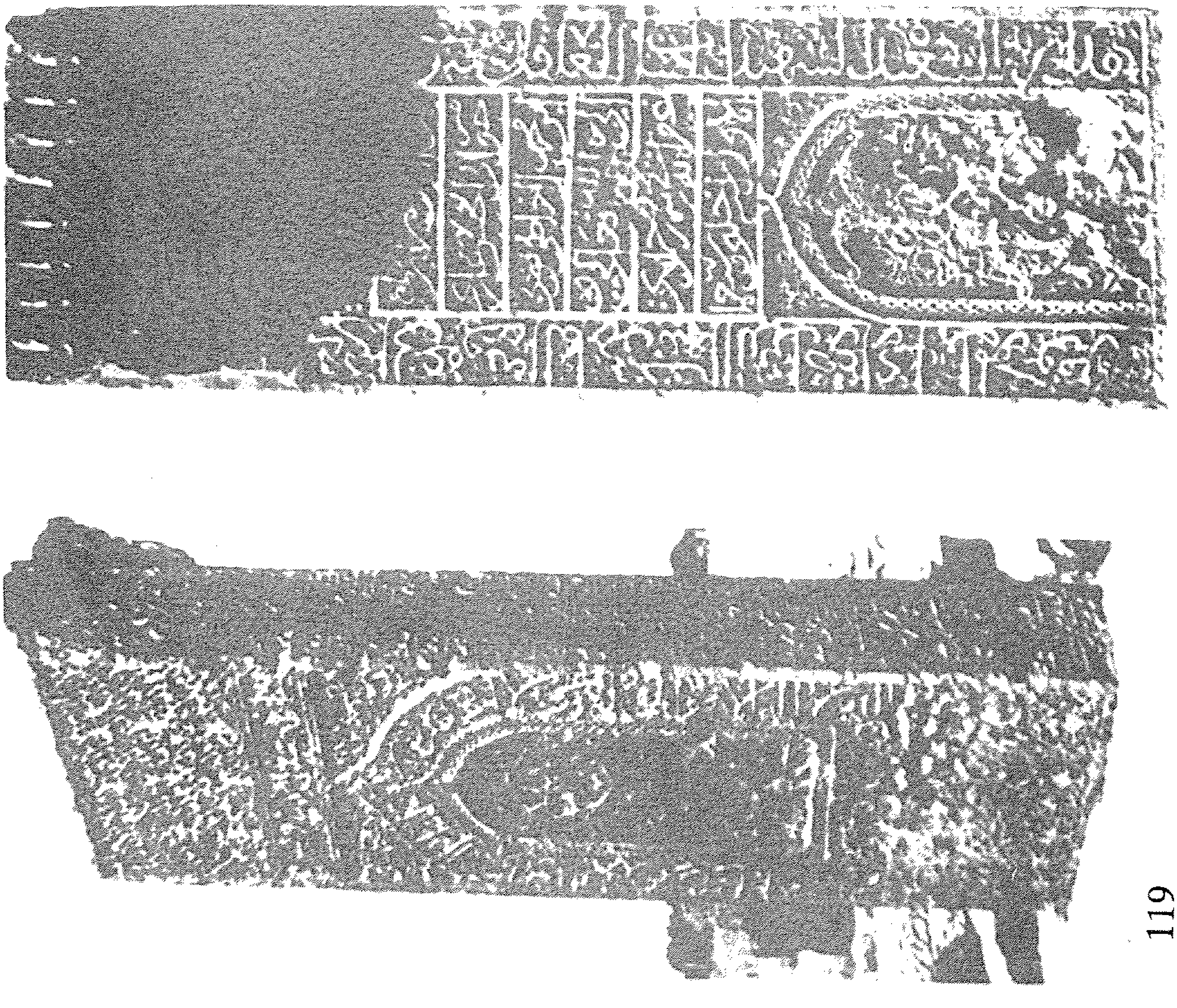

119

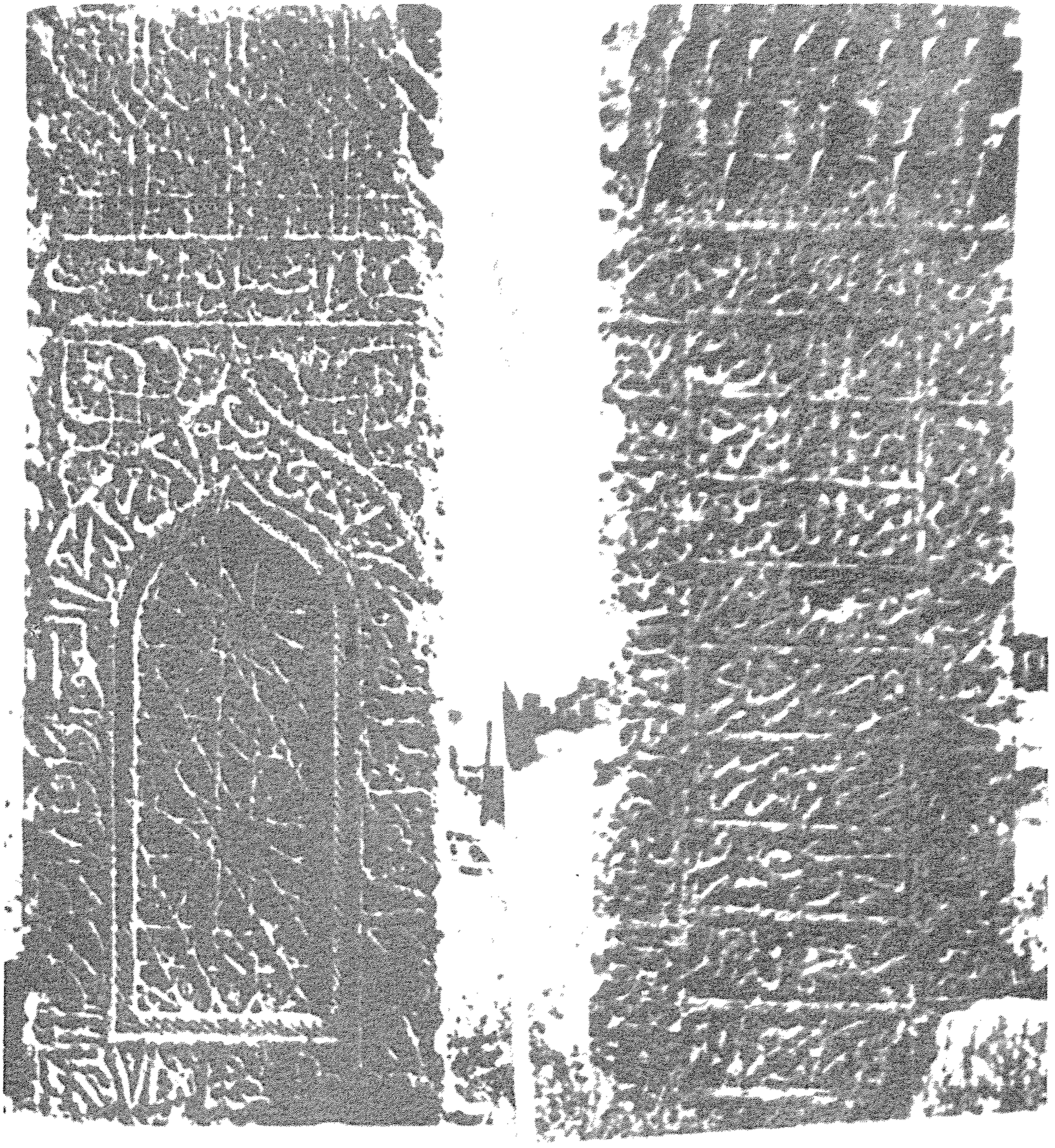

120

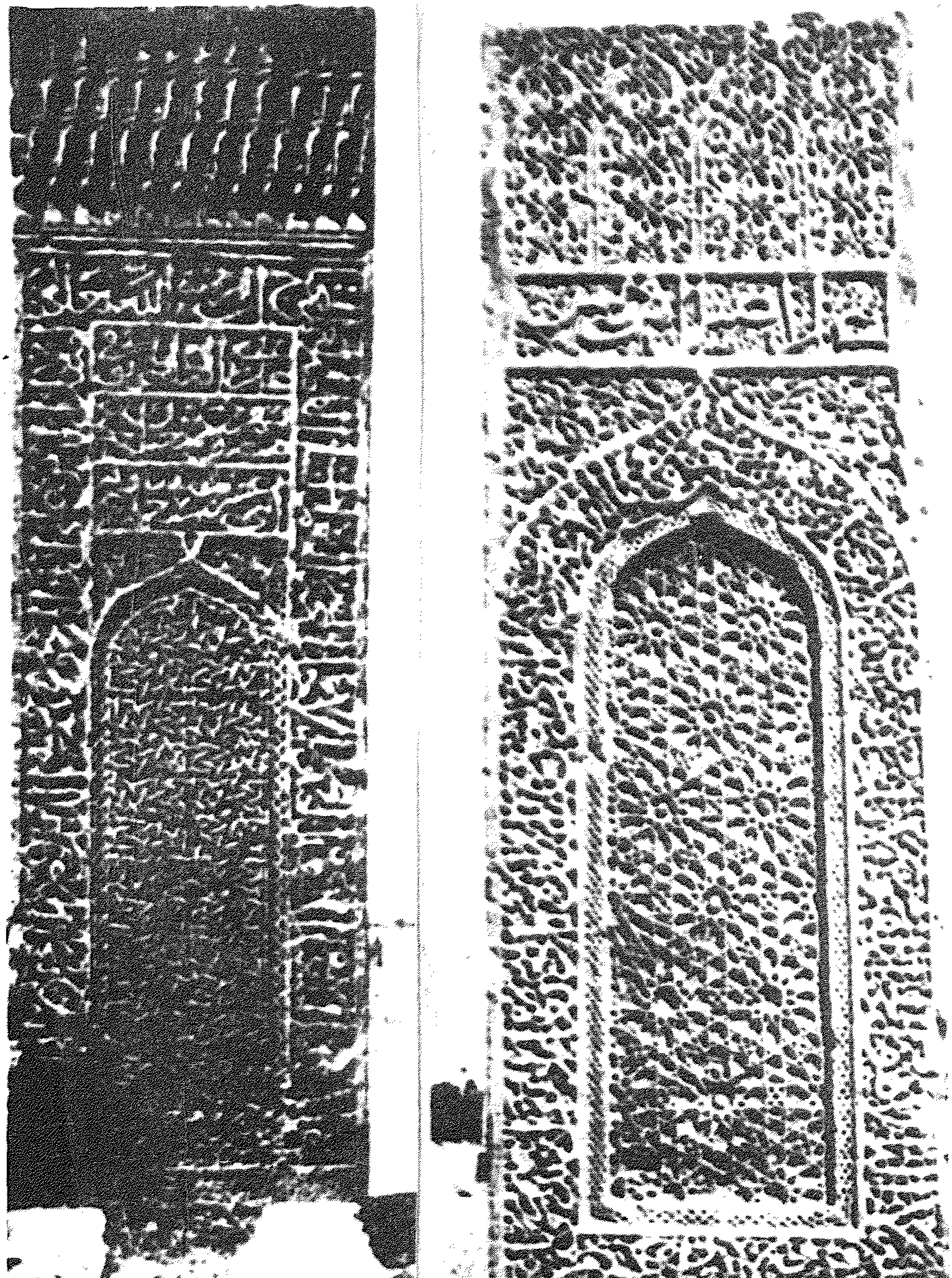

121

122

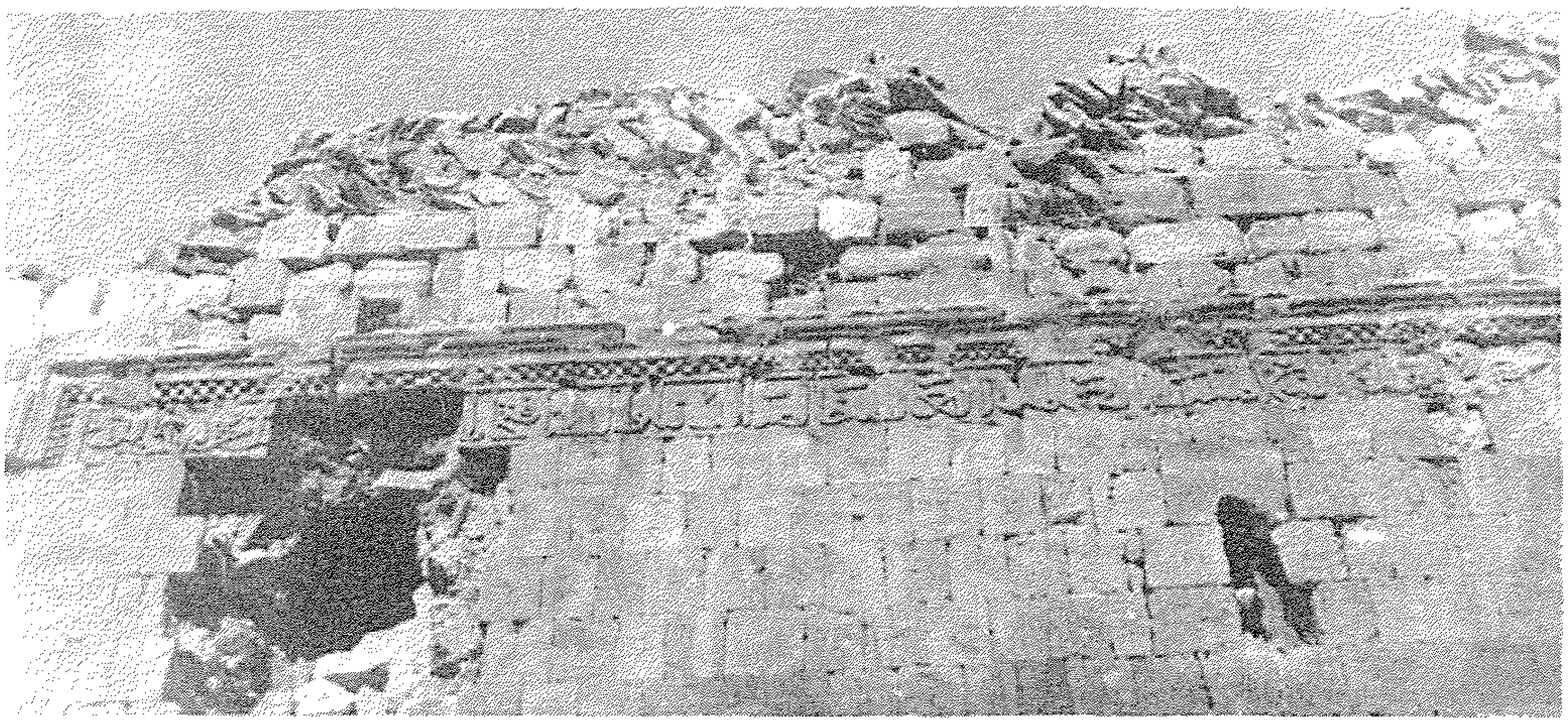

123

# المحتوى


○ مدخل ........................................ ٧

○ تاريخ دراسة الكتابات العربية في أرمينية بين القرنين الثامن والسادس عشر .......... ١٧

○ الكتابات العربية في أرمينية فيما بين القرن الثامن والسادس عشر كمصدر تاريخي.... ٣٧

○ لغة الكتابات في أرمينية بين القرن الثامن والقرن السادس عشر ..... ٥٥

○ المميزات الباليوغرافية للكتابات العربية في أرمينية ( القرن الثامن ــ السادس عشر ). ٦٣

○ النصوص الكتابية ........................................ ٧٧

○ تعليقات على النصوص ........................................ ٢١١

○ مسرد الأعلام........................................ ٢٤٧

○ دليل الأسماء والمصطلحات الجغرافية والطبوغرافية........................ ٢٥٩

○ دليل الأسر الحاكمة والألقاب والمصطلحات الإثنية ........ ٢٦٥

○ جدول صور........................................ ٢٦٧

○ المراجع........................................ ٢٧٣

○ ملحق الصور ........................................ ٢٨٣

○ المحتوى ........................................ ٣٦٩

١٠٠٠ ط ١ / ٨ / ١٩٩٣

الطباعة: مطبعة نضر - هاتف ٢٢٢٣٦٣

التنضيد الالكتروني والإخراج
دار الشادي
دمشق ص . ب / ٧٨٣٠
هاتف ٢١٦٥٣٩

ع - ٥٧٥ / ٦ / ١٩٩٣

---

ديوان النقوش العربية في أرمينية بين القرنين الثامن والسادس عشر؛
دراسة تاريخية لغوية باليوغرافية / ألكساندر تشاتريان،
ترجمة شوكت يوسف. - دمشق؛ دار سلام، ١٩٩٣ ، - ج ١ ؛ ٢٥ سم.

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

بآخره ملحق بالنقوش.

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

١ - ٤١٩ خ ا ت د      ٢ - ٧٤٥,٦ خ ا ت د      ٣ - العنوان
٤ - خاتشاتريان      ٥ - يوسف

**مكتبة الأسد**

ظهر هذا العنوان باللغة العربية على الصفحة الأخيرة

من الأصل الروسي

اكادمية علوم جمهورية ارمينية السوفيتية الاشتراكية

معهد الاستشراق

الكساندر خاتشاتريان

# دِيوَانُ الْكِتَابَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي أَرْمِينِيَّة

القرون ٨ - ١٦ م

## أَلْجُزْءُ الأَوّل

دار نشر اكادمية العلوم في ارمينية

يريفان ١٩٨٧

سلام
للترجمة والنشر